

الجزء الخامس

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله



(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيولاقي مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بقية الكلام على ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع)

(حرف الزاي) (جامع الزاهد) هذا الجامع بخط المقس خارج القاهرة كان موضعه كوم تراب فنقله الشيخ المعتقد أحمد بن سليمان المعروف بالزاهد وأنشأ موضعه هذا الجامع فكمّل في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة وهدم بسببه عدة مساجد قد خرب ما حولها وبنّاه بآثارها وكان ساكناً مشهوراً بالخيرية يعظ الناس بالجامع الأزهر وغيره ولطائفه من الناس فيه عقيدة حسنة ولم يسمع عنه الاخرى مات يوم الجمعة سابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانمائة أيام الطاعون ودفن بجامعه انتهى مقرري وقال عند ذكر جامع الجاكي الذي كان يدرب الجاكي عند سوق الريش انه اشتراه الشيخ أحمد الواعظ الزاهد وهدمه وأخذ أنقاضه فعملها في جامعته الذي بالمقس سنة تسع عشرة وثمانمائة انتهى وهو أي جامع الزاهد في شارع سوق الزلط بجوار منزل الشيخ العسروسي على عين الذهاب الى باب البحر وفيه اثنا عشر عموداً من الرخام وتسعة من الزلط غير عمودي المحراب وأربعة أعمدة عليها الدكة وبه منبر وخطبة وله مطهرة وساقية ومنارة وشعائرهم مقامة بتظر الأساطيع اسي الخياط وله أوقاف ذات ربيع وفي طبقات الشعرا ان الشيخ أحمد الزاهد هو الامام العالم الرباني شيخ الطريق أحياء طريق القوم بعد اندراسها وكان يستر بالفتنة لا تسمع منه كلمة من دقائق القوم وصنف عدة رسائل في أمور الدين وكان يعظ النساء في المساجد ويخصهن دون الرجال ويعلمهن أحكام الدين وحقوق الزوجية والجيران قال وعندي بخطه نحو ستين كراساً في المواعظ التي كان يعظهن بها وكان يقول هؤلاء النساء لا يحضرن دروس العلماء ولا يعلمن أزواجهن وأنكر عليه الشيخ سراج الدين البلقيني في بناء هذا الجامع وبالع في انكاره فقال الشيخ ماذا ينكر عليهما فقالوا يقول انك تأخذ طوب المساجد الخراب تبني بها جامعاً فقال كلاً ما يوت الله ثم انه دخل الأزهر بقصد البلقيني ونصب كرسيه في صحن الجامع وهو في حال حتى صارت عيناه كالبحر الأحمر وجلس على الكرسي وقال من يسألني عن كل علم نزل من السماء أجيبه عنه فبهت الناس كلهم ولم يسأله أحد فلما سري عنه قال من جاءني الى هنا فقالوا وقع منك كذا وكذا فقال هل سأل أحد فقالوا لا فقال الحمد لله لو خرج الينا أحد لا فترسناه وكان اذا دعي الى شفاعته عنده من لا يعرفه يقول لذي الحاجة اذهب نخذاً حـدا من وجوه الناس واسبقني الى بيت الرجل فاذا جئت فقوموا وتلقوني وعظموني حتى تمهدوا مكاناً للشفاعة فاني رجل مجهول اخال بين هؤلاء وكان يقول ما دخل أحد مسجدي هذا ثم صلى ركعتين الا أخذت بيده في عرصات القيامة فان الله شفّعي في جميع أهل عصري ولما جاء سيدي محمد الغمري ليأخذ عنه الطريق وافق الدخول بعد العشاء وقد أغلق باب الجامع فقال افتحوا لنا فقال الشيخ نحن لا نفتح بعد العشاء فقال ان المساجد لله فقال الشيخ نفس فقيه افتح له يا فلان ففتحوا له فلاقته الشيخ الذي كره جعله خادماً في الميضة ثم في البوابة ثم في الوقادة فكث عشر سنين ثم فتح عليه وما كان يأذن للفقراء القاطنين عنده الا في تعليم فضائل الشرع المتعلقة بالعبادات ويمنعهم من تعلم الامور المتعلقة بقصـل الاحكام في البيوع والرهون والشركات ونحو ذلك ويقول ابدؤا بالاهم ولا أهم من معرفة الله سبحانه وتعالى في هذه الدار وقد قام الفقهاء عنكم بفروع الشريعة فان قلوا والعياذ بالله

وتعطلت الاحكام وجب عليكم تعلم هذه القسور لثلاث تدرس الشريعة مات رضى الله عنه سنة ثيف وعشرين وثمانمائة ودفن بجامعه وقبره ظاهر يزارة انتهى باختصار * وفي تحفة الاحباب للسخاوي ان الشيخ أحمد الزاهد هو العارف شهاب الدين أبو العباس بن سليمان القاري القادري المعروف بابن الزاهد أنشأ مساجد وخطبها بالقاهرة وغيرها وكان يعمل الميعاد في مواضع من القاهرة وقد أقامه الله في اصطناع المعروف وأنشأ خطبة هذا الجامع سنة ثمان وثمانمائة ولا زال ينفع الناس الى أن توفي سنة تسع عشرة وثمانمائة ودفن بهذا الجامع ومعه فيه جماعة من أهل الصلاح منهم الشيخ جمال الدين عبد الله بن عبد الرحمن القمري الواعظ توفي سنة ست وخمسين وثمانمائة وبه أيضا قبر محمد الطواشي وعلي بابة قبعة صغيرة فيها قبر الصالح الخذوب عبد الله الاسود البوني اليموني المعروف بشهاب الدين توفي سنة سبع وأربعين وثمانمائة انتهى (جامع زرع النوى) هذا الجامع بالحسينية بحارة الغيط الطويل على يسار الداخل من باب الحارة قرب باب الغيط الطويل وهو الآن تام المنافع مقام الشعائر بمعرفة ناظره السيد البدر اوى وفي خطط المقرري ان خارج باب زويلة مسجد يعرف بزرع النوى قال هو خارج باب زويلة بخط سوق الطيور على يسرة من ملثمن رأس المحمية طالبا جامع قوصون والصلبية تزعم العامة انه بنى على قبر رجل يعرف بزرع النوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من افتراء العامة فانه لم يذكر أحد ممن افرد أسماء الصحابة رضى الله عنهم ان فيهم صحابيا يعرف بزرع النوى وان كان هناك قبر فهو لامين الامناء أبي عبد الله الحسين بن طاهر الوزان كان يتولى بيت المال ثم جعله الخليفة الحاكم بأمر الله في الوساطة بينه وبين الناس والتوقيع عن الحضرة في سنة ثلاث وأربع مائة ثم أبطل أمره وركب مع الحاكم على عادته فضرب رقبته بحجارة كرامة خارج القاهرة ودفن في هذا الموضع تخميناً وكانت عدة نظره في الوساطة والتوقيع وهي رتبة الوزارة سنتين وشهرين وعشرين يوماً وكان توقيعهم عن الحضرة الامامية الحمد لله وعليه توكلى انتهى (جامع زردق) هذا الجامع بشارع سوق الخضار بالموسكى جده المرحوم عبد الرحمن كتحداً كما في تاريخ الجبرتي ووثائق وقفيته وبأعلى بابة على لوح من الرخام هذا البيت

سما مسجد او الفوز أرخه حوى * فاتقن يارجن عبدك مسجدا

وهو مقام الشعائر بتظر ديوان الاوقاف (جامع الزعفراني) هذا الجامع بشارع السيدة زينب رضى الله عنها مبنى بالحجارة والآلة وأعمدة من الحجر ايضا وسقفه من الخشب بصنعة بلدية وهو مقام الشعائر تام المنافع وله منارة ووجد على البائكة الوسطى من ايوانه الشرقى أنشأ هذا المسجد المبارك من فضل الله تعالى وعونه وجزيل عطائه العليم العبد الفقير الراجي عفوره القدير المتومل بيد المرسلين صلى الله عليه وسلم الامير مصطفى أغا كان الله له وكان الفراغ منه في شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وألف هجرة انتهى وفي وقتها هذا جددت مطهرته ومرافقه بمعرفة ديوان الاوقاف * والامير مصطفى المذكور كما عوفي كتاب وقفيته المؤرخة في سنة احدى ومائة وألف مصطفى أغا ابن المرحوم حسين جوريجي طائفة عزبان قلعة مصر المحروسة المعروف بوكيل القززال * وفيها ان هذا الجامع أصله من انشاء يونس الظاهري وان يونس وقف عليه أوقافا ثم عرف بجامع الزعفراني وقد جددته مصطفى أغا وأنشأ بجواره صهر ريجيا وحوضا ومكتبا ووقف على ذلك أوقافا منها مسكنه بخط قناطر السباع داخل درب مرسينه وكان أولامسكن قانصو باشا حاكم ولاية اليمن ومكان آخر بالدرب المذكور وأراضى زراعة قدرها احد وثمانون فدانا بناحية درو آمن الجزيرة وجميع العلوقة التي بدقتر طائفة عزبان رهي كل يوم خمسون عثمانيا والقمح المرتب بالشونة الميرية وقدره عشرة أرايب في الشهر والعلوقة التي في دفتر الكشيدة وهي كل يوم أربعة عشر عثمانيا وقف جميع ذلك على نفسه ومن بعده على أولاده وأولادهم فاذا انقضوا يصرف في جهات خيرية قدينها فيصرف لامام الجامع بماله من وقف يونس الظاهري ستون نصفاً كل شهر ولا يبلغ عشرة أنصاف وللخطيب خمسة عشر نصفاً وللمؤذنين أربعون نصفاً وللقرآن عشرون نصفاً وللوقاد عشرون وللأبواب كذلك وللباشرا الجامع خمسة عشر نصفاً وللملائكة ثلثون نصفاً والقاري على الكرسي سورة السكهف عشرة أنصاف

ولمؤدب الاطفال خمسة وأربعون ولاعريف عشرون ولاثنين برسم خدمة الصهر ميجستون نصفاً والسواق السابقة
عشرون وثمان قواديس وطوائس خمسة عشر نصفاً وثمان كيران وسلب خمسة عشر والتجار خمسة ولكناس الحوض
عشرة ولاثنين يقرآن القرآن على قبر الواقف كل يوم جمعة عشرون نصفاً شهر ياونع خوص وريحان للقبر خمسة
عشر ولعشرة يقرؤون كل يوم عشرة أجزاً بمنزل الواقف مائة وأحد وستون نصفاً وثمان زيت وحصر ثلاثون نصفاً
وللناظر ثلاثون وللكتاب ثلاثون كل ذلك يعطى شهرياً وفي السنة يصرف في كسوة الايتام الذين بالمكتب
ثمان ظهراً غزلي وقيص خام وطاقيّة وشـ لكل قيم وقيمة ذلك ألف نصف وكسوة المؤدب خمسة وأربعون نصفاً وثمان
ماء للصهر ميج ألف وخمسمائة تصف ومثلها ثمان قول وتين لاوار الساقية مائة مائة ويظهر أن السبيل والمكتب
والحوض قد دخلت في عمارة السيدة زينب رضي الله عنها وان السبيل الجديد الذي بجوار مسجد السيدة من
انشاء أدهم باشا قد جعل بدلا عن ذلك (جامع الزمر) هو بالقرافة الصغرى بجوار مجرى الماء السلطاني غير
مقام الشـ هائل لتخر به وله منارة كبيرة وفي جهته القبليّة مساكن وتجاهاه جملة من المدافن وله مرتب بالروزنامة كل
سنة ويقرأ به أربعة شريفة بعرفة ناظره الشيخ علي محسن شيخ خدمة الامامين رضي الله عنهما (جامع الزمر المعلق)
هذا المسجد بالشارع الخارج من جهة عابدين الى نحو الشيخ ريحان وهو من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا وقد
انهدم الآن بمرور هذا الشارع بوسطه وله أوقاف تحت نظر الديوان (جامع زين العابدين) هذا المسجد فيما
بين الجامع الطولوني ومدينة مصر القديمة عن شمال الذهاب من شارع السيدة زينب الى فم الخليج تجاه القنطرة
الموصلة الى قصر الاميني وله بابان متجاوران أحدهما وهو الباب العتيق غير مستعمل الآن ومركب عليه باب من حجر
أزرق طوله مترو ثلاثة وثلاثون سنتيمتر في عرض مترو واحد وبأعلاه كتابة تقر في الحجر صورته باسم الله الرحمن الرحيم
هذا مشهد الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين في سنة
تسع وأربعين وخمسمائة وعلى بين داخل الباب الثاني خلا للخدمة والزوار وعلى اليسار ايوان كبير به جملة
قبور وتجاها ذلك الايوان باب للمقصورة المعدة للصلاة وهي صغيرة بها بائسكتان وعمودان من الرخام ومنبر ودكة وهو
مقام الشـ هائل وله ايراد في ديوان الاوقاف ومطهرته قلا من ماء النيل بواسطة مواسير تجلب من وابور الماء بعوض
يصرف من طرف ذات العصمة والدالة الخـ له منارة قصيرة وسبيل يلا كل سنة وبداخل المسجد قبر المرحوم عثمان
اغاثات البشارية وكان في حياته قد أجرى عمارة بها المسجد ففي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة خمس وعشرين
ومائتين وألف ان عثمان اغاثا المتولى اغاثا مستحقان اجتمعا في عمارة هذا المسجد وكان قد أهمل زمن دخول
الفرنسيين وتخرب المشهدوا هيلت عليه الاتربة فعمره وزخرفه وبيضاء وعمل به ستراتوا بالالمقام ونادى على أهل
الطرق الشيطانية المعروفين بأرباب الاشبار وعهم السوق وأرباب الحرف المرذولة وينسبون أنفسهم للاجدية
والرقاعية والقادرية والبرهامية ونحو ذلك فاجتمعوا بأنواع الطبول والمزامير والبيارق والشراميط والخرق المأونة
حتى ملؤا النواحي والاسواق وساروا ولهم صباح ونياح وجلبة وصراخ هائل ويتجاوبون بالصلوات والآيات التي
يحرفونها وأنواع التوسلات ونداء أشياخهم بأسمائهم كقولهم يا هوياء يا جباوى يا بدوى يا دسوقي يا سومي كل ذلك
والاغا كـ معهم والنقهاء والمتعمون والطبول تضرب والستر المصبوغ مركب على أعواد من الخشب وحوله
الرجال والنساء والصبيان يتمسحون به ويتبركون ويرمون عليه الخرق والطرح حتى انهم يرخونها من الطيقان
بالخبال الى ذلك التمثال لتحصيل البركة ولم ير الواسا ثرين على هذا النمط والخلاقي يزادون حتى وصلوا الى ذلك المشهد
خارج البلد بالقرب من كوم الجراح حيث الحجارة وصنع في ذلك اليوم وذلك الليلة أطعمة وأسمطة للمجتمعين وياؤا
على ذلك الى ثاني يوم انتهى ومشهد سيدي علي زين العابدين رضي الله عنه الآن عليه قبة جميلة وفوق الضريح
مقصورة من الخشب مرصعة بالصدف والعاج عملها الامير قفطان باشا وله مولد كل سنة ثمانية أيام في شهر صفر
وهناك قبور كثيرة وحيشان وزاوية صغيرة أنشأها الخديوا عميل باشا سنة خمس وسبعين وسيرة زين العابدين وأوصافه
الحيدة أشهر من أن تذكر لكن بطون الكتب بتقريرها وتجبيرها نظمها ونثرا ومما في طبقات الشعرا انه هو على

الاصغر وأما الاكبر فقتل مع الحسين رضي الله عنهما وكان آنذاك مريضاً نائماً على الفراش فلم يقتل وهو أبو الحسينين كلهم وكان إذا بلغه عن أحدانه يتقصه ويقع فيه يذهب اليه في خضرته ويلطف به ويقول يا هذا ان كان ما قلت في حقك يغفر الله لي وان كان ما قلت باطلاً فيغفر الله للناس والام عليك ورحمة الله وبركاته وكان كثيراً ما يشد وماشي أحب إلى اللئيم * اذا شتم الكرم من الجواب

وخرج يوماً من المسجد فلقاه رجل فسلم وبالع في سببه فبادرت اليه العبيد والموالي فكفهم عنه وقال مهلاً على الرجل ثم أقبل عليه وقال ما شتمت من أمرنا أكثر لك حاجة نعينك عليها فاستحيا الرجل فألقى اليه خيسته التي عليه وأمر له به طاء فوق ألف درهم فقال الرجل أشهد أنك من أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم * قال ابن حجر أخرج أبو نعيم أنه لما حج هشام بن عبد المطلب في حياة أبيه لم يمكنه أن يصل الحجر الأسود من الزحام فنصب له منبراً إلى جانب زمزم وجلس ينظر إلى الناس فينما هو كذلك اذا قبل الامام زين العابدين رضي الله عنه فتحنى له الناس عن الحجر من المهابة والحلالة حتى استلمه فقال أهل الشام له شام من هذا فقال لا أعرفه مخافة أن يرغب أهل الشام في الامام زين العابدين فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقي التقي الطاهر العالم
اذا رآته قد ريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينحى الى ذروة العز التي قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والعجم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * يجيئك منه أنبياء الله قد خفوا
فليس قولك من هـ ذا بضائه * العرب تعرف من أنكرت والعجم
من معشر حبه دين وبغضهم مو * كفر وقربهم منجى ومعتهم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا يدانيهم موقوم وان كرموا
يغضى حياء ويغضى من مهابته * فلا يدانيهم الا حين يتسم

الى أن قال

فغضب هشام وحبس الفرزدق بعس فان بلغ الامام زين العابدين رضي الله عنه فله مر له باثني عشر ألف درهم وقال اعذر لو كان عندنا أكثر لو صلناك به انتهى توفي رضي الله عنه بالبيع سنة تسع وتسعين وهو ابن ثمان وخسين سنة وحملت رأسه الى مصر ودفن بالقرب من مجرة الماء الى القلعة بمصر العتيقة رضي الله تعالى عنه انتهى وفي اسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان ان أم زين العابدين احدى بنات كسرى * قال في السيرة الحسينية انه لما جى بنات كسرى وكن ثلاثاً مع أمواله وذخائره الى عمرو وقفن بين يديه وأمر المنادي أن ينادى عليهم بالبيع فامتنعن من كشف نقابهن ووركن المنادي في صدره فأراد عمر أن يعاوهن بالهرة فقال له علي كرم الله وجهه ورضي عنه مهلاً يا أمير المؤمنين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارجوا عزير قوم ذل وغنى قوم افتقر فسكن غضبه فقال علي أن بنات الملوك لا يعاملن معاملة بنات السوق فقال عمر رضي الله عنه كيف طريق العمل معهن فقال يقومن ومهـ ما بلغ الثمن يقوم به من يختارهن فقومن وأخذهن علي رضي الله عنه فدفعت واحدة لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فجاء منها بولده سالم وأخرى لمحمد بن أبي بكر رضي الله عنهما فجاء منها بولده القاسم والثالثة لبولده الحسين فجاء منها بولده علي زين العابدين رضي الله عنه وهؤلاء الثلاثة طاقوا أهل المدينة علماء وورعاً وكان أهل المدينة قبل ذلك يرغبون عن التسرى فرغبوا فيه لذلك ولما مات وجره يقوت أهل مائة بيت ومن كلامه اذا نصح العبد لله في سره أطلعه على مساوي عمله فتشاغل بذنوبه عن معائب الناس وقال فقد الاحبة غربة وقال عبادة الاحرار لا تكون الا شكر الله لا خوفاً ولا رغبة وقال ان قوماً عبدوا مربية فتلك عبادة العبيد وآخرون رغبة فتلك عبادة التجار وقوماً عبدوا شكراً فتلك عبادة الاحرار وقال عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطقه وسيكون جنة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلقه وعجبت لمن أنكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى

ولمات دفن بالقيص وقد اشتهر أن الشهيد القريب من مجرة القلعة بقرب مصر القديمة مشهورين العابد بن الحسن
الذي عليه الأكثر أن القى في هذا الشهيد رأس زيد بنه انتهى وقال المقرري في ذكر المشاهد التي تترك الناس
بزيارتهم أن هذا الشهيد تسميه العامة بشهيد زين العابد بن وهو خطأ وإنما هو مشهور رأس زيد بن علي المعروف
بزين العابد بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويعرف في القديم بمسجد محرس الخصى قال القاضي
مسجد محرس الخصى بن علي رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين أقدم هشام بن
عبد الملك إلى مصر ونصب على المنبر بالجامع فسرقه أهل مصر ودفنوه في هذا الموضع * وقال الكندي قدم إلى مصر
في سنة اثنتين وعشرين ومائة أبو الحكم بن أبي الأيضا القيسي خطيباً برأس زيد بن علي يوم الأحد عشر خلون من
جمادى الآخرة واجتمع الناس إليه في المسجد وقال الشريف محمد الجواني وبنو زيد بن علي زين العابد بن الشهيد
بالكوفة ولم يبق له غير رأسه التي بالمشهد الذي بين الكومين بمصر بطريق جامع ابن طولون وبركة الفيل
وهو من الخطط يعرف بمسجد محرس الخصى وبعد صلبه أحرق وذرى في الريح ولم يبق منه إلا الرأس ما بقي بمصر وهو
مشهور صحيح لأنه طيف بها بمصر ثم نصب على المنبر بالجامع بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائة فسرقته ودفنت في هذا
الموضع إلى أن ظهرت وبنى عليها مشهد وذكر ابن عبد الظاهر أن الأفضل بن أمير الجيوش أمر بكشف المسجد
وكان وسط الأكوام ولم يبق من معالمه إلا حجارة فوجد هذا العضو الشريف * قال محمد بن منجب الصيرفي حدثني
الشريف فخر الدين أبو الفتح ناصر الزيدي خطيب مصر قال لما خرج هذا العضو رأته وهو هامة وأفرقوني الجهة أثر
في سعة الدرهم فضمخ وعطرو وحمل إلى دار حتى عمر هذا المسجد وكان وجد أنه يوم الأحد التاسع والعشرين من ربيع
الأول سنة خمس وعشرين وخمسة وكان الوصول به في يوم الأحد ووجد أنه في يوم الأحد انتهى * ثم قال وهو
أبو الحسن الإمام الذي نسب إليه الزيدية إحدى طوائف الشيعة سكن المدينة وروى عن أبيه علي بن الحسين زين
العابد بن وقال ابن حبان أنه رأى جماعة من الصحابة وقيل لجعفر الصادق رضي الله عنه أن الرافضة يتبرؤون من
عمد زيد فقال برئ الله مني تبرأ من عمي كان والله أقرأ الكتاب الله وأفقهنا في دين الله وأوصلنا للرحم والله ماترك
فيما الدنيا ولا آخر فماتوا وكان نقش خاتمه أصبر توجر اصدق تنج وسبب قتله أنه قام لقتال هشام بن عبد الملك
لفتنه وقعت بينهما وبايعه أهل الكوفة ثم نقضوا عهده كما نقضوا عهده أياه وجاهده رضي الله عنهم فقاتل قتلاً شديداً
وهزم الجيوش مراراً فرح بهم في جهته اليسرى ثبتت في دماغه فارتلوه في دار وأتوه بطبيب فانتزع النصل فضج زيد
ومات رحمه الله تعالى لليلتين خلتا من شهر صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة وعمره اثنان وأربعون سنة فدفنوه في الحفرة
التي يؤخذ منها الطين وأجر وأعليه الماء وتفرق أصحابه ثم إن يوسف بن عمر رئيس جيش هشام تتبع الجرحى في الدور
حتى دل على زيد في يوم جمعة فأخرج جمه وقطع الرأس وبعث به إلى هشام فدفع لمن وصل به عشرة آلاف درهم ونصبه
على باب دمشق ثم أرسله إلى المدينة ومار منها إلى مصر وأما الجسد فصلى به يوسف بالكناسة وأقام عليه الخرس فكث
مصلوا يستين ثم إن هشام آل أمره إلى الحرق بعد أن أخذ بنو العباس دمشق وآل أمر يوسف أن يقطع وجعل
على كل باب من أبواب دمشق منه عضو * وقد أطل المقرري في ترجمة زيد وبيان سبب قتله فأرجع إليه تجده
مبسوطا * ثم قال المقرري وهذا الشهيد باق بين كيمان مدينة مصر يتبرك الناس بزيارته ويقصدونه لاسيما في يوم
عاشوراء العامة تسميه زين العابد بن وهو وهم وإنما زين العابد بن أبوه وليس قبره بمصر بل بالقيص انتهى * ولكن
شهرة هذا الشهيد زين العابد بن قديمة فقد عدا ابن جبير مشاهد أهل البيت التي بمصر في رحلته التي عملها في أواخر
القرن السادس فعد منها مشهد علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين * (الجامع الزينبي) هذا الجامع بخط
قناطر السباع من ثمن حرب الجواميز وهو مسجد شهير جامع وحرم آمن واسع ولم أقف على أول من أنشأه وإنما في زهدة
الناظرين أن الأمير علي باشا الوزير المتولي سنة ست وخمسين وتسعمائة أجرى مدة ولايته عمارة من ضمنها أنه
عمر مقام السيد مرقس رضي الله عنها بقناطر السباع عمارة جيدة عظيمة انتهى * وفي رسالة الصبان في أهل البيت
أن الأمير عبد الرحمن كثر في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جدد درجاب السيدة زينب رضي الله عنها ووسعه

وبني بجوارها رحاب سيدى محمد العتريس أخى سيدى ابراهيم الاسوقى وأنشأ بها الساقية والخوض * وفى تاريخ
الجبرق ان مشهد السيدة زينب رضى الله عنها عمره الامير عبدالرحمن كتحدا القارذ على فى جملة عمائر ذلك سنة
أربع وسبعين ومائة وألف فلم يزل على ذلك الى أن ظهر به خلل ومال شقه فانتدب لعمارة عثمان بك المعروف
بالطنبورجى المرادى فى سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف فهدمه وكشف أنقاضه وشرعوا فى بنائه فاقاموا جدرانها
وانصبوا أعمدته وأرادوا عقد قناطره فحصلت ثلاثة القرنيس فبقى على حاله الى أن خرج القرنيس من أرض
مصر وحضرت الدولة العثمانية فأنهى خدمة الضريح الامر للوزير يوسف باشا فامر بإتمامه على طرف الميرى
ثم وقع التراخى فى ذلك الى أن استقر قدم محمد على باشا فى ولاية مصر واهتم بذلك فشرعوا فى اكمله وتسقيفه وتقيده
لمباشرة ذلك زين القمار كتحدا فتم على أحسن ما كان وأحد ثوابه حنيفة وفسحة وزخرفوه بالنقوشات والاصباغ
ولما كان يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الثانى سنة سبع عشرة ومائتين وألف صليت به الجمعة فحضر محمد
على باشا والد القردار والمشايع ووصلوا به الجمعة وبعد قضاء الصلاة عقد الشيخ محمد الامير المالكي درس وظيفته وأملى
حديث انما يعمر مساجد الله الآية والاحاديث المتعلقة بذلك وخلع عليه الباشا بعد ذلك خلعة وكذا خلع على الامام
أيضا انتهى * وفى بعض نقوشه ما يدل على ان التحرقى أجرى فيه عمارة وكان المرحوم عباس باشا فى جلوسه على تخت
مصر مشغولاً بما ترمشاه أهل البيت فعزم على عمارة وتوسعته فاخرتمته المنية قبل بلوغ آماله رحمه الله تعالى
رحمة واسعة * وفى سنة خمس وسبعين ومائتين وألف فى حكم المرحوم سعيد باشا أجريت به العمارة على الرسم الذى
كان قد عزم عليه المرحوم عباس باشا فتم بناءؤه عليه وكان ذلك على يد ناظر الاوقاف محب الخيرات المرحوم ابراهيم
أدهم باشا فهو الذى أدخل فيه الرخامة التى كانت فى جهته البحرية المتصلة بمقام الشيخ العتريس والعيدروس
وضرب على الجميع سوراً من درابزين الحديد ارتفاعه أكثر من متر وفرشها بترايع الرخام الأبيض وسقفها على
بوائك من الخشب محمولة على أعمدة من الخشب المصبوغ بلون الرخام وجعل عليها عمانية قباب صغيرة * وفى ذلك
السور باب يوصل الى المسجد والى العيدروس والعتريس والى المشهد الشريف بعد النزول فى سلام من الرخام وبين
المشهد ومقام العتريس والعيدروس من الجهة البحرية باب فى نهاية الدرابزين يوصل أيضا الى المشهد والجامع
ويليه فى الجدار الغربى الحديد باب يسمى الباب المقبول يكون الضريح عن شمال الداخل منه يقفل عليه باب
مصنوع من نحاس وبأعلام لوح رخام أزرق مكسب عليه بعماء الذهب هذا البيت

بقاع بها صرح الحديد مؤرخا * بإسناده خير البقاع المساجد

وبأعلى ذلك القاط وعقود من الحجر النحيت وبداخله طريقة مفروشة بالرخام تمتد الى مقصورة الجامع يميناً وشمالاً
الى باب المشهد وباب الحنفية وعن يمين الداخل منه ايوان مفروش بالبلاط يعمل فيه الاذكار ونحوها وفيه سلم
يوصل الى محل يقاربه * وبلى ذلك الباب باب يدخل منه الى الحنفية والمطهرة عليه أليات فى لوح رخام أزرق هي

فى ظل أيام السعيد محمد * رب الفخار ملك مصر الانعم

من فائض الاوقاف أتخف زينبا * عون الورى آل النبي الاكرم

قد شاد ابراهيم أدهم خدمة * هذا البناء للطهر فرض المسلم

من يأتى نوى للوضوء مؤرخا * يسعد فان وضوءه من زمزم

يعنى سنة ست وسبعين ومائتين وألف * وبداخله ساحة مفروشة بالرخام بها ايوانان مسقفان بأعلى أحدهما ايوان
صغير يصعد اليه بسلم وفى وسط الساحة حنيفة وهي حوض ذو أضلاع مكسوة بالرخام وفيه برابيز من النحاس
الاصفر عليه قبة محمولة على ستة أعمدة من الرخام * وللمطهرة باب صغير على الشارع به تكون الابواب خمسة وعلى
مقصورة الجامع درابزين من الخشب فاصل بينها وبين الطريقة المفروشة بالرخام وفيه ثلاثة أبواب والمقصورة
مفروشة بالحجر النحيت وفيه أربعة وعشرون عموداً من الرخام الأبيض عليها ثمان وعشرون بائكة من الحجر
المعقود وسقفها من الخشب النقي المنقوش فى وسطه ملقف يأق بالنور والهواء والقبلة مصنوعة بالرخام الملون

والترابيع وبها عمودان من الرخام بأعلى كل منهما دائرة مكتوب في واحدة لاله الا الله وفي الاخرى محمد رسول الله
وفوقها آيات قرآنية ويتان هما

يا رب أكرم بالسعادة سيدا * بأجد المحروق يدعى ويحمد

لقد بآشر البنيان حقايم ممة * فتم بحمد الله والصدري شهد

ومنبره من الصنعة القديمة وفي المؤخر دكة كبيرة للتبليغ وفي مقدم المقصورة في الزاوية التي عن شمال المصلى قصص
أنشئ أيام دخول السلطان عبد العزيز مصر ليصلى فيه وهو عبارة عن خلوة صغيرة قاعة على عمد من خشب يصعد
اليها بسلاسل من الخشب * وفي نهاية حائط القبلة باب بسلم يوصل الى مخازن فوق الحوائط التي بالحائط معدة لخزن
مهمات الجامع وعلى سطح الجامع من اول شمسية وقربة بعضها مستعملة وبعضها متخرب وله منارة لطيفة * وأما
ضريح كريمة الدارين السيدة زينب رضي الله عنها فهو في الناحية الغربية البحرية من الجامع عليه من المهابة
والجلال والوقار ما لا يوصف كثرة وبين يدي باب القبة طرفة صغيرة مفروشة بالرخام عليها بابان كلاهما من الرخام
النفيس يقفل عليهما بابان مصفحان بالنحاس أحدهما الى العتريس والعيدروس وبوجهه هذا البيت

ان رمت في شدة آل النبي تتجد * بنت الرضا زيناخت الحسين حبي

والاخر الى مقصورة الجامع عليه دوائر فيها اسم السلطان سليم بالليقة الذهبية وبأعلى ذلك لوح رخام أزرق فيه
هذه الآيات

نور بنت النبي زينب يعالو * مسجد افييه قبرها والمزار

قد بناه الوزير صدر المعالي * يوسف وهو للعالم المختار

من ملوك الملوك سلطان كل * في بني عثمان اليه يشار

صاحب النصر والفتوح سليم * نصر الله جيشه حين ساروا

وكذا خسرو محمد باشا * من به عز مصر والاقطار

دام اجلالا كلما قلت أرخ * مسجد مشرق به أسرار

١٠٧ ٦٤٥ ٧ ٤٦٢

سنة ١٢١٦

يعني سنة ست عشرة ومائتين وألف وفي دائرة تلك الطريقة ازار خشب به قصيدة أولها

ضريح بني الزهراء يعالو به القدر * ويمحي عن الزوار في باب الزور

ضريح به قد شرفت مصر وارتقت * كما شرف الاكوان جدهم الطهر

فطف واسع وارج للقبول فانه * مقام على الاعدا شديده الازر

عليهم رضا الرحمن في كل طرفة * يدوم دواما لا يغيره الدهر

وفي نهاية الطريقة دكة يجلس عليها شيخ الصندوق وتحتها قبر يقال له قبر عمر كاشف عتيق الامير ابراهيم بك الكبير
ويقال انه هو الذي أنشأ باب القبة وهو باب حسن عليه باب من الخشب النقي مصفح بالفضة وضبطه مصفحة بالفضة
أيضا وبأعلام لوح رخام عليه بيتان بالليقة الذهبية هما

وزينب وردة الزهراء بنت علي * اخت الحسين لها بين الوري شان

قالت لنا بلسان الشكر واصفة * نسل الرسول الذي حياه قرآن

ثم على البرزخ الشريف مقصورة من النحاس الاصفر منقوش بأعلاها بالتفريغ ياسيدة زينب يا بنت فاطمة الزهراء
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مدد سنة ألف ومائتين وعشرة وبدا ترها فرغ من خشب منقوش فيه آية
الكريمي بالليقة الذهبية وعلى المشهد قبة جليلة من خرقه بوسطها ازار خشب بكرنيش وبرواز من الخشب في
أحدهما سورة الفتح وفي الاخر سورة الحشر وبها أربع دوائر فيها نقوش مذهبة تشتمل على سورة الاخلاص وأسماء

بعض الصحابة وبها شيا كان من النحاس على أحدهما رجة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه خير مجيد وعلى الثاني
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهرا وشيا كان آخر ان عليهما
 يا آل بيت رسول الله حكموا * فرض من الله في القرآن أنزله
 يكفيكم وفي عظيم الفخر أنكمو * من لم يضل عليكم لاخلق له
 وبأعلاها شيا بيك آخر معمولة بالجيس والزجاج الماؤون وبداثرها من الأعلى نقوش مذهبة وألوان مختلفة وفي نهايتها
 البحرية ذكة خشب يتوصل اليها بطرقة من سلم الخلوقة التي بجوار القبة وعند باب الطريقة التي بين المشهد ومقصورة
 الجامع لوح رخام منقوش فيه

يا زائرهم اقفوا بالباب وابتهلوا * بنت الرسول لهذا القطر مصباح
 وبأسفله هذا مقام الهاشمية النبوية السيدة زينب بنت فاطمة الزهراء المصطفوية بضعة سيد الانام خير البرية
 تاريخ انتقالها سنة خمس ومائة من الهجرة النبوية عليهم تسليمات رحمانية سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف
 وخارج الطريقة شيا كان من نحاس عليهما هذان اليتان

كيف أخشى يا آل أحد ضيا * بعد حبي لكم وحسن اعتقادي
 يا بحار العطا أخشى وأنتم * سلفن للنجاة يوم المعاد

وبجوار الشبا كين بئر عليها باب مقفل ثم في الجهة القبليّة خارج الجامع مطهرته بمراقةها والساقية ومخازن وسبيل
 ومكتب يقال انهم امن انشاء مصطفى أعادار السعادة سنة احدى ومائة وألف ولما كان المرحوم أدهم باشا ناظرا على
 الاوقاف شرع في تجديد ها ولم يتم ذلك الى ان كانت سنة سبع وتسعين ومائتين وألف في عهد حضرة الخديو الاعظم
 والداوري الانخم أفندينا محمد باشا توفيق فأمر أدام الله دولته بتجديد المسجد فشرع في هدمه من ذلك العام وابتدئ
 في البناء سنة ثمان وتسعين ثم شرع في هدم القبة الشريفة عام تسع وتسعين وابتدئ بناؤها عام ثلثمائة وزيدي
 اتساعها عما كانت عليه من الجهة الغربية والقبليّة وأدخل في المسجد الحديد الرحبة التي كانت خارج المسجد
 القديم من الجهة البحرية وكانت مفروشة بالرخام ومحوطة بالدرابزين الحديد وعليها قباب الخشب في السقف
 الموضوع على البوائك وأعمدة الخشب التي على حد الرحبة مسمر ابراهيم الدرابزين وقد كانت هذه الرحبة في الخطة
 القديمة طريقا ماسلو كابن المسجد القديم وأما كن كانت على القنطرة متصلة براوية الشيخ العتريس فجعلت هذه
 الطريق رحبة تابعة للمسجد لما هدمت هذه الاماكن التي على القنطرة وجعلت ميديانا واسعا قدام المسجد الشريف
 وهذه الرحبة هي التي بين الحائط الذي فيه الابواب الثلاثة من الجهة البحرية وبين الاعمدة العظيمة جدا المبنية من
 الحجر النحيت وبينها البوائك وبها الخزائن الشبيهة بالخلاوى الصغيرة وقد فرغ من بناء هذا المسجد الجليل وتشيدته
 وزخرفته مع منارته الجميلة الشكل والقبة الشريفة وتشيدتها وزخرفتها ووضع المقصورة التي من النحاس الاصفر
 المسقنة بالخشب النقي المزركش بالليقة الذهبية وغيرها من الالوان الجميلة على القبر الشريف عام أربع وثلثمائة وألف
 فجاء مسجد اجيل الشكل بديع الحسن وكان ذلك كله برعاية ونظر الامير الكبير محمد زكي باشا حين كان ناظرا ديوان
 الاوقاف وأما الساحة التي بها الخنقية والايوانان كما تقدم وهي المتصلة بالمطهرة فلم تتغير لاهي ولا المطهرة عن
 حالهما الا قول الى الآن أعني سنة ١٣٠٥ غير أن فسقية المطهرة هدمت وجعل بدلها في موضعها حنقية وهي
 حوض عال كبير بقدر الفسقية وجعل فيه من جهاته الاربع رابيز نحاس يتوضأ منها وذلك في سنة ألف وثلثمائة
 وواحد وقد قيل انه من مع على تغيير هذه الساحة بما فيها من الخنقيات مع المطهرة الى وضع آخر والله أعلم بما سيكون
 * وفي دائر الجامع حوائيت كثيرة من وقفه ويعمل به للسيدة رضى الله عنها حضرتان في الاسبوع ايله الاحد وليلة
 الاربعاء ومولد كل سنة نحو عشرين يوما ثم اني لم أرفى كتب التواريخ أن السيدة زينب بنت علي رضى الله عنها
 جاءت الى مصر في الحياة أو بعد الممات وقد ذكر الثقة القدوة أبو الحسين محمد بن جبير الاندلسي الغرناطي في رحلته
 التي عملها في أواخر القرن السادس من الهجرة النبوية أن ما حصله العيان بعصر المحروسة من مشاهد الشريفات
 العلويات رضى الله عنهن وتلقيناهن من التواريخ الثابتة عليهما مع تواريخ الاخبار بصحة ذلك هو مشهد السيدة ام كلثوم

بنت القاسم بن محمد بن جعفر ومشهد السيدة زينب بنت يحيى بن يزيد بن الحسين بن علي ومشهد ام كلثوم بنت محمد بن جعفر الصادق ومشهد السيدة ام عبد الله بن محمد رضي الله عنهم قال وهي أكثر من ذلك انتهى ولم يذكر مشهد السيدة زينب بنت علي اخت الحسين رضي الله عنهم وفي كتاب المزرات للسجواني أن المنقول عن السلف أنه لم يمت أحد من أولاد الامام علي لصلبه بمصر انتهى وانما يذكر ذلك في كتب بعض الصوفية وسير الصالحين قال الشيخ محمد الصبان في رسالته في أهل البيت قال الشعراني في منته أخباري سيدي علي الخواص رضي الله عنه أن السيدة زينب المدفونة بقناطر السباع ابنة الامام علي رضي الله عنه وانما في هذا المكان بلا شك وكان يخلع نعله في عتبة الدرب ويمشي حافيا حتى يجاوز مسجدها ويتوسل الى الله تعالى بها في أن الله يغفر له انتهى وفي مشارق الانوار للشيخ حسن العدوي قال الشعراني في كتابه الانوار القدسية قد صحح أهل الكثرة أن السيدة زينب بنت الامام علي هي المدفونة بقناطر السباع بلا شك واختها السيدة رقية في المشهد القريب من دار الخليفة قرب جامع ابن طولون ومعهما جماعة من أهل البيت والسيدة سكينة بنت الحسين في الزاوية التي عند الدرب قرب دار الخليفة أيضا والسيدة نفيسة في المشهد القريب من مجرة القلعة عند باب القرافة الصغرى والسيدة عائشة رضي الله عنها بنت جعفر الصادق في المسجد الذي له المنارة القصيرة على يسار الخارج من الرملة والسيد محمد الانور عم السيدة نفيسة رضي الله عنها في الزاوية القريبة من جامع ابن طولون وأخاه السيد حسن والد السيدة نفيسة في القبة القريبة من جامع عمرو وان رأس زين العابدين ورأس زيد الابن في القبة التي بين التل قرب مجرى القلعة ورأس السيد ابراهيم بن زيد الابن في المسجد الخارج من المطرية مما يلي الخانقاه وان رأس السيد الحسين رضي الله عنه في المشهد المعروف قرب خان الخليلي بلا شك جى به من بلاد العجم ومشى أمامه طلائع برزريك هو وعسكره حفاة من ناحية الشرقية الى مصر اه وذكرا في موضعه ونقل عن المواهب اللدنية أن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها ولدت لعلي رضي الله عنه حسنا وحسنا ومحمدا وام كلثوم وزينب قال شارحها الزرقاني ولدت زينب في حياة جدها صلى الله عليه وسلم وكانت لبينة جرة عاقلة لها قوة جنان انتهى قال العلامة الصبان في رسالته ذكر ابن الأباري أنه لما قتل أخوها الحسين رضي الله عنه أخرجت رأسها من الجباء وأشدت رافعة صوتها

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا صنعتم وأنتم آخر الامم

بعتني وبأهلي بعد مقتدى * منهم أسارى ومنهم خضجوا بدم

ما كان هذا جزائي اذنصحت لكم * أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمي

وكان ابن عمها عبد الله الجواد بن جعفر الطيار في جناحين متزوجا بأختها ام كلثوم فماتت ولم تعقب له فتزوج زينب رضي الله عنها قال السيوطي في رسالته الزينية ولدت زينب لعبد الله بن جعفر عليا وعونا الا كبرو عباسا ومحمدا وام كلثوم وذريتها الى الآن موجودون ثمرة انتهى قال ويطلق عليهم اسم الاشراف على الاصطلاح القديم من اطلاق اسم الشريف على كل من كان من أهل البيت وان خص الآن بذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما وينسبون الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقال لهم أولاده في عرف النفاة فقد فرقوا بين من يسمى ولد الرجل وبين من ينسب اليه انتهى وأما قبر العتريس والعيدروس فهما متجاوران أمام باب من ارباب السيدة زينب رضي الله عنها من بحرية في ساحة واحدة مفروشة بالرخام محاطة بدرابزين من حديد متصل بدرابزين الرحبة التي عليها القباب وعليها سقف واحد من الخشب قائم على ستة أعمدة من الرخام وعلى كل منهما مقصورة من حديد وقبة من خشب كل ذلك جدد بأمر المرحوم سعيد باشا ومباشرة المرحوم أدهم باشا مع عمارة الجامع ويلتصق بكل من القبتين لوح رخام في أحدهما

سادس عبد العصر في مصره * خير مقام قدزها مثل العروس

في نورالبيت تاريخه * كان بناء العتريس والعيدروس

بسر أبي المجدل في سوقه * محمد العتريس كن متوسلا

وفي الآخر وفي رسالة الصبان أيضا ان العتريس هذا هو سيدي محمد العتريس أخو سيدي ابراهيم الدسوقي نفعنا الله بهم في الدارين انتهى فاذا كان أخاه نسبافه هو محمد العتريس بن أبي المجدل بن قريش بن محمد بن النجاشي عبد الخالق بن القاسم

ابن جعفر بن عبد الخالق بن أبي القاسم الزكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأما العيدروس فهو كما
في حوادث سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف من تاريخ الجبرقي وجه الدين أبو المراحم عبد الرحمن الحسيني العلوي
العيدروسي الترمي نزيل مصر ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وألف والده مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن علي زين
العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف ابن
محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن محمد مقدم التربة بترميم ينتهي نسبه إلى جعفر الصادق ثم إلى الحسين بن الإمام
علي رضي الله عنهم أجمعين وأرخه بعضهم بقوله

لله من سيد * أتى يوم سعيد ضاء الزمان به * نعم الحبيب الجيد يانعم من وافد * بكل خير مديد
ان الصفي المصطفى * اللوذعي الرشيد * تاريخ ميلاده * آت شريف سعيد

١١٣٥ ١٤٤ - ٥٩٠ ٤٠١

ونشأ على عفة وصلاح في حجر والده وجده رضي الله عنهم وأجازاه وألبسه الخرقة وصالحاه وتفقه على السيد وجهه
الدين عبد الرحمن وأجاز به روياته وفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف توجه صحبة والده إلى الهند فنزل بالهند بالشهر
واجتمع بالسيد عبد الله المحضار العيدروس فتلق منه الذكروصالحه وشابكوه وألبسه الخرقة وأجازاه أجازة مطلقة ثم
وصلا به درسورت واجتمع بأخيه السيد عبد الله الباصر وزار من بهامن القرابة والأولياء ودخل مدينة بروج فزارا
محضار الهند السيد أحمد بن شيخ العيدروس إيله نصف شعبان سنة إحدى وستين ثم رجعا إلى سورت وتوجه والده إلى
ترميم وتركه عند أخيه وخاله زين العابدين العيدروس وفي أثناء ذلك ركب إلى بلاده وظهرت له في هذه السفرة كرامات
ثم رجع إلى سورت وأخذ من السيد مصطفى بن عمر العيدروس والحسين بن عبد الرحمن العيدروس والسيد محمد فضل
الله العيدروس أجازاه بالسلاسل والطرق وألبسه الخرقة ومحمد فاخر العباس والسيد غلام علي الحسيني والسيد غلام
صدر الحسيني والمحدث حافظ يوسف السورقي والغلام عزيز الله الهندي وغيرهم وركب من سورت إلى اليمن فدخل
إلى تريم وجدد العهد بدوي رحمه وتوجه منها إلى مكة المشرفة للحج وكانت الوقفة نهار الجمعة ثم زار جده صلى الله عليه
وسلم وأخذ هنالك عن الشيخ محمد حياه السندي وأبي الحسن السدي وأبراهيم بن فاضل الله السندي وجعفر بن محمد
البيتي ومحمد الداغستاني ورجع إلى مكة فأخذ عن الشيخ السند السيد عمر بن أحمد وأبي الطيب وابن سهل وعبد الله
ابن سليمان باجري وغيرهم ثم ذهب إلى الطائف وزار الخبر ابن عباس ومدحه بقصائد واجتمع بالسيد عبد الله ميرغني
وصار بينهما ما الوالد الذي لا يوصف وفي سنة ثمان وخمسين أذن له بالتوجه إلى مصر فنزل إلى جدة وركب منها إلى
السويس وزار سيدي عبد الله الغريب ومدحه بقصيدة وركب إلى مصر وزار الإمام الشافعي رضي الله عنه وغيره
ومدح كلاب قصائد موجودة في ديوانه وفي رحلته وهرعت إليه كبار مصر من العلماء والصلحاء وأرباب السجاجيد
والأمراء وصارت له معهم المطارحات المذكورة في رحلته وعن زاره الشيخ عبد الخالق الوفاي فقال إليه لتوافق
المشربين وألبسه الخرقة الوفاية وكناه أبا المراحم بعد تنع كثر وأجازاه أن يكنى من شاء وفي سنة تسع وخمسين سافر
إلى مكة صحبة الحج وتزوج ابنة عمه وسكن الطائف وابتنى دارا قبيصة ثم عاد إلى مصر سنة اثنتين وستين مع الحج فكثرت
بها عا ما وعاد إلى الطائف وفي سنة أربع وستين أتاه خبر وفاة والده ثم ورد إلى مصر في سنة ثمان وستين ومكث عاما
ثم عاد إلى مكة مع الحج وفي عام اثنتين وسبعين تزوج الشريفة رقية بنت السيد أحمد بن حسن أباهرون وولدت
له السيد مصطفى سنة ثلاث وسبعين وفي سنة أربع وسبعين عاد إلى مصر بعباله صحبة الحج وألقى عصاه واستقر
بها النوى وجع حواسه لنشر الفضائل وإخلاها عن السوا وهرعت إليه الفضلاء للاخذ عنه وتلقى هو عن الملوي
والجوهرى والحفنى وأخيه يوسف وهم تلقوا عنه تبركا وصارا أوحده وقت حاله وقال مع تنويه الفضلاء به وخضعت
له أكارا الامراء على اختلاف طبقاتهم لا ترد رسائله ولا يرد سائله وطار صيته شرقا وغربا في أثناء هذه المدة تعددت
له رحلات إلى الصعيد الأعلى وإلى طنطا ودسباط ورشيد واسكندرية وقوة وديروط وزار سيدي إبراهيم الدسوقي
رضي الله عنه وله في كل هؤلاء قصائد طنانة ثم سافر إلى الشام فتوجه إلى غزة ونابلس ونزل إلى دمشق وهرعت إليه

علماء الشام وأدباؤها واجتمع بالوزير عثمان باشا في ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم في بيت السيد علي المرادي ثم رجع
إلى بيت المقدس وعاد إلى مصر وتوجه إلى الصعيد ثم عاد إلى مصر وزار السيد البدوي رضي الله عنه ثم ذهب إلى
دمياط كعادته في كل مرة ثم رجع إلى مصر ثم توجه إلى رشيد ثم إلى اسکندرية ثم منها إلى أسلامبول فحصل له غاية
الخط والقبول وهرعت إليه الناس ورتبه في جوالي مصر كل يوم قرشان ولم يكتف بها الا نحو أربعين يوما وركب منها
إلى بيروت ثم إلى صيدا ثم إلى قبرص ثم إلى دمياط وذلك سنة تسعين ثم دخل المنصورة ثم دخل مصر وكان مدة مكثه في
الهند عشرة أعوام وسبع عشرة مرة ومن قصائده في مدح ابن عباس سنة تسع وخمسين

قسما بسوسن خده ووروده * وبشغره الالمى وطيب وزوده
وبعسجد من وجتيه وفضة * من جسمه وبلؤلؤ في جيده
وباحر من خله وباسمر * من قدده وبأبيض من سوده
وبشون حاجبه ونور جينه * وضجى محياه وليل جعیده

إلى أن قال في جواب القسم تخلصا من الغزل إلى المدح

إن الملاح الغليات باسرها * من حسنه الاشهى كبعض عبيده
عشقى له وتغزلى فيه كما * مدحى لسامى الحب في مبعوده
غوث بدايته نهاية غديره * سار الورى بنزوله وصعوده
مولاي عبد الله فجل السيد العباس مفرد دهره ووجوده

وهي طويلة ومن شعره

لأن الله يا سلمى صلى عن صابتي * وصيب دموعى ما حكته سحاب
وجودى بموتى يا حيالى لكى به * يعلى لكلى في الوجود جناب
وما تم ما بتحقيق عنى وانما * يلذ سؤال فى الهوى وجواب
إذا خاطبت عيناك روى ترنحت * بنمر جال ما حكاكاه شراب
طاب شربى نحر تلك الكؤوس * فأدرها لنا حياة النفوس
هاتها هاتها فقد راق وقتى * بين روح به السرور جليسى
هاتها فزلمان قد طاب حتى * غطس القلب فى الجمال النفيس
واسقنى يا حياة روى وسرى * وامر جنها من ريقك المانوس
غبت عنى بها قد عنى أغنى * ان فى ذا المقام حطيت عيسى
صاح انى من مكركى غبر صاح * فعلام الملام للعيى دروس
قفى على كعب العقيز وبانه * ان كنت ذا شوق الى كثرانه
وابذل غزير الدمع فى أرجائه * حتى تسير السفن فى غدرانه

في أبيات ومنه

إلى أن قال

ومن قصائده

وهي طويلة ومن كلامه

أما الفؤاد فكله صب * مثل الدموع جميعها صب
وبح الحشائش حشوها حرق * وهى التى بالدمع ما تحبو
من لى بأغيد كله ملم * قاسى الفؤاد قوامه الرطب
أياته فى الشرق ما ذكرت * الا ويرقص عندها الغرب
واليد بكرا عن مشاغرة * زفت ولا عار ولا ذنب
وفصلها والجل فى زمن * نزر تكون أيمها الحب
فاستجلبها عذراء غانية * واسلم ودم يسمو بك الصب

ومن فى المدايح

إلى أن قال

وقال فى مرسله للشيخ الحنفى قدس الله سره منها

سلام لم ير لمن عيبدوسى * على الحقنى مقصداً الهموس
 جمال الدين والدنيا فأكرم * بتاج الاوليا شمس الشموس
 شريف الذات والأوصاف صنوى * حبيبي منيتى جالى عكوسى
 أخى فى الحب والمعنى جيعا * ملائى عدى محيى النقوس
 تجلى وجود الحق فى كل صورة * لذا هو عين الكل من غير رية
 تجلى بنا المولى فتح مظاهر * لوحده العلياء فى طريقى
 وما ثم غير باعتبار ظهوره * بقاص ودان جل مولى الخليفة
 اخى أثبت الأعيان وانف وجودها * وذق وحدة رافت لاهل الحقيقة
 وقل ليس مثل الله شئ * وانه الشميع البصير اشهد فى كل رية

ومن كلامه أيضا

وهى طويلة وهى من العقائد المكنونة وله منظومات ومقاطيع وموشحات كثيرة منبثة فى دواوينه ومؤلفاته كثيرة
 منها رقعة الصوفية ستون كراسا ومرتبة الشموس فى سلسلة القطب العبدروس خسون كراسا والفتح المبين
 على قصيدة العبدروس نثر الدين خمسة وعشرون كراسا وله عليها شرحان آخران أحدهما ترويح الهموس من
 فيض تشنيف الكؤوس والثانى تشنيف الكؤوس من جيا ابن العبدروس وفتح الرحمن بشرح صلاة أبى الفتيان
 ستة كرايس والترقى الى الغرف من كلام السلف والخلف عشرة كرايس والرحلة عشرة كرايس وذيلها
 خمسة كرايس والعرف العاطر فى النفس والظاهر وتنقيق السفيى بعض ما جرى له بمصر خمسة كرايس وعقد
 الجواهر فى فضل آل بيت النبى الطاهر ونقائس النصول المقتطعة من ثمرات أهل الوصول ثمانية كرايس
 والجواهر السجوية على المنظومة الخزرجية اثنا عشر كراسا والمنهج العذب فى الكلام على الروح والقلب
 كراسان وديوان شعر سماه ترويح البال وتبيح البال عشرة كرايس واتحاف الخليل فى علم الخليل أربعة
 كرايس والعروض فى علمى اقفية والعروض أربعة كرايس والنفحة الانسية فى بعض الاحاديث القدسية
 وحديقة الصفا فى مناقب حده عبدالله بن مصطفى وتنقيق الطروس فى أخبار جده شيخ ابن عبدالله العبدروس
 وارشاد العناية فى الكتابة تحت بعض آية ونفحة الهداية فى التعليق وله ثلاث كتابات على بيتى المعية وهما

أعط المعية حتها * والزمل حسن الادب

واعلم بأنك عبده * فى كل حال وهوب

الاولى ارشاد ذى اللوزعية على بيتى المعية الثانية اتحاف ذوى الامعية فى تحقيق معنى المعية الثالثة النفحة
 الامعية فى تحقيق معنى المعية ونثر اللائى الجوهرية على المنظومة الدهرية والتعريف بتعداد شق صدره
 الشريف واتحاف الذائق بشرح بيتى الصادق ورفع الاشكال فى جواب السؤل والارشادات السنية فى
 الطريقة النقشبندية والنفحة العلية فى الطريقة لتادريية واتحاف الخليل بمشرب الخليل الجميل والنفحة
 المدنية فى الاذكار القلبية والروحية والسرية وتمشية القلم ببعض أنواع الحكم وتشنيف الاسماع ببعض
 أسرار السماع ورفع الستارة عن جواب الرسالة والبيان والتفهيم لتبع مله ابراهيم وشرح بيتى ابن العربى وهما
 انما الكون خيال * وهو حق فى الحقيقة

كل من يفهم هذا * حاز أسرار الطريقة

وتحرير مسئلة الكلام على ما ذهب اليه الاشعرى الامام وفتح العليم فى الفرق بين الموجب وأسلوب الحكيم
 وقطف الزهر من روض المقولات العشر ورشحة سرية من نفحة خفية وتعريف النقائى بمباشرة شهود وحدة
 الافعال والصفات والذات ورشف السلاف من شراب الاسلاف والقول الاشبه فى حديث من عرف
 نفسه فقد عرف ربه وبسط العبارة فى اوضح معنى الاستعارة والمثل للعارف الطنيد اوى وكتب عليه الشيخ
 يوسف الحفنى حاشية ونفحة البشارة فى معرفة الاستعارة وشرحه الشيخ محمد الجوهري ومتن لطيف فى اسم
 الجنس والعلم وشرحه الشيخ أبو الانوار بن وفا وتشنيف السمع ببعض لطائف الوضع وشرحه الشيخ عبد الرحمن

الاجهوري شرحين مبسوطين واتحاف السادة الاشراف بنبذة من كلام سيدي عبد الله باحسين السقاف وشرح
على قصيدة بالحزمة وحاشية على اتحاف الذائق وشرح على العوامل النحوية لم يتم وسلسلة الذهب المتصلة بخير العجم
والعرب وحزب الرغبة والرغبة والاستغاث العيدروسية وشرحها الشيخ عبد الرحمن الاجهوري وهرقة الفقهاء
وذيل المشرع الروي في مناقب بني علوي لم يكمل والامدادات السنية في الطريقة النقشبندية وغير ذلك ولما كثر
عليه الواردون يتلقون عنه طرق الصوفية وكان في أغلب أوقاته في مقام الغطوس أمر السيد مرتضى أن يجمع
أسانيد في كتاب فألف باسمه كتابا في نحو عشرة كراريس سماه النعمة القدسية بواسطة البضة العيدروسية وذلك
في سنة إحدى وسبعين ولم يزل يعمل ويرقى الى أن توفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف
وخرجوا بجنازته من بيته الذي تحت قلعة الكباش وقرئ نسيبه على دكة الازهر وصلى عليه اماما الشيخ أحمد الدردير
رضي الله عنه ودفن بمقام ولي الله تعالى العتريس رضي الله عنه تجاه مشهد السيدة زينب رضي الله عنها ورضي عمراث
كثيرة رحمه الله تعالى انتهى من تاريخ الجبرتي وذكر في كتاب دائرة المعارف عيدروسيين يظن أنهم من أجداده
أو من عمومته أحدهما أبو بكر بن أحمد بن حسين بن عبد الله العيدروسي صاحب دولة آباداً أحد أجواد الدنيا كان
عابداً ناسكاً ولد باليمن بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره وصحب أباه وحذا حذوه ثم سافر الى الهند وأقام بها في
أرغد عيش واجتمع بأعظم سلاطينها المسمى بخرم شاهجان فأنعم عليه وجعل له ما يحتاج اليه كل يوم من طعام ولباس ثم
قطن بمدينة دولة آباد ومات هناك وقبره فيها رزار وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين وألف هجرية وثانيهما أبو بكر بن
حسين بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروسي الضرير اليمني نزيل مكة ولد بترميم سنة سبع وتسعين
وتسعمائة وحفظ القرآن وكف بصره وحفظ بعض المتون واشتغل بجمع بقراءة أخيه وغيره على مشايخ عصره
وصحب أباه وأعمامه وليس الخرقه من كثيرين وبرع في الحديث والفقه والتصوف وهو الغالب عليه ثم رحل الى مكة
واقى بالحرمين جماعة وأخذ عنه جماعة أيضاً ثم جلس للتدريس وكان لطيفاً وقوراً حسن الاخلاق مهيباً محسناً الى
من أساء اليه وكان أكثر كلامه في الوعظ ولم يزل بمكة محمود السيرة الى أن مات بهارجه الله تعالى في سنة ثمان وستين
وألف ودفن بالمعلاة وقبره هناك رزاره **(حرف السين)** **(جامع سيدي سارية)** هو في قلعة الجبل مشهور وقبره
زاوية الشيخ محمد الكعكي وبه منبر خشب ودكة وله منارة ومطهرة وأخيلية وله أوقاف داره وشماره الاسلامية
مقامة بنظر الشيخ سليم عمر القلعاوي أحد مدرسي السادة الخنفية بالازهر وكان أحد قضاة المحكمة الكبرى بالقاهرة
وينسب الجامع الى سيدي سارية رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو الشائع على الاسنة
ويذكر ذلك في بعض الكتب ففي طبقات الشعراء أن الشيخ محمد الكعكي مدفون بزاوية بالقرب من سيدي
سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وفي خطط المقرري عند ذكر موضع القلعة نقلا عن كتب
المزارات ان أبا الحسن الرديني دفن بخط سارية شرق تربة الكيوان بالقلعة انتهى وعدا بن جبر مشاهد الصحابة
رضي الله عنهم التي بعصر في رحلته فذكر منها مشهد سارية الجبل رضي الله عنه ولكن لم ترفى كتب التواريخ الصحيحة
ان سيدنا سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى مصر فظلا عن انه مات بها والذي وجدناه في كتاب
أسد الغابة في معرفة الصحابة رضي الله عنهم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه نادى وهو يخطب على المنبر يا سارية الجبل
الجبل من استرعى الذئب ظلم فسأله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن سبب قوله ذلك فقال وهل كان مني ذلك
قال نعم قال وقع في خلدي ان المشركين هزموا اخواننا فركبوا كفافهم وانهم يعمرون بجبل فان عدلوا اليه قاتلوا من
وجدوا وقد ظفروا وان جاوزوا هلكوا فخرج مني ما زعم أنك سمعته قال فجاء البشير بالفتح بعد شهر فذكر ان سارية
سمع في ذلك اليوم في تلك الساعة حين جاوزوا الجبل صوتا يشبه صوت عمر رضي الله عنه يا سارية الجبل الجبل وهو
سارية بن زئيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن محمية ينتهي الى كنانة انتهى وذكر قبله سارية بن أوفى الذي وفد الى النبي
صلى الله عليه وسلم فعقده النبي صلى الله عليه وسلم فسار الى بني مرة فعرض عليهم الاسلام فابطوا فعرض عليهم
السيف فلما أسرف في القتل أسلموا ومن حولهم وسار الى النبي صلى الله عليه وسلم في ألف انتهى **(جامع ساعي البحر)**
هو عصر العتيقة على وجهه مكتب وله منارة قصيرة وبوسطه ضريح يقال له الشيخ محمد ساعي البحر وله أوقاف بجواره

ارادها شهر يائلمائة قرش وشعائره مقامه من انظر الشيخ محمد أبي عوض ويعمل به حضرة كل ليلة ثلاثا ومولد كل
 سنة في شهر شعبان * (جامع الست سالمة الحلبية) هو بسوق الخشب على يسرة المار على جامع الزاهد الى باب البحر
 شعائره مقامه تحت قطر عمر خلف الصباغ ويجوارده ضريح الست سالمة داخل درب التركاني وهو في زوايا الهجر ويعرف
 أيضا بجامع سالم الجديد (جامع السطوحية) هذا الجامع بخط سويقة الابن خارج باب الفتوح في مواجهة الخارج
 يصعد اليه بدرج وبه ضريح السيدة عائشة السطوحية تقصدها الناس بالزيارة ولها مولد كل سنة أنشاء الامير
 عبد الرحمن كتحدا وأنشأ بجوارده صهر يحيايعلوه مكتب وحوضا كبير السقي الدواب ووقف عليه أوقافا كثيرة كما بنا
 ذلك في ترجمته عند الكلام على مسجد الشيخ مطهر والآن مقام الشعائر ينظر الاوقاف (جامع السلاحدار) هذا
 الجامع بخط برجوان في شارع الامشاطيين عن شمال الذهاب من النحاسين الى باب الفتوح أنشاء الامير سليمان أغا
 السلاحدار في سنة خمس وخسين ومائتين وألف كما هو مكتوب على واجهة بابه وله بابان من جهة الشارع وباب في
 داخل حارة برجوان وسقفه من الخشب النقي قائم على أربعة أعمدة من الرخام وقباته مكسوة بالرخام منقوش عليها
 فأنمولينك قبله ترضاها وله منبر من الخشب المتقن الصنعة ودكته كذلك وشبابيكه من النحاس وفي دائر صحنه اثنا
 عشر عمودا من الرخام وبه حنيفة من الرخام وبزائرها من النحاس الاضفر وهو معلق وتحت حوائت من وقته
 ومطهرته بالارض من داخل الحارة وله منارة من رفعة حسنة الوضع وشعائره مقامه دائما وفيه بسطة مفروشة ويلحق
 به سبيل يعلوه مكتب وبمزملة أربعة حيطان من الرخام عليها شبابيك من النحاس ولما أتم بناءه وقف عليه أوقافا
 ورتب له ما يقيم شعائره الاسلامية فجعل له اماما وخطيبا وحريرا وموذنين وفراشين ووقادين وبوابين ونحو ذلك مما
 يرب للمساجد العظيمة وصار معمورا بالجماعات والجمعة والعديد من ازدحام المصلين فيه وهو الى الآن في غاية من
 العمارة واقامة الشعائر والسلاحدار المذكور هو كافي عدة مواضع من الجب في الامير الكبير سليمان أغا
 السلاحدار تربى في خدمة العزيز جنته كان محمد علي وخدم في عدة وظائف وترقى حتى كان جوقا رايته صار
 سلاحدار واشتهر أمره وانتشر صيته وصار من ذوي الحل والعقد وازدادت قوته وتجبهره حتى صار داهية عظيمة
 ومصيبة كبرى فانه تسلط على بقايا المساجد والمدارس والتكايا التي بالصحرى ونقل أحجارها الى داخل باب البرقية
 المعروف بالغريب وكذلك ما كان جهة باب النصر وجعل أحجارها خارج باب النصر وأنشأ جهة خان الخليلي وكالة
 وجعل بها حواصل وطباقا وأسكنها نصارى الاروام والارمن باجرة زائدة أضعاف الاجرة المعتادة وكذلك غيرهم
 ممن رغب في السكنى وفتح بها بابا يخرج الى وكالة الجلاية الشهيرة التي بالخرائط لانها بظاهرها وأجر الحوائت
 كذلك فكانت أجرة الخانات في الشهر ثلاثين قرشا بعد ان كانت ثلاثين نصفا والعجب في اقدام الناس على ذلك
 واسراعهم في استئجارها قبل فراغ بنائها مع ادعائهم قلة المكاسب ووقف الحال ثم هم أيضا بسطة تخرجونهم من لحم
 الزبون وعظمه ثم أخذ بنساحية باب النصر مكانا متسعيا بهي حوش عطي بضم العين وفتح الطاء وآخرها تحتية
 كان محط العربان الطور ونحوهم اذا وردوا بقوافلهم بالفحم وغيره وكذلك أهالي شرقية بلبليس فأنشأ في ذلك المكان
 أبنية عظيمة تحتوى على خانات متداخلة وحوائت وقفها ومساكن وطباقي وسكن غالبها أيضا الارمن وخلافهم
 بالاجر الزائدة ثم انتقل الى جهة خان الخليلي فأخذ الخان المعروف بخان القهوة وما حوله من البيوت والاماكن
 والحوائت والجامع المجاور لذلك وكان عامر اتصل فيه الجمعة فهدم ذلك جميعه وأنشأ خاناً كبيراً يحتوى على حواصل
 وطباقي وحوائت وعدتها أربعون وأنشأ فوق السبيل وبعض الحوائت زاوية لطيفة يصعد اليها بدرج عوضا عن
 الجامع ثم انتقل الى جهة الخرنفش بخط الامشاطية فأخذ الاماكن والدور وهدمها واجتهد في تعميرها كذلك وكان
 يطلب رب المكان له عظمه الثمن فلا يجد بداً من الاجابة ليدفع له ما سمعت به نفسه ان شاء عشر الثمن أو أقل أو يزيد
 بقليل بعد الشفاعة أو واسطة خيرا واذ قيل له انه وقف لاسموسغ لاستبداله لعدم تحربه أمر بتخريره ليلا ثم يأتي
 بكشاف القاشي فيراه خرايا فيقضى له ويثقل عليه لفظه وقف ويقول ايش يعني وقف واذا كان على المكان حكر
 لجهة وقف أصله لا يدفعه ولا يلتفت لتلك اللفظة أيضا ويتم عمائره في أسرع وقت لعسفه وقوة بأسه على أرباب الاشغال
 والموتة وكان لا يطاق للنعله الروح بل يحبسهم على الدوام ويوقظونهم من آخر الليل بالضرب ويبتدون في العمل من

وقت وصلاة الشافعي الى قبيل الغروب حتى في شدة الحر في رمضان واذا ضجوا من الحر والعطش أمرهم بمقدم العماره
بالشرب وأحضر لهم السقاء بـقيمهم وظن أكثر الناس ان هذه العماره لمخدومه لكونه لا يستمع شكوى أحد فيه
* وقال في موضع آخر انه أنشأ بيتا كبيرا بناحية تبابعة وسوره وبني قصرا وأسواقا وأخذ يهدم أبنية من الوكائل
والدور وينقل أبحارها وأنقاضها في المراكب لئلا يراها البراءة لآخر لاجل ذلك ومن أنشأه الجامع الاحمر الذي
بالازبكية انتهى * وكانت وفاته كما في كتاب وقفيته سنة ثمان وستين ومائتين وألف ويقال انه ابن فيض الله أركى
كولى تابع قضاء صاري شعبان * (جامع السيدة سكينة) هذا المسجد بخط الخليفة عن شمال الذاهب من الصليبية
الى القرافة الصغرى أنشأه الأمير عبد الرحمن كتحدا سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ثم أجرى فيه المرحوم عباس
بإشارة الله تعالى عليه عمارة وله ثلاثة أبواب غريب الميضاة اثنان على الشارع مكتوب على وجه أحدهما
حرم به بنت الحسين مؤرخ * بسكينة تصب المواهب كلها

٥٤٢ ٤٩٢ ٨٥ ٥٦ سنة ١١٧٥

وعلى واجهة الآخر ذامسجديا آل طه مؤرخ * شمس هدى بنت الحسين سكينة

٤٠٠ ١٩ ٤٥٢ ١٥٩ ١٤٥ سنة ١١٧٥

والثالث الباب المقبول في الجهة القبليية يفتح على درب الاكرام مكتوب عليه

لا مظهر بنت الحسين مؤرخ * لج ههنا التابوت فيه سكينة

٣٣ ٦١ ٨٤٠ ٩٥ ١٤٥ سنة ١١٧٤

وهو مقام الشعار ويثقل على ستة أعمدة من الرخام ومنبر من الخشب النقي ودكة وفيه خلوتان يكنهما الخدمة
ومدفن قديم لصاحب البحر وأخيه صاحب النهر الحنفين المشهورين ويجوار القبلة شيبالا مطل على ضريح
السيدة سكينة رضى الله عنها وهو ضريح مجلل بالبهاء والنور عليه تابوت من الخشب من داخل مقصورة كبيرة من
النحاس الأصفر متقن الصنع من أنشاء المرحوم عباس باشا وعلى باب المقصورة بيتان منقوشان في النحاس وهما
مقصورة أتقنت لله صنعتهما * تستوجب الشكر عند الله والناس
تذيع همة منسها مؤرخة * من بعض طيب احسان لعباس

٩٠ ٨٧٢ ٢١ ١٢٠ ١٦٣ سنة ١٢٦٦

ويحيط بذلك قبة جليلة مرتفعة بها أربعة أعمدة من الرخام واوان صغير يجلس عليه القراء في ليالي الحضرة
وبأسفلها ازار من خشب ارتفاعه نحو متر وبأعلاها نقوش وعلى وجه بابها راحة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه
جيد مجيد وحضرته كل ليلة خميس وإلهام موله كل سنة قبل مولد السيدة نفيسة رضى الله عنها وأوقافها تحت نظر
الديوان * وفي أسعاف الراغبين في أهل البيت للشيخ الصبان ان السيدة سكينة رضى الله عنها هي بنت الحسين
رضى الله عنه وان المشهور في اسمها انه مكبر بفتح السين وكسر الكاف لكن في القاموس وشرح أسماء رجال المشكلة
انه مصغر بضم السين وفتح الكاف * قال الشعراني انها مدفونة بالقرافة بقرب السيدة نفيسة رضى الله عنها وكذا
في طبقات المناوى انها مدفونة بالمراغة وكذا في سيرة الشامي والحلي * قال الشعراني لما دخلت السيدة نفيسة
مصر كانت عمها السيدة سكينة المدفونة قريبا من دار الخلافة مقيمة بمصر قبلها ولها الشهرة العظيمة فخلعت الشهرة
والندور عليها واختنت * وفي الفصول المهمة في فضائل الأئمة لابن الصباغ ان الحسن بن الحسن بن علي رضى الله
عنهم خطب من عمه الحسين إحدى ابنتيه فاطمة أو سكينة وقال اختلى أحداهما فقال اخترت لك ابنتي فاطمة فهي
أكثرهما شبيها بأخي فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما في الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار
وأما في الجمال فتشبه الحور العين وأما سكينة فغالب عليها الاستغراق مع الله تعالى فلا تصلح لرجل * وفي كلام غير
واحد ان سكينة رضى الله عنها تزوجت بابن عمها عبد الله بن الحسن فقتل عنها بالطف ثم تزوجت بعده بأزواج
وواعلم أن ما في متن الشعراني الكبرى مخالف لما مر فان فيها ان سكينة المدفونة بالحل المتقدم أخت الحسين وتعقب
بأن المعروف أن سكينة بنته لأخته * وقد عدا بن الصباغ في الفصول المهمة أولاد علي الذكور والآن سبعة

وعشرين ولم يذكروا فيهم سكينه و قول بعض مشايخنا على ما في المتن وأنيته تصرح النور في تم ذيب الاسماء
واللغات بأن الصحيح وقول الاكثرين ان سكينه بنت الحسين توقيت بالمدينة وعبارة النور سكينه بنت الحسين
اسمها أمية وقيل أمينة وقيل أمية قدمت دمشق مع أهلها ثم خرجت الى المدينة ويقال عادت الى دمشق وقبرها بها
والصحيح وقول الاكثرين انها توقيت بالمدينة اه ودفع التعقب المتقدم بما ذكره السيوطي في رسالته الزينية
ان أولاد علي تسعة وثلاثون الذكور وأحد وعشرون والانات ثمانية عشرة وهذا يقدر في حصر صاحب الفصول
المهمة لهم في سبعة وعشرين فتكون سكينه من أهلها ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ويمكن الجمع بين ما مر وما
في المتن بدفن كليهما في ذلك المحل لكن يزيف هذا الجمع قول النور الصحيح وقول الاكثرين ان سكينه بنت الحسين
رضي الله عنهم ما توقيت بالمدينة واحتمال نقلها بعيد والله أعلم انتهت عبارة الاسعاف * وفي ابن خلكان ان السيدة
سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم كانت سيدة نساء عصرها ومن أجل النساء وأظرفهن
وأحسنهن أخلاقا وتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام
فولدت له قريبا ثم تزوجها الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن
عقمان رضي الله عنه فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل والطرة السكينية منسوبة اليها ولها نوادر وحكايات
مع الشعراء وغيرهم * ثم قال وكانت وفاة سكينه رضي الله عنها بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الأول
سنة سبع عشرة ومائة وقيل اسمها أمية وقيل أمية وسكينه لقب لقبها به أمها الرباب ابنة امرئ القيس
ابن عدى انتهى وفي تحفة الاحباب للسخاوي ان سكينه أول علوية قدمت الى مصر وسبب قدومها ان الأصمغ بن
عبد العزيز أمير مصر خطبها من أخيها وبعث مهرها الى المدينة فحملها أخوها الى مصر فقالت له والله لا كان لي بعمل
فلما وصلت الى أبواب مصر مات الأصمغ فمات بكرها بمصر وهي أقدم وفاته من نفيسة والله أعلم وعلى باب هذا المشهد
قبر الشريف ابراهيم بن يحيى النسابة وهناك قبر حيدرة وجماعة من الاشراف منهم الشريفة زينب بنت حسن بن
ابراهيم بن ملول النسابة انتهى * وأما صاحب البحر والنهر فلهما مقبوران هناك بلارب وفي حاشية ابن عابدين
على الدر المختار ان صاحب البحر هو الشيخ زين بن ابراهيم بن نجيم وزين اسمه العلمي وقد ترجمه النجم الغزي في
الكواكب السائرة فقال هو الشيخ العلامة المحقق المدقق الفهامة زين العابدين الحنفى أخذ العلوم عن جماعة
منهم الشيخ شرف الدين البلقيني والشيخ شهاب الدين الشاذلي والشيخ أمين الدين بن عبد العال وأبو الفيض السلمي
وأجازها بالافتاء والتدريس فافق ودرس في حياة أشياخه وانتفع به خلافا كثيرة وله عدة مصنفات منها شرح السكندر
والاشباه والنظائر وصار كتابه عمدة الحنفية ومرجعهم وأخذ الطريق عن الشيخ العارف بالله تعالى سيدي سليمان
الخصري وكان له ذوق في حل مشكلات القوم قال العارف الشاذلي صحتة عشر سنين فما رأيت عليه شيئا يشينه
ويجث معه في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة قرأته على خلق عظيم مع جيرانه وعلمانه ذهابا وإيابا مع ان السفر يسفر
عن أخلاق الرجال وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وتسعمائة كما أخبرني بذلك تلميذه الشيخ محمد العلمي اه * وفي
خلاصة الاثر ان صاحب النهر هو عمرو بن ابراهيم بن محمد المنعوت بسراج الدين الشهير بابن نجيم الحنفى المصرى النقيض
المحقق الرشيق العبارة الكامل الاطلاع كان متبحرا في العلوم الشرعية غواصا على المسائل الغريبة محققا الى الغاية
سيال اليراع نديه في التحرير جامع الادوات التفرد في حسن اسلوبه بحجم الفائدة وجهها عند الحكماء في زمنه معظما
عند الخاص والعام أخذ عن أخيه الشيخ زين صاحب البحر وألف كتابه الذي سماه بالنهر الفائق شرح الكنز ضاهى
به كتاب أخيه البحر الرائق لكنه أرى عليه في حسن السبك للعبارة والتنقيح التام قال في أوله بعد البسملة أحمدك
يا من أظهر ما شاء من شاء من كنوز هدايته وأطلع من أحب على دقائق الحقائق بفيض فضله وعنايته وأصلى وأسلم
على نهاية خلاصة الاصفاء وذخيرة نخبة العلماء من الانباء محمد المختار من خيار الاخيار وعلى آله وصحبه
كرام الأبرار ما تكرر الليل والنهار وترأست قطرات الامطار في الاقطار وتواصلت أبكاره فائس الافكار وله
في مناقبات على شرح أخيه منها قوله في باب التيمم بعد نقل كلام أخيه وأقول هذا ساقط جدا وله غيره من الرسائل
والتأليف * وكانت وفاته رضي الله عنه يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الأول سنة خمس بعد الالف بدرب الأثر الك

ودفن عند أخيه الشيخ زين بجوار السينة مكتبة رضى الله عنها تجاه مقبرة الحص رجه الله تعالى قبل مات مسموماً من بعض النساء ويدل على ذلك كثرة تزوجه وعدم مرضه انتهى (جامع الشيخ سليمان) هذا الجامع بشارع محمد علي على رأس حارة المناصرة كان بمنبر فأخذ الشارع معظمه وجعل ما بقى منه زاوية بلامطهرة ولا مثذنة وشعائرهامقامة بالاذان والصلاة وبداخلها ضريح الشيخ سليمان المذكور عليه تابوت من الخشب ويعمل له مولد كل سنة في شهر شعبان (جامع السليمانية) هو يولاى القاهرة به أربعة وعشرون عموداً من الحجر وله باب على شارع الجزارين وباب آخر من الجهة الغربية وله ميضاق وأخيلة كثيرة ومنارة وله أوقاف وشعائرهامقامة بنظر الشيخ سليم عمر امام جامع القلعة الآن * قال الاسحاقى فى تاريخه عمر هذا الجامع الامير سليمان باشا الخادم المولى على مصر سنة احدى وثلاثين وتسعمائة وعمر بجواره وكاثل وأسواقه وأربوا وغير ذلك ولما تولى الامير محرم بيك أمير اللواء ناظراً على أوقاف سليمان باشا زاد فى الجامع زيادة حسنة ورفع سقفه فصارت غاية الحسن مقام الشعائر الإسلامية وعمر أيضاً جامع سيدى سارية بقاعة الجبل ووكاثل برشيد * وفى مدة سليمان باشا أحرقت دفاتر ديوان مصر وضبطت أراضي مصر السلطانية والقطاع والارزاق والأوقاف وكتب بذلك دفاتر تسمى التريع معمول بها الى الآن (جامع السمك) هذا الجامع بشارع كوم الشيخ سلامة وهو مقام الشعائر وبه أربعة أعمدة من حجر الطبخ وليس به ما يدل على تاريخ أنشائه وتطارت له ديوان الأوقاف ويعرف أيضاً بجامع ابراهيم أغا عزبان لان هذا الامير جدد له ووقف عليه وعلى غيره أوقافاً منها مكان بدرب الجامع فى حارة ومكان بقنطرة عمر شاه ومكان بخط حارة اليهود فى درب الطاحون ومنفعة خلوة مكان فى خط بين السورين ومنفعة خلوة برأس درب الكعكيين وحصة بقاعة تصفية الفضة بالكعكيين ومكان بمحارة زويلة داخل حارة اليهود وفرن ومكان وطاحون بقنطرة الموسكى ومخزن لقمح الجراية بالعنبر الشرقى بمصر القديمة ورزقة أطيان بناحية قليموب وأطيان بنحية الرخا وأطيان بناحية الدقهلية وأطيان بناحية كفر طنبول من الدقهلية وأطيان بجزيرة الحجر من المنوفية وأطيان بناحية بيان من البحيرة وقف ذلك على نفسه ومن بعده على أولاده وأولاد أولاده فان انقرضوا فعلى عتقائه وأولادهم فاذا انقرضوا يصرف على هذا الجامع وغيره مما هو مبين * فأحكام المحلات المحكرة تصرف لأوقافها الأصلية ويصرف لامام هذا الجامع خسون نصفاً كل شهر وخطيبه عشرون وللمرقى خمسة عشر وللقراش والوقاد خمسة وعشرون وللرباب خمسة عشر وللخادم المطهرة والأخيلة والخفيسة والحوض والمزلة ثلاثون نصفاً ولقارى بالجامع فى كل يوم وقت الصبح والعصر عشرة أنصاف شهر يا ولاثنين مؤثنتين ستون نصفاً ولا يبلغ عشرة أنصاف ولمودب الاطفال بمكتب الجامع ثلاثون نصفاً ولا أربعة يقرؤن بالجامع كل يوم بعد الظهر أربعة شربة خة وتسعون نصفاً ويصرف لشيخهم شهر يا عشرون نصفاً وللخادم أربعة الشريفة خمسة عشر نصفاً وللخادم الساقية مع كلفة الثور وابداله بغيره وما يلزم من الطوانس والقواديس مائة وأربعون نصفاً ولثنى القلل والكيزان عشرة أنصاف ولثنى زيت طيب خمسة عشر نصفاً ولزيت رمضان سبعون نصفاً ولخصر الجامع من عمل الفيوم كل سنة أربع مائة وخسون نصفاً ولثنى قناديل وفتائل كل سنة مائة وأحد وعشرون نصفاً ولكسوة خمسة عشر طفلاً من أولاد المكتب مع إعطاء كل واحد منهم خمسة عشر نصفاً ألف وثلثمائة وثمانون نصفاً كل سنة ومصاريف على مكتب قنطرة عمر شاه للمؤدب ثلاثون نصفاً وكسوة عشرة أيام مع إعطاء كل منهم عشرة أنصاف ثمانمائة وعشرون نصفاً ولثلاثة يقرؤن به فى رمضان ثلثمائة نصف وثلثائة يقرؤن فى مواسم رجب وشعبان ورمضان ألف وثمانمائة نصف وستة يقرؤن الاربعة بالجامع الازهر كل يوم مائة نصف وخمسة شهر يا ويصرف على قبر الواقف شهر يا فى الخوص والريحان ونحو ذلك عشرة أنصاف ولاثنين يقرآن عليه كل جمعة ثلاثون نصفاً ولناظر الوقف فى الشهر ستون نصفاً ولشاد الوقف ثلاثون نصفاً ولجانبى ستون * وجعل النظر لنفسه ومن بعده للارشدم أولادهم

من بعدهم أنفسهم ثم اعتقوا الوقت ثم لعقبهم ثم لأعلم الخفية بمصر * وما زاد من الربيع بعد المصاريف والعمارات
 يصرف منه قيراطان على قبة السلطان الختمى وقيراطان على قبة سيدى احمد البدوى رضى الله عنه وقيراطان لسيدى
 ابراهيم الدسوقي وعشرة قرار يطلقها الاثر بالازهر وقيراط على المسجونين بالديلم وقيراطان على مرضى المارستان
 المنصورى وقيراط على المسجونين بحبس الرحبة وقيراطان على أعلم علماء الخفية وقيراطان على قبة الامام الشافعى
 رضى الله عنه انتهى من كتاب وقفيته (جامع سنان باشا) هو بنغريولا ق قرب شاطئ النيل * وفي كتاب وقفيته
 أن منشى هذا الجامع هو سنان باشا ابن على بن عبد الرحمن * وفي نزهة الناظرين ان سنان باشا الوزير تولى على مصر
 مرتين الاولى فى الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وسبعين وتسعمائة وعزل فى ثالث عشر جمادى الآخرة
 سنة ست وسبعين ثم عين لفتح اليمن بالوزارة فأرسل عسكره فى البحر فى نحو عشرين غرابا وذهب هو برافى نحو
 عشرة آلاف مقاتل وعدة من الامراء وفتح اليمن على أحسن تدبير وعاد الى مصر مؤيدا منصورا وكان تولى بدله بمصر
 اسكندر باشا فعزل وتولى عليه اسنان باشا ثانيا فى أول صفر سنة تسع وسبعين وعزل فى آخر ذى الحجة سنة احدى وثمانين
 وتسعمائة ومن محاسن اثاره حفر الخليج الذاهب الى الاسكندرية وعمر فى نغريولا ق مسجدا وقيسارية وحماما وبالنهر
 الاسكندرية مسجدا وسوقا وحماما وشرط نظارة ذلك لمن يكون مفتى الديار الرومية وعمر تكية فى طريق الروم وخيراته
 كثيرة انتهى * وفي تاريخ الاصحاب أنه ورد عليه أمر شريف بالتوجه الى فتح بلاد اليمن واسترجاعها من الرنديين
 العصاة فأخذ معه جماعة من صناع مصر ولم يرجع من الصناع حق أحد واستنقذ اليمن من أيدي العصاة وشتت
 شملهم وقطع دابرهم وفى ذلك قيل قصيدة منها

سنان عزيز القدر يوسف عصره * ألم تره فى مصر أحكامه تجرى

تدلى الى أقصى البلاد بجيشه * ومهد ملكا قد تمزق بالشر

وشتت شمل المحدثين وردتهم * مثال قروندى الجبال من الذعر

وله ما ترجيله وآثار جمدة وخيرات لا تنقطع وعدة مساجد وربط وتكليف فى الديار المصرية والشامية والرومية
 ولم يكن أحد من خدمة آل عثمان أنشأ مثلها من الخيرات ثم توجه الى الاعتبار العالية وولى الوزارة العظمى
 وفرحت الناس بولايته انتهى وقال فى خلاصة الاثر بعد أن عدد جملة من آثاره ومن غريب ما وقع له وهو بمصر
 انه لما عين الوزير لالامصطفى باشا الى فتح اليمن سار الى مصر وتقا عس بها عن السير رجاء أن تضم له اماراة الامراء بمصر
 الى سردارية العساكر المعينة لليمن فاتفق مع بعض خواصه أن يضيف سنان باشا ويضع له السهم فى المشروب ثم دعاه
 فاجاب وقال للشيخ أدهم بن عبد الصمد قدم نذهب الى الضيافة فقال له والله ما أباذاهب معك ولكن احترز على
 نفسك فان القوم عازمون على أن يضروك فلما قدموا اليه الاناء المسموم فى ماء الشعير المحلى بالسكر لم يتناول منه شيئا
 ودعا بعض الامراء الحاضرين الى شربه فقال له من دعاه أما أنا فلا أشرب من هذا الاناء فازدادوه منه فقال رجل
 واقف للخدمة الى متى تتوقفون فى شربه وتناولوه ليشربه فلما وضعه بين شفقيه تناثر لحمه فى الحال ووقع مقدم
 أسنانه وسقط شعر لحية فعلم الحاضرون بالقصة وقام سنان باشا وهو يقرأ ولا يحقيق المكر السيى الا باهله ثم عينه
 السلطان الى اليمن من صنعاء الى عدن سردار على العساكر فاصلح ما اختل منها ثم عاد وصادف الحج وأنشأ بمكة آثارا
 حسنة منها تعمير حاشية المطاف دائرة حوله مفروشة بالحصى بدور بهادور حجارة منحوتة مبنية حول الحاشية كالافرن
 لها فامر بفرش الحاشية بالحجر الصوان المنحوت فصار محلا لطيفا دائرا بالمطاف من بعد أساطينه وصار ما بعد ذلك
 مفروشا بالحصى الصغار كساتر المسجد الحرام وعمر سبيل التنعيم وأجرى اليه الماء من بئر بعيدة يجرى منها الماء اليه
 فى ساقية مبنية بالحصى والنورة وعين لها خادما وحفر آبارا بقرب المدينة المنورة ثم قدم الى تحت السلطنة فعينه
 السلطان سليم الى فتح حلق الوادى ببلاد تونس الغرب وكان النصارى استولوا عليها وأحكموا قلاعها وأرسل معه
 مائتى غراب مشحونة بالابطال والمدافع وكانت من أعظم غزوات بنى عثمان فأتصر على الكفار وقتل منهم مئتين نحو
 عشرة آلاف مع الحصار المديد وكان الكفار بنوا قلعة منيعة أقاموا فى استحكامها ثلاثا وأربعين سنة ففتحها فى
 ثلاث وأربعين يوما وذلك فى سنة احدى وثمانين وتسعمائة وتقلب فى الوظائف وتولى الوزارة العظمى أربع مرات

ثم توفي سنة أربع بعد الأثر رحمه الله انتهى باختصاره ومن آثاره ما في حجة وقفته المؤرخة بعشرين ربيع الأول سنة ست وتسعين وتسعمائة أنه وقف هذا الجامع وسبيلًا ومكتبا وخانا كبيرا بجوار المسجد بوسطه مصلى وقصر أبراس الرصيف المطل على البحر وخبانا طويلا مقابلا لذلك الخان وخبانا آخر صغيرا مقابلا للجامع ويتناظرا هرا الخان الطويل وخبانا بجوار الجامع يتبعه أربعة حوائط ويتألف على بركة القليل وخبانا بقية بني سويق وخبانا بالسويس وخبانا بالاسكندرية ودارا بقية الأحرار بالقليوبية وطينا بأراضي الأحرار وأطيانا بالمنوفية وعين للجامع ممرات شهرية وسنوية فللخطيب شهر ياديتان من الذهب ويوميا أربعة أرغفة زنة الرغيف رطل وللإمام دينار ونصف في الشهر وأربعة أرغفة في اليوم والمرقي في الشهر خمسة عشر نصفًا سلمانية ورغيفان ولستة مؤذنين ستة دنانير واثنا عشر رغيفًا وللرباب دينار ونصف ورغيفان وللقراش كذلك وللوقاد دينار واحد ورغيفان وللمسجل دينار ونصف ورغيفان وللحقاق دينار ونصف وثلاثة أرغفة ولسواق الساقية وملاء الخنفة والفسقية والاخلية دينار ونصف ولستين يقرؤون كل يوم ختمين لكل منهم دينار ولكاتب غيبته عشرة فضة سلمانية ولأثنين برسم خدمة الربعة الشريفة ثلاثون نصفًا وأربعة أرغفة وللخادم المصحف ثلاثون نصفًا ورغيفان ولستة يقرؤون أحرارًا بمحددة بالجامع في أوقات معينة مائة وثمانون نصفًا سلمانية واثنا عشر رغيفًا وللخادم الستة مصاحف التي يخزنه بالجامع عشرون نصفًا ورغيفان ولما يجزى بالجامع يوم الجمعة مع غن الجور من العود القاقلي ثلاثون نصفًا ورغيفان ولواحد وأربعين يقرؤون سورة الأنعام بالجامع كل يوم شهر ياعشرون دينار ونصف ولكاتب غيبته م زيادة عشرة أنصاف وللمفرق الأجزاء كذلك وجعل للمكتب عشرين يتما ومن بلغ يقرر بدله وأهم في الشهر خمسة دنانير في تطهير الخبز ويصرف لهم في آخر رمضان ثلاثون دينارًا في تطهير الكسوة وللمؤدب شهر ياديتان وللغريف نصف دينار وأجرة حمل الماء إلى السبيل في الشهر دينار ولإمام المصلي بالخان الكبير نصف دينار ورغيفان وإمام المصلي بخان السويس دينار ولواحد وأربعين يقرؤون سورة الأنعام بالأزهر عشرون دينارًا ونصف ولثلاثين يقرؤون كل يوم جزأ بالجامع الغرباء بالسكندرية خمسة عشر دينارًا في الشهر ولكاتب غيبته م زيادة عشرة فضة ويرسل سنويًا البيت المقدس برسم ثلاثين من جملة كتاب الله العزيز يقرؤون خمسة كل يوم مائة وسبعون دينارًا ويصرف سنويًا الحاج المصري ستمائة وأربعون دينارًا برسم القراءة بحكمة والمدينة على المناصفة ويرسل مع أمير الحاج كل سنة خمسون دينارًا لمتولي أخراج ماء سبيل العرق من البئر التي هنالك ويرسل عشرون دينارًا لثلاثين يخدمون بئر العبد بنواحي قطيا ويصرف سنويًا لناظر الغورية خمسة عشر دينارًا تصرف في مصالح وقف الغورية وجعل النظر لنفسه ثم لشيخ الإسلام بالقسطنطينية ويوكل من يكون أهلًا بالديار المصرية انتهى (جامع السنديسي) هذا المسجد بولاق في حارة السنديسي به عمودان من الحجر ومنبر من الخشب وبه ضريح سيدي أحمد السنديسي وضريح الشيخ رخوا وهو مقام الشعائر تام المنافع (جامع سنقر) ويعرف أيضًا بالجامع الأخضر هذا الجامع بسويقة السباعين على البركة الناصرية عمره الأمراء سنقر شاد العمار السلطانية واليه تنسب قنطرة آق سنقر التي على الخابج الكبير بخط قبو الكرمانلي قبالة السلطانية وأنشأ أيضًا دارا جليلة وحمامين بخط البركة الناصرية وكان من جملة الأوشاق في أول أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم عمله أميرًا خور ونقله منها فجعله شاد العمار السلطانية وأقام فيها مدة فأثرى ثراء كبيرًا وعمر ما ذكر وجعل على الجامع عدة أوقاف ثم عزل وصور وأخرج من مصر إلى حلب ثم نقل منها إلى دمشق فمات بها في سنة أربعين وسبعمائة مقررزي وهذا الجامع الآن متخرب وانما الصلاة جارية في جز منه وعلى وجه منبره بسم الله الرحمن الرحيم أمر ببناء هذا المنبر المبارك بالجامع الأزهر مولانا السلطان الملك الظاهر المجاهد المنصور أبو الفتح الصالح قسيم أمير المؤمنين الثالث عشر ربيع الأول سنة خمس وستين وثمانمائة وهذا يحقق ما اشتهر أن منبره هذا الجامع نقل إلى الجامع الأزهر ونقل منبر الأزهر إليه وبدا خلة فخلات بل ونظره تحت يدرج حل يدعي بجنتي الشيمي القماح بمقتضى تقرير من المحكمة الكبرى وله أوقاف أرادها ثمانمائة وستة وسبعون قرشا (جامع اسنبغا) هذا الجامع في درب سعادة بجوار عطفة القرن قرب دار أم حسين بيك كان متخربًا ثم جدد من طرف ذات العصمة والددة حسين بيك ابن العزيز محمد علي في سنة إحدى وسبعين ومائتين وألف وهو مقام الشعائر تام المنافع

ولما أوقف تحت نظر بعض الأهالي ويعرق هذا الجامع أيضا بجامع الشرفاوى وكان أول أمره مدرسة تعرف
بالبوكرية قال المقرئى هذه المدرسة بجوار درب العباسى قرب حارة الوزير بالقاهرة بناها الأمير سيف الدين
اسنغاب سيف الدين بكقر البوكرى الناصرى ووقفها على فقهاء الحنفية وبني بجانبها حوض ماء وسقاية ومكتبا
وذلك سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة وبني قبالتها جامعاً قبل عامه وكان يسكن بجوار المدرسة الحسامية تجاه
سوق الجوارى فلما أنشأ هذه المدرسة أقربها منه ثم في سنة خمس عشر وثمانمائة جدد بها منبرا وأقيمت فيها الجمعة
انتهى وليس للجامع الذى قبالتها الآن أثر (جامع سودون القصرى) هذا المسجد بحجارة الباطلية قرب
الجامع الأزهر عند المكان المعتاد الدعاء فيه وبعض الناس يسميه جامع الدعاء مكتوب على أحد أبوابه بسم الله
الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك محمد سودون القصرى خاتم العلم بالقلعة العامرة وهو مقام الشعائر
تأم للنافع وبه ٤٠٠ من الحجر ومنبر ودكة وله منارة ذهب نصفها ونجدار قليل خلل ويتبعه مسكن لمامه ثم في سنة
ثلاث وثمانمائة وألف تدمر وتعلت شعائره إلى الآن • وبدا خلق قبر المرحوم الحاج أحمد كتحداى مستحفظان
الخريطلى توفى يوم الجمعة حادى عشر رجب سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وثلثمائة هذا الجامع مرتب بالروزنامة * وفى
الضوء اللامع للسخاوى أن سودون هذا هو سودون القصرى قصر وممن تميز نائب الشام خدم بعد استاذة فى بيت
السلطان ثم صار خاكيا ثم من الدوايرية الصغار فى دولة آيالة ثم أمير عشرة فى أيام خندقم فلما ولي خندقم خيرا بك
القصرى نياية غزاة استقر عوضه فى نياية قلعة الجبل إلى أن قدمه يلماى بالبذل ثم عمله الأشرف قايتباى رأس نوبة
النوب ثم عينه لتجريدة سوار فجرح فى الوقعة وتوجلى إلى حلب فلبث فيها سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وقد قارب
السبعين وكان جماعا للمال بخيلا وهو صاحب السبيل بحارة الباطلية والجامع الذى هناك انتهى • وفى شرق
الجامع بصفة زاوية معطلة الشعائر الإسلامية ولها باب إلى الجامع مسدود وينسج بها الآن حصر السمار وبداخلها
قبر رجل صالح يقال له الشيخ عبد الله عليه تر كية داخل بناء يخصه وفى غربى الجامع خربة مملوءة بالتراب والأحجار
أصلها زاوية ومعالمها باقية إلى الآن واشتهر بين الناس أن الدعاء يستجاب عندها ويرى عمون أن بها قبر حرقيل أحد
أصحاب سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ولا يكاد أحد يمر من هناك الا ويقف للدعاء وهناك قبر عليه تر كية
وكسوة داخل مقصورة لها باب وشباك يقال أنه قبر محمد بن سيدنا أنبى بكر الصديق رضى الله عنه (جامع سودون
من زاده) هذا المسجد فى سويقة العزى بشارع سوق السلاح أنشأه مدرسة الأمير سودون * وهو مسجد
مشيد وله بابان أحدهما بسويقة العزى والثانى بشارع سوق السلاح وصحنه ككشف سماوى مفروش بالرخام
الملون وبوسطه حنفية وحوض للماء وسقف المسجد محمول على أعمدة من الرلط وبقبلة أربعة أعمدة من الرخام وكذا
دكته وبداخله ضريح منشئه وشعائره مقامة من أوقافه بعرفة لا ظر السيد عمر الكعكى ويعرف أيضا بجامع
السايس وفى الضوء اللامع للسخاوى أن سودون هذا هو سودون من زاده الظاهرى برقوق كان من أعيان خاصيته
ثم تأمر على عشرة لابنه الناصرى ثم أعطاها أقطاعا لامرستين فارسا واستقر به خازن دارا ثم استعفى منها خاصة وعاد
رأس نوبة كما كان ثم كان مع جكم ونوروز فى عصيان فاقبض عليه معهما ومجن بالأسس كندرية فى رمضان سنة
أربع وثمانمائة ثم أفرج عنه وصار مقدما بالقاهرة ثم ولأه الناصرى فى سلطنته الثانية عشر ثم قبض عليه فى جمادى
الآخرة سنة عشر وثمانمائة وحبس بالأسس كندرية ولم يلبث أن قتل وهو صاحب المدرسة الهائلة التى بسويقة
العزى جعل بها خطبة ودرسا للشافعية وآخر للحنفية انتهى • ولم يدكر تاريخ وفاته ولا تاريخ انشائه لهذه
المدرسة (جامع السويدي) هذا الجامع بمصر القديمة مبنى بالحجر وبه ثلاثة أعمدة من الرخام وله منارة مبنية بالاجر
وله بمصر العتيقة خمسة دكاكين ومنزل موقوف عليه أيراده شهر يامائة وأحد وستون قرشا وله مرتب فى
الروزنامة فى السنة مائة وسبعين قرشا وشعائره مقامة من ذلك بنظر الشيخ أحمد قناروى يقال أنه من إنشاء أحمد
ابن طولون (جامع السيوطى) فى المقرئى أنه بطرق جزيرة الفيل بمابلى ناحية بولاق أنشأه القاضى شمس الدين
محمد السيوطى ناظر بيت المال ومات سنة تسع وأربعين وسبع مائة ثم عمره وزاد فيه ناصر الدين محمد بن محمد بن عثمان
ابن محمد المعروف بابن البارزى كاتب السرو أجرى فيه المائى وأقام به الخطبة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وصلى

فيه السلطان المؤيد شيخ الجمعة انتهى ولم يبق الا ان لهذا الجامع أثر بالمرة (حرف الشين) (جامع الشاذلية)
 هذا الجامع خارج باب القنوج فيما بينه وبين باب الشغرية على عين الداخل من حارة درب البرازرة الى باب العدوى
 والخلج وهو الا ان مخرب ولم يبق منه سوى الجدران ويقال انه كان من أحسن الجوامع وتطرم ديوان الاوقاف
 (جامع الامام الشافعي) رضى الله عنه * هذا الجامع بالقرافة الصغرى حيث شهد الامام الشافعي رضى الله عنه
 بقرب جامع الامام الليث أثناء الامر عبد الرحمن كتحدا في مكان المدرسة الصلاحية * ففي اسعاف الراغبين في أهل
 البيت للشيخ المصان عند ترجمة الامام الشافعي رضى الله عنه لما تعطل غالب شعائر المدرسة الصلاحية التي بجوار قبة
 الشافعي وقل الاتقاع منها هدمها حضرة الامير عبد الرحمن كتحدا مع أما كن قد اشتراها وبنى الجميع مسجدا عظيما
 متسعاً سنة خمس وسبعين ومائة وألف وأقام تلك الشعائر فانتفع بها السالكون والزائرون انتفاعاً كلياً انتهى
 والذاهب من القاهرة فدخل أولاً في طريقة مستطيلة مفروشة بالحجر النحت من عمل عبد الرحمن كتحدا وحولها دور
 ومساكن فيجلباب المضاة عن يمينه وبعد باب من أبواب المسجد به طريقة طويلة مسقوفة مفروشة من فرش المسجد
 وعلى واجهته هذا البيت مسجد الشافعي بجمع علوم * أشرفت شمس بنور محمد

وبعد هذا الباب الباب الكبير تجاه المشهد الشريف يصعد اليه بسلم من الرخام وأمامه رحبة صغيرة مفروشة بالرخام
 الترابيع وبأعلام لوح مصبوغ بالأخضر مكتوب عليه هذا البيت

الله نور مسجدنا تاريخه * يزوره اشراق مجد الشافعي

٢٨ ٧ ٦٠٢ ٤٧ ٤٩٢ سنة ١١٧٦

والباب المذكور مبني من الرخام وبابه الخشب مصفح بالنحاس ومن داخله رحبة من الرخام الترابيع بها بيان باب
 للمسجد وباب للمشهد وعن شمال الداخل ميل من الرخام عليه شبك من النحاس وله كيزان من نحاس أصفر
 مربوط بالسلاسل مكتوب عليه أنشأ شبك هذا السيل المبارك من فضل الله تعالى أمير اللواء على يلك دفتر دار
 مصر حالاً في شهر المحرم سنة احدى ومائتين وألف وهذا في الحائط حجر مدور أسود وفي الجامع ستة عشر عموداً
 من رخام عليه قناطر من حجر وقيلته في احدى زواياه وهي من الرخام جدها محمد أغا سرور وكيل أمانة دار السعادة
 وبجائظها قطعة رخام مكتوب فيها جدد عمارة المدرسة الشريفة وتبييضها وتبليطها وعمارة الميضاة المباركة أمير
 اللواء الشريف السلطاني على يلك دفتر دار مصر حالاً تحرير في ذي القعدة سنة أربع ومائتين وألف ومنبر من الخشب
 بالشغل القديم ويجوار المنبر شبك يجلس فيه الخطيب قبل خطبة الجمعة وفيه دكة للمبلغين وسقفه من الشغل البلدي
 القديم المنقوش وفي الجامع عن شمال الخارج من القبة مقصورة من الخشب فيها أضرحة لبعض فضلاء الشافعية
 منهم شيخ الاسلام زكريا الانصاري والشيخ أبو الحسن المفسر والشيخ شيبان الراعي * وفي حائطه الغربي باب يوصل
 الى زاوية السادة البكرية في طريقة مفروشة بالحجر النحت عليه رخامة مكتوب فيها

أكرم به من مسجد مصباحه * كثر الهدى المولى الامام الشافعي

وله منارة واحدة لقله السكان في تلك الجهة وشعائره مقامة الى الغاية ويقرأ فيه درس مرتب بعد صلاة الجمعة
 وكانت ميضاة هذا الجامع صغيرة مئنة الاركان وهي من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا فهدمها الامير على
 يلك الكبير وسعها وعلها امر بعمارة مستطيلة متسعة وبجانبها حنيفة بيزابيز وحولها كراسي راحة بحضان
 متسعة تجري مياهها من بعض الى بعض وماؤها شديد الملوحة انتهى جبرني من حوادث سنة سبع وثمانين
 ومائة وألف وفي سنة ثلاثين ومائتين وألف تقريباً عمل المرحوم محمد علي باشا بحجري ابتداءً وهما من حجري عيون
 القلعة الى الامام الشافعي وأجرى فيها ماء النيل الى الميضاة والاخلية وأبطل منها استعمال الماء المالح وكان
 سبب ذلك أنه لما قتل ابنه اسمعيل يلك بالسودان ونقله الى مصر بنى له قبراً بقرب الامام وبنى حوله أبنية وأجرى
 الماء اليها فكلّمه الشيخ حسن القوي سني أن يوصلها الى مطهرة الامام ففعل واستمر استعمالها الى سنة تسع
 وثمانين فأجرى ديوان الاوقاف عمارة في الميضاة والاخلية وجدد ما سوره تحت الارض متصلة بما سوره وبور الماء
 الذي عمل لسقي مصر والقاهرة وصارت هي الموصلة الماء الى الامام وما حوله من العمار وكان أهل تلك الجهة قبل

ذلك يشربون من ماء النيل المجلوب بحجر اسواقى بركة الحبش ولما أنشئت الماسورة جعلت هناك حنفية لبيع الماء
 على السكان على جرى عادة الحنفيات فالترم سقاة الأمير رياض باشا أن يشترها من ماله كل سنة من الملتزمين بالدين
 وسبعين جنينها مصر يا ويطلقها الناس احبالهم وذلك من ابتداء سنة اثنين وتسعين فينقل منها الآن جيرة الامام
 الليث وسيدى عقبة والسادات الوقائية وغيرهم مجازا لما لله خيرا * وفي عام ثلاث وثلاثمائة وألف تسعت بعض
 جدران المسجد فتعلقت ارادة عزير مصر الأكرم أقنيدنا المقخم محمد توفيق باشا بتجديده وتوسيعه لضيقه بالناس
 التي كانت تجتمع فيه أيام المواسم كالاعيان وغيره فاصدر أمره الكريم بذلك وكان الناظر على ديوان الاوقاف وقتئذ
 الامير الكبير محمد زكي باشا فانهض لهذا الامر اهتماما حسنا واشترى الاماكن المجاورة للمسجد من جهة الطريقة
 المباطة التي كانت بها أبواب المسجد مع الليث التي عن يسار السالطن هذه الطريقة ذاهبا جهة الامام الليث رضى
 الله عنه وكذا الاماكن المتصلة بالمياط من الجهة البحرية وأدخل بعضها مع بعض الطريقة في المسجد وترك الباقى
 متسعا قدومه وشرع في هدم المسجد القديم في جمادى الآخرة من هذا العام وابتدأ حفر الاساس من الجهة
 المجاورة لمقام شيخ الاسلام زكريا رضى الله عنه وكان يوم وضع الاساس يوما مشهودا فحضر لذلك جناب الخديوى
 المعظم مع اعيان دولته وأمرائها وحضره الشريف الجليل دولته والغازى أحمد مختار باشا وحضرات العلماء الكرام
 والفضلاء الفخام وأعيان مصر وكثير من اهل الجليل في موضع المسجد القديم في مجلس جليل حافل وزى جميل
 وشكل حسن وتليت في هذا المجلس مقالة تتخمن الثناء على حضرة خديوى مصر وأعيان دولته وسبب تجديد
 المسجد وأن الامر بذلك حضرة الخديوى مع نبيه الشريف وتليت مع ذلك قصائد جليلة لبعض أدياب هذا العصر
 تضمن ذلك وكتب مضمون ذلك كله في رقتين ووضع مع صرة من النقود في اناء يسمى متربانا من البلور ووضع
 ذلك المتربان في صندوق من الرصاص على قلمه ووضع ذلك الصندوق في حجر كبير محفور بقدر الصندوق مغطى بحجر
 آخر ووضع ذلك الحجر في أساس البناء بمقر شيخ الاسلام وهو أول موضوع في الاساس والواضع للصندوق الرصاص
 في الحجر يده حضرة الخديوى اعتناء بهذا المسجد الجليل ومحبة في هذا الامام العظيم وخدمة له رضى الله عنه
 ونفعنا به وكان ذلك يوم الثلاثاء سابع شعبان آخر مولد سيدنا الامام رضى الله عنه في هذا العام وجعل المسجد مربعا
 تريبا حسنا وحول تريبه عن الوضع الاول حتى صار المحراب في وسط الجدار به دأن كان في زاوية المسجد الجنوبية
 الشرقية والرسم لمحرابه العالم الميقانى الشهير الغازى أحمد مختار باشا وجعل طوله ثلاثين مترا وعرضه كذلك وجعلت
 له رحبة بين المسجد وبين المطهرة طولها ثلاثون مترا في عرض ثمانية أمتار ورسم له حنفية في بيت مستقل وميضأة
 واسعة في مكان متسع وبيوت أخيلة في مكان متسع أيضا من عزل عن الميضأة خلفها وهو الآن جار فيه العمل
 بالاجتهاد والهمة الثامة نسأل الله تعالى ان يجمع على أحسن حال وأن يتفعلننا بهذا الامام الجليل رضى الله عنه
 وأما المشهد الشريف والضريح المنيف فهو من أشهر مزارات قرافة مصر كما في خطط المقريرى قال توفى الشافعى
 رضى الله عنه بفسطاط مصر وجعل على الاعناق حتى دفن في مقبرة بنى زهرة أولاد عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
 الزهرى وعرفت أيضا بتربة أولاد ابن عبد الحكم قال القضاى وقد جرت الناس خير هذه التربة المباركة والقبر
 المبارك ثم قال ولم يزل قبر الشافعى يزاور ويتردد به الى ان كان يوم الاحد لسبع خلت من جمادى الاولى سنة ثمان
 وستمائة فانهى بناء هذه القبة التي على ضريحه وقد أنشأ هذه القبة المباركة الملك الكامل المظفر المنصور أبو
 المعالى ناصر الدين محمد ظهير أمير المؤمنين ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب وبلغت النفقة عليها
 خمسين ألف دينار مصرية وأخرجت في وقت بنائها عظام كثيرة من مقابر كانت هناك ودفنت في موضع من القرافة
 وبهذه القبة أيضا قبر السلطان عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وقبر أمه شمسة انتهى وفي بدائع الزهور
 أن الملك الكامل لما توفيت أمه دفنها عند الامام الشافعى ثم شرع في بناء القبة التي على ضريح الامام ولم تعمر في الدنيا
 قبة مثلها وأنشأ بها خلاوى برسم الصوفية وجاما وبني مجراة تنقل من بركة الحبش في أيام النيل بسواق الى تربة الامام
 وهى باقية الى الآن وأنشأ هناك الحوض الذى على الطريق السالك فكان كما قيل فيها وفي السفينة التي على القبة
 من الكوثر العين الجارية * لها قبة تحتها سيد وبجملها فوقه جاريه * اليها الذى يلجى يسعد

انتهى وكانت السواقي ثلاثة أحداها في الجبل عند مزرعة تعرف بحوض عصفه وتعرف إلى الآن بساقية أم
السلطان وكان الماء ينقل إليها بواسطة حجر أقمن الحجر من ساقية مبنية بالحجر تعرف بالنقالة وينقل إلى هذه أيضا من
ساقية بدير الطين مبنية على حرق النيل وبين ساقية أم السلطان والامام الشافعي مجرة باقية إلى الآن على عيون من
الحجر كعيون مجرة القلعة وعليها أسبله توصل إلى سيدي عقبة والامام الليثي إلى الساقية الخزانة بالامام الشافعي
وقد استغنى عنها الآن بالمسورة المارة الذكر وفي الجبل في ان على يك الكبير جدد هذه القبة وكشف ما عليها
من الرصاص القديم من أيام الملك الكامل وقد نشعت وصدي فجدد ما تحته من الخشب البالي بخشب نقي جديد
ثم جعلوا عليه صفائح الرصاص المسبوك الحديد المثبت بالمسامير العظيمة وجدد نقوش القبة من داخل بالذهب
واللازورد والاصباغ وكتب باقر يزها تاريخا منظوما انتهى وهي قبة شاهقة متسعة مصفح ظاهرها بالرصاص وقبل
الدخول من بابها مكتوب بجوار باب السيل في قطعة رخام هيئة طرزة هذا البيت

هذه جنات عدن * قادخوها خالدين

وباب القبة من الرخام عليه باب ضفتان من الخشب المصنوع بالفضة وبأعلامه في لوح من الرخام هذان البيتان

ان دمت فضل الشافعي * في مسند قد صرح قدما

هو من قريش عالم * يعلو طباق الارض علما

ومن داخل الباب باب آخر على البرزخ الشريف مقصورة مربعة من الخشب المصنوع بالصدف والعاج وفي كل
زاوية من زواياها ثلاث صفائح من الفضة وضبة باب المقصورة مصفحة بالفضة ولها قفـ يزن من الفضة وبأعلى بابها
آيات مكتوبة بالصدف

ان الامام الشافعي مجدا * سلطان مصر له أجل علوم

ناهيك في ورد الحديث بفضله * العالم القرشي في الاسلام

بالعلم قد ملا الطباق فأرخت * لمحمد للناس خير امام

١٢٢ ١٧١ ٨١٠ ٨٢ سنة ١١٨٥

وبأعلى ذلك طرة فيها بعض أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم وحوالها خمس دوائر فيها الفظ الجلالة وأسماء الخلفاء
الاربعة في سقف المقصورة مركب صغيرة من الفضة معلقة فوق البرزخ وبجانبها عمود من الرخام منقوش فيه
بسم الله الرحمن الرحيم وأن ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الا وفي هذا قبر الامام السيد
أبي عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيدي بن هاشم بن عبد المطلب
ابن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم ولد رضي الله عنه سنة خمسين ومائة وعاش الى سنة أربع ومائتين ومات
يوم الجمعة آخر يوم من رجب من السنة المذكورة ودفن في يومه بعد العصر رضي الله عنه وارضاه آمين ويكتنف
ذلك العمود شمعانان كبيران من الفضة موضوعان على تحتة من الخشب وحواليهما قناديل من البلور الأبيض
والازرق وأسفل القبة مكسوة في دأرها بالرخام الملون في ارتفاع مترين وأربعة أقدام متر وبأعلى ذلك كرنيش من
خشب عرضه نحو نصف متر وبأعلى ذلك بر واز من خشب منقوش فيه قصيدة بالليقة الذهبية وكرنيش عليه
كتابة كوفية وفوقه ازار فيه سورة الفتح بالليقة الذهبية أيضا وفي أركانها أربع كوش من البناء عليها سورة يس بماء
الذهب وبين كل كوشتين خمسة شبائك مصنوعة بالجبس والزجاج الملون وبأعلى ذلك كرنيش في دأرها عليه
آيات قرآنية بماء الذهب وفيه أمر بتجديد هذه القبة المباركة على التخصيص وتشيد أفنان وضعها بقننون النقش
والترصيص عزيز مصر الحاككم بأمر الله أيده الله بالنصر لوامه وبلغه قصده ورجاه انه الملك اللطيف ببركة
صاحب هذا المقام الشريف * وبأعلى ذلك ستة عشر شبكا كل فوق ذلك نقش قديم بماء الذهب وفي أعلى القبة في
دائرة مركزها مكتوب بماء الذهب ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي الجهة الغربية من القبة لوح
فيه بخط السلطان عبد المجيد حديث عالم قريش علا طباق الارض علما وفي الحائط البحرية رخامة مكتوب فيها أمر
بتجديد هذه القبة مولانا السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي عز نصره وتكمله ذلك في الحائط الغربية وكان
القراع من ذلك في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثمانمائة وبداخلها ثلاثة محاريب من الرخام الملون

وبلصق المقصورة مقصورتان من الخشب بالصبح الاخضر في احدهما قبورا ولاد عبد الحكيم وسند كرتاجهم
وهناك مقاصير أخرى باحدها قبر الملكة شمسة والدة السلطان الملك الكامل الأيوبي وفي أخرى قبر السلطان عثمان
ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وبأعلى القبة من الخارج مركب صغيرة فوق هلال من نحاس تسع من
الحب قدر نصف اردب يوضع فيها الحب لاكل الطيور وفيها سلسلة من حديد لاجل امكان الصعود اليها وقد قيل فيها
وفي القبة عدة أشعار مذكورة في المقرري وغيره منها قول الكاتب بن ملهم

مررت على قبة الشافعي * فعان طرفي عليها العشاري
فقلت لصبي لا تعجبوا * فان المراكب فوق البحار
ومنها لعلاء الدين النابلسي لقد أصبح الشافعي ألما * م فينا له مذهب مذهب
ولولم يكن بحر علم لنا * غدا وعلى قبره مركب
وقال آخر أتيت لقبر الشافعي أزوره * نعرضنا فلك وما عنده بحر
فقلت تعالى الله تلك إشارة * تشير بأن البحر قد ضمه القبر

وقال البوصيري صاحب البردة

بقبة قبر الشافعي سفينة * رست في بناء محكم فوق جلود

ومذغاض طوفان العلوم بقبره اس * توى القلائد من ذاك الضريح على الجودي

وفي رحله النابلسي قال خرجنا الى زيارة الامام الشافعي رضي الله عنه فدخلنا الى قبة المبنية على قبره فوجدناها
قبة واحدة كبيرة متسعة جدا لا يرى مثلها في البنيان ومائة الجدران والارتفاع وفي داخلها محراب عظيم وقبر
الامام الشافعي في الجهة الشمالية وفيه شبك مطل على القبور في القرافة وبجانب قبره قبر شيخه وقدروى في المنام
وهو يقول زوروا شينى فاني ما أبشئ الابن كذا نقل هذا المناوى في طبقاته ورأينا على قبة الامام الشافعي رضي الله
عنه من جهة الخارج سفينة مربوطة بالهلال يوضع فيها الحب للطيور وقد قلنا في ذلك

يا قبة للامام الشافعي زهت * بها القرافة في مصر لهيئته

لولم يكن بها بحر العلوم لما * سفينة الحب كانت فوق قبة

انتهى ومناقب الشافعي رحمه الله كثيرة قد صنف الائمة فيها عدة مصنفات فمن أفرد بها بالتأليف داود الظاهري
والساجي وابن أبي حاتم والحاكم والقطان والاصفهانى والبيهقي والرازي وابن المقرئ والدارقطني والسرخسي
والمقدسي وامام الحرمين والزنجشري والسبكي وابن حجر وغيرهم * وقد أخذ الشيخ الصبان من ذلك زبدا
في رسالته اسعاف الراغبين فقال الامام الشافعي هو أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن
السائب بن عبيد بن عبد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبى ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم
يجتمع مع المصطفى في عبد مناف * وأمه فاطمة بنت عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقيل
انها أزدية لقي شافع النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعر وأسلم وأبوه السائب كان يوم بدر صاحب رايات بني هاشم
التي كان يقال لها العقاب وراية الرؤساء ولا يحملها الا رئيس القوم وكانت لابي سفيان فان لم يكن حاضرا حملها
رئيس مثله ولغيبه أبي سفيان في العير حمله السائب لشرفه وأسر يومئذ وفدى نفسه ثم أسلم بعد ذلك * ولارضى الله
عنه بغزة سنة خمس ومائة على الاصح وقيل ولدبني وقيل بعسقلان وقيل باليمن وهي السنة التي مات فيها أبو حنيفة
وقيل انه ولد يوم مات أبو حنيفة ثم حل الى مكة وهو ابن سنتين ونشأ بها ولما سلموه الى المعلم ما كانوا يجدون أجرة المعلم
فكان المعلم يقصر في التعليم لكن كلما علم شيئا تلقف الشافعي ذلك الشيء ثم اذا قام المعلم أخذ الشافعي يعلم
الصبيان تلك الاشياء فنظر المعلم فرأى الشافعي يكفيه أمر الصبيان أكثر من الاجرة فترك طلب الاجرة منه فتعلم
الشافعي القرآن لسبع سنين قال الشافعي رضي الله عنه لما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء
وأحفظ الحديث أو المسئلة وكان منزلنا في مكة في شعب الحيف وكنت فقيرا بحيث ما أملك أن اشترى القراطيس
فكنت أخذ العظم واكتب فيه وتفقه أول أمره على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة وأذن له في الافتاء والتدريس

وهو ابن خمس عشرة سنة ووصل اليه خبر الامام مالك رضي الله عنه بالمدينة فقال الشافعي فوقع في قلبي أن أذهب
اليه فاستعرت الموطأ من رجل بمكة وحفظته ثم قدمت المدينة فدخلت عليه فقلت أصليحك الله اني رجل مطاي من
حالي وقصتي كذا وكذا فلما سمع كلامي نظر الى ساعة وكان ليالك فراصة فقال لي ما اسمك فقلت محمد فقال يا محمد
اتق الله واجتنب المعاصي فانه سيكون لك شأن فقلت نعم وكرامة فقال ان الله تعالى ألقى علي قلبك نوراً فلا تطفئه
بالمعصية ثم قال اذا كان الغد تجي نقرأ لك الموطأ فقلت اني أقرأه من الحفظ ورجعت اليه من الغد وابتدأت بالقراءة
وكما أردت قطع القراءة خوفاً من ملاله أعجبه حسن قراءتي فيقول يا فتى زد حتى قرأته في أيام يسيرة ثم ألفت في المدينة
الى أن توفي مالك رحمه الله تعالى وكان حفظه للموطأ وهو ابن عشرين سنة في تسع ليال وقيل في ثلاث ثم قدم بغداد
سنة خمس وتسعين ومائة فأقام بها سنتين واجتمع عليه علماءها ورجع كثير منهم عن مذاهب كانوا عليها الى مذهبه
وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة فأقام بها مدة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فأقام بها شهراً ثم خرج
الى مصر وصنف بها كتبه الجديدة وأقام بها الى أن توفي * كان رضي الله عنه امام الدنيا جامع الله له من العلوم وكثرة
الاتباع لاسيما في الحرمين والارض المقدسة ما لم يجمع لاحد قبله ولا بعده وانتشر له من الذكراً ما لم ينتشر لاحد سواه
ولذا جل عليه حديث عالم قريش علاً طباق الارض علماً قال ابن عبد الحكم ان أم الشافعي رضي الله عنه لما حلت
به رأت كأن كوكب المشتري خرج من بطنها وانقض فوقه منه في كل مكان شظية فقال لها المعبر انه يخرج منك
عالم عظيم وقال الشافعي رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ادن مني فدنوت منه فأخذ من
ريقه وفحمت في فم من ريقه على لساني وفي وشفتي وقال امس بارك الله فيك وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام في زمن الصبا بمكة يؤم الناس في المسجد الحرام فلما فرغ من صلاته أقبل على الناس يعلمهم فدنوت منه فقلت له
علمني فأخرج ميزاناً من كفه فأعطاني وقال هذا لك قال المناوي فأولت بأن مذهبه أعدل المذاهب وأوفقها للسنة التي
هي أعدل الملل قال عبد الله بن أحمد بن حنبل لا يه أي الرجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثير الدعاء له فقال يا بني كان
الشافعي رضي الله عنه كالشمس بالنهار وكالعافية للناس فانظر هل لهذين من خلف أو عنهما عوض وقال أحمد بن
حنبل رضي الله عنه ما أعلم أحداً أعظم منة من الشافعي في زمن الشافعي وقال المزني ما رأيت أكرم من الشافعي
خرجت معه ليلة عيد من المسجد إذا كره في مسئلة حتى أتيت الى باب داره فأتاه غلام بكيس فقال سيدي يقرئك
السلام ويقول لك خذ هذا الكيس فأخذه منه فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الله ولدت امرأتى الساعة وليس عندي شيء
فدفع اليه الكيس وصعد وليس معه شيء ونقل ابن حجر وغيره انه لم يقع في مدة حياته طاعون ولا بصر ولا بغيرها وكان
جهوياً في الصوت جداً في غاية من الكرم والشجاعة وجودة الرمي وصحة الفراسة وحسن الاخلاق وكان كلامه حجة
في اللغة كما مرى القيس وليد ونحوهما وكان أعجوبة في العلم بأنساب العرب وأيامها وأحوالها وهو أول من صنف في
أصول الفقه * ومن كلامه رضي الله عنه من لم تعزه التقوى فلا عزله ومنه زينة العلماء التقوى وحليتهم حسن الخلق
وجمالهم كرم النفس ومنه ما أفصح في العلم الامن طلبه في القلة ومنه لا يطلب أحد هذا العلم بعزة نفس فيفعل ومنه
لا عيب بالعلماء أقبح من رغبته فيما زهدهم الله فيه وزهدهم فيما رغبهم فيه ومنه ليس العلم ما حفظ انما العلم ما نفع
ومنه فقر العلماء فقر اختيار وفقر الجاهل فقر اضطرار ومنه لا يخرج من علم الى غيره حتى يحكمه فان ازدحام الكلام
في السمع مضلة في الفهم ومنه من شهد في نفسه الضعف نال الاستقامة ومنه من أحب أن ينور الله قلبه فعليه
بالخلوة وقلة الاكل وترك مخالطة السفهاء وبعض أهل العلم الذين ليس معهم انصاف ولا أدب ومنه لو علمت أن شرب
الماء يتقص مروءتي ما شربته ومنه المروءة عفة الجوارح عما لا يعينها وأركانها أربعة حسن الخلق والتواضع
والسخاء ومخالفة النفس ومنه سياسة الناس أشد من سياسة الدواب ومنه لا تتكلم الا فيما يعينك فانك اذا تكلمت
بالكلمة ملكتك ولم تملكها ومنه العاقل من عقله عقله عن كل مذموم ومنه لا تبذل وجهك لمن يهون عليه ردك
ومنه من وعظ أخاه سراً فقد نصحه وزانه ومن وعظه جهراً فقد فضحه وشانه ومنه صحبة من لا يخاف العار ومنه
من سام نفسه فوق ما تساوى رده الله الى قيمته ومنه ما أكرمت أحد فوق قدره الا اتضع من قدرى عنده بقدر ما زدت
من اكرامه ومنه ان الله خلقك حراً فكن كما خلقك ومنه الكريم من راعى وداد لحظة وانتهى لمن أفاده لفظة

واللهم من اذ ارتفع جفاً قاريه وانكر معارفه ونسى فضل معلمه ومنه من عاش الكرام صار كريماً ومن عاش
 اللثام نسب للوم ومنه من برّك فقد أوثقك ومن جفاك فقد أطلقك ومنه الكيس العاقل الفطن المتعاطل ومنه
 الالبساط الى الناس مجلبة للقرناء السوء والانقباض عنهم مكسبة للعداوة فيكن بين منقبض ومنبسط * وله نظم
 بديع اشهر منه كثير توفي رضي الله عنه يوم الجمعة بعد العصر صلح رجب سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة
 ودفن بالقرافة في القبة المشهورة عليه من الانس والرحات والمهاجرة ما لا يحصى وأريد بعد مدة نقله الى بغداد فلما
 حفر واعليه عبقرت رائحة عظيمة غطت حواس الحاضرين فتركوا ذلك * وقال المزني دخلت على الشافعي رضي الله
 عنه في عاتقه التي مات فيها فقلت كيف أصبحت قال أصبحت من الدنيا راحلاً ولاخواني مفارقاً والكناس الموت
 شارباً ولسوء أعمالي ملاقياً وعلى الله واردا فلا أدري روعي الى الجنة تصير فأهنيها أو الى النار فأعزيم أثم بكى وأنشد

ولما قسا قلبي وضافت مذاهبي * جعلت رجائي نحو عقولك سلماً
 تعاطمني ذنبي فلما قرنته * بعقولك ربي كان عقولك أعظماً
 فما زلت ذاعفوه عن الذنب لم تزل * تجود وتعفو منسنة وكرماً
 فلولاك لم يسلم من إبليس عابد * وكيف وقد أغوى صفيك آدماء

انتهى باختصار * وفي ابن خلكان قال أبو ثور من زعم انه رأى مثل محمد بن ادريس في علمه وفصاحته ومعرفة به
 وثباته وقد كنهه فقد كذب كان منقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتن منسنة ومن دعائه اللهم يا لطيف
 أسألك اللطيف فيما جرت به المقادير وهو مشهور بين العلماء بالاجابة وانه مجرب ومن شعره رضي الله عنه

لو كان بالخيال الغنى لو جددتني * بنجوم أقطار السماء تعاقب
 لكن من رزق المحارم الغنى * ضدان مفترقان أي تفرق
 ومن الدليل على القضاء وكونه * بؤس الليب وطيب عيش الاحق
 ولولا الشعر بالعلماء يزرى * لكنت اليوم أشعر من إبليس

وهو القائل

ولما مات رثاه خلق كثير منهم أبو بكر بن محمد بن دريد صاحب المقصورة ومن مرثيته

تسريل بالتقوى وليد اوناثا * وخص بلب الكهل مذهب يافع
 وهذب حتى لم تشر بفضيلة * اذا التفت الا اليه الا صابع
 فن يك علم الشافعي امامه * فرعه في ساحة العلم واسع
 سلام على قبر تضمن جسمه * وجادت عليه المديح والمواع
 لقد غيبت أثاره جسم ما جد * جليل اذا التفت عليه المجمع
 لئن بجمعنا الحاديات بشخصه * لهن لما حكمن فيه فواجع
 فاحكامه فينا بدو رزواهر * وآثاره فينا نجوم طوالع

انتهى * وفي ابن خلكان ان بجانب قبر الامام الشافعي رضي الله عنه مما يلي القبلة قبر أبي محمد عبد الله بن عبد
 الحكم بن أعين بن ليث بن رافع الفقيه المالكي المصري وهو الاوسط من القبور الثلاثة كان عبد الله أعلم أصحاب
 مالك يختلف قوله وأفضت اليه رئاسة الطائفة المالكية بعد انتهب وروى عن مالك الموطأ مما عاين وكان من ذوى
 الاموال والرباع له جاه عظيم وقدر كبير ويقال انه دفع للشافعي رضي الله عنه عند قدومه الى مصر ألف دينار من ماله
 وأخذله من ابن عسامة التاجر ألف دينار ومن رجلين آخرين ألف دينار وروى بشر بن بكر قال رأيت مالكاً في النوم
 بعد موته يقول ان ببلادكم رجلاً يقال له ابن عبد الحكم فخذوا عنه فانه ثقة * وكانت ولادة أبي محمد المذكور
 سنة خمسين أو خمس وخمسين ومائة وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين وكان له ولد يسمى عبد الرحمن من أهل الحديث
 والتواريخ صنف كتاب فتوح وغيره وتوفي سنة سبع وخمسين ومائتين وقبره الى جانب قبر أبيه من جهة القبلة
 ومعهم ما قبر أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الفقيه الشافعي الذي كنى ابوه به سمع من ابن وهب وأشهب من
 أصحاب مالك ولما قدم الشافعي مصر صحبه وتفقه به وحل في الحنة الى بغداد الى القاضي أحمد بن أبي دواد الايدى

فلم يجب الى ما طلب منه ورد الى مصر وانتهت اليه الرئاسة بها وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين ومائة وتوفي سنة ثمان وستين ومائتين وروى عنه أبو عبد الرحمن النسائي في سننه وقال المزني كتابنا في الشافعي نسمع منه ونجلس على باب داره ويأتي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيصعد ويطلب المكث وربما تغدي معه ثم نزل فيمقرنا علينا الشافعي فاذا فرغ من قراءته قرب الى محمد دابته فركبها وأتبعه الشافعي بصره فاذا غاب شخصه قال وددت لو أن لي ولدا مثله وعلى ألف دينار لأجد لها وفاء * وحكي عنه قال كنت أتردد الى الشافعي فقال قوم من أصحابنا ان محمد انقطع الى هذا الرجل ويتردد اليه فيرى الناس أنه رغب عن مذهب أصحابه فجعل أبي يلاطهمهم ويقول هو حدث يجب النظر في اختلاف الاقاويل ويقول لي سرياني الزم هذا الرجل فانك لو جاوزت هذا البلد فقلت قال اشهب لاقيل لك من أشهب فلزمت الشافعي رضى الله عنه ثم خرجت الى العراق فكلمني القاضي في مسئلة فقلت قال أشهب عن مالك فقال ومن أشهب فاقبل على جلسائه فقال بعضهم لا أعرف أشهب ولا أبلق * ومحمد هذا هو الذي أحضره أحمد بن طولون في الليل الى حيث سقايتهم بالماء فرما توقف الناس عن الشرب منها والوضوء فشرب وتوضأ فأعجب ابن طولون وسرفه لوقته ووجهه اليه بصلة * وأعين بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء المشناة من تحت وبعدها نون وعسامة بضم العين وفتح السين المهملة وبعد الالف ميم ثم ها انتهي وفيه أيضا ان الفاضل الشيخ نجم الدين الخبوشاني مدفون تحت رجلي الامام الشافعي في قبته وبينهما شباك * قال وهو أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله الخبوشاني الملقب بنجم الدين الفقيه الشافعي كان فاضلا كثير الورع تفقه على محمد بن يحيى وكان يستحضر كتابه المحيط في شرح الوسيط حتى نقل انه عدم الكتاب فأملاه من خاطره وله كتاب تحفة المحيط في ستة عشر مجلدا * ولما استقل السلطان صلاح الدين بملك الديار المصرية قربه وأكرمه وكان يعتقده ويقال انه ابني المدرسة الصلاحية المجاورة لصرخ الشافعي بإشارته عليه ثم فوض تدريسا اليه وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وفي هذه السنة بنى البيمارستان في القصر بالقاهرة وكان سليم الباطن قليل المعرفة باحوال الدنيا كانت ولادته سنة عشر وخمسمائة بأستوى خبوشان وتوفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة بالمدرسة المذكورة * وفي كتاب المزارات للسخاوي ان الشيخ نجم الدين الخبوشاني رد على أهل البدع واستجابهم وأظهرهم متقدرا لشعرية بالديار المصرية وكان له دعوة مجابة وكان السلطان صلاح الدين يأتي لزيارته ويسأله الدعاء وكان عادة المدرس في بلاد العجم أن يلبس طرطورا على رأسه فظن انه في بلاده فلبس الطرطور فلما دخل على الخليفة تبسم كل من هنالك فنظر اليهم ثم صلى ركعتين وجلس فخشعوا جميعا اه والخبوشاني بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة فشين معجزة فألف فنون نسبة الى خبوشان بليدة بناحية يد باور وأستوى بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية أو ضمها بناحية كثيرة القرى من أعمال نيسابور انتهى * وقال النابلسي في رحلته وفي دهليزقة الشافعي رحمه الله تعالى في جانب يسار الداخل مكان دفن فيه ابن عم الشافعي رضى الله عنه محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع * قال العبادي في طبقاته كان من فقهاء أصحاب الشافعي وله مناظرات مع المزني وتزوج بابنة الشافعي فولد لها أحمد ابن بنت الشافعي * وفي جانب عين الداخل مكان دفن فيه الشيخ أبو الحسن تاج العارفين البكري شيخ الاسلام الفقيه المفسر المحدث الصوفي كان عظيم الشأن واضح البرهان أخذ العلوم عن جمع من الاعيان منهم شيخ الاسلام زكريا وبرهان الدين بن أبي شريف ودرس بالجامع الازهر في التفسير والتصوف وله تصانيف كثيرة منها تفسير ثلاثة أصغروا وسطا وكبر وشروح على المنهاج ثلاثة كذلك وشروح على الارشاد ثلاثة كذلك وعدة متون في الفقه وعدة رسائل في التصوف وغير ذلك توفي سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ذكره المناوي في الطبقات * قال النابلسي ودفن في ذلك المكان القاضي زكريا الانصاري الشافعي رحمه الله ولد سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ثم تحول الى القاهرة سنة احدى وأربعين فأنقطع في الازهر وحفظ فيه المنهاج والالفية والشاطبية والرائية وكان يجوع فيخرج ليلاف يجمع قشر البطيخ ويأكله فسخر الله له رجلا طعنا فادار به هذه الطعام والكسوة سنين وكان يميل الى الصوفية ويذب عنهم سيمابن عربي وابن النارض وهو من كتبت في نصرته ما وجرم يولايتهما وذلك لانه لما استفتى السلطان في كائنة البقاعى العلماء أفتى أكثرهم بتصويبه

في تكفيرهما فتوقف شيخ الاسلام زكريا ثم اجتمع بالشيخ محمد الاسلامي المجذوب فقال له اكتب وانصر القوم
واذكري في الجواب انه لا يجوز لمن لم يعرف مصطلحهم ذوقا ان يتكلم فيهم وقد عني آخر عمره * ومن كلامه اياكم
والطعن في اشياخ زمنكم ولو ذوابهم في الدنيا لياخذوا بيدكم في الاخرة مات رحمه الله تعالى سنة ست وعشرين
وتسعمائة عن مائة سنة وثلاث سنين كذا في الطبقات (وقد ترجمناه في الكلام على بلده سنيكة) قال النابلسي ودفن
في ذلك المكان أيضا شيبان الراعي وكان من رؤساء الزهاد وأكابر العارفين قال الغزالي في الاحياء كان الشافعي رضي
الله عنه يجلس بين يديه كما يقعد الصبي في المكتب ويسأله كيف يفعل في كذا وكذا فيقال له مثلاً يسأل هذا
البدوي فيقول انه وفق لما علمناه وله أحوال ساميات وكتب له أبو علي بن سينا الحكمة صناعية نظرية يستفيد منها
الإنسان تحصيل ما عليه الوجود بأسره في نفسه وما عليه الواجب فيما ينبغي ان يكسبه بعلمه وتشريف بذلك نفسه
ويستكمل ويصير عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود ويستعد للسعادة القصوى في الاخرة وذلك بحسب الطاقة
الانسانية والعقل له مراتب وأسماء بحسب تلك المراتب فالاول هو الذي استعده الإنسان لقبول العلوم النظرية
والصنائع الفكرية وحده غريزة يتهيا بها الادراك العلوم النظرية ثم يترقى في معرفة المستحيل والممكن والواجب
ثم ينتهي الى حديق مع الشهوات البهيمية والذات الحسية فتتجلى له صور الملائكة اذا تحلى بحليته فافهم ما بين الحقائق
الدائمة ويعلم بذاته وموضوعه ولما اذا خلق * فاجابه بما نصه من الابله الا نحي الى الخبر أبي علي بن سينا وصل كتابك
مستلما على ماهية العقل وحقيقته وقد أفيت به وافيا بقصودك لا بقصودي ولست ممن قنع عن الدرب الصدف واقتنى
علومه يؤمر بها فاستغرقت فيها همته حتى زلت به قدم الغرور في مهواة من التلف وكل ما تذروه رياح الموت فالهمة
تقتضي تركه والسلام * ومن كلامه رضي الله تعالى عنه حقيقة المحبة أرق بلارقاد وجسم بلا فؤاد وتهتك
في العباد وتشرد في البلاد مات رحمه الله تعالى بمصر ودفن بالقرافة بقرب الشافعي رضي الله عنه في التربة التي
بها المزنى وبينه وبين المزنى قبر الخياط كان من أكابر الصالحين كذا ذكره المناوي في طبقاته ودفن في ذلك المكان
أيضا الشيخ مرجان الحسني وغيره * وفي داخل قبة الشافعي رضي الله عنه قبور أولاد عبد الحكم أصحاب هذا
المكان الذي دفن فيه الشافعي وقبر السلطان عثمان وأمه شمس * قال النابلسي أيضا ثم جلسنا بعد الزيارة حصة
عند الناظر الشيخ محمد الكلي من ذرية دحية الكلي الصحابي المشهور وهو رجل من الصالحين له النظر والخدمة في
منار الامام الشافعي رضي الله عنه ثم خرجنا فزرنابجدا عشبة القبة من الخارج قبر البارز من أئمة الشافعية
مع قبور آخر ثم دخلنا الى مقامات السادات البكرية بالجانب الغربي من قبة الامام فوجدنا هناك مكانا عظيما
واسع الجوانب يحوي هيبة وشرفا وهو مسقوف بالسقف اللطيفة ومفروش بالسط الفاخرة المنيفة فزرنابقبر
الشيخ محمد البكري الكبير الملقب ببيض الوجه صاحب المعارف الالهية والحقائق الربانية والقدر الخطير
وله الديوان المشهور والرسائل المفيدة والكلام الذي كله نور وعلى قبره الثوب الاخضر والهيبة والجلال قال
المناوي في الطبقات فيمن مات بالتسعة مائة محمد البكري شيخ الاسلام علم الحرمين ومصر والشام أخذ علوم الشرع
والتصوف عن أبيه شيخ الاسلام أبي الحسن وتفقه على جماعة أيضا منهم الشهاب بن عيسى البرلسي ورزق من القبول
والخط التمام عند الخاص والعام ما لا تضبطه الاقلام وكان قصص اللسان ذكي العصر والزمان يلقي دروسا في
التفسير محزنة موشحة بمناقشات كبار المفسرين كالزحشي وأضرابه ويأتي في ذلك بما تقر به العيون وتشرح
له الصدور وقرر مرة صحيح البخاري فأثى في تشريره بما يدهش الناظر ويحير الخاطر واختص في زمنه بالقامدروس
التصوف الحافلة بالبدعة ولم أر أحدا من علماء عصره كهو في صفاته وخلو مجلسه من اللغظ واللغو والغيبة فكان
مجلسه لا يذكر فيه شيء من ذلك البتة بل كله فوائد علمية اما تفسير بعض آيات قرآنية أو أحاديث نبوية وسماعته
يقول هذا القص الواقع في وعاء زماننا يستحقون عليه القص وكان عظيم الاعتقاد في المجاذيب يحجمهم ويحبونه
ويألفهم وبالفونه رحمه الله * ووجدنا بالقرب منه في جهة رأسه قبر ولده الشيخ أبي المواهب وقبر ولده أيضا
الشيخ أبي السرور وعن يساره قبر ولده الآخر الشيخ تاج العارفين وتحت رجله قبر ولده الآخر أيضا الشيخ زين
العابدين بالقرب منه أيضا قبور أولاد الشيخ زين العابدين المذكور وقبر الشيخ أحمد وقبر الشيخ عبد الرحمن وقبر الشيخ

محمد والد حسين وعزير بن الشيخ زين العابدين وأخيه الشيخ أبي المواهب وقبر الشيخ محمد هذا بجانب السبل الكبر
 المطل على تربة القرافة بالقرب من شب القبة الامام الشافعي رضي الله عنه ولكنه غربي وشباك القبة شمال الشيخ
 محمد هذا أخ رابع وهو الشيخ عبد الله ابن الشيخ زين العابدين ولكنه في خارج هذه المقامات انتهى باختصار من
 رحله التاليسي وفي خلاصة الآثار مع شيخ الاسلام بجامع الامام الشافعي رضي الله عنه من تلاميذ زين العابدين
 ابن محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين يوسف بن زكريا أبي يحيى بن محمد الانصاري السنيكي الشافعي كان أحد عباد
 الله الصالحين المخصوصين بالاخلاق المرضية والشمال الهية ولد بعصر سنة احدى وألف وبعثها تأليفه حفظ القرآن
 وجوده واعتنى به قراءته وتوكل به وفهمها ورسمها واشتغل في عنقوان شبابه بالطلب وأخذ عن والده وأكبر شيوخ عصره
 وشارك الشبرا ملسي ثم لازم ملازمة الحقن للعق حتى تخرج عليه وكان الشبرا ملسي يحبه لكونه خفي وصديقه
 وله مؤلفات منها حاشية على شرح الجزرية بلده شيخ الاسلام زكريا بن نوح وعشرين كراسا وشرحا على رسالة تجده
 المسماة بالفتوحات الالهية عمدة المتبحرين * وكانت وفاته سنة ثمان وستين وألف بمصر ودفن على أيام وجوده
 بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه وكذا دفن معه ابنه شرف الدين بن زين العابدين بن محيي الدين الشافعي
 كان صدرا من صدور زمانه معظما عند العلماء مقبول الشفاعة متقشفًا ورعا ذينا وله مؤلفات عديدة منها الطبقات
 ذكر فيها شيوخه وعلم عصره وكان له اعتماد بالاسانيد ومعرفة موالد الشيوخ ووفياتهم وأقعد في آخر عمره واتقطع
 في بيته واجتمع عنده كتب جده شيخ الاسلام ومن بعده من أسلافه على كثرتها وأضاف اليها مثلها بشرعها امتكاثا
 وكان حرصا على خطوط العلماء حنينا بها ولما مات تفرقت كتبه شذرمذروا كانت تباع بالزئيل بعد أن كان يشح
 بورقة منها وبالجملة فكان من العلماء التزهين وكانت ولادته سنة ثلاثين وألف تقريبا وتوفي سنة اثنين وتسعين
 وألف ودفن عند قبر جده القاضي زكريا انتهى ثم ان من حوادث جامع الامام الشافعي رضي الله عنه ما في تاريخ ابن
 اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ان بعض عمال العثمانية هجمت على مقام الامام الشافعي
 رضي الله عنه ونهبوا ما قيم من البسط والقناديل واحتجبوا بقتلهم على الجراكسة وكذلك فعلوا بمقام الامام
 الليث رضي الله عنه انتهى * وهو الآن في غاية العمارية واقامة الشعائر ويفرش بالبسط النخيلة ولا تزال
 الزوار والوراد مزدحمين هناك خصوصا في يوم الجمعة وليلة السبت التي هي ليلة حضرته فيجتمع هناك من أول
 وقت العصر طائفة القراء يتدوّن في القرآن فيقرؤون بغاية التريل وشيخ القراء حاضر مستمع فان قرأه واستمع غيره
 وهو الذي يتدبى القراءة ولا يزالون يتناوبون القراءة حزبا أو جزأ أو نحو ذلك حتى الصبح فيختمون ويقرؤون بوسلات
 وأدعية حتى تطلع الشمس ولهم مرتبات من النفود شهر ربا ومن الخبز كل ليلة حضرة وهم نحو ثمانمائة غير الخدم
 الملازمين ويعمل للامام كل سنة مائة الف من أول شعبان الى نصفه يوقد في الليلتين الأخيرتين هناك شعوع
 وقناديل كثيرة ويحلى الجامع بحبال القرآن وسحارات الفول النبات والخبز والقهوة فيقرؤون ويأكلون ويشربون
 أكثر من يوم وليلة غير العزومات التي تكون في بيوت أهل خطته (جامع السلطان شاه) هذا الجامع باب
 الخرق عن عين الذهاب الى باب اللوق على الشارع بقرب سراي الخديوي الأعظم التي بعبدين وكان قد تهدم وبقي
 متخربا مدة وكان ناظره محمد أفندي الجريدي وكان له منبر من خشب العود جيد الصنع فباعه نظره محمد أفندي
 الجريدي لسياح من الافرنج ببلغ خمسة وعشرين ألف قرش ديوانية ونقله السياح الى بلاده فلما طلع خديوي مصر
 على ذلك حكم على هذا الناظر والتجار التي خلعه بالنفي الى البحر الايض فان الناظر هناك ثم امر الخديوي بتجديد
 الجامع فاستجد منه ألف ومائتين وتسع وثمانين وأقيمت شعائره * ومطهرته بمراقفها في الجانب الآخر من الشارع
 وقد جعلت لها محرابا مسورة تحت الأرض تجلب لها الماء من مجرة الواوور الجالب الماء النيل الى القاهرة وكانت له
 ساقية ارتدت قبل ذلك وبقيت على حالها وبدا خله ضريح من شئ عليه مقصورة من الخشب (جامع سيدي
 شاهين الخاوي) هذا المسجد بفتح المقطم مرتفع الارضية يصعد عليه عزقان ومنقوش على ربه في الحجر بسم الله
 الرحمن الرحيم ثم اعلم ما جدد الله من امن بالله واليوم الآخر الآية أنشأ هذا الجامع ووقفه عبد الفقير الى الله
 تعالى جمال الدين عبد الله تيجل العارف بالله تعالى الشيخ جاهد الخاوي افتتح سنة خمس وأربعين وتسعمائة

انتهى • وبه أربعة أعمدة من الحجر وقيل ستعمدة تقطع من الرخام الملون والصدف يكتبها عمودان من الرخام
ومنبر خشب ودكة قاعة على عمود من الرخام • **الخلاوي** هذا هو الشيخ شاهين المحمدي المترجم في طبقات الشعرائي
بأنه أحد أصحاب سيدى عمر الروشى بناحية بوزن العجم كان من جند السلطان قايتباي ومرة باعده فساءله أن يخليه
لعبادة ربه ففعل وأعطاه فساح إلى بلاد العجم وأخذ عن شيخه المذكور ثم رجع إلى مصر فسكن الجبل المقطم وبنى
فيه معبدا وحفر له فيه قبرا ولم يرل مقبلا لا يقر إلى مصر فحوثا ثلثين سنة وكان له الشهرة العظيمة بالصلاح في دولة بنى
عثمان وترددوا لأمراء الوزراء لزيارته ولم يكن يلقى أحدا في زمنه وكان كثير المكاشفات قليل الكلام جدا
تجلس عنده اليوم كمالا لا تكاد تسمع منه كلام وكان كثير السهر متقنا في اللبس معتزلا عن الناس إلى أن توفي فقام الله
تعالى سنة ثمان وتسعين مائة رضى الله عنه انتهى • وهناك بداخله تربة من الرخام مكتوب بدايرها آية
الكرمى وبأسفل نزل المسجد جلة من خلاوى الصوفية وله ميةضأة ومراقد وبه صريح صغير وهو الآن غير مقام
الشعائر وقال النابلسي في رحلته وسرنا إلى أن دخل جامع الشيخ شاهين الدمر داشي نسبة إلى الشيخ دمر داش
المحمدي لأنه كان رفيقه واشهر به وقد أخذنا الشيخ شاهين المذكور عن الشيخ أحمد بن عقبة اليمنى وحسين جلبي
المدفون بزاوية الشيخ دمر داش وعن الشيخ عمر الروشى واشهر بالصلاح وكان كثير المكاشفة للناس وكان يغتسل
لكل صلاعات سنة أربع وخمسين وتسعين مائة وتوفي في زاوية بسفح الجبل وبنى السلطان عليه قبة ووقف عليه
أوقافا كذا ذكره المناوى في طبقاته • ثم قال كنا جلسي فدخلت مناره ورأيت مائة مائة في ذلك الجامع يطل على مزارات
المقراة المباركة وفيه منبر ومحراب لا فامة صلالة للجمعة وهناك ثلاثة قبور القبر الكبير قبر الشيخ شاهين وبجانبه قبر
ولده الشيخ جمال الدين ثم قبر ولده الشيخ محمد شاهين فوقها هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى انتهى باختصار
(جامع الشرايبي) هذا الجامع بشارع عيركة الأربكية بالقرب من الرويعي أنشأه الشرايبي سنة خمس وأربعين
ومائة وألف وهو قائم على ستة أعمدة من الرخام وله ساقية تتلا منها حنفية وميضأة ومراقد وفيه ضريح الشيخ على
البكرى فلذا عرف بجامع البكرى وشعرا • ثم قلنا من طرف الأوقاف وفوق مطهرته ومراقد ربع موقوف عليه
انتهى • وفي الخبر أن الشرايبي هذا هو الأجل الامثل الخواجا الحاج قاسم بن الخواجا المرحوم الحاج محمد
الداده الشرايبي من بيت الحمد والسيادة ولا مازقوا التجار فوجب موته أنه نزلت بانثييه نازلة فأشاروا عليه بقصدعا
وأحضره إليه فجاء ففقد صدقه فيها بمنزله الذي خلف جامع أغورى ثم ركب إلى منزله الذي بالازربكية فبات تلك الليلة
وحضره المزين في ثاني يوم لمغيره القتيلة فوجد انتصلا بصادف المحل فضر به بالريشة ثانيا فاصابت فرخ الاثنين
ونزل منه دم كثير فقال له قتلته في الحج بنفسه ثم توفي من ليلته وهي ليلة السبت ثاني عشر ربيع الآخر سنة سبع
وأربعين ومائة وألف فقبة ضوا على ذلك المرحوم وأحضره إلى أخيه السيد أحمد فامرهم بإطلاقه فاطلقوه وجهزوا
الموتى وخرجوا بجنائزه من بيتهم بالازربكية شهيد عظيم حضره العلماء وأرباب السجادة والصناجق والاعاوات
والاختيارية والكواخي حتى أن عثمان كجند القازد غلى لم يرل ماشيا أمام نعشه من البيت إلى المدفن بالمجاورين
وفيه أيضا أن الشيخ البكرى صاحب الصريح هو انجذب المعتقد السيد على البكرى أقام سنين متجردا وعيشى
في الأسواق عريانا ويخلط في كلامه ويشتبه بطليل يصعب في غالب أوقاته وكان يخلق لحيته والناس فيه اعتقاد
عظيم وينصتون إلى تخليطاته ويوجهون انتظامه ويؤولونها على حسب أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم
وكان له أخ من مساتير الناس فحجر عليه وصنع من الخروج وألبسه ثيابا ورغب الناس في زيارته وذكروا مكاشفاته
وخوارق كراماته فأقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته من كل جهة وأتوا إليه بالهدايا والنذور
ويزروا على عوائدهم في التقليد وازدحم عليه الخلائق خصوصا النساء فراج بذلك أمر أخيه واتسعت دنياه ومنعه
من خلق لحيته فنبذت وعظمت وسمن به وعظم جسمه من كثرة الاكل والراحة وقد كان قبل ذلك عريانا شقيانا
يميت غالب ليلته بالجوع طاولا بالارفة في الشتاء والصيف وقيد به من يخدمه ويراعيه في منامه ويقظته وقضاء
حاجته ولا يزال يحدث نفسه ويخلط في اللغظة وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا بد من مصادفة بعض الالفاظ
لما في نفس بعض الزائرين وذوى الخلقة فيعدون ذلك كشفا واطلاعا على ما في نفوسهم وخطرات قلوبهم

ويمحتمل أن يكون كذلك فإنه كان من البلاد المجاذيب المستغرقين في شهود حالهم وسبب نسبتهم هذه أنهم كانوا
يسكنون بسوق الكري لا أنهم من الكريّة ولم يزل هذا حاله حتى توفي في سنة سبع ومائتين وألف واجتمع الناس
لشهوده من كل ناحية ودقنوه في قطعة من هذا المسجد وعلوا على قبره مقصورة ومقاما يقصد للزيارة واجتمعوا عند
مدفنه في ليل مخصوصة بالقراء والمنشدين وازدحم عنده أصفاف الخلائق واختلط الرجال بالنساء وصارت هذه
العادة مولدا مستمرا يعمل كل سنة إلى الآن انتهى (جامع القاضي شرف الدين) هو بخط الجزاوي بحجارة السبع
قاعات بناء حركسي وبه ابوان ومنبر صغير وصحنه مفروش بالرخام وبه صهر يريح وله أوقاف تقام شعائره من ريعها باسم
بانيه القاضي شرف الدين الصغير وأوقاف باسم ابنه محمد شمس الدين وباسم أخيه عبد الجواد الفخري من عقارات
بمصر المحروسة وأطيان بضواحيها وبالحيزية بحجة مؤرخة بسنة ستة عشر ومائة وألف وفيها أنه يصرف من ذلك على
هذا الجامع وعلى مدفنه براوية عبد الجواد الفخري بقرب الامام الشافعي رضي الله عنه وفي ورقة أخرى ان القاضي
نور الدين عليا الصغير الشهير بانه كاتب غريب يستحق التكامل على ربيع الوقف المذكور لكونه ابن بنت الشهاب أحمد
ابن المرحوم شرف الدين الصغير الواقف المشار اليه وذلك في شهر المحرم سنة خمس وسبعين وألف (جامع شريف باشا)
هذا الجامع بجوار منزل الأمير شريف باشا الكبير كان متهدما فجدده ذلك الأمير سنة سبع وسبعين ومائتين وألف
فعرف به بعد أن كان يعرف بجامع أبي الشوارب باسم منشئه رضوان بك أبي الشوارب وهو مقام الشعائر وبنائه من
الحجر وبأعلى محرابه لوح رخام مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب صدق
الله العظيم مع تاريخ التجديد وبأعلى بابه لوح من الرخام مكتوب عليه آيات وتاريخ التجديد أيضا وبه حنيفة من
الرخام وله مضاة ومرافق ومثدته مرتفعة وبه صهر يريح مهجور الآن (جامع شجرة الدر) هو بخط الخليفة
بقرب مشهد السيدة سكينة فيه وبين مشهد السيدة نفيسة على الشارع عن شمال الخارج من جهة السيدة سكينة
اليها ويعرف أيضا بجامع الخليفة باسم صاحب ضرب يريح يقال له محمد بك الخليفة الذي عرفت الخطبة به وكان قد تخرب
فجدده ناظره السيد سليمان عيسى من ربيع أوقافه وأقيمت شعائره وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف وهو
يشتمل على أعمدة من الرخام ومنبر من الخشب وله مطهرة وأخيلة ومنازة وشعائره مقامه وفيه قبة بها ضريحان
أحدهما أحمد الخليفة والآخر لشجرة الدر منقوش على بابها

هذا ضريح بالخليفة قد رها * وتزخرت أوصافه للناس

حسنت عمارته وقالت أرخوا * يهنيكم فخرا بنى العباس

١٣٥ ٨٨١ ٦٢ ١٦٤ سنة ١٢٢١

يعني سنة ألف ومائتين واثنين وأربعين * وبالقبة محراب منقوش عليه آية الكرسي وبداثرها ازاران من
الخشب منقوش في أحدهما اسم شجرة الدر والدة الملك المنصور خليل بن الصالح بن المظفر ابن الملك الكامل بن محمد بن
بكر بن أيوب وبأسفل المنارة لوح مصنوع من الجبس مكتوب فيه تاريخ سنة تسع وخمسة مائة وخارج الجامع
سطبة يصلي عندها على أموات المسلمين الذين يربهم من هذا الشارع * وشجرة الدر هي الملكة عصمة الدين أم خليل
شجرة الدر سريّة السلطان الملك الصالح نجم الدين أبي الفتوح أيوب وأم ولده السلطان خليل * ومن أمرها أنها
لمامات الملك الصالح نجم الدين أيوب بناحية المنصورة في قتال الفرنج قامت بالامر وكنتم موته واستدعت ابنه
توران شاه من حصن كيفا وولت اليه مقاليد الأمور وتسلطن بقلعة دمشق في رمضان سنة سبع وأربعين وستمائة
وقدم إلى الصاخية وأعلن يومئذ موت الصالح ولم يكن أحد قبل ذلك يتفوق بموته بل كانت الأمور على حالها والخدمة
تعمل بالدهن والسماط يد وشجرة الدر تدبر أمور الدولة وتوهم الكافة ان السلطان مريض مالا أحد اليه وصول ثم
أساء السلطان توران شاه تدبير نفسه فقتله البحرية بعد سبعين يوما من ولايته وبموته انقضت دولة بني أيوب من مصر
ثم أجمع المماليك البحرية على أن يقيموا بعده في السلطنة سريّة أسستهم شجرة الدر فأقاموها وحاقوا الها في عاشر
صفر ورتبوا عز الدين أيلك التركاني مقدّم العسكر فسار إلى قلعة الجبل وأنهى ذلك إلى شجرة الدر فقامت بتدبير
الملكة وعلمت على التواقيع بمائته والدة خليل ونقش على السكة اسمها ومثاله المستعملة الصاخية ملكة

المسلمين والدة المنصور خليل خليفة أمير المؤمنين وخلعت على المماليك البحرية وأنفقت فيهم الاموال ولم يوافق أهل الشام على سلطنتها وطلبوا الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب حلب فسار الى دمشق وملكها فارتفع العسكر بالقاهرة وتزوج الأمير عز الدين أيك التركماني بشجرة الدر وزلات له عن السلطنة وكانت مدتها ثمانين يوما انتهى * وفي تاريخ الاسحق أن شجرة الدر تولت السلطنة ثلاثة شهور وكانت آخر الدولة الايوبية وخلعت نفسها لزوجها المعز أيك التركماني فأقام في المملكة الى أن قتل وسب قتله أنه لما تزوجها وسلمت اليه الامر خطب عليها بنت بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فبلغها ذلك وأخذها ما يأخذ النساء من الغيرة فتغيرت عليه وتغير عليها وكرهها لانها كانت ممن عليه بأنهم ملكته مصر وسلمت اليه الخزان والاموال وكانت تتصرف في مملكته وتأمر وتنهى ومنعته من الاجتماع بزوجته أم ولده نور الدين حتى ألزمته بطلاقها ولما تمكن الغيظ منه نزل الى قناطر اللوق وأقام بها أياما فبعثت اليه من حلف عليه وتلطف به وسكن غيظه فطاع الى القلعة وكانت قد أعدت له من يقة فلما صعد اليها ودخل الحمام ليلا دخلت عليه ومعها خمسة خدام فأخذ بعضهم بأثنييه وبعضهم بمخناقه فاستغاث بها فقالت لهم اتركوه فقالوا متى تركناه لا يبقى علينا ولا عليك ثم قتلوه * فمك بعد ولده نور الدين المنصور فقبض على شجرة الدر ودخل بها على أمه فقتلها الجوارى بالقباقيب ورماها في الخندق وهي عريانة على باب القلعة وبعد أيام دفنت في التربة التي كانت قد أعدت لها لنفسها فالدهر قد جازاها من جنس العمل لانها سعت في قتل الملك المعظم فقتل غريقا حريقا وترك ثلاثة أيام على شاطئ البحر قال الشاعر

من يحتفر حفرة يوما يصير لها • فان حفرت فوسع حين تحتفر

وسب قتل الملك المعظم توران شاه ابن الملك الصالح أنه بعد أن تولى الملك أخذ به تدزوجة أي به شجرة الدر ويطالبها بمال أي به خافت وكأنت ممالك الملك الصالح وأخذت تحرضهم عليه وكان الملك المعظم فيه هوج وخفة وميل الى العكوف بلاذه فنفرت منه النفوس وأخذ في ابعاد ممالك أي به وكان اذا سكر أوقد الشموع وضرب رؤسها بالسيف وقال هكذا أفعل بالمماليك البحرية فاتفقوا على قتله فدخلوا عليه وفي أيديهم السيوف فجرت فهرب الى برج خشب كان على شاطئ النيل فأدركوه وضربوه بالسيوف فدخل البرج وأغلق بابيه فأطلقوا النار في البرج وهو يقول ما أريد ما لكم دعوني أرجع الى الحصن يا مسلمين فلم يجبه أحد وقطعوه بالسيوف فمات غريقا حريقا ثم تولت المملكة بعده انتهى وفي بدائع الزهور أنه لما وقع الاتفاق على سلطنة شجرة الدر بايعها القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز بالسلطنة على كره منه قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام لما تولت شجرة الدر السلطنة علمت مقامة وذكرت فيها بما إذا ابتلى الله الناس بولاية امرأة عليهم وعند ولايتها ألبسوها خلعة السلطنة وهي قندورة محمل مرقومة بالذهب وقبل لها الامراء الارض من وراء حجاب ثم أنعمت بالوظائف السنية على الامراء وفرقت الاقارب الثقال على المماليك وأغدقت بالاموال والخيول وساست الرعية وخطب باسمها على المنابر بمصر وأعمالها ويقولون بعد الدعاء للخليفة واحفظ اللهم الجهة الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين أم خليل وإلى شجرة الدر تنسب نوبة خاتون التي تدور في القلعة بعد العشاء ولما بلغ المعتصم بالله وهو ببغداد أن أهل مصر سلطنوا امرأة أرسل يقول ان لم يكن عندكم رجال تصلح للسلطنة فنحن نرسل من يصلح لها أما سمعتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا امرأهم امرأة وقد قيل

النساء قصات عقل ودين * مارأينا لهن عقلا سنيا

ولاجل الكمال لم يجعل الله تعالى من النساء نبيا

فلما بلغها ذلك وبلغ الامراء والقضاة خلعت نفسها من السلطنة وتزوجت بالأمير أيك التركماني وكانت ممن عليه وتقول لولا أنا ما وصلت الى السلطنة وكانت تركية الجنس شديدة الغيرة فبلغها ان الملك أيك يخطب بنت صاحب الموصل فصارت بينهما وحشة من كل وجه وأضرمت له السوء ولما طاع اليها لاقته وقبلت يده من غير عادة فظن أن ذلك على وجه الرضا فكان كما قيل

ألقى العدو بوجهه لا قطوب به * يكاد يقطر من ماء البشاشات

فأدرب الناس من يلقى أعماديه * في جسم حقد وثوب من مودات

وكان بينهما ما كان ولما قتلت شجرة الدر صوبوها من رجلها ورماها في الخندق وهي عريانة ليس في وسطها غير

اللباس واستمرت مرمية ثلاثة أيام وقيل ان بعض الحراقيش نزل اليها تحت الليل وقطع ثوبا لباسها وكان فيه أكرة
لؤلؤ وناجفة مسك فسبحان من يعز ويذل وقد قيل في المعنى

لقد هزلت حتى بدا من هزالها * كلاها وحتى سامها كل مقلس

ثم حلت الى المدرسة بجوار بيت الخليفة ودفنت بمأواها من جوارى الملك الصالح فخطبت عنده وولدت خليلا ثم
أعتقها وتزوجها وكانت معه في البلاد الشامية وكانت ذات عقل وحزم كاتبة قارئة وكان لها بر ومعرفة وأوقاف
ونالت من الدنيا ما لم تنله امرأة انتهت (جامع الشعراني) هذا الجامع بباب الشعيرة فوق الخليج الحاكمي عن عين
السالاس الى شارع الموسيقى ذوايونين وبه عمد من الرخام عليها سقف من الخشب النقي وبه منبر جليل ودكة ومطهرة
وأخيلة ومنارة وهو تام المتأق مفروش بحصر السمار والبسط وشعائرهم مقامة الى الغاية وبداخله ضريح سيدي
عبد الوهاب الشعراني عن عين القبلة عليه مقصورة من الخشب الابنوس المنزل بالصدف فوقها قبة شاذلة والذي
أنشأه هذا الجامع على ما هو عليه الآن هو القاضي عبد القادر الارزيكي نسبة الى خدمة الامير ارزيك الناشف
أحد أمراء الجراكسة اشترى قطعة أرض مكمله الجدار على الخليج الحاكمي تجاه درب الكافوري وعمره أول أمره
مدرسة على الصفة التي هو بها وجعل بها مدفنا لم ير دالله أن يدفن فيه ونقل اليها الشيخ عبد الوهاب الشعراني ووقف
عليه حصص الطين المتفرقة التي كان يخشي عليها عند ابتداء السلطنة للفحص عنها فكانت وقفا على الشيخ وذريته
ونفع الجميع القاطنين عنده بالمدرسة رجالا ونساء وكان ذلك قدرا حافظا وكتب مكاتيب الوقف بضمهون ما شرطه وهرع
الناس من كل أوب الى هذه المدرسة وانقطعوا عند الشيخ وقد ذكرنا سبب بنائها والوقف عليها وترجة الشيخ الشعراني
في الكلام على ناحية قلعة شندة التي هي موضع ولادته فراجع ذلك وعلى مقامه جلالة وهيبة وبقية هذه الناس
بالزيارة كل وقت ليلا ونهارا خصوصا في ليلة المقرأة وهي ليلة السبت من كل أسبوع فيجتمع الناس هنالك بكثرة لاسيما
النساء يجتمعن هنالك من بعد صلاة الجمعة ويأتين بالنذور والعوائد فتفرق على خدمته بعرفة ناظرو وقفه وهو أحد ذرية
الشيخ رضي الله عنه بمقتضى شرط وقفه (جامع شهاب الدين) هو بسوق الزايط على عينة المار على جامع الزاهداني
باب البحر شعائرهم مقامة بنظر عمر خلف الصباغ وقد قال في بعض من يؤنق به انه مشهور بديرهم ونصف وانه مذكور في
المقريزي كذلك ولم أقف عليه في المقرري في الجوامع ولا في المدارس وفي ابن اياس أن في تلك الجهة مدرسة للست
خديجة بنت درهم ونصف اذ قال ان في يوم الجمعة من سنة ست وعشرين وتسعمائة خطب في مدرسة الست خديجة
بنت درهم ونصف التي بالقرب من جامع التركاني عند طاحون السدر وكان يومها مشهودا وأصل هذه المدرسة قاعة
أنشأها الدرهم ونصف ثم بدلا بنته خديجة أن تجعلها مدرسة فأنشأت بها التحراب وجعلت بها منبرا ومثمنة وجعلت
فيها خلاوي للصوفية ثم أوقفت عليها جميع جهاتها الخلفة عن والدها فجاءت من محاسن الزمان اه (جامع شيخو)
هذا اسم جامعين بشارع الصليبية متقابلين على سمت حسن كلاهما من انشاء الامير شيخو وكرهما المقرري
في خطه أحدهما باسم جامع شيخو والاخر باسم خانقاه شيخو لانه جعل الاول لخصوص الصلاة ونحوها والثاني
جعل فيه صوفية وبني اهرم مساكن كاسترى فقال المقرري هذا الجامع بسويقة منعم فيما بين الصليبية والرميلة
تحت قلعة الجبل أنشأه الامير الكبير سيف الدين شيخو الناصري رأس نوبة الامراء في سنة ست وخسين وسبعماية
ورفق بالناس في العمل فيه وأعطاهم أجورهم وجعل فيه خطبة وعشرين صوفيا ثم لما عمر الخانقاه تجاه الجامع نقل
الصوفية اليه وزاد عدتهم وهذا الجامع من أجل جوامع ديار مصر وقال في الثاني هذه الخانقاه في خط الصليبية
خارج القاهرة تجاه جامع شيخو أنشأها الامير شيخو العمري سنة ست وخسين وسبعماية كان موضعها من جملة قطائع
ابن طولون وكان مساكن فاشتراها شيخو وهدمها فكانت مساحا أرضها ترتد عن فدان فاخترطها الخانقاه وحمامين
وحوانيت يعالونها مساكن ورتب بها دروسا في المذاهب الاربعة ودرسا للعديث ودرسا لاقراء القرآن بالروايات السبع
وجعل لكل درس شيخا وطلبة وشرط عليهم حضور الدرس وحضور وظيفة التصوف وأقام الشيخ أكمل الدين محمد
ابن محمود في مشيخة الخانقاه ومدرس الحنفية وجعل اليه النظر في أوقافها وقرر في تدريس الشافعية الشيخ
بهاء الدين أحمد بن علي السبيكي وفي تدريس المالكية الشيخ خليل وهو متجند الشكل (وهو صاحب المختصر

المشهور عند المالكية بن خليل) وفي تدريس الحنابلة قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي ورتب للطلبة في اليوم
 الطعام واللحم والخبز وفي الشهر الحلو والزيت والصابون ووقف عليه الأوقاف الخليفة فعظم قدرها واشتهر في
 الاقطار ذكرها وتخرج بها كثير من أهل العلم وأربت في العمارة على كل وقف في ديار مصر ولما حدثت المحن كان بها
 مبلغ كبير من المال الذي فاض عن مصروفها فأخذ الملك الناصر قريح وأخذت أحوالها تتناقص حتى صار المعلوم
 يتأخر صرفه لارباب الوظائف بمائة أشهر وهي إلى اليوم على قلتها انتهى وقال في ترجمة شيخو الأمير الكبير
 سيف الدين شيخو أحد عمال الملك الناصر محمد بن قلاوون حظي عند الملك للتطفر حاجي بن محمد بن قلاوون وزادت
 وجاهته حتى شفع في الأمراء وأخرجهم من حجب الاسكندرية ثم انما استقر في أول دولة الملك الناصر حسن أحد أمراء
 المشورة وفي آخر الامر كانت القصص تقرأ عليه بحضور السلطان في أيام الخدمة وصار زمام الدولة بيده * ثم في
 سنة احدى وخسين وسبع مائة تولى نيابة طرابلس فلما وصل إلى دمشق أظهر من سوم السلطان بأقامته في نيابة دمشق
 على أقطاع الأمير بيلك السالمى وبجهيز بيلك إلى القاهرة فخرج بيلك من دمشق وأقام شيخو على أقطاعه بها فلما
 وصل بيلك إلى القاهرة الاوقد وصل إلى دمشق من سوم بامسالك شيخو وتجهيزه إلى السلطان وتعيينه بماليكه
 واعتقالهم بقلعة دمشق فامسك وجهه زمقيدا فلما وصل إلى قطيا توجهوا به إلى الاسكندرية فلم يرزل معتقلا بها إلى
 أن خلع السلطان الملك الناصر حسن وتولى أخوه الملك الصالح صالح فخرج عن شيخو وعدة من الأمراء وذلك في سنة
 اثنتين وخسين وسبع مائة * وفي سنة خمس وخسين صارت الامور كلها راجعة اليه وزادت عظمته وعلاقته
 ونفذت كلمته وكثرت أمواله وأملأه ومستأجراته حتى قيل له قارون عصره وعزير مصره وأنشأ خلقا كثيرا
 فقوى بذلك حربه وجعل في كل إمارة من جهته عدة أمراء عوصارت نوابه بالشام وفي كل مدينة أمراء كبار
 وخدموه حتى قيل كان يدخل كل يوم ديوانه من أقطاعه وأملأه ومستأجراته بالشام وديار مصر مبلغ وقدره مائتا
 ألف درهم نقره وأكثر وهذا شيء لم يسمع بمثله في الدولة التركية وذلك سوى الانعامات السلطانية والتقدم التي ترد
 اليه من الشام ومصر وما كان يأخذ من البراطيل على ولاية الأعمدة وجامعه هذا و خانقاها التي بخط الصليبية لم يعمر
 مثلها قبلهما ولا عمل في الدولة التركية مثل أو قافهما وحسن ترتيب المعاليح بهما ولم يرزل على حاله إلى أن كان
 يوم الخميس ثامن شعبان سنة ثمان وخسين وسبع مائة فخرج عليه شخص من المماليك السلطانية يقال له باي فجاء وهو
 جالس بدار العدل وضربه بالسيف في وجهه وفي يده فارتجت القعدة كلها وكثر هرج الناس حتى مات من الناس
 جماعة من الرجة وركب من الأمراء الكبار عشرة وهم بالسلاح عليهم إلى قبة النصر خارج القاهرة ثم أمسك باي
 فجاء وقرر فلم يعترف بشيء على أحد وقال أنا قدمت اليه قصة ليتقلني من الخاكية إلى الاقطاع فاقضى شغلي
 فأخذت في نفسي من ذلك فسمعت مدة ثم سمرو طيف به الشوارع وبقى شيخو غليلا من تلك الجراحة لم يركب إلى أن
 مات ليلة الجمعة السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وخسين وسبع مائة ودفن بالخانقاها الشيخونية وقبره بها
 يقرأ عنده القرآن دائما انتهى وفي ابن اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان السلطان طومان باي كان
 ينزل بجامع شيخو أيام محاربتة للسلطان سليم شاه فلما علم بذلك السلطان أرسل عساكره فاتشرت في الصليبية
 وأحرق الجامع المذكور فاحترق سقف الايوان الكبير والقبعة التي كانت به وفعلا ذلك لكونه كان ينزل به وقت
 الحرب وأحرقوا البيوت التي حوله في درب ابن عزيز ثم قبضوا على الشرقي يحيى بن العباس خطيب الجامع وأحضروه
 بين يدي السلطان سليم فهم بضرب عنقه ثم تشفع فيه وخلص من القتل انتهى وفي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة
 احدى ومائتين وألف ان الأمير أحمد جويش وضع في خزانة هذا الجامع كتابا نفيسة في علوم شتى وجعلها وقفا في
 حال حياته تحت يد الشيخ موسى الشيخوني الحنفي * وهذا الأمير هو أحمد جويش أرنوؤد باش اختيار و جاق
 التفككية كان من أهل الخير والصلاح عظيم اللحية منور الشبهة ميجلا عند عظماء الدولة يتدفع في نصرة الحق
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان مسهوع الكلمة يحترمونه بحالاته وزاهاة عن الأغراض وكان حبه في
 أهل الفضل زائدا يحضر دروس العلماء ويرزورهم ويقتبس أنوار علمهم ويذهب كثيرا إلى سوق الكتبيين ويشتري
 الكتب ويوقفها على طلبة العلم واقتنى كتابا نفيسة وقفها بالجامع المذكور سمع على السيد من تضيي صحيح البخاري

ومسلم وأشياء كثيرة وبالجملة فكانت من خيل الناس توفي في شهر شوال من سنة إحدى ومائتين وألحقه الله
 تعالى * وفيه أيضاً من جوادات سنة إحدى ومائتين وألفاً أن الشيخ أحمد الطحطاوي الحنفي تولى وقف
 الشيخونين واستخلص أما كتبها فجمع إلى بعضها فشرع في تعريبها وساعده على ذلك كل من كان يحب الإصلاح
 فجدد عمارة المسجد وأقامها صرحاً عظيمًا فوق أسوارها إلى دار مليحة بجوار المسجد بالدرب المعروف بسبب
 المضاة وقفها بانيها على المسجد انتهى * وإلى الآن هذان الجامعان من أحسن جوامع مصر ياقبان على صورتها
 الأصلية بناؤها من الحجر الآلة ولكل منهما ستارة حسنة فوق بابها مشرفة على الشارع وللجامع القبلي بابان مكتوب
 على أحدهما وهو الموصل إلى مساكن الصوفية وفوقه المنارة نقشا في الحجر أن المتقين في جنات وعيون وباعلاء
 لوح رخام منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم في يوم أذن الله أن ترفع الآية وبعد ذلك مكتوب أمر بانيها هذا
 المكان المبارك والموطن الذي يربو العمل فيه ويبارك العبد الفقير إلى ربه جل وعلا وتبارك المستغرق في بحر نواله
 المغترف من فضله الأمير شيخو العري وكنت أيتدا الشروع فيه في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وسمائة
 والفرغ منه ومما حواه في شهر شوال من السنة المذكورة فتكون العمارة باجعتها قد تمت في ظرف سبعة أشهر ولا
 يبعد ذلك على أمير كل سنة جميع أمور السيد المصرية ومن داخل هذا الباب باب آخر به لوح من خشب منقوش
 فيه بسم الله الرحمن الرحيم أن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله إلى آخر الآيات
 وبالجامع منبر خشب جليل ومحراب جليل وعمدة من الرخام وصحنه مفروش كله بالرخام الملون وبوسطه مضأة عليها
 قبة قائمة على ثمانية أعمدة من الرخام موهبة حنيفة بنو هلال أجرة والمونة ودكة التبليغ محمولة على أربعة أعمدة من الرخام
 وسقفه من خشب نقي بالصنعة البلدية القديمة مكتوب بدائرة آيات قرآنية وبرأيه الشرقية البحرية قيمته الخشب
 بهما قبران مكتوب على شاهد أحدهما بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر سيدنا ومولانا الشيخ أحمد الدين محمد بن محمود
 ابن أحمد شيخ الحديث وشارح الهداية متعمد الله بالرحمة الرضوان في شهر صفر سنة ثمانين وسمائة من الهجرة
 النبوية جده الفقير بهلال أعمار لسلطنة الناصر سنة خمس وتسعين وألف وبالقبة المذكورة كاتبة فيها اسم شيخو
 السيفي ويتبع هذا الجامع سبيل ومكتب تعليم ولاد الملمين ويتبعه أيضا بجواره مساكن أرضية فوقها مساكن
 يسكن بالجميع جماعة من صوفية الأتراك ولهم مرتب كاف وبالجامع البحري منبر من الرخام ودكة من الحجر محمولة
 على أعمدة من الرخام ومنقوش بأعلىها سورة وبه ألوفة من ريشة بالحجر وسقفها بالخشب النقي محمول على أعمدة من
 الرخام وصحنه مفروش بالرخام موهبة حنيفة عليها قبة قائمة على أعمدة من الرخام وله مطهرة وأخليته وبه في كثير من
 الأوقات درس يأتري يحضر جماعة الصوفية ويحوض من الرخام لتسبيل الماء الملوح عليه تاريخ سنة ثمانين ومائة
 وألف فهو مستجدون عليه أسرايم ويرادها في السنة عشرة آلاف قرش وتسعمائة واثنان وعشرون قرشا منها
 أجرة أما كن سبعة آلاف قرش وخمسة آلاف قرش ديوانيه ومرتب بالروزنامة ثلاثة آلاف قرش ومائتا قرش
 واثنان والباقي أحكل يصرف من ثلثي غربات واقامة الشعائر كل سنة سبعة آلاف قرش وثمانمائة وأحد
 عشر قرشا ديوانيا وبقي يحفظ تحت يد الخضر (وفي كتاب تحفة الأجيال) للسجناوي أن في المدرسة الشيخونية التي
 تجاه الجامع مقبرة فيها جماعة من الأولياء والعلماء والفقهاء منهم الشيخ الصالح شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم
 ابن محمد اليمني المعروف بابن عرب توفي سنة ثلاثين وثمانمائة وحمل من الخانقاه إلى مصلى الموقى تحت اقلعة ونزل
 الأشرف برسباي وصلى عليه وكانت لأهله في الصلاة فتنى القضاة محمود العيني الحنفي ثم أعيد إلى الخانقاه ودفن
 بها ووجد له مبلغ ثمانين وسبع مائة درهم فخرس وكان أبوه من أهل اليمن فتوجه إلى بلاد الروم ونزل بمدينة برصا
 ونزوح بأمه فولدت له حمدا هذا وغيره ونشأ أحمد في بلاد الروم وقدم إلى القاهرة شابا قزلباشيا فمات خاتما وقرأ على
 خير الدين خليل بن سليمان بن عبد الله وكان فقيرا ينسخ لأجرة ثم بعد مدة نزل من جلة صوفيتها واتقطع في بيت بها
 وترك الاجتماع بالناس وأعرض عن محادثته كل أحد واقتصر على ملبس خشن حقير إلى الغاية ويقنع بسير من
 القوت وصار لا ينزل من بيتها لئلا يشرع قوته فإذا جاءه أحد من الباعة فيأمر يده من القوت تركه وما طام به
 فترك الباعة حيلته فصار لا ينزل إلا في ثلاث نيات مرة يشتري قوته ولا يقبل من أحد شيئا وكان يغتسل للجمعة

دائما بالخائفه ويتوجه الى الجمعة بكرة النهار ومع محبة الناس لمصالحهم فكان اذا امر الى الجمعة أو لشراء
 حاجته فلا يجسر أحد على الدنونه أظام على ذلك نحو ثلاثين سنة وفي أثناء ذلك ترك النسخ واقتصر على الثلاثين
 درهما كل شهر وكانت تقرأ عليه الاعوام لا يتلظ بكلمة سوى القراءات والذ كرو في كل شهر يحمل اليه خادم
 الخائفه الثلاثين درهما فلا يأخذها الا بالعدد عن كل درهم أربعة وعشرون فلما كان الامر قبل الحوادث
 انتهى **(حرف الصاد)** **(جامع الصائم)** هذا الجامع بالحسينية على غنة الداخل من درب مجور الى جامع
 الدمري تجاه حوش الحص به منبر وخطبة وشعار بمقامه به شرح صالح يقال له الشيخ الصائم عليه مقصورة من
 الخشب **(جامع الشيخ صالح أبي حديد)** هذا المسجد بخط الحنفى قريب من جامع السلطان الحنفى أنشأه حضرة
 الخديو اسمعيل باشا في سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل له ستة أبواب ثلاثة على الشارع بالجهة الغربية منقوش
 على أحدها في لوح رخام تاريخ سنة ثمانين ومائتين وألف وآيات من القرآن وعلى آخر في لوح رخام أيضا حديث
 الموضوع سلاح المؤمن وثلاثة بالجهة الشرقية الأول باب الميضة والثاني موصل للحنفية والميضة أيضا
 ومكتوب بأعلاه قال عليه الصلاة والسلام من قضا فأحسن وضوء فقد استوجب رضوان الله والثالث مكتوب
 بأعلاه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وهو مشتمل على تسعة أعمدة من الرخام ومحرابه في زاوية القبلة
 مكتوب بأعلاه في لوح رخام أسود كلما دخل عليه تركيا الخراب وبأعلى ذلك لوح زجاج دائره أسود ومنبره ملتصق
 بالجدار القبلي بجوار القبلة وهو من الخشب اخور والبقس صنعت حقيقة جدا وبه كرسي من خشب الجوز أيضا
 يجلس عليه قارئ سورة الكهف ودكة لتبليغ لها كرايش بالليقة الذهبية وسقفه بلدي منقوش بالاصباغ
 الجميلة بكرائش مذهبة وبدايره برواز خشب مكتوب عليه بحمد الذهب آيات قرآنية وأرضه مفروشة بالخشب المنحوت
 وصحنه وصحن الحنفية وطرفة القبة مفروشة بالترايع الرخام وبجوار الحنفية أربعة أعمدة من الرخام بأعلاها قبة
 منقوشة بالاصباغ * وبداخل المسجد ضرب الشيخ صالح أبي حديد عليه تركيبة من الرخام النفيس من داخل
 مقصورة من النحاس تعلوها قبة مرفوعة مصفحة من الخارج بألواح الرصاص وعليها هلال من نحاس ومكتوب
 بدائره أسماء الذهب سورة تبارك الملائكة وبوسطها من أعلى سورة الاخلاص وأسماء الصحابة العشرة رضي الله عنهم
 أرضها مفروشة بالرخام وشبابيكها من الحديد القرمش مثل شبائك المسجد مكتوب على بابها أسماء الذهب ألا ان أولياء
 الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وجيع المسجد من الخارج بالجور وبدايره من أعلى شرافات من الحجر وله منارة
 بدور واحد عليها هلال من نحاس * ويعمل له حضرة كل ليلة أربع مائة مولد كل سنة في شهر شعبان وأنشأ الخديو المذكور
 أيضا تجاهه من الجانب الآخر من الشارع عسيلة عظيمة لا يمكن كبر في غاية الظرافة ورتب فيه أطفالا
 ومؤدبين ومعلمين للفنون التي تقرأ في المدارس وجعل وجه السيل جميعه بالرخام وجعل له ثلاثة شبابيك من
 الحديد المذهب ونقش دائره أسماء الذهب في الرخام آيات من القرآن وبجوار شبابيك السيل لوحان من الرخام
 بهما تاريخ سنة أربع وثمانين * وبداير السيل من الخارج رفر في بكر نيش من الخشب منقوش بحمد الذهب
 وأرضه مفروشة بالترايع الرخام * وقد وقف على المسجد والسيل وتوابعهما أوقافا منها بجواره حوانيت وربوع
 وكان الشيخ صالح أبو حديد طريقا لا يقوم ولا يتكلم الا بالقاظ مقطعة وكان معتقدا الكثير من الناس وينكبون على
 زيارته والاستفتاح بأشاراته الكلامية ويقفون عندما يشعرون من ذلك في مهماتهم وكان أكثر زواره النساء فلا
 يكاد يخلو محله من أزحامهن وهو ملقى على ظهره ويستشفى في أعنه كثيرا * وكان الخديو اسمعيل باشا فيه
 اعتقاد واستبشر بأشارته مرة وحصل ما فهم من اشارته فازداد حبه فيه ولمامات اعتنى به وجدد له هذه الخيرات
 الجمية **(جامع الصالح طلائع)** هذا الجامع خارج باب زويلة بناء الصالح طلائع بن رزيق المنعوت بالملك
 الصالح فارس المسلمين نصر الدين وزير الخليفة القائم بصر الله القاطم وسبب بنائه انه لما خيف على مشهده
 الامام الحسين رضي الله عنه اذ كان بعثا من هجمة القرمش وعزم على نقله بنى هذا الجامع ليدفنه به فلما
 فرغ منه لم يمكنه الخليفة من ذلك وقال لا يكون الا داخل القصور الزاهرة وبني المشهد الموجود الآن ودفن به
 وتم بناء الجامع المذكور وبني به صهريج عظيم وجعل ساقية على الخليج قريب باب الخرق تلاء الصهريج المذكور

أيام النيل * وبقي هذا الجامع معطلا عن إقامة الجمعة إلى أيام المعز أيلى التركمانى أول ملوك الدولة البحرية فاقامت
به الجمعة وذلك في سنة بضع وخمسين وستمائة بحضور رسول بغداد الشيخ نجم الدين عبد الله البادرانى * ثم لما حدثت
الزلزلة سنة اثنتين وسبعمائة تهدم فعمر على يد الأمير سيف الدين بكتر الجوكندار الناصرى * والصالح طلائع
المدكور مات مقتولا وقف له رجال بدهليز القصر وضر به حتى سقط على الأرض على وجهه وجل جرحا لا يعي إلى
دارمفات يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة * وكان الصالح شجاعا كريما جيدا الشعر
محاظا على الصلوات فرائضها ووافلها شديد المغالاة في التشيع صنف كتابا سماه الاعتماد في الرد على أهل العناد
جمع له الفقهاء وناظرهم عليه وهو يتضمن إمامة علي بن أبي طالب رضى الله عنه والكلام على الأحاديث الواردة في
ذلك وله شعر كثير في كل فن فنه في اعتقاده

بأمة سلكت ضلالا بنا * حتى استوى أقرارها وجودها
ملتزم إلى أن المعاصي لم يكن * الابتغى دير الإله وجودها
لو صح ذا كان الإله بزعمكم * منع الشريعة أن تقام حدودها
حاشا وكلا أن يكون الهنا * ينهى عن الفحشاء ثم يريدها

انتهى ملخصا من المقرري ولم يذ كر تاريخ بنائه ولا مدة دار النفقة عليه ولا ما وقف عليه * وعلى حائطه تاريخ
سنة خمسين وستمائة ولعله تاريخ عمارة جرت فيه * وهذا الجامع الآن في أول قصبة رضوان خلف القرية قول
الكائن تجاه باب زويلة له باب على قصبة رضوان وباب بأول شارع الدرب الأحمر * ومحرابه من أعظم المحاريب
وأعمدة من الرخام وبه عمود من حجر السماق وبه منبر عظيم ودكة للتبليغ وله صحن بوسطه حنقية وصهريرج وميضأة
ونخلات وهو من المساجد الشهيرة ولم تزل شعائره متامة بالجمعة والجماعة وكان يقرأ به درس في فضائل الأعمال
* وله أوقاف عظيمة تحت نظردنيان عموم الأوقاف يتحصل من ريعها مع المرتب في الروزنامة نحو اثني عشر ألف
قرش (جامع صاروجا) في المقرري أنه بالقرب من بركة الرطلى مطل على الخليج الناصرى وكان في خطة تعرف
بجامع العرب فأنشأها هذا الجامع ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا نقيب الجيش بعد سنة ثلاثين وسبعمائة ثم
دثرت تلك الخطة فصارت كيمانا انتهى * ولم يبق الآن لهذا الجامع أثر وخطة صارت مزارع وكان هناك أشجار
من الجوز أدركها كانت منتزها وكان محلها يعرف بدهليز الملك * (جامع صرغمش) هذا الجامع بشارع الصليبة
عن يمين الذهاب من قنطرة السباع إلى قلعة الجبل تجاه مسجد الحضري بنى أول أمره مدرسة فانه منقوش على باب
الكبير في الحجر أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة المقر الأشرف العالي المولوى العالمى العادلى الفاضلى السيفى صرغمش
الملك الناصرى مربي العلماء ومقوى الضعفاء باني المدارس والمساجد في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وسبعمائة وله
باب آخر يوصل إلى المطهرة وصحنه مفروش بالرخام الملون وفي دائره عدة خللوا لأقامة الحمامات وفي وسطه ميضأة
أخرى مسقوفة على ثمانية أعمدة من الرخام وفي جوانبه أربعة ألونة في أحدها القبلة بجوانبها رخام ملون منقوش
وعلى جانبها لوحان من الرخام منقوش في كل منهما ماعمل برسم المقر العالى السيفى الملكى الناصرى صرغمش *
وفي اللوحان المؤخر ضريح شيخ يقال له الشيخ محمد قوام الدين عليه تر كبة رخام مكتوب بدائره آية الكرسي
وحوله بناء لطيف فيه قبلة وأرضه مشروشة بالرخام الملون وله منارة ثلاثة أدوار وبه سبيل جعل فيما به مكتبا وله
أوقاف تحت نظر الديوان * وقد ذكرها المقرري في المدارس فقال المدرسة الصرغمشية خارج القاهرة بجوار
جامع الأمير أبى العباس أحمد بن طولون فيما بينه وبين قلعة الجبل كان موضعها قديما من جملة قطائع ابن طولون ثم
صار عدة مساكن فأخذها الأمير سيف الدين صرغمش الناصرى رأس نوبة النوب وهدمها وأبدأ في بناء المدرسة
من يوم الخميس من شهر رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة وانتهت في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين * وقد جاءت
هذه المدرسة من أيدع المباني وأجلها وأحسنها قالوا أبهجها منظر أفر كى إليها مع عدة من الأمراء وقضاة القضاة
الأربعة ومشايخ العلم ورتب مدرسا النقبه باقوام الدين أمير كاتب ابن أمير عمر العميد فالتى الدرس ثم مد سماط جليل
بالهمة الملوكية وملئت البركة التى بها سكر اقدأذيب بالماء فأكل الناس وشربوا وأبيع ما بقى للعامه وجعل هذه

المدرسة وقفنا على فقهاء الحنفية الا قافية ورتب بهادرس حديث وأجرى لهم معاليها من وقف رتبة * وقال فيها
أداء العصر شعرا كثيرا وخلق على قوام الدين في هذا اليوم خلعة سنية وأركبه بغلة رائعة وأجاز به عشرة آلاف درهم
على أبيات مدحه به مطلعها **أرايت من حاز الرتبة * وأنى قسربا وننى ريبا**
فبدا علما وسما كرما * ونما قدما ولقد غلبا

صرغتمش الناصري الأمير سيف الدين رأس نوبة جلبه الخواجا الصواف في سنة سبع وثلاثين وسبع مائة فاشتره
السلطان الناصر محمد بن قلاوون بمائتي ألف درهم فضة عنها يومئذ نحو أربعة آلاف مثقال ذهباً وخلق على الخواجا
تشرينا كاملاً بجياصة ذهب وكتب له توقيعاً بمساحة مائة ألف درهم من متجره فلم يعبأ به السلطان وصار من جملة
الجدارية وانعم عليه بعشر طاقات أديم طائفي ولم يرزل حامل الذكرا إلى أيام المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون فبعثه إلى
حلب مع الأمير خفر الدين السلحدار لما استقر في نيابة حلب فلما عاد ترقى في الخدمة وتوجه في خدمة محمد بن قلاوون إلى
دمشق وصار السلطان يرجع إلى رأيه فلما عاد من دمشق عظم أمره حتى خلق السلطان الصالح بن قلاوون وأعيد
الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فازدادت عظمته وانفرد بتدبير المملكة فعزل قضاة مصر والشام ثم حقد عليه
السلطان فأمسكه في رمضان سنة تسع وخسين مع جماعة من الأمراء وجعلهم إلى الاسكندرية فسجنوا بها وبها مات
صرغتمش بعد سجنه بشهرين واثني عشر يوماً في ذي الحجة سنة تسع وخسين وسبع مائة وكان صاحب الصورة جميل الهيئة
يقرأ القرآن ويشارك في فقه أبي حنيفة وطرف من النحو وكانت أخلاقه شرسة ونفسه قوية ولم يتحدث في البريد خافه
الناس فلم يكن أحد يركب خيل البريد إلا بمرسومه وبأشرا الأوقاف فعمرت ولما قبض عليه أخذ السلطان أمواله وكانت
شياء كثيرة لا يحل عن الوصف انتهى باختصار وفي تحفة الاحباب للسجستاني ان اسم صرغتمش عثمان انتهى (جامع
الست صفة) هذا المسجد بجهة الحبابية في طارة الداودية عن شمال الذهاب من شارع محمد علي إلى قلعة الجبل وهو
مرتفع الأرضية نحو أربعة أمتار وله بابان يصعد إلى كل منهما بعدة سلام متسعة مستديرة وله صحن متسع بدايره ايوان
مسقوف بقباب على أعمدة من الحجر والرخام وفي مقصورة الصلاة منبر خشب ودكة وفي دوائرها شهابيل لها أبواب
من الخشب عليها نقوش ومطهرته بمرافقها منفصلة عنه بالطريق وشعائره مقامة بنظر ديوان الأوقاف وهو من
انشاء عثمان أغا ابن عبد الله أعاد دار السعادة ثم آل بطريق شرعي لسيدته الملكة صفية كما في كتاب وقفيته * ولمخلص
ذلك ان الملكة علية الذات صفية الصفات والدة السلطان قد وكلت عن نفسها الخواص والمقربين وذخراً أصحاب
العز والتمكين عبد الرزاق أغا ابن عبد الحليم أعاد دار السعادة في دعواها ان عثمان أغا المذكور هو عبد هاهو مملوكها
إلى الآن فحضر بالمحكمة الشرعية وأشهد به كالتة شاهدين عدلين وقرردعواه بحضور خفر الاما جدد داود أغا ابن عبد
الدائم المتولي على وقف الجامع الشريف بجهة الحبابية الذي بناه المرحوم عثمان أغا ابن عبد الله فقال ذلك الوكيل في
الدعوى ان عثمان أغا المذكور هو عبد هاهو مملوكه موكلتي المشار اليها وانه ليس مأذوناً ببناء الجامع ولا بإيقاف بلده الملك
له المعروفة بزايوة تميم من ولاية منوف المشتملة على أربع مائة فدان ولا بإيقاف المنزل المملوك له بطريق بولاق قرب
قنطرة الدوا دار المشتمل على أربعة مخازن وبيت قهوة واثنين وثلاثين دكاناً وخمس عشرة خزانة وخمس طواحين
واصطبل وخمسة آبار عذبة الماء ومدبغ بقرو ومدبغ غنم ومسح بقرف ذلك الايقاف غير صحيح وأريد ضبطه لموكلتي
الملكة المشار اليها كسائر أموالها حيث انه مملوكها وأبرز فتوى من شيخ الاسلام بأن الايقاف المذكور غير شرعي
وكانت صورتها تلك عمر وعبد هندا مملوكا بني جامعاً ووقف ذلك عليه ثم توفي قبل عتقه فهل لهند أن لا تقبل وقف
عبد هاهو وان تملك جميع موقوفاته فأجيب بأن وقف عمر وغير صحيح وان لسيدته ضبط جميع املاكه كسائر
أمواله * ثم سئل حضرة داود أغا المتولي المذكور فأجاب بأن المرحوم عثمان أغا معتوق قبل وفاته وأنه بني الجامع
ووقف البلد وغيرها باذن معتقه الست صفية وحسن رضاها فأنكر عبد الرزاق الوكيل المذكور عتق المتوفي
المذكور وأنكر ادخاله في بناء الجامع ووقف تلك الاوقاف فطلبت البيعة من داود أغا فجزع عن أقامتها وطلب تحليفها
اليمن الشرعي فأرسل القاضي عدلين إلى حضرة الملكة الموكلتة لتحليفها ثم رجع المندوبان وأخبرا القاضي بأنها
حلفت اليمن الشرعي بمحضور المتولي على طبق دعواها فحكم القاضي بأن الجامع والقرية وجميع الاسقاع هي

ملك لها ووقفها باطل ونبه على داود أن عابر رفع يده بجريراني أو آخر شوال سنة إحدى ومائة وألف هجرية * وبعد
 أن دخلت هذه الموقوفات من القرى والضياع الاسقاع والمزارع والرباع في ملك الملكة وتصرفاتها جددت وقفها
 وقفا صحيحا شرعيا مؤيدا بمخلد ابجدودها وجعلت النظر على تلك الاوقاف لفخر الخواص عبد الرزاق آغا ابن عبد
 الحنان الأمير بدار السعادة وأطلقت له التصرف في الموظفين بالعزل والتولية وجعلت له كل يوم عشرين قطعة ومن
 بعده لا يخرج النظر عن اغاوات دار السعادة واشترطت أن الناظر هو الذي يعطى تقريرات الموظفين وأن يرتب
 الضبط الربع وصرفه رجل أمين دين عفيف ماهر في الكتابة والحساب وله يومياً عشرين قطعة ولكاتب أمين ماهر
 يقيد كل جزئية بالدقتر كل يوم خمس قطع ولجانب متصرف تلك الاوصاف وله اقتدار على التحصيل لا يترك بذمة أحد
 شيأ من حقوق الوقف ولا يتحمل بحيلة في أخذ حجة من حقوق الوقف كل يوم خمس قطع ولواء صالح عالم ورع فقيه
 بمذهب النعمان عارف بأحكام القرآن يعظ الناس في الجمع والمواسم ويختم الوعظ بالفاخرة لارواح الانبياء والمرسلين
 والاولياء والصالحين ولارواح السلاطين الماضين مع الدعاء لسلطان بدوام الدولة والخلافة والحضرة الواقعة
 الجليلة بازدياد العمر وفور الشوكة ولسائر المسلمين بحصول المرام كل يوم خمس قطع * واشترطت أن يكون الخطيب
 عالماً مجوداً زاهداً كريم الاخلاق حسن الفعال يخطب فيه على منوال الشرع الشريف في الجمع والاعياد خطبة
 تناسب الايام والفصول وتوافق الطباع وليس له أن ينيب عنه أحد بدون عذر شرعي وله خمس قطع * وأن يرتب
 امامان عالمان عاملان بعلمهما هما ووقوف على التجويد ورسوم القراآت والروايات وقدرة على آداب الامامة يتناوبان
 الامامة في اوقات الصلوات الخمس على طريق السنة والجماعة ولا ينيان أحد بدون عذر شرعي ولكل منهما خمس
 قطع * وأن يرتب أربعة مؤذنون عارفون بعلم الميقات أصحاب عفة وديانة وأصوات حسنة وأخلاق مستحسنة
 يتناوبون الاذان على المنارة اثنين اثنين ويجمعون في اذان يوم الجمعة ويقرؤون التسبيح بعد صلاة الجمعة بالتليل
 والتكبير وفي الثلث الاخير من كل ليلة قرب الصبح يجمعون على المنارة ويرفعون أصواتهم بالتسبيح والتحميد
 والدعاء ولكل منهم في اليوم ثلاث قطع * وأن يرتب موقت صالح أمين عارف بالميقات يحضر في كل وقت يعلم
 المؤذنين بدخول الوقت مع الاحتراس التام وله في اليوم قطعتان * ويرتب عشرة من حمله القرآن يقرأ كل منهم
 عشرة عن ظهر قلب في محفل الجماعة قبل صلاة الجمعة وأنقنهم للقراءة عليه البدء والختم وله العزل فيهم والتولية
 بالامتحان على الوجه الحق وله خاصة في اليوم قطعتان ولكل واحد من الآخرين قطعة واحدة وبعد ختم القراءة
 ينشد رجل حسن الصوت عارف بالموسيقى قصيدة نبوية وله في اليوم قطعتان * ويرتب أيضاً رجل حسن الصوت
 قصيد اللسان ينشد مدائح نبوية قبل صلاة الجمعة ثم يدعو لسلطان الزمان وللواقفة بطول البقاء وحسن التوفيق
 ولكافة المسلمين ويقرأ الفاتحة عقب الصلاة وله يومياً قطعتان * ويرتب قارئ حسن الصوت يقرأ على الكرسي
 الذي في الجامع سورة يس بعد صلاة الصبح وله في اليوم قطعتان وآخر يقرأ سورة عم بعد صلاة العصر وآخر يقرأ
 سورة تبارك الملك بعد صلاة العشاء ولكل منهما قطعة واحدة ويرتب رجلان لغلاق أبواب الجامع وشبايكه ليلا
 وفتحها صباحاً مع الملاحظة والتعهد للجامع بالتنظيف ونحوه ولكل منهما قطعتان * ويرتب رجل تنظيف نزه لتجوير
 الجامع بلا تمييز ولا تقتير وله في اليوم قطعة واحدة ولشراء الخور قطعتان ورجل أمين لحفظ المصاحف الشريفة
 التي بالجامع وله في اليوم قطعة ورجل زاهد يكون مرقباً وله في اليوم قطعة واحدة * ويرتب وقادان صالحان
 يحفظان الشموع والقناديل ويتعهدان بالنظافة والايقاد والاطفا بالاوقات المعروفة مع الاحتراس التام من
 تلويث الحصر والبسط ولكل منهما قطعتان * ويرتب رجلان قويا ن برسم القرش والكس والتنظيف في داخل
 الجامع واثنان برسم تنظيف الميضاة والاخلية مع عدم التساهل ولكل واحد من الاربعة قطعة واحدة * ويرتب
 رجلان عارفان بغرس الاشجار والرياحين واصلاحها وسقيها برسم خدمة البستان الكائن امام الجامع ولكل
 منهما في اليوم قطعتان * ويرتب رجلان قويا ن برسم سقي الاشجار لكل منهما في اليوم ثلاث قطع * ويرتب رجل
 ماهر في التعمير والترميم يتولى اصلاح ما يحتاج الى اصلاحه * ونصت الواقفة المذكورة على ترتيب شخص قارئ
 في مسجد المدينة المنورة يتلو كل صباح سورة يس ويدعو لها وعلى ترتيب رجل صالح لمدة قبر سيدنا بلال مؤذن

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بالشام من ايقاد القناديل وعلق الابواب وفتحها ونحو ذلك وأن ترسل الى القبر
 المذكور شمعتان من الاسكندري خمس أقات ومثل ذلك الى حرم مكة المشرفة ومثله الى الروضة المطهرة على صاحبها
 أفضل الصلاة وأزكى السلام انتهى **(حرف الضاد)** **(جامع الضوة)** في المقريري ان هذا الجامع فيما بين
 الطبليخانة السلطانية وباب القلعة المعروف بباب المدرج على رأس الضوة أنشأه الأمير الكبير شيخ الحمودي لما قدم
 من دمشق بعد قتل الملك الناصر قرح واقامة الخليفة أمير المؤمنين المستعين بالله العباسي ابن محمد في سنة خمس عشرة
 وثمانمائة وسكن بالاصطبل السلطاني فشرع في بناء دار يسكنها فلما استبدت سلطنة مصر وتناوب بالملك المؤيد استغنى
 عن هذه الدار وكانت لم تكمل فعملها اجامعا وخنقاها وصارت الجمعة تقام به انتهى * وهو الآن موجود على أصل
 وضعه وكان ينتصب عنده سوق العصر الذي بالمشية وفي شعائره بعض تعطيل **(حرف الطاء)** **(جامع الطباخ)**
 قال المقريري هذا الجامع خارج القاهرة بخط باب اللوق بجوار بركة الشفاف كان موضعه وموضع بركة الشفاف من
 جملته ذكر الزهري أنشأه الأمير جمال الدين أقوش وجسده الحاج علي الطباخ في المطبخ السلطاني أيام الملك الناصر
 محمد بن قلاوون ولم يكن له وقف فقام بمصالحه من ماله مدة ثم انه صودر في سنة ست وأربعين وسبعمائة فاعتل مدة نزول
 الشدة بالطباخ ولم تقم فيه تلك المدة الصلاة والطباخ هو علي بن الطباخ نشأ بمصر وخدم الملك الناصر محمد بن قلاوون
 وهو بمدينة الكرك فلما قدم الى مصر جعله خوان سلار وسلمه المطبخ السلطاني فكثر ماله لطول مدته وكثرة تمكنه ولم
 يتفق لاحد من نظرائه ما اتفق له من السعادة الطائلة وذلك أن ما كان يصنع من المهسمات والاعراس ونحوها مما
 يعمل في الدور السلطانية وعند الامراء والمماليك والخواشي انما يتولى أمرها هو بمفرده * فما اتفق له في عمل مهم
 ابن بكقر الساقى على ائنة الأمير تنكر نائب الشام أن السلطان الملك الناصر استدعاه آخر النهار الذي عمل فيه المهم
 المذكور وقال له يا حاج علي اعمل لي الساعة لونا من طعام الفلاحين وهو خروف رميس يكون له وجافولي ووجهه
 معبس فصاح به السلطان ويلك مالك معبس الوجه فقال كيف ما أعبس وقد حرمتني الساعة عشرين ألف درهم
 نقرة فقال كيف حرمتني قال قد تجمع عندي رؤس غنم وبقر وأكرع وكروش وأعضاء وسقط دجاج واوز وغير ذلك مما
 سرقة من المهم وأريد أن أقعد وأبيعه وقد قلت لي اطبخ وحين افرغ من الطبخ يلف الجميع فتبسم السلطان وقال له
 رح اطبخ وضمن الذي ذكرت علي وأمر باحضار والى القاهرة ومصر فلما حضرا ألزمهما بطلب أرباب الزفر الى
 القاعة وتفرقة ما ناب الطباخ من المهم عليهم واستخراج ثمنه فبلغ ثمنه ثلاثة وعشرين ألف درهم نقرة مع الذي كان له
 من المعاليم والجرايات ومنافع المطبخ ويقال انه كان يحصل له من المطبخ السلطاني في كل يوم على الدوام مبلغ خمسمائة
 درهم نقرة ولولده أحمد مبلغ ثلثمائة درهم فلما تحدث النشوي في الدولة خرج عليه تخاريج وأغرى به السلطان فلم يسمع
 فيه كلاما ولم يزل على حاله الى أن مات الملك الناصر وقام من بعده أولاده فصادروا في سنة ست وأربعين وسبعمائة
 وأخذوا منه مالا كثيرا * وما وجد له خمس وعشرون دارا مشرفة على النيل وغيره فمقتسمت خواشي الملك الكامل
 أملاكه فأخذت أم السلطان ملكه الذي كان على البحر وكانت دورا عظيمة جدا وأخذت أنقاض داره التي بالمجودية
 من القاهرة انتهى * وهو عن شمال الذهاب من باب اللوق الى جهة قصر النيل بابه على الشارع وبه منبر وخطبة
 وشعائره مقامة ومنافعه تامة مع قدم عمارته **(جامع الطواشي)** هو خارج القاهرة فيما بين الطنبلي وبين الحارات
 أنشأه الطواشي جوهر السحري اللاهوتي وهو من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم انه تأخر في تاسع عشر
 شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة انتهى من المقريري * وهو في خطة بسوق الزلط على يسرة الذهاب الى
 باب الحديد وبه منبر وخطبة وشعائره مقامة ومنافعه تامة وبه فخلتان وشجرة الخوخ وأخرى من العنب وهو تحت نظر
 الديوان **(جامع الطبرسي)** في المقريري انه بشاطئ النيل في أرض بستان الخشاب عمره علاء الدين طبرس
 الخازندار نقيب الجيوش صاحب المدرسة الطبرسية بجوار الازهر وعمر بجواره خاتمة سنة سبع وسبعمائة وكانت
 العمارة متصلة له منه الى الجامع الجديد بمصر ومنه الى الجامع الخطيري بيولا فيجتمع به الناس للترفة ويركبون
 المراكب منه الى الجامعين المذكورين ثم تخرب هذا الجامع وصار مخوفا بعدما كان ملهى ومعبا انتهى لمخضا * ولعله
 هو المعروف في محله الآن بجامع الاربعين في غرب السراي الاسماعيلية الصغرى وقبلي قنطرة النيل المجاورة لقصر

القيل المعروف بالكبرى بنحو ستين مترا وهو مقام الشعائر وبه خطبة وفيه ضريح يعرف بالاربعين وضريح أبي
 القاسم امام الجامع والشائع انه أقدم من جامع العبيط الذي في شرقيه والصرف عليه جار من وقف القصر
 (حرف الظاء) (جامع الظاهر) قال المقرئ في هذا الجامع خارج القاهرة بالحسينية أنشاء الملك الظاهر بيبرس
 البندقداري العلاني وكان موضعه ميدانا يعرف بميدان قراقوش وكان منزه الملك ومحل لعبه بالكرة فلما اهتم
 بعمارة اختاره فرسم الجامع في قطعة منه ورسم بأن يكون بقية الميدان وقفا على الجامع بحكم ورسم بين يديه هيئة
 الجامع وأشار أن يكون بابه مثل باب المدرسة الظاهرية وان يكون على محرابه قبة على قدر قبة الامام الشافعي رضي
 الله عنه وكتب في وقته الكتب الى البلاد باحضار عمد الرخام وكتب باحضار الآلات من الحديد والاشباب النقية
 برسم الابواب والسقوف وغيرها وولى عدة مشدين على عمارة الجامع وشرع في العمارة سنة خمس وستين وستمائة
 ثم في سنة ست وستين وستمائة أيضا سافر السلطان الى بلاد الشام فزل على مدينة يافا وتسلمها من الفرنج وهدم قلعتها
 وقسم أبراجها على الامراء وأخذ من أخشابها حلة ومن ألواح الرخام التي وجدت فيها وسق منها ما كاسرها الى
 القاهرة ورسم بأن يعمل من ذلك الخشب مقصورة في الجامع والرخام يعمل في المحراب فاستعمل كذلك * ولما اكملت
 عمارة الجامع سنة سبع وستين وستمائة نزل اليه فرآه في غاية ما يكون من الحسن فخلع على مباشره ورتب به خطيبا
 حنفيا ووقف عليه حكر ما بقي من أرض الميدان * والظاهر هو ركن الدين الملك الظاهر بيبرس البندقداري أحد
 المماليك البحرية الذين اختص بهم السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر
 أيوب وأسكنهم قلعة الروضة كان أولا من مماليك الأمير علاء الدين أيوب البندقداري فلما سخط عليه الملك الصالح
 أخذ مماليكه ومنهم الأمير بيبرس وذلك في سنة أربع وأربعين وستمائة وقدمه على طائفة من الجدارية وما زال
 يترقى في الخدم الى أن قتل المعز أيوب التركاني الفارس اقطاعي الجدار وكانت البحرية قد انحازت اليه فركبوا في نحو
 السبع مائة فلما ألقيت اليهم رأسه تفرقوا واتفقوا على الخروج الى الشام وكان من أعيانهم يومئذ بيبرس البندقداري
 فلم يزل يبلاد الشام الى أن قتل المعز أيوب وقام من بعده ابنه المنصور على وقبض عليه نائبه الأمير سيف الدين قطز
 وجلس على تخت المملكة وتلقب بالملك المنظر فقدم عليه بيبرس فأمره ولما خرج قطز الى ملاقاته التتار وكان من
 نصرته عليهم ما كان رحل الى دمشق فوشى اليه بأن الأمير بيبرس قد تنكر له وتغير عليه وأنه عازم على القيام
 بالحرب فأسرع قطز بالخروج من دمشق الى جهة مصر وهو مضمحل بيبرس السوء فبلغ ذلك بيبرس فاستوحش من
 قطز وأخذ كل من ما يحترس من الآخر وينتظر الفرصة فبادر بيبرس وواعد الأمير سيف الدين بلخان الرشيدى
 والأمير سيف الدين بيدغان الركني المعروف باسم الموت والأمير سيف الدين بلخان الهاروني والأمير بدر الدين أنص
 الأصهباني فلما قربوا في مسيرهم من القصر بين الصالحية والسعدية عند القرين انصرف قطز عن الدرب للصيد فلما
 قضى منه وطره وعادوا الأمير بيبرس يسيره هو وأصحابه طالب بيبرس منه امرأة من سبي التتار فأنعم عليه بها فتقدم
 ليقبل يده وكانت إشارة بينه وبين أصحابه فعند ما رأوا بيبرس قد قبض على يد بادر الأمير بكتوت الجوكندار وضر به
 بسيف على عاتقه أبانه واختطفه الأمير أنص وألقاه عن فرسه الى الأرض ورماه بهادر المغربي بسهم فقتله وذلك
 سنة ثمان وخمسين وستمائة ومضوا الى الدهليز للمشورة فوقع الاتفاق على الأمير بيبرس فتقدم اليه اقطاعي
 المستعرب الجدار المعروف بالتابك وبأيمه وحلف له ثم بقية الامراء وتلقب بالملك الظاهر وذلك بمنزلة القصير فلما
 تمت البيعة وحلف الامراء كلهم قال له الأمير اقطاعي يا خوند لا يتم لك أمر الا بعد دخولك الى القاهرة وطلوعك الى
 القاعة فركب من وقته ومعه الامراء يريدون قلعة الجبل فلقبهم في طريقهم الأمير عز الدين أيمن الحلبي نائب الغيبة
 عن المنظر قطز وقد خرج لتلقيه فاخبروه بما جرى وحلفوه فتقدمهم الى القلعة ووقف على بابها حتى صلاوا في الليل
 فدخلوا اليها وكانت القاهرة قد زينت لقدم السلطان الملك المنظر قطز وفرح الناس بكسر التتار وعود السلطان
 فأراهم الاوالمشاعلى ينادى معاشر الناس ترجوا على الملك المنظر وادعوا السلطانكم الملك الظاهر بيبرس فدخل
 على الناس من ذلك غم شديد وجل عظيم خوفا من عود البحرية الى ما كانوا عليه من الجور والفساد وظلم الناس
 فأول ما بدأ به الظاهر انه أبطل ما كان قطز أحدثه من المظالم عند سفره وهو تصقيع الاملاك وتقويمها وأخذ زكاة

ثم في كل سنة وجباية دينار من كل انسان وأخذ ثلث التركة الاهلية فبلغ ذلك في السنة ستمائة ألف دينار وكتب
 بذلك مسموحا قرئ على المنابر في صبيحة دخوله الى القلعة * وفي سنة أربع وستين افتتح قلعة صند ووجه العساكر
 الى سبس ومقدمهم الامير قلاوون الالقي فحصر مدينة ابناس وعدة قلاع * وفي سنة خمس وستين أبطل ضمان
 الخشيش من ديار مصر وفتح ياقا والشقيف وانطاكية * وفي سنة ست وستين قتل الظاهر بديار مصر أربعة قضاة
 شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي وحدث غلاء شديد بمصر وعدمت الغلة فجمع الفقراء وعدهم وأخذ منهم خمسمائة
 فقير يعونهم ولابنه السعيد بركة خان خمسمائة فقير وللنائب بليك الخازن دار ثلثمائة فقير ووفر الباقى على سائر الامراء
 ورسم لكل انسان في اليوم برطلى خبز فلم ير بعد ذلك في البلد أحد من الفقراء يسأل * وفي سنة سبعين خرج الى
 دمشق وفي سنة احدى وسبعين خرج من دمشق الى مصر فوصل الى قلعة الجبل وعاد الى دمشق فكانت مدة غيبته
 أحد عشر يوما ولم يعلم بغيبته من في دمشق حتى حضر ثم خرج من دمشق يريد كبس التتار فحاص الفرات وأوقع
 بالتتار على حين غفلة وقتل منهم شيئا كثيرا * وفي سنة خمس وسبعين سار لحرب التتار فواقعهم على الابستين وقد
 انضم اليهم الروم فانهزموا وقتل منهم كثير وتسلم قيسارية ونزل بها بدار السلطان ثم خرج الى دمشق فوقع بها من
 امهال وحجى مات منها يوم الخميس التاسع والعشرين من المحرم سنة ست وسبعين وسفائة وعمره نحو سبع وخمسين سنة
 ومدة ملكه سبع عشرة سنة وشهران وكان ملكا جليلا عسوقا مجولا كثيرا المصادرات لرعيته ودواوينه سر يع الحركة
 فارسا مقداما وفتح الله على يديه جملة بلاد وقلع مما كان مع الفرنج وغيرهم وعمر الحرم النبوي وقبة الصخرة بمكة
 المقدس وزاد في أوقاف الخليل عليه السلام الى غير ذلك من الآثار الحميدة رحمه الله تعالى انتهى المختصر في حوادث
 سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف من تاريخ الجبرتي ان فرنساوية لما دخلوا مصر أحدثوا بها أشياء كثيرة منها انهم
 جعلوا هذا الجامع قلعة وجعلوا منارته برجاً ووضعوها على أسواره مدافع وأسكنوا به جماعة من العسكر وبنوا به عدة
 مساكن لهم وكان وقتئذ معطل الشعائر يبعث أكثر انقاضه وعمده انتهى * وقد خرب هذا الجامع وبني داخله القرن
 المشهورة بقرن الظاهر المدة لخبر حياية العساكر الجهادية ثم أزيل منه الآن القرن ونظف وأزيلت التربة التي كانت
 محيطه به من جميع جهاته حتى ظهرت جدرانها الاصلية جميعها الى الارض وجعل حوالى رصيف من الحجر وغرست
 حوالى الاشجار من الجهات الاربع فوق الرصيف وصار مستقبلا بنفسه غير متصل بشئ من الابنية والطريق محيط
 به كما أزيلت أيضا مدرسة الظاهر ببيس المذكورة بين القصرين فقد أخذها الشارع للذهاب الى بيت القاضي ولم يبق
 منها الا جزء يسير من الايوان الذي عن يمين المدرسة وكان به المنبر وهو متخرب مع ذلك مع أنه كان رحمه الله تعالى جيد
 الفعال جيد الخصال (حرف العين) (جامع السيدة عائشة النبوية) رضى الله عنها هذا المسجد خارج ميدان
 محمد على بقرب قرم ميدان عن شمال الذهاب الى القرافة الصغرى من بوابة حجاج في خط يعرف بها قال الشيخ الصبان
 في رسالته في أهل البيت قد جدد هذا المسجد ووسعه وأعلى منارته وبني بجانبه حوضا عام النفع سنة خمس وسبعين
 ومائة وألف حضرة الامير عبد الرحمن كتحذ انتهى وهو من المساجد المشهورة المقصودة بالزيارة له ثلاثة أبواب باب
 تجاه الضريح الشريف مكتوب على وجهه بيت شعرو هو

بمقام عائشة المقاصد أرخت * سل بنت جعفر الوجيه الصادق

وبليه باب يفتح على المسجد مكتوب على وجهه هذان البيتان

مسجد ألبس التقي فتراه * كبدورتهدى به الاسرار * وعباد الرحمن قد أرخوه * تتللا لا يحببه الانوار
 والثالث باب لامية ضاة والمراحيض والساقية والمكتب والضريح الشريف عليه مقصورة من الخشب مرصعة
 بالصدف والعاج يعلوها قبة عظيمة مكتوب على بابها لعائشة نور مضى وبهجة * وقبرتها فيها الدعاء يجاب
 وتجاه القبة بالطريقة التي بينها وبين المسجد فمران مبنيان بالحجر * قال الشعراني في منتهى اخبارى سيدى على
 الخواص رضى الله عنه أن السيدة عائشة رضى الله عنها ابنة جعفر الصادق في المسجد الذي له المنارة القصيرة على
 يسار من يريد الخروج من الرميح الى باب القرافة انتهى * وهى السيدة عائشة بنت جعفر الصادق بن محمد
 الباقر بن على زين العابدين وأخت موسى الكاظم قال المناوى كانت من العابدات الجاهدات وكانت تقول رضى
 الله عنها وعزتك وجلالك لئن أدخلتني النار لا أخذن توحيدي وأطوف به على أهل النار وأقول وحده فعذبني

ما ترضى الله عنها سنة خمس وأربعين ومائة * وكان أبوها جعفر الصادق رضى الله عنه أماً مائلاً أخذ الحديث عن أبيه وجده لأمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه وعروة وعطاء ونافع والزهرى ومن كلامه رضى الله عنه لا يتم المعروف إلا بثلاث أن تصغره في عينك وتستره وتجب له وقال لا تأكلوا من يد جاعت ثم شبع وقال أوصى الله إلى الدنيا من خدمتي فأخدميه ومن لم يخدمني فاستخدمني وقال كف عن محارم الله وامتنل أوامره تكن عابداً وارض بما قسم لك تكن مسلماً واحبب الناس على ما يحب أن يحبوك عليه تكن مؤمناً ولا تحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاوري في أمرك الذين يخشون الله وقال من أراد عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فلا يخرج من ذل المعصية إلى عز الطاعة وقال من يعجب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم وقال حكمة تحريم الربا أن لا تمنع الناس المعروف ما ترضى الله عنه مسموماً سنة ثمان وأربعين ومائة انتهى (جامع العادل) هذا الجامع بالعباسية من ضواحي القاهرة أنشأه السلطان طومانباي مدرسة ذات أبوابين أحدهما عليه مقبة شاذقة وبها منبر من الخشب وعشرة شبائيسك وعلى قبابها نقوش من ضمنها مولانا السلطان الملك العادل أبو النصر طومانباي وكان الفراغ في شهر رمضان سنة ست وتسعمائة وقد صار تجديد هذه الآن من طرف الأوقاف وهو عامر مقام بعض الشعائر * وفي كتاب نزعة الناظرين مانصه الملك العادل طومانباي سيف الدين كان من أعيان مماليك قايقباي ببيع له بالسلطنة في الشام وجلس على السرير بعد ظهر يوم السبت ثامن عشر شهر جمادى الآخرة سنة خمس وتسعمائة وكانت مدته من حين تغلبه بالشام أربعة أشهر ونصف شهر ومن حين مبايعته بقلعة الجبل ثلاثة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً وبني مدرسته بالعادلية وترتبته خارج باب النصر ثم هجم عليه العسكر وقتلوه رحمه الله تعالى انتهى (جامع القاضي عبد الباسط) هو بخط الخرنقش تجاه دار قبيب الأشراف السيد البكري ويعرف أيضاً بجامع عباس باشا بسبب أن المرحوم عباس باشا ابن طسن باشا ابن العزيز محمد علي كان ساكناً بالدار التي أمامه وله فيه بعض تغييرات فعرف به يشتمل على أربعة أبواب وبها خزانة كتب وقبر الشيخ أحمد الشهير بالسبكي وله مطهرة ومنازل وشعائر مقامه ويقال له جامع الباسط وأوقفه تحت نظر الديوان * قال المقرري هذا الجامع بخط الكافوري من القاهرة كان موضعه من أراضي البستان ثم صار مما اختط فأنشاه القاضي عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقي ناظر الجيوش في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ولم يسخر أحد في عمله بل وفي لهم أجورهم حتى كمل في أحسن هندام وأكبر قالب وأبدع زى تراح النفوس لرؤيته وتبتهج عند مشاهدته فهو الجامع الزاهر والمعبود الباهي الباهر ابتدئ فيه بأقامة الجمعة في اليوم الثاني من صفر سنة ثلاث وعشرين ورتب فيه خطيباً وأماماً وصوفية وولى مشيخة التصوف عز الدين عبد السلام بن داود ابن عثمان المقدسي الشافعي أحد نواب الحكم وأجرى للفقراء الصوفية الخبز في كل يوم والمعلوم في كل شهر وبقي لهم مساكن وحفر صرير بجاية لا من ماء النيل ويسبل في كل يوم فعم نفعه وكثر خيره انتهى * وفي الضوء اللامع للسخاوي أن عبد الباسط هو عبد الباسط بن خليل واختلف فيمن بعده فقيل إبراهيم وهو المعتمد وقيل يعقوب الدمشقي ثم القاهري وهو أول من تسمى بعبد الباسط ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة ونقل عنه أنه في سنة تسعين كان بدمشق ونشأ بها في خدمة كاتب سرها البدر محمد بن موسى بن محمد بن الشهاب محمود واختص به ثم اتصل من بعده بشيخ كان نائباً بدمشق ولم ينقل عنه حتى قدم معه الديار المصرية بعد قتل الناصر فرج وسلطنة المستعين بالله فلما تسلطن شيخ ولقب بالمؤيد أعطاها نظراً لخزانة والكتابة بها ودام فيها مدة اشترى في أثناءها بيتاً شكراً فأصلحه وكله وجعله سكناً له هائلاً واستوطنه وعمر تجاهه مدرسة بدية انتهت في أواخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وسلك طريق عظماء الدولة في الحشم والخدم والماليك من سائر الأجناس والندماور عمار كعب بالسرج الذهب والكتبوش الزركش والباطان يصغي إليه ويقرب منه ويخلع عليه الخلع السنية السهورة وغيرها زيادة على منصبه بل تكرر نزوله له غير مرة فزادت وجاهته بذلك كله وصار لا يسلم على أحد إلا نادراً فالتفت إليه العامة بالتحقق واستماع المذكوروه كقولهم يا باسط خذ عبدك فلم يحتملهم وشكاهم إلى المؤيد ففتوهم بكل سوء أن لم ينكروا فاختنوا في قولهم يا جبال يا مال يا الله الطيف فلما طال ذلك عليه التفت إليهم بالسلام وخفض الجناح فسكتوا عنه وأحبوه

ولا زال يترقى الى ان اُثرى جدا وعمر الاملاك الجليلة واتت القيسارية المعروفة بالبساطة داخل باب زويلة وكان
 فيروز الطواشي قد شرع فيها مدرسة فلم يتهيأ الا كالمها كل ذلك وهو كاتب الخزانة وناظر المستأجرات السلطانية
 بالشام والقاهرة الى ان استقر به الظاهر ططرف في نظر الجيش عوضا عن المكال بن البارزي في سابع ذي القعدة سنة
 أربع وعشرين فلما استقر الاشرف بالغ في التقرب اليه بالتقاعده والتحف وفتح له أبوابا في جمع الاموال وأنشأ العمائر
 فزاد اختصاصه به وصار هو المعول عليه والمشار في دولته اليه مع كونه لم يسلم غالبا من معاندته عنده كالوادار الثاني
 جابك والبدر بن مزهر وجوهر القنباوي الا ان مزيد خدمته فتعنه وأضيف اليه أمر الوزير والاستنادارية
 فسد هما بنفسه ويبيع خدمه الى ان مات الاشرف واستقراته العزيز وكان من أعظم القائمين في سلطنته ومع ذلك
 أهين من بعض الخاصة الاشرفية بالكلام واحتاج الى الانتماء الى الاتابك جقمق ولم يلبث ان صار الامر اليه
 نخاع عليه باستمراره في نظر الجيش ثم قبض عليه وجبسه بالمقعد على باب البجرة المطلة على الحوش من القلعة في الثامن
 والعشرين من ذي الحجة سنة اثنين وأربعين وصمم على أخذ ألف ألف دينار منه فتلطف به صهره المكال بن البارزي
 وغيره من أعيان الدولة حتى صار الى ثلثمائة ألف دينار في قبيل وأخذ منه قطعة قيل انها من نعل المصطفى صلى الله
 عليه وسلم بعدما نقل الى البرج بالقلعة وأهين باللفظ غير مرة ثم أطلق ورسم له بالتوجه الى الحجاز فأخذ في التجهيز لذلك
 وسافر بعد ان خلع عليه وعلى عتيقه جابت الاستاداري ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين فأقام بمكة الى
 موسم سنة أربع فخرج ورجع مع الركب الشامي الى دمشق متالفا لما أمر به فأقام بها سنوات وزار في أوائل صفرها
 بيت المقدس وأرسل بهدية من هنالك الى السلطان ثم قدم القاهرة فكان يوما مشهودا وخلع عليه وعلى أولاده ونزل
 الى داره ثم أرسل بتقديمه هائلة واستمر الى أن عاد الى دمشق بعد ان أنعم عليه فيها مرة عشرين ثم بعد سنين عاد الى
 القاهرة مستوطنا لها وفي أثناء استيظانه حج رجبيا في سنة ثلاث وخمسين وكان ابتداء سيره في شعبان فافوصل الى
 المدينة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية فزار أولا ثم رجع الى مكة فأقام بها حتى حج ثم رجع الى
 القاهرة بدون زيارة وكان دخوله لها في حادي عشر المحرم سنة أربع وخمسين فأقام بها قليلا ثم غرض أشهر او مات
 غروب يوم الثلاثاء رابع شوالها وصلى عليه من الغد على باب النصر ودفن بترابته التي أنشأها بالصحراء في قبر عينه
 لنفسه وأسند وصيته لقاضي الحنابلة بدر الدين الغدادي وعين له ألف دينار بفرقة اوله الشطر منها فترق ذلك بحضور
 ولده على باب منزله وضبط تركته أحسن ضبط وتذنت سائر وصايا رحمه الله تعالى وكان انسانا حسن الشكل نيرا لشبه
 متجلا في ملبسه ومركبه وحواشيه الى ان غاية واقرا الرياسة كريمة واسع العطاء استغنى بالانتماء اليه
 جماعة راغباء في المماجسة بحضرته ولوزادت على الخداية في جودة التدبير وفور العقل وله من المآثر والقرب
 المنتشرة بأقطار الارض ما يفوق الوصف في ذلك ما عداه لكل من المساجد الثلاثة وبدمشق وغزة وبني مدرسة
 بالقاهرة وهي التي تجاه منزله بخط الكافوري وأصنع كثيرا من ممالك الحجاز ورتب سمحابة تسير في كل سنة من كل من
 دمشق والقاهرة الى الحرمين ذهبا ويايا برسم الفقراء والمقطعين وحج وهو ناظر الخاص مرتين وأحسن فيهما بل
 وفيما بعدهما من الحجبات لاهلها احسانا كثيرا ودخل حلب غير مرة ولذا ترجمه ابن خطيب الناصرية في ذيله
 لتاريخه او وصفه بمزيد الاحسان للخاص والعامة وصحبة العلماء والفقراء والصلحاء والاحسان اليهم والمبالغة في
 اكرامهم والتنويه بذكرهم عند السلطان وقضاء حوائج الناس حتى شاع ذكره واشتهر احسانه وصار فردا في رؤساء
 مصر والشام ولما قدم ابن الجزري القاهرة أقره بمدرسته وحضر مجلسه يوم الختم وأجاز له وكذا سمع على البرهان
 الحلبي وشيخنا وغيرهم وخرجت له عنهم حديثا كان سأل عنه انتهى باختصار قليل وترجم في خلاصة الاثر الشيخ
 السبكي المار الذي ذكر فقال هو الشيخ أحمد بن خليل بن ابراهيم بن ناصر الدين الملقب بشهاب الدين المصري الشافعي
 السبكي نزيل المدرسة الباسطية بمصر وقف المرحوم القاضي عبد الباسط وخطيبها واماها وذكروا الشيخ مدين
 القوصوني وقال هو القاضي العلامة العفة المفيد أخذ عن الشيخ محمد شمس الدين الصفوي نزيل جامع الحاكم
 وهو الذي أنشأ عنده من صغره وزوجه ابنته وأخذ عن الشمس الرملي وكان ملازما للمدرسة المذكورة نهرا وبعثه
 به بالاول حج المرة بعد المرة براو بحرا ووروله من المؤلفات حاشية على الشفاء وشرح على منظومة السيوطي

المتعلقة بالبرزخ سماه فتح المقيت في شرح التثيت عند التبييت وهو قولان وشرح آخر عليها سماه فتح القفود وله شرح على منظومة ابن العماد في التماسات سماه فتح المين ورسالة هدية الاخوان في مسائل السلام والاستئذان وله مناسك حج كبيرة وصغيرة وفتاوى من خط شيخه الرملي في جلد ضخيم وكان له مهابة في علوم الحديث والعلوم النظرية ووفقه بتكليفه وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة اثنتين وثلاثين وألف ودفن بتسقية أحدتها بجوار الايوان الصغير الغربي من المدرسة المذكورة انتهى باختصار (جامع عبد الحق السنباطي) هذا المسجد جهة الارز بكيت داخل درب عبد الحق بالقرب من بيت البكري القديم وهو مقام الشعائر تام المنافع ولم يعلم تاريخ انشائه ويجوز انه قبر صالح يقال له الشيخ عبد الحق السنباطي وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد خليل وبه مصحف كبير محلي بالليقة الذهبية (جامع عبد الدائم) هو بعطفة الحكم من باب اللوق جده الحاج ابراهيم الدويدار الدابغي على شريح شيخ يقال له الشيخ عبد الدائم سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل عمده من الحجر وكان محله فضاء ليس به الا شريح الشيخ المذكور وله أوقاف جارية عليه وشعائره مقامتها (جامع عبد العظيم) هذا الجامع بشارع أبي السباع وكان عامرا وله أوقاف فهدم هو وأوقافه وأخذ الجميع في الشارع وكان تحت نظر الشيخ علي الشبراوي (جامع عبد الكريم) ويعرف أيضا بجامع الغمط هذا المسجد بدرب مصطفي بداخله ضريح محيى يقال له ضريح سيدي عبد الكريم وهو مقام الشعائر وله أوقاف وليس به آثار تذكر على تاريخ انشائه (جامع عبد الكريم) هو داخل حارة الشعرائي على يمنة الذهاب من الحارة الى برجوان جدد دمر أغلب اقتدى أحد علمان المرحوم عباس باشا وبه ضريح شيخ يقال له الشيخ عبد الكريم له حضرة كل أسبوع (جامع الشيخ عبد الله) هذا الجامع خارج حارة السقائين بالقرب من زاوية الشيخ ريحان عن يمين الذهاب في الشارع من جهة سراي عابدين الى سراي اسمعيل باشا المقتش التي جعلت ديوان الداخلية والمالية والحفانية كان صغيرا واه بالجدد الخديو اسمعيل وجعل به منبر الخطبة الجمعت والعديد وجعل له ميضأة ومرافق وبنا وأقام شعائره جميع ما يلزم له من الدائرة السنية العامرة وبداخله ضريح ولى الله الشيخ عبد الله جعل عليه صورة جليلة ويعمل له موائد كل سنة وله خدمة وزوار ويقال انه من ذرية سيدنا الحسين الاقرين رضي الله عنه (جامع عابدي بيك) هذا الجامع بمصر القديمة على الشارع مبني بالحجر وعلى بابه الكبير لوح رخام منقوش فيه أنشأ هذا المسجد من فضل الله تعالى وعونه العبد الفقير المقر بالمعجز والتقصير عابدي بيك أمير اللواء السلطاني ابن المرحوم أمير باكر غفر الله له سنة احدى وسبعين بعد الألف وبه أربعة أعمدة من الحجر الزلط ومقفه معقود بالحجر على عدة قباب وقبلته بالقيشاني الملون والمناورة قصيرة وله باب آخر من خوخة أبي سعيد وهو مقام الشعائر وكان تحت نظر السيد عبد الخالق السادات وهو الآن تحت نظر ديوان الاوقاف (جامع عابدين) هذا الجامع بشارع عابدين بقرب باب السراي الشرقي تجاه درب الملا حفية أنشأه الأمير عابدين بيك وهو جامع عظيم يصعد اليه بسراج وله منارة مرتفعة وشعائره مقامتها من أوقافه بنظر الديوان * وقد أخذت مطهرته ومنافعه من ضمن ما أخلق في سراي عابدين وعوض عنها زاوية صغيرة بها مطهرة في باب قرب الملا حفية شعائرها مقامتها من جهة الديوان (جامع عابدين الجديد) هذا الجامع أنشأه الخديو اسمعيل باشا في الجهة القبليّة لسراي عابدين له بابان عظيمان مرتفعان بدرج في واجهة المسجد الغربية أحدهما قريب من الحد البحري للمسجد يصعد منه بدرج الى رحبة واسعة في صدرها سلم مرتفع جدا يصعد منه الى مدرسة متبعة فوق الرحبة عامرة بالآلة لتعليمهم القرآن والكتابة وغير ذلك وفي هذه الرحبة صرح كبير لطيف له شبلك من نحاس جميل الشكل مما يلي الشارع فيه كيزان من نحاس أصفر يشرب بها لمارة الماء من حوض رخام داخل الشبلك وعلى يمين الداخل من هذا الباب باب يتوصل منه الى المسجد وهو مسجد بهج مفروش بالابسطه وفيه منبر جميل الشكل للخطبة ومحرابه مكسوة بالرخام النفيس والباب الآخر قبلي هذا الباب يصعد منه الى محل متسع مفروش بالرخام وفي وسطه حنفيات فيها برزخ عظيم من نحاس يتوضأ منها للصلاة وفي ذلك المحل ايوانات ثلاثة اثنان صغيران يكتنفان الباب وفيه ماشية كان عظيمان يكتنفان الباب أيضا والاخر كبير بعرض ذلك المحل مما يلي القبلة وهي مفروشة بالحصر العظيمة وفي الحائط التي عن يسار المصلي من هذا المحل باب يتوصل منه الى المسجد وهذا المسجد عامر مقام الشعائر يصل في فيه الخديو الجمعة في أغلب الجمع (جامع العبيط) هو بجيزة العبيط المعروف قديما بجيزة أروى وتعرف جهته اليوم بالاسماء عيلية من داخل السور الغربي لسراي

الاسماعيلية الصغرى قرب قنطرة النيل للسمانية الكورى في شرقى جامع الطيرسى المعروف الآن بالاربعين
 وليس به مطهرة وبه ضريح العبيط والشيخ زيدان وشعائرهم مقامة من وقف القصر وفي المقريرى ان جزيرة
 اُروى تعرف بالوسطى لانها بين الروضة وبولاقي وبين القاهرة والجيزة انحسر عنها الماء بعد سنة سبع مائة وكان يمر بها
 الرئيس تاج الدين أبو القداء اسمعيل أول ما اكتشفت ويقول انها تصير مدينة وبلدة فبنى الناصر فيها الدور والخليل
 والاسواق والجامع والطاحون والقرن وأنشأ البساتين والآبار وكانت في بعض السنين يركبها الماء أيام زيادته فحفر
 المراكب في أزقتها ولما كثر الرمل فيها وبين البر الشرقي حيث خط الزريعة قل الماء ولاشت مساكنها منذ كانت
 الحوادث سنة ست وثمان مائة انتهى **(جامع عثمان الخطاب)** هذا الجامع في خط الجزاوى بشارع سبى من كل
 قدوهى جددته ناظره محمداً بوصالح الصباغ وله أوقاف قليلة وشعائرهم مقامة الى الآن وبه ضريح يقال انه ضريح
 منشئه الشيخ عثمان الخطاب وليس كذلك فانه توفي بالقدس كافي طبقات الشعراني قال في الطبقات كان سيدي
 عثمان الخطاب رضى الله عنه أجمل من أخذ عن سيدي أبي بكر القدوسى وكان من الزهاد المتقشفين له فروقة
 يلبسها شتاءً وصيفاً وهو محرم عن طهارة من جلد وكان شجاعاً يلعب اللجة فيخرج له عشرة من الشطار ويجمعون
 عليه بالضرب فيمسك عصاه من وسطها ويرد ضرب الجميع فلا يصيبه واحدة هكذا أخبر عن نفسه في صباه
 وكان رحمه الله رحيماً باليتامى ويقول أنا قاسيت مرارة اليم وكان مطرقاً على الدوام لا يرفع رأسه الا الحاجة أو مخاطبة
 أحد وكان دائماً في مصالح فقراء الزاوية وغيرهم ما فى غربة القمع أو تنقيته أو طعنه أو فى خياطة ثياب الفقراء
 أو تغليتها أو فى الوقود تحت الدست أو فى جمع الحطب ونحو ذلك وبلغ النقراء عنده نحو مائة نفس ولا رزقه ولا وقف
 بل على ما يفتح الله كل يوم وكل من يار عنده شئ من الخضر يقول خله للشيخ عثمان وإذا ضاق عليه الحال يطلع الى
 السلطان قايتباى فيرسم له بالقمع والعقدس والذول والارزق نحو ذلك ولما شرع فى بناء الايوان الكبير من الزاوية
 عارضه هناك ربيع فيه بنات الخطاط فطلع السلطان فقال يا مولاي هذا الربع كان مسجداً وهدموه وجعلوه ربعاً فرسم
 السلطان بهدم الربع وتمكين الشيخ من جعله فى الزاوية فمرشوا بعض القضاة فطلع السلطان وقال يا مولاي نأيت
 عليك اللوم من الناس ترسمون بهدم ربيع يقول فقير مجذوب فقال السلطان ثبت عندى صدقه فهدمه فظهر
 المحراب والعمودان ورآه السلطان بعينه وطلب أن يصرف على العمارة فأبى الشيخ فقال أساء ذلك فى كبر التراب
 فقال لأنحن نهدمه فيها فهذا كان سبب علوما الى الآن وبه الزاوية كانت زاوية شيخه الشيخ أبي بكر القدوسى
 رضى الله عنه وكان الشيخ أبو العباس الغمرى يقوم له ويقلده من باب الجامع وكان سيدي إبراهيم المتبولي يحبه
 ويعظمه وأخبر الشيخ نور الدين الثونى أنه جاور عنده مدة فخرج يتوضأ ليلاً فوجد رجلاً ملفوفاً فى فخ في طريق
 الميضاة فقال له قم ما هو محمل نوم فقالت يا أخى أنا عثمان أخرجتني أم الاولاد وحلفت ما تخلينى أنام فى البيت ههنا
 الليلة خرج رضى الله عنه زائر للقدس فتوفي هناك سنة ثمان مائة وقال قبل ذلك كان سيدي أبو بكر
 القدوسى من أصحاب التصريفات فأتى خبر سيدي عثمان الخطاب أنه حج معه فكان الشيخ فى مكة يضع كل يوم
 سباطاً صباحاً ومساءً فى ساحة لا يمنع أحد أن يدخل ويأكل مدة مجاورته بمكة وهذا أمر ما بلغنا فعله لاحد قبله انتهى
 وفى طبقات الشعراني ان هذا الجامع فى محل زاويتين احدهما كانت للشيخ عثمان المذكور والاخرى لشيخه الشيخ
 أبي بكر القدوسى رضى الله عنهما **(جامع العجمي)** هذا الجامع بالموسكى فى داخل الحارة التى تجاه حارة القريش
 وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وبه ضريح الشيخ محمد العجمي وله أوقاف تحت نظر السيد
 أحمد العمري الشيكشى **(جامع العجمي)** ويعرف أيضاً بجامع مراديلك ذكره المقريرى فى عدا الجوامع ولم يترجمه
 وهو برأس السكة الجديدة تجاه قنطرة الموسكى عند تقاطع شارع السكة الجديدة مع الشارع الاق من باب الشعربة
 الى باب الخرق على بسرة المنعطف من السكة الجديدة الى باب الخرق به أربعة أعمد من الرخام وابوانان وأرضه
 منروشة بالرخام ومحرابه بالرخام الملون وبه منبر وخطبة وله منارة ومطهرة وتحت منبره مقامة وفيه مكتب
 عام بتعليم أطفال المسلمين كآب الله تعالى **(جامع العدوى)** هو خارج باب الشعربة الكبير المعروف باب العدوى
 بجوار قنطرة الخليج المعروفة بقنطرة العدوى التى يسكن عليها الى درب البرازرة والبغالة وبه ضريح الشيخ عيسى
 العدوى وضريح الشيخ الخروبي وشعائرهم مقامة بظهر عنبراً عما يعمل به مولد للشيخ العدوى كل سنة **(جامع الشيخ)**

(العدوى) بكسر العين وسكون الدال المهملةين بعدها واو مكسورة وياء نسيبة هو يعطى للثمن والى بين جامع الازهر
 والمشهد الحسيني تجاه الزقاق الموصل الى باب الجوهرية أحد أبواب الازهر على الشارع الجديد الموصل الى تاول
 البرقية عن عين الداهب في الشارع من البرقية الى المشهد الحسيني أنشأه الشيخ حسن العدوى الخزازي أحد كبار
 علماء المالكية بالازهر سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف في محل دار الست زينت بالسلطان قلاوون التي آلت
 بالوقف الى سيدنا الحسين رضي الله عنه وتخرت فاشترها من ديوان الاوقاف وناظره يومئذ الاسير اجنابا صادق
 واشترى بجوارها دارا صغيرة وبلغ عن الجميع ألفا ومائتي جنيه أنجاري وبني هذا الجامع في حجر عتباتها حسنا بالجور
 التحيت واللبش ونقل اليه عمودي رخام من جامع سيدنا الحسين رضي الله عنه كالتجاليب المشهد يعرف
 أحدهما بعمود السيد البدوي والآخر بعمود الامام الشافعي رضي الله عنهما ووضعها امام الخراب والمنبر وجعل
 فيه عشرة أعمدة أخرى من الحجر وعمل له منبر من الخشب النقي ودكة تبليغ وسقفة بالخشب وقمرش أرضه بالبلاط
 وجعل له مiazza كبيرة وستة عشر مرصعا ومغطسا ومنارة قصيرة تشرف على الشارع وجعل على الشارع وحوله
 شبائلك حسة للوضع ومكت في بناءه اقل من سنة وصدر له الاذن من الخديوي اسمعيل بإقامة الجمعة فيه فأقامها به
 سنة تسع وثمانين ومائتين وألف وعمل سماطا واسعادا اليه كثيرا من الامراء والعلماء وغيرهم وفي ابتداء العمارة شرع
 في حفر بئر له فظهرت سابقية بوجهين من بناء السلطان قلاوون فأخرج ما فيها من الردم فوجد هاتين من مينة
 فاستعملها للجامع والحمام وكان بجوار هذه الدار ضريح ظاهر يزار يعرف بضريح الشنواني ومعه أضرحه آخر فادخل
 الجميع في حدود الجامع وجددهم أضرحه وجعل على الجميع مقصورة من الخشب وفي لفته بجوارهم مدفنا بادن
 حاكم الوقت الخديوي اسمعيل اكراماله مع منعه من الدفن داخل العمران حفظا للصحة قاما الشنواني فدفعه هناك
 معروف مشهور واسمه أحمد وقد ترجه المناوي في طبقاته فأرجع اليها وأما من معه من أصحاب الأضرحة فقد مع
 من أقوام المشايخ ان أحدهما الخطيب القزويني صاحب تلخيص الفتاح ويرى عن ان الآخر هو أبو عبد الله
 محمد القضاي ودليلهم ان الخطه هناك كانت تعرف بخطه القضاي وليس كذلك شأن القضاي هذا وأباه
 مدفونان في القرافة الكبرى كما قال السخاوي في تحفة الاحباب ونصه اما الثقة الاولى من البقعة الكبرى من
 القرافة فقلد كرامتها ما بين مسجد الامن الى مقبرة القضايين فانهم معدودة من مذاق الثقة الوسطى فاول ذلك
 قبر العلامة أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاي قاضي مصر كان اماما عالما زاهدا رحل الى البلاد في طلب
 العلم ووصل الى الحجاز والشام والقسطنطينية وسمع الحديث بمكة وألف الكتب منها كتابه في تفسير القرآن عشرين
 مجلدا وكتاب الشهاب وكتاب منشور الحكم وكتاب الاعداد وغير ذلك وكان القاطمين يعظمونه وكان يبعث
 أولادهم الليل الى بيوت الارامل بالصدقة واذا أعجبه طعام تصدق به وشهرته تغني عن الاطباء في مناقبه توفي سنة أربع
 وخسين وأربع مائة وبالمقبرة أيضا أبو سلامة بن جعفر بن علي بن عبد الله القضاي صاحب خطط وكان من علماء
 المصريين وكان يكتب العلم عن المزي ويكتب في اليوم مائة سطر فلا ينام حتى يحفظها وقص عليه أحمد بن طولون رؤيا
 فقال رأيت أقر الليل نور اسطع حتى ملاحول هذا الجامع وهو مظلم ورأيت آخر الليل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت له أين أموت وأين أدفن فأشار بيده هكذا باصابعه الخمسة فقال له عندى في ذلك ان محول هذا الجامع تخرب
 حتى لا يبقى سواد ذلك من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وأما اشارة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فانه يقول هذه خمس لا يعلمن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى
 نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي أرض تموت ان الله عليم خبير قال سلامة القضاي أثبت أي يوم مخلوق
 الرأس فغضب وقال ما هذه المثلة فقلت له وما المثلة قال خلق الرأس واللحية وكانت وفاته سنة تسع وتسعين وثلثمائة
 انتهى وفي وفيات الاعيان لابن خلكان أن أبا عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم بن ابراهيم بن محمد بن
 مسلم القضاي الفقيه الشافعي صاحب كتاب الشهاب توفي القضا بمصر نيابة من جهة التمسرين وتوجه رسولاهم
 الى جهة الروم وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب ومناقب الامام الشافعي رضي الله عنه وكتاب الاباء عن الانبياء
 وتواريخ الخلفاء وكتاب خطط مصر وكان متفتنا في عدة علوم ورجع في سنة خمس وأربعين ورومته توفي بمصر سنة أربع
 وخسين وأربع مائة والقضاي بضم القاف وفتح الصاد المعجمة وبعد الف عين مهملات تسمية الى قضاة ويقال هو من

جبروه والاكثر واسم قضاة عمرو بن مالك ونسب اليه قبائل كثيرة منها كلب ويلي وجهينة وعذرة انتهى وأما
الجزء الآخر من الدار فانشأ فيه جامعاً حائضاً وقفها على الجامع وبني ريعاً على باب الميضاة ووقفه عليه أيضاً وبني
بجوار الحمام دار السكناء بقرب الباب الأخضر للمشهد الحسيني ولقرب هذا الجامع من الازهر كان في غاية العمارة
مزدجاً بقراءة الدروس وإيلاونه والوقوف للنفقة عليه نحو أربعة آلاف جنيه والعدوى بكسوف تكون نسبة
الى عدوة قرية ببلاد الهند وقد ذكرنا ترجمته عند الكلام عليها ولا مانع من هذا الجامع وخطيبه الفاضل الجليل
والاديب النبيل الشيخ عبد المجيد الشريقي المالكي في مدحه وتاريخ مآثره

أنور طيه بأرجاء الجهات سما * أم باب حنة عدن نغرا ابتسما
أم ذاهو الحرم المصري شبيده * أمام أهل الهدى العدو قاتظما
به الاكبر أقطاب الوجود فلند * بحبهم واربح الافضال والكرما
على جبل التقي والبرأسه * ونورا خلاصه فوق السماء سما
فقال من ربه مالك كان أمه * وحاز متقبه يعالوهم الاثما
وهذه منة الرحمن منشوها * خير النبيين من الرسل قدخما
ومن يكن سيد الكونين ناصره * فليرتقي وليضع فوق العلا قدما
وزاده بهجة آل النبي فقد * غدا بافضالهم بين الورى علما
والسطح على الحى عمت مواهبه * جواره سره فاسترشد النما
وأنته في علا الأقبال أرخه * أنشأت يا حسنا في حيننا حرما

٧٥٢ ١٣٠ ١٥٩ ٢٤٩ سنة ١٢٩٠

(جامع العراق) هذا المسجد ببلدة التمار من خط الميدان وهو متخرب وليس له أوقاف (جامع العراق) هذا
المسجد بخط الواجبة من ناحية بولاق داخل عطفة الحسكر به أربعة أعمدة وله منارة صغيرة جدا ومنبره قديم بصنعة
قديمة وهو مقام الشعائر وبه ضريح حميدى محمد العراقى يعمل له مولد كل سنة في شهر شعبان وبجواره حوائط
موقوفة عليه وهو الآن معطل الشعائر لتخربه (جامع الشيخ العريان) هذا الجامع بشارع سوق الزلط فجاء جامع
الزاهد بالقرب من منزل الشيخ العروسي أنشأه الشيخ أحمد الشهير بالعريان المتوفى سنة أربع وثمانين ومائة وألف وهو
يشتمل على ستة عشر عموداً من الرخام غير عمودى المحراب وكان قد حصل فيه خلل فعمره ناظره الشيخ مصطفى العروسي
وقام بشعائره جميعها ويتبعه صهرى بجباة مكنب وله أوقاف جارية عليه ويعرف أيضاً بجامع أبى بدير وهى كنية
الشيخ أحمد العروسي صهر الشيخ العريان وقبره به كاذ كذا ذلك في الكلام على منية عروسى وفي الجبرتي من حوائط
سنة أربع وثمانين ومائة وألف أن الشيخ العريان هو الولي العارف بالله تعالى أحد المجاذيب الصادقين الأستاذ الشيخ
أحمد بن حسن النشقي الشهير بالعريان كان من أرباب الاحوال والكرامات ولد في أول القرن وكان أول أمره الصحو
ثم غلب عليه السكر فادركه الخمر وكان له في بدايته أمور غريبة وكان كل من دخل عليه زائر يضربه بالجريد وكان ملازماً
للحج في كل سنة ويذهب الى مواليه يستسئى أحد البدوى المعتادة وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب وإذا قرأ قرأ بين يديه وعظ
يقول له قف فانك غلطت وكان يلبس الثياب الخشنة وهى جبة صوف وعمامة صوف جراء يتعمم بها على ليلته من
صوف ويركب بغلة مربعة العدو ويحلبه دائماً على هذه الصفة وكان شهيراً لذكريته هذه الخاص والعلم وتأتى
الأمراء والاعيان لزيارته والتبرك بهوياً خضع لهم دراهم كثيرة يتفقها على الفقراء المجتمعين عليه وأنشأ مسجداً بمكة
جامع الزاهد بجوار داره وبني في الرصهر بجوار عمل نفسه مدفناً كذا الأهل وأقاربه وآباءه واتخذه الشيخ أحمد
العروسي واختص به اختصاصاً لا ينافى كان لا يفارقه سفر ولا حضر اوزوجه احدى بناته وهى أم أولاده وبشره
بمشيخة الجامع الازهر والرياسة ففعلت عليه بركته وتحققت بشارته وكان مشهوراً بالاستشراف على الخواطر وتوقى
رحمة الله تعالى في منتصف ربيع الاول وصلى عليه بالازهر ودفن في قبره الذى أعده لنفسه في مسجده اه وعلى كل من
ضريحه وضريح الشيخ أحمد العروسي مقصورة علمها ذرية الشيخ العروسي وله مولد يعمل كل سنة (جامع العسكر)
قال المقرئى هذا الجامع بظاهر مصر حيث القضاء الذى هو اليوم فيما بين جامع أحمد بن طولون وكوم الجارج وكان

الى جانب الشرطة والدار التي يسكنها امرأته مصر وكان يجمع فيه الجمعة وفيه منبر ومقصورة وهو من بناء الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس في ولايته اماره مصر في سنة تسع وستين ومائة من قبل المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور على الصلاب والخراج * ولما ولي عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب على صلاب مصر وخرابها من قبل الخليفة المأمون سنة احدى عشرة ومائتين زاد في عمارته ولم يزل هذا الجامع عامر الى ما بعد الخمسة مائة من الهجرة قال ابن المأمون في تاريخه من حوادث سنة سبع عشرة وخمسة مائة كان يطلق في الليالي الاربع الوقود وهي مستهل رجب ونصفه ومستهل شعبان ونصفه برسم الجوامع الستة الازهر والاثور والاقرب بالقاهرة والطولوني والعتيق بمصر وجامع القرافة والمشاهد التي تتضمن الاعضاء الشريفة وبعض المساجد التي يكون لاربابها واجهة جلة كثيرة من الزيت الطيب ويختص بجامع راشدة وجامع ساحل الغلة بمصر وجامع المقس يسير ويعني بجامع ساحل الغلة جامع العسكر فان العسكر حينئذ كان قد خرب وحدث انقاضه وصار الجامع بساحل مصر وهو الساحل القديم انتهى باختصار **(جامع العشماوى)** هو في الازبكية بشارع العشماوى كان زاوية صغيرة يقيم بها الشيخ درويش العشماوى ولما مات دفن بها فهدمها المرحوم عباس باشا ابن عم الخديو اسمعيل واشترى عقارا بجوارها وبناها هذا المسجد في سنة سبع وستين ومائتين وألف هجرية وجعل به أربعة أعمدة من الرخام وأقام شعائره الى الغاية ووقف عليه أوقافا قدارة ورتب له نقودا كل شهر وعلى محرابه لوح رخام منقوش فيه آيات من القرآن وعلى وجه الباب لوحان منقوش في كل منهما آيات تركية وتاريخ الانشاء وبه شيايك بأعلاها قطع من القيشاني وجعل على ضريح الشيخ درويش مقصورة جليلة من الخشب وبني عليه قبسة على بابها في لوح رخام ألان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهو تحت نظر الشيخ حسن سليم ولم يزل الى الآن عامرا بالاذان والجماعات والجمعة ويعمل به حضرة كل ليلة جمعة ومولاد كل عام وقد أخبرني ناظره السيد حسن عن والده السيد سليم وكان أكبر تلامذة الشيخ العشماوى وأحد أقربائه ان الشيخ درويش شاهد ذا كان من الثليات وأصله من قرية عشما وكان أبوه من الأشراف المعتبرين وكان للشيخ درويش هذا أخ كبير عنه وكان يحبه حباً شديداً ثم انه مرض ومات وكان الشيخ درويش غائباً عنه فعندما أخبر بموته أخذ عقله وسقط من شبكه المحل الذي كان جالساً به وقتئذ وصار هائماً الى أن أخذ وسجن بالممارستان فمعه ثلث سنين ثم خرج منه مجذوبا وسكن بجارة الهدارة التي عند جامع شريف باشا الكبير واجتمع عليه عدة من الأمراء وغيرهم وأشاعوا عنه الكرامات وعملوا له حضرة كل ليلة جمعة فصار يجتمع عليه الكثير من الناس ويهادونه بالهدايا والتذوق فاشتهر اسمه من ذلك الوقت وذلك في أوائل سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف واستقر مقيماً بجارة الهدارة الى سنة خمس وثلاثين ثم انتقل الى زاويته التي هي محل ضريحه الآن فأقام بها ورتب الحضرة وأحدث المولود السنوي واستمر على ذلك الى أن مات في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف ودفن بزاويته هذه وبقيت زاويته مقاماً الشعائر يعمل بها المولود السنوي ويعقد بها مجلس الذكركمعرفة الشيخ سليم أكبر تلامذته المتقدم الذكركم ان الشيخ سليم هذا أعرض للمرحوم عباس باشا بخصوص توسعة الزاوية لكثرة الفقراء المقيمين بها وكان اذذاك كتحدا الحكومة المصرية فأجابه بأن هذا غير ممكن الآن وان شاء الله يكون في المستقبل ثم اعقب ذلك سفره الى الاقطار الحجازية فمضى وجهه الى السفر فمر على الزاوية وقرأ الفاتحة وهو متجهاً شبالة الزاوية فخطبه السيد سليم المذكور من الشباك بقوله ان شاء الله تعود سلما وتبني لنا الزاوية فأجابه بقوله ان شاء الله ثم انه حضر واليها على الديار المصرية فوهناك امره بالعلماء وبعد ذلك شرع في تجديد عدة مساجد وزوايا فذكر أحد العلماء المعروف بالشيخ الجرجاوى ان زاوية الشيخ العشماوى ضيقة ولازم لها العمارة فأمر في الحال باحضار الامراء بهم باشا وقال له قم بنفسك واعمل رسماً لزاوية العشماوى واشتر ما بجوارها من البيوت واجعلها جامعاً متسعاً واجعل للضريح حزاراً مخصوصاً يتوصل اليه من داخل الجامع وخارجاً فصار العمل من ذلك الوقت وجامعاً من أحسن الجوامع وأجملها **(جامع الشيخ عطية)** هذا الجامع في بولاق القاهرة بدرب نصر يفتح على الشارع وبه أربعة أعمدة من الحجر وله منبر وخطبة وله مطهرة صغيرة وشعائره مقامه وبه ضريح الشيخ عطية **(جامع العتيق)** هذا الجامع بالقرافة الكبرى بالصحرى بقرب جامع السلطان قايتباي وجامع الاشرف ومقام سيدي عبد الله المتوفى وكان أصله زاوية

صغيرة بنيت على ضريح الشيخ عبد الوهاب أبي يوسف العنفي رضي الله عنه أحد المدرسين بالجامع الأزهر المتوفى
سنة ألف ومائة واثنين وسبعين فهدمت الست عتازها ثم حطبى إحدى حظايا المرحوم العزيز محمد على المعروفة بأمر
حسين بك ووسعت وأنشأتها جامعة بجنس وخطبة وجعلت لها ميادة وبثرا معينة وبنيت لنفسها فيه قبرا وللمامات
دفنت فيه في سنة ألف ومائتين وأربع وثمانين وبه أيضا قبر الشريفة الصالحة زوجة أبي يوسف العنفي رضي الله
عنه توفيت في اثنين وعشرين من رجب سنة ألف ومائتين واثنين وضرى الشيخ فتوح البحري أحد مدرسي
الشافعية بالأزهر توفى سنة ألف ومائتين وثمان وستين وضرى الشيخ أحمد الشافعي المتوفى سنة ألف ومائتين
وثلاث وثلاثين وضرى الشيخ محمد الأمير الكبير المالكي المترجم في الكلام على ناحية سنبل وهو جامع عامر
مقام الشعائر تحت نظر السيد أحمد العنفي من ذرية سيدي عبد الوهاب صاحب هذا المقام المشهور * وله مولد
سنوي مشهور جدي يوفى اليه من جهات الريف بالذبايح وأصناف الأطعمة وتنصب حوله الصواوين وتوقد الشموع
والقناديل وتدور الأذكار والألعاب ليلا ونهارا نحو عشرة أيام * (جامع سيدي عقبة) هذا المسجد بالقرافة
الصغرى بالقرب من مسجد الامام الليث رضي الله عنه خارجا عنه الى جهة بساتين الوزير في وسط بيوت وقبور وهو
مقام الشعائر تام المنافع تقام فيه الجمعة والجماعة وعلى بابها تاريخ تجديد سنة ست وستين وألف وبداخله كتاب فيها
جده هذا المكان المبارك الوزير محمد باشا السلحدار دام بقاؤه في سنة ست وستين وألف وكان أول زاوية صغيرة فأنشأه
وعمره السلحدار المذكور على الصفة التي هو عليها الآن ووقف عليه أوقافا فاجعة وفي كتاب وقفه ان هذا المسجد
يشتمل على ايوانين أحدهما سفلى به محراب معقود على عودين من الرخام الابيض المثلثين سفلى كل منهما وعلاه
قاعة دنان من الرخام الابيض ومكمل ذلك بالرخام يجاوره منبر لطيف من الخشب النقي والايوان العلوي يفصل
بينهم ثلاث بوائك مقنطرة مبنية بالحجر القيص النحيت الاحمر وبالايوان الثاني دكة من الخشب يرسم المؤذنين لاقامة
الصلوات وشبا كان أحدهما أصفر من النحاس والثاني حديد مطلى على الصخر او باعلى الجامع تسعة شباب يرسم
النور منها شببا كان حديدا والسبعة خشبا يغلق على كل منهما زوايا خشبا نقيا ويعملوا جنب الذي فيه المحراب
خمس قريات من الزجاج الرومي النفيس الملون خاف كل قرية شببا من الخشب وفي الجهة الغربية من الجامع
مقام مولانا الامام عقبة المشار اليه دائره عليه مقصورة من الخشب الخراط بها باب يدخل منه الى ضريح ذلك الامام
وعلاه قبة عظيمة معقودة بعلوها هلال من النحاس المطب بالذهب لي وبسفلها اثنا عشرة طاقة ويجوار المقرئ عثمان
طاقات بها قريات من الزجاج الملون النفيس الرومي مفروشا ذلك كله بالحجر القيص النحيت والجامع مسقف خشبا
نقيا فرخاشا مدهونا بأنواع الدهانات الملونة وأنشأ ذلك الأمير بجوار الجامع زاوية جعلها مكتبا لطيفة وهي
تشتمل على محراب دائر البناء بالحجر القيص النحيت الاحمر يجاوره من الجهتين شببا كان من النحاس الاصفر
الاسبيدي به المثلثين يغلق على كل منهما زوايا محراب مدورة شببا خشبا نقيا ويعملوا كلا من الشبا كين شببا
معقودا بالحجر القيص النحيت به شببا خشب وتجاه الداخل أربع خرائن وهنالك شببا كان باذنهج يرسم النور وتلقى
الهواء ويجوار المحراب شببا كاحديد يغلق على كل منهما زوايا خشب حديد تجاهه خزانة خرسات
عليها زوايا عربي يعلاه شببا يرسم النور والهواء ويعملوا باب الزاوية شببا يجاوره عن يسراه صفة لطيفة والزاوية
مسقفة خشبا نقيا فرخاشا مدهونا بأنواع الدهانات الملونة مسبلة الجدر بالبياض مفروشة الارض بالبلاط
الكذان وأنشأ الصريح الكبير المعقود على أربع مراتب وقبة بوسطه وبيارة المكمل بالخفاف وغيره على
العادة وعلى فخر زتان من كبتان تعلوا أحدهما الاخرى والعليا من الرخام والسفلى من الحجر ويجاورهما حاصل
للماء يصل منه الماء الى حوضي المزلتين اللتين أنشأهما أحدهما كبرى وارضها مفروشة بالرخام الملون النفيس
مسقفة فرخاشا مدهونا شببا كان ويجوار باب الدخول المزملة الاخرى يجري اليها الماء في مجرى من الرصاص وقد
وقف ذلك الأمير على هذا الجامع والضريح أوقافا فاجعة منها المكان الذي بجواره هذا الجامع السكاك بسفح الجبل
بجوار سيدي ذى النون المصري رضي الله عنه والليث بن سعد والامام الشافعي رضي الله عنهم ما وزاوية ساداتنا بني
الوفا وذلك المكان عمارة جليلة تشتمل على قصر عظيم ودهليز متسع مسقف بالخشب المدهون بالدهانات الملونة
وحوش كبير به ستة عشر بابا ومطبخ يرسم القراء والفقراء القاطنين والمتردين في ليالى الاثنين وليلة المولد وليلة البراءة

ونصف شعبان وليالي شهر رمضان وغير ذلك وحوض معد لسقي الدواب وساقية ملء الاخلية والمطهرة والمنافع العمومية ومنها جميع البستان المستجود وما به من انشاب النخيل والبلح والرمان والليون والنارج وجميع القهوة والوكالة المجاورة لبنت القهوة ومنها جلة اطيان صالحة للزراع بعدة جهات كاحية شلقان وناحية بياض بولاية الاطفيحية وناحية توي وكفورها وناحية نهيا من الجزيرة وناحية تل أبي روزن بالشرقية وجميع الرزق الاحباسية المنحلة عن اهلها بناحية شيبين القناطر بولاية الغربية وبناحية الكنيسة بولاية الغربية وجميع الاطيان التي كانت سابقا مرسلة بالشركة على زاوية سيدي عقبة والامام الشافعي والامام الليث وأبي العباس المرمي والسيدة نفيسة رضي الله عنهم وزاوية الشهداء بعد استبدالها ووقفة على خصوص تعلقات سيدي عقبة وهي بجيلة بلاد كالبهناوية والاحيمية وطموه والمخرقة وغيرها وجميع الرزق الاحباسية المعينة بالافراد الجديد السلطاني وكذا جميع ما أرصده ذلك الواقف من الجهات الديوانية على المقام والجامع وتوابعها وقدره في كل يوم من تاريخه مائة عثمانى وتسبعة وثمانون عثمانيا يعدل ذلك في كل شهر القان وثمانمائة نصف فضة عديدة وخمسة أنصاف فضة وجلة ذلك في السنة ثلاثة وثلاثون ألف نصف وستمائة وستون نصف فضة منها ما هو مرتب مقيد بدفتر المستحقان بقلعة مصر المحروسة واحد وتسعون عثمانيا كل يوم يعدل ذلك في الشهر ألف نصف أي ألف واحد وثلثمائة نصف وخمسة وستون نصف فضة جلت في السنة ستة عشر ألفا وثلثمائة وثمانون نصف فضة ومنها مرتب مقيد بدفتر المتقاعدين كل يوم ثمانية وأربعون عثمانيا يعدلها في الشهر سبعة مائة وعشرون نصف فضة وفي السنة ثمانية آلاف وستمائة وأربعون نصف فضة ومنها مرتب بدفتر جوالي مصر وقدره كل يوم ثمانية وأربعون عثمانيا ومنها ما أرصده بدفتر الجوالي السنوي في كل سنة ألف نصف وما أرصده بدفتر النطرون في كل يوم ثلاث وزنات من النطرون المحمول من الطرانة الى وكالة النطرون بيولاقي القاهرة عنها في كل شهر تسعون وزنة عن كل وزنة عشرون نصف فضة يعدل ذلك كل يوم ستون نصف فضة حكم قطيعة الديوان العالي وجميع ما أرصده برسم أخبار الحيا الشريفة والايام والمولد السنوي وعلاف الانوار والجار المعدل لاجل التربة الى الكيمان وقدره في كل شهر سبعة عشر اردبام من الخنطة يصرف من الشئون السلطانية بمصر القديمة ثم ضم رجه الله جميع ما وقفه على ما وقفه المرحوم بكهش العلائي قبل ذلك على مصالح زاوية سيدي عقبة وهو قطع اطيان بناحية بهتيم من القليوبية وبناحية جزيرة القرطين وبناحية كوم برا بالجزيرة وبناحية الطرفاية بالجزيرة أيضا وبناحية القزارية وهي مدينة منفلوط وبنواح آخر وجميع المرتب يوقف ايناخاوتون في السنة ثلاثون نصفًا والمرتب يوقف طوغان البكلمشي في السنة خمسون نصفًا وجميع المسقفات الكائنة بيولاقي القاهرة والزريعة التي بخط حوض ابن غزالة ضم جميع ذلك الواقف الى وقفه وجه له وقف واحد يصرف ريعه في مصالح مقام سيدي عقبة والجامع والسبيل والمكتب وغيرها من تعاقاته وجعل الجامع وقفًا على المسلمين تتوالى فيه الصلوات والخطب في الجمع والاعياد وتقام فيه المسامح والروايات فيه القرآن وتدرس فيه الاحاديث وأما الزاوية المجاورة للجامع فجعلها مكتبة لايام المسلمين يكون به فقيه قراء وعريف واثناعشر طفلًا لم يبلغوا الحلم وجعل الصهر ينج سبيلًا للفقراء وجميع المسلمين علائي في شهر طوبه من النيل وجعل نفع الساقية وميا للمطهرة وغيرها والمسالك التي يجوار الجامع معدة لسكن الامام والخدمة ولاربعة سمانية محافظين وشرط أن يبدأ بالعمارة والمهمة ثم يصرف لشيخ القراء كل شهر من شهر الاهلة ستون نصفًا فضة بحساب كل يوم أربعة عثمانية وفي كل سنة اثناعشر اردبام من القمح ويصرف لمدرس الحديث كل يوم اثنين في كل شهر ستون نصفًا بحساب كل يوم أربعة عثمانية وقرر لمشيخة الحديث مفتي السادة المالكية الشيخ ابراهيم اللقاني ومن بعده يقرر الناظر من هو أعلى الناس سندا وتسعة فقهاء مع شيخ القراء اقراءة ختمه كل ليلة اثنين في كل شهر مائتي نصف فضة وسبعين فضة عن كل يوم لكل شخص عثمانيان وفي السنة لكل شخص ستة أرباب قح ولستة من الفقهاء يحضرون درس الحديث في كل شهر مائة وثمانين نصفًا لكل واحد في كل يوم عثمانيان ولكل واحد في كل سنة ستة أرباب قح وجعل للناظر في كل شهر مائة وثمانين نصفًا وفي كل سنة أربعة وعشرين اردباقحًا ويصرف للمشتفي كل شهر مائة وعشرون نصفًا وفي كل شهر ارباب قح وللجاني في كل شهر خمسة وسبعون نصفًا وفي كل شهر ارباب قح وللمباشر في كل شهر ستون نصفًا وارباب قح ولاربعة سمانية من رماة البندق برسم المحافظة

في كل شهر ثلثمائة وستون نصف الكل واحد في اليوم ستة عثمانة ولكل واحد في الشهر ارب قح ومن مات منهم يقرر
 الناظر بدله ولخطيب الجمع والعبد من مائة وخمسون نصف اعن كل يوم عشرة عثمانة وار د قح شهر يا وللامام
 في الشهر مائة وخمسون نصف اوار د قح واللمرق خمسة واربعون نصف اوار د قح شهر يا ولثلاثة مؤذنين شهر يا مائتان
 وخمسة وعشرون نصف الكل واحد في اليوم خمسة عثمانة ولكل ارب قح شهر يا وللمزملاقي يسقي الناس من الظهر
 الى العصر وفي رمضان من الغروب الى الفجر مائة وعشرون نصف اوار د قح شهر يا ولرجل يلا بيوت الاخلية تسعون
 نصف اشهر يا ولرجلين برسم القرش والكنس للمقام والجامع مائة وخمسون نصف اشهر يا ولكل منهم ما ارب قح
 وللبواب خمسة وسبعون نصف اوار د قح شهر يا ولوقاد القناديل خمسة وسبعون نصف اوار د قح والكناس الاخلية والمطهرة
 ستون نصف اوار د قح والكناس الحوش ستون نصف اوار د قح وللطباخ تسعون نصف اوار د قح ولرجلين برسم نقابة
 الفقراء لتوزيع الاطعمة لكل منهما ستون نصف اوار د قح ولؤدب الاطفال تسعون نصف اشهر يا وكل يوم سبعة أرغفة
 زنة الرغيف ثمان اواق وللعريف ستون نصف في الشهر * جملة المصاريف المارة في كل شهر اثنان وثمانمائة
 وخمسة انصاف فضة وهي في السنة ثلاثة وثلاثون ألفا وثلثمائة وستون نصف افضة * ومن القمح المتحصل من
 اراضي الوجه القبلي اربعمائة وأربعة عشر اربا في السنة ويصرف أيضا في ثمن أربعة آلاف راوية من ماء النيل
 أربعة آلاف وخمسمائة نصف وفي ثمن سلاسل نحاس وقناديل خمسمائة نصف وفي ثمن حصر ألف وخمسمائة
 ذراع بالمصري تسعمائة نصف وفي ثمن ثوب أخضر لكسوة المقام الشريف ألف نصف ويحجب في كل سنتين مرة
 والكسوة القديمة للفراشين وفي ثمن دلاء وسلب ونحو ذلك ستمائة نصف وفي ثمن بخور في ليالي الحياة الشريفة ثلثمائة
 وستون نصف ولتسعة قناطر زيتا طبيا وسبعمائة نصف ولما يه رطل من الشمع السكندري ألف ومائتان نصف عن كل
 رطل اثنا عشر نصف اوار د قح والخبز ووجهه والتراسين ألف وخمسمائة نصف ولغسل الصهر يربح وزنه مائة نصف وللمهمات
 الساقية والحوض وسقي البساتين من طوانس وأجرة تجار وخلافها كل سنة ثلاثة آلاف نصف وأجرة مسافر
 وسفينة لا حضار الغلال اثنان وستمائة نصف ولشيخ العرب مقدم درك القرافة وجماعته مائة وعشرون نصف اوار د قح
 الحياة كل ليلة اثنين في السنة ثمانية آلاف نصف فضة منها ثمن وية ونصف اربا يطبخ بالاوزار ربعون نصف اوار د قح ثمن اثني
 عشر رطلا لجاما ثمانية عشر نصف فضة عن كل رطل نصف فضة ونصف فضة ونصف فضة وفي ثمن اثني عشر رطلا سمنا بقريا
 اثنان واربعون نصف اكل رطل ثلاثة انصاف ونصف نصف وفي ثمن خمسة وعشرين رطلا من العسل القطر خمسة
 وعشرون نصف الكل رطل نصف فضة وفي ثمن ربع حص ثلاثة انصاف وخمسة وعشرين رطلا بصلا ثلاثة انصاف
 وللفلغل والملح أربعة انصاف ولحالة حطب خمسة عشر نصف اوار د قح بن محص مدقوق عشرة انصاف ويصرف في كل
 ليلة اثنين اربا بن خبز قرصة ستمائة رغيف زنة الرغيف ثمان اواق * ويصرف برسم المولد في شهر شعبان كل سنة ألفا
 نصف فضة ولشترى اربا رز مائة وخمسون نصف اربا يشتري مائة وخمسون رطلا لجاما واربعون رطلا سمنا وخمسون
 رطل عسل ثحل وعجل جاموس ثلثمائة نصف فضة وعشر جلات حطب وأزبار ومواجير وقل وكيزان بمائة نصف
 وعشرة اربا بن وأوقية بخور عود بستين نصف اوار د قح اربعة اربا لماء ورد بعشرين نصف اوار د قح حص بخمسة عشر نصف اوار د قح
 وقطار يصل بخمسة عشر نصف اوار د قح ثلثمائة قنديل تسعون نصف اوار د قح والفراشين والوقادين تسعون نصف اوار د قح اربعة اشخاص
 لتسبيل الماء ثلاثون نصف اوار د قح وهو جى كذلك وثمانية اربا قح تعمل اثنان واربعمائة رغيف تصرف للايتام
 والمؤدب والخليفة في العشر الاخير من رمضان وفي ثمن كسوة للفقهاء مائتان وخمسون نصف اوار د قح بن ثمة ستون نصف اوار د قح
 الأجرة عشرون وفي ثمن شاش ستون وفي ثمن قيص عشرون وفي ثمن طاقية عشرة وأجرة الخياطة عشرون وبابو ج عشرون
 وكسوة الخليفة مائتان وسبعة عشر نصف اوار د قح لكل طفل ثمن الأجرة عشرون نصف اوار د قح وفي ثمن طاقية
 ثمانية انصاف وفي ثمن شمسبعة وفي ثمن بابو ج ستة وفي كل صبح لكل يتيم رغيفان وكل من بلغ قطعه الناظر ورثب غيره * وعين
 الواقف مرتب الجراية بالشون الشريف كل شهر سبعة عشر اربا عن في السنة مائتان وأربعة اربا بكيل الشون
 يعدها بالكيل الكامل مائة وثلاثة وثمانون اربا ونصف اربا ونصف ثمن اربا منها مائة وخمسون اربا برسم
 الحياة والمولد والايتام والفقهاء والخليفة فللمحياة في السنة مائة اربا وللمولد ثمانية اربا وللايتام والفقهاء

والخليفة اثنان وأربعون اردبا ولعل الاثوار والجر ثلاثة وثلاثون اردبا ونصف اردب ونصف عن اردب من القمح
يعدل ذلك بحسب القول خمسون اردبا وربع اردب ونصف عن وربع عن من اردب فصا جميع مصارف الوقف من
الفضة السلطانية خمسة وستين ألفا وخمسمائة وثمانين نصفاهما هو على الوظائف والمرتبات ثلاثة وثلاثون ألفا وستمائة
وستون نصفاهما هو على المشتريات عشرون ألفا وأربعمائة وعشرون نصفاهما هو على الحياة ثمانية آلاف وعلى المولد
ألفان وكسوة الايتام والفقير والخليفة ألف وخمسمائة نصف وشرط الواقف النظر لمن يكون آغا طائفة المحافظين
وشرط ان يتوجه الناظر في الشهر مرة للنظر في مصالح الوقف وعزل من قصر في خدمته وترتيب بدله وكذا اذا غاب
واحد منهم لغير الحج الشريف وان يصرف في كل سنة لحاسب الوقف ثلثمائة نصف فضة وأن لا يبدل شيئا من شروط
الوقف واذا بدل يكون معزولا قبل التبديل بخمسة عشر يوما وشرط وظيفة الشاذية لكتبة طائفة المحافظين والحياة
لمن يكون جواشيا صغير الطائفة المحافظين وقد تم ذلك في شهر ربيع الثاني سنة ست وستين وألف من الهجرة النبوية
انتهى باختصار من كتاب وقفية هذا الواقف عليه محائب الرحمة والرضوان وفي زهرة الناظرين ان الوزير محمد
باشا أبا النور السليمان قد عمر في ولايته على مصر مقام سيدي عقبة رضي الله عنه وجده ورتب له الخيرات الجارية الى
يومنا هذا وأمر بترميم الجوامع وتبنيها فلقبه السادة الوفاة بآبي النور وكانت توليته على مصر في خامس شعبان
سنة اثنتين وستين وألف فأقام وزير اثنان سنين وتسعة أشهر وأربعة أيام ثم قام عليه جماعة الفقارية وانزلوه من
القلعة قهرا عليه وأسكنوه في خان حسن أفندي بسوق السلاح انتهى ولم يذكر تاريخ وفاته والمشهد في هذا
المسجد الآن انه باق على هذه العمارة وعلى ازاره في البائكة القبليّة قصيدة البردة وفي الحائط بجوار القبلة من الجهة
الشرقية حجر منقوش فيه انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية هذا قبر عقبة بن عامر الجهني
حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبداية القبة منطقة خشب منقوش فيها آية الكرسي وتجاه اللوح الرخام
المنقوش قطعة حجر من الحجر الاسود الامام وهناك قبور جماعة من الافاضل فعن عيني الداخل قبر الشيخ ابراهيم
خادم سيدي عقبة عليه كتابة فيها تاريخ سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وتجاهه قبر الشيخ خليل العقبى وفي الضو
اللامع للسكاوي ان قاسم بن قطر بغا وربما لقب الشرف أبا العدل السودي نسبة لمعتق أبيه سودون الشيخوني
نائب السلطنة الجمال الحنفي ويعرف بقاسم الحنفي ولد فيما قاله في المحرم سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة وتعلل مدة
طويلة بمرض حاد وتقل لعدة أما كن الى ان تحول قبيل موته يسير بقاعة بحارة الذي لم يلبث ان مات فيها في ليلة
الخميس رابع ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وصلى عليه من الغد تجاه جامع المارداني في مشهد حافل ودفن على
باب المشهد المنسوب لبيدي عقبة عند أبيه وأولاده مات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما وحفظ القرآن وكتبه وتكسب
بالحياطة وقتا وبرع فيها بحيث كان يجني بالاسود في البغدادى فلا يظهر ثم أقبل على الاشتغال فسمع تجويد القرآن
على الزراريقي وبعض التفسير على العلامة البخاري وأخذ علوم الحديث عن التاج أحمد الفرغاني النعماني قاضي بغداد
وغيره والفقهاء عن أول الثلاثة والسراج قارئ الهداية والمجد الرومي وآخرين وأصوله عن العلامة والسراج والشرف
السبكي وأصول الدين عن العلامة والبساطي والفرائض والميقات عن ناصر الدين الباري ناري وغيره والعريضة
عن العلامة ونحوه والصرف عن البساطي والمعاني والبيان عن العلامة والنظام والبساطي والمنطق عن السبكي
واشتدت عنايته بملزمة ابن الهمام من سنة خمس وعشرين حتى مات وارثا قديما مع شيخه التاج النعماني الى الشام
بحيث أخذ عنه جامع مسانيد أبي حنيفة للخوارزمي وعلوم الحديث لابن الصلاح وغيرهما وأجاز له في سنة ثلاث
وعشرين وكذا دخل الاسكندرية وقرأ بها على الكمال بن خيري وغيره ورجع غير مرة وزار بيت المقدس وعرف بقوة الحفاظة
والذكاء وأشهر اليه بالعلم واذن له غير واحد بالافتاء والتدريس ووصفه ابن الديري بالشيخ العالم الذكي وآخر
بالامام العلامة المحدث النقيب الحافظ وأقبل على التأليف من سنة عشرين وهلم جرا ومما صنفه شرح قصيدة ابن
فرج في الاصطلاح وشرح منظومة ابن الجزري وحاشية على كل من شرح ألفية العراقي والتجربة وشرحها وتخريج
عوارف المعارف للسهروردي وأحاديث كل من الاختيار شرح المختار في مجلدين واليزدوي في أصول الفقه وتفسير

أبى الليث ومنهاج الأربعين والأربعين في أصول الدين وجواهر القرآن وبداية الهداية للقرآني والشفاء وكتب عنه
أوراقا وتحاف الأحياء بمافات من تخريج أحاديث الأحياء ومنية الأملعي بمافات الزيلعي وبغية الرائد في
تخريج أحاديث شرح العقائد ونزهة الرائي في أدلة الفرائض وترتيب مسند أبي حنيفة لابن المقرئ وتبويب
مسنده للحارثي والامالي على مسند أبي حنيفة في مجلدين ومسند عقبة بن عامر الصحابي نزيل مصر وعوالي كل من الليث
والطحاوي وتعليق مسند الفردوس ورجال كل من الطحاوي في مجلد والموطأ لمحمد بن الحسن والآثار ومسند أبي
حنيفة لابن المقرئ وترتيب كل من الارشاد للخليل في مجلد والتحبير للجوزقاني في مجلد وأسئلة الحاكم للدارقطني ومن
روى عن أبيه عن جده في مجلد والاهتمام الكلبي باصلاح ثقات العجلي في مجلد وزوائد العجلي جزؤ لطيف وزوائد
رجال كل من الموطأ ومسند الشافعي وسنن الدارقطني على السقوالثقات ممن لم يقع في الكتب الستة في أربع مجلدات
وتقويم اللسان وفي الضعفاء في مجلدين وفضول اللسان وحاشية على ككل من المشتبه والتقريب والاجوبة عن
اعتراض ابن أبي شيبة على أبي حنيفة في الحديث وتبصر الناقد في كيد الحاسد في الدفع عن أبي حنيفة وترصيع
الجواهر النقي كتب منه الى أثناء التتيم وتلخيص سورة مغلطى وتلخيص دولة الترك ومنشئ درر الاسلال في قضاء مصر
وقال انه لم يتم وتاج التراجم فمين منف من الحنفية وتراجم مشايخ المشايخ في مجلد وتراجم مشايخ شيوخ العصر
وقال انه لم يتم ومجم شيوخه ومجلد من شرح المصابيح للبعوي ومنه في غيره شروح لمعدة كتب من فقه مذهب وهى
القدورى ومختصر المنار ومختصر المختصر ودرر البحار في المذاهب الاربعة وهو في تصنيفين قال ان المطول منهما لم يتم
وأجوبة عن اعتراضات ابن العزلى على الهداية وأفرده عدة مسائل وهى البسملة ورفع اليدين والاسوس في كيفية
الجلوس والفوائد الجلة في اشتباه القبلة والتجيدات في السهو عن السجدة ورفع الاشتباه عن مسئلة المياه
والقول القائم في بيان حكم الحاكم والقول المتبع في أحكام الكنائس والبيع وتخرج الاقوال في مسئلة
الاستبدال وتحرير الاثطار في أجوبة ابن العطار والاصل في الفصل والوصل وشرح فرائض كل من الكافي ومجمع
البحرين وقال انه مزيج وكذا شرح مختصر الكافي في الفرائض لابن المجدى وجامعه الاصول في الفرائض وقال ان
تصنيفه له كان في سنة عشرين والورقات لامام الحرمين ورسالة السيد في الفرائض وقال انه مطول وله أعمال في
الوصايا والدوريات واخراج المجهولات وتعليقه على القصارى في الصرف وحاشية على شرح العزلى في الصرف أيضا
للتفتازانى وعلى شرح العقائد وأجوبة عن اعتراضات العزلى جماعة على أصول الحنفية وتعليقه على الاندلسية في
العروض وغير ذلك ومما نظم رد القول القائل

ان كنت كاذبة التي حدثتني * فعليك انم أبي حنيفة أو زفر

الواثين على القصاص غردا * والراغبين عن التمسك بالاث

كذب الذى نسب المآثم للذى * قاس المسائل بالكتاب وبالاث

فقال

ان الكتاب وسنة المختار قد * دلا عليه فدع مقالة من فشر

وقد ذكره المقرئ في عقوده وأرخ مولده كما تقدم لكنه قال تخميناً قال وبرع في فنون من فقه وعربية وأحاديث
وغير ذلك * وهذا المسجد مقام الشعائر الى الآن جار عليه بعض عوائده الاصالة ويعمل فيه كثير مما كان
يعمل كالمالى الحيا وخلافها الا انها ليست على خيرات الاصلية كما هو العادة غالباً في كل قديم * ويعمل مولد
لسيدى عقبة رضى الله عنه في شعبان مع مولد الامام الليث رضى الله عنه ويقصده الزوار كثير في ليالى الاعياد
وخلافها * وفي رحلة ابن جبير في ذكر مشاهد بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين بقرافة مصر أن
بها مشهدين معاذ بن جبل ومشهد عقبة بن عامر الجهني حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشهد صاحب
برده ومشهد أبي الحسن صانعه صلى الله عليه وسلم ومشهد سارية الجبل ومشهد محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله
عنهما ومشهد أولاده ومشهد أحمد بن أبي بكر الصديق ومشهد أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنها ومشهد
ابن الزبير بن العوام ومشهد عبد الله بن حذافة السهمى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشهد ابن حليمه
مرضة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والمقيد يبرأ من القطع بحجة ذلك وانما رسم من أسمائهم ما وجدته مرسوماً

في نواريحها وبالجملة فالجمعة غالبية لا يشك فيها ان شاء الله عز وجل اه * وفي رحلة النابلسي قال قصدنا الى زيارة عقبة بن عامر الصحابي المشهور رضي الله عنه فدخلنا الى منزله فوجدناه عظيم البناء كامل الضياء والسناء وفيه جامع له منارة ومنبر ومحراب تقام فيه صلاة الجمعة وحوله بيوت عامرة ودور مسكونة بالبركات عامرة وعند منزله سيفه وترسه معلقان عند رأسه الى الان فوقنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وقال الهروي في الزيارات وفي القرافة قبر عقبة بن عامر الجهني والصحيح ان عقبة بالبصرة والله أعلم (قلت) والصحيح انه في قرافة مصر * ثم قال وهو عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودود بن عدي الجهني وكنيته أبو عامر سكن مصر وكان واليا عليها من قبل معاوية وابنتي به ادارا وكان قارئاً فيها شاعرا له الهجرة والصحة والسابقة وكان صاحب بعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء التي يقودها في الاسفار وتوفي آخر خلافة معاوية سنة ثمان وخسين ودفن في مقبرتها بالمقطم وكان يخضب بالسواد كما ذكره المقرئ * وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات عقبة بن عامر سكن دمشق وكانت له دار في ناحية قنطرة سنان من باب توما وسكن مصر وولها معاوية بن أبي سفيان سنة أربع وأربعين وتوفي بها سنة ثمان وخسين وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن وشهد فتوح الشام انتهى * وترجمه الشهاب بن أبي جحلة التلمساني وأفرده بالتأليف فقال انه السيد الامام والسند الهمام عقبة بن عامر الجهني المصري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة الشريفة وحكي عنه ابن عساكر بسنده اليه قال بلغني قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا في غيبة لي فرفضت او قدمت المدينة فقلت يا رسول الله يا يعني قال بيعة أعرابية أو بيعة هجرية فبايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقت معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا من كان ههنا من معد فليقم فقام رجال فقامت معهم فقال اجلس أنت فصنع ذلك ثلاث مرات فقلت يا رسول الله أما نحن من معد قال لا قلت ممن قال أنتم من قضاة بن مالك بن حير ولازم النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أصحاب الصفة ومن خدام النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بغلته يقودها بحضرته الشريفة في الاسفار وصدر من النبي صلى الله عليه وسلم في بعض العقبات أنه نزل عن بغلته وأمر عقبة بالركوب ومشى صلى الله عليه وسلم وقد شهد فتوح مصر والشام وكان هو البريد الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في فتح دمشق ووصل المدينة الشريفة في سبعة أيام ورجع منها في يومين ونصف ببركة دعائه عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتشفعه به في تقريب طريقته وكانت مدة ولايته بمصر ثلاث سنوات وبني بها دارا وكان من الثمانين صحابيا الذين وقفوا على قبله جامع سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنهم * وتوفي رضي الله عنه آخر خلافة سيدنا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه في اليوم الذي توفيت فيه سيدتنا عائشة رضي الله عنها يوم الاربعاء ثامن شعبان سنة ثمان وخسين على الصحيح وخلف سبعة من فرسانها وبنو الها أوصى بها في سبيل الله تعالى ودفن بالمقطم بقبرة أهل مصر وقبره ظاهر يتبرك به ويعرف بالاجابة ومما قيل فيه من الشعر

سقى تربة فيها ضريح ابن عامر * سخائب تروى لحمد موثري

ففي كان من أعلى الصمابة همة * وأكرمهم في عسرة ويار

أحاديثه عن سيد الخلق دقوت * روى عنه منها مسلم وبخاري

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما رأيت أبي في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني قلت ما فعل الله بعقبة قال منح تركته في الفردوس الاعلى والملائكة تحفه وليس في القرافة قبر صحابي ظاهر امر وفا لا خلاف فيه غير قبره * وقد جاء ان عمرو بن العاص رضي الله عنه مدفون معه فيما حكاه بعضهم قال وأخبرني خادم ضريحه الآن ان الذي جدد عليه هذا المشهد الملك العادل انتهى لمخاض من جوار الاخبار في دار القرار وكان ذلك سيابا عن الحاضرة مولانا الوزير علي أن عمر المقام المزبور وزاد فيه توسعة اه * قال النابلسي وفي المقرئ أن ولايته على مصر كانت سنتين وثلاثة أشهر اه وفي كتاب المزارات للسخاوي ان قبر السيد عقبة بن عامر الجهني بالقرافة مشهور والدعاء عند مستجاب وليس فيه اختلاف ولم يكن في الجبانة أثبت منه قيل وبهذا المشهد قبر عمرو بن العاص وأبي بصرة الغفاري الصمابين بالقبة التي أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب

بعد هدم القديعة وعند باب المشهد قبر ادريس بن يحيى الخولاني وكنيته أبو عمر ووتوفي سنة احدى عشرة ومائتين
وكان أفضل أهل زمانه وقيل انه أبو مسلم الخولاني وليس كذلك وإلى جانب هذا المشهد مشهد معروف بمحمد بن
الحنفية بن علي بن أبي طالب وليس صحيح فان المنقول عن السلف ان أحدا من أولاد الامام علي أصليه لم يمت بمصر
ويحتمل أن يكون هذا من ولد محمد بن الحنفية وعند باب مشهد عقبة قبر أبي بكر المبيض ومن شريقه قبر ركن الدين
الواعظ ومن قبله قبر أبي القاسم عبد الرحمن الشافعي القرشي ومعه في الحومة جماعة من الفقهاء وأولاد صولة
المالكين ومن غريمهم قبر شهاب الدين بن حجة وقبور آخر اه قال النابلسي أيضا وإلى جانب قبر عقبة من الجهة
الآخرى قبر نوح افندي ابن مصطفى افندي صاحب التصانيف العديدة والرسائل في فقه الحنفية وله حاشية على
شرح الدرر والغرمات في حدود سنتين وألف وقد عمر هو لنفسه هذا المكان الذي فيه قبره وعليه الجلالة
والمهابة اه باختصار * وفي خلاصة الاثر أن نوح بن مصطفى الحنفي روي الاصل ولدي لاده ثم رحل إلى مصر
وتديرها وأخذ الفقه عن عبد الكريم السوسي تلميذ ابن غانم المقدسي وقرأ علوم الحديث رواية ودراسة على محمد
حجازي الواعظ وتلقن الذكر وليس الخرقه وأخذ علوم المعارف عن العارف بالله حسن بن علي الخولاني وسار ذكره
واشتهر في علوم عديدة سيما التفسير والفقه والاصول والكلام وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على الدرر والغرمات
والقول الدال على حياة الخضر ووجود الابدال وكان حسن الاخلاق وافر الحشمة جم الفضائل ولم يبرح بمصر
مصون العرض والنفس متمعا بالفضائل حتى توفي سنة سبعين بعد الألف ودفن بالقرافة الكبرى وبني عليه بعض
الوزراء قبعة عظيمة رحمه الله اه * وعلى قبره بناء قديم متخرب ومكتوب بداؤه تحت السقف بردة البوصيري
وتجاه القبر عمود من الرخام وهناك قبور كثيرة لاموات المسلمين * وهناك قبر الزيلعي شارح الكنز وهو فخر الدين
عثمان بن علي بن محمد البارع قدم القاهرة سنة خمس وسبع مائة ودرس وأفتى ونشر الفقه على مذهب أبي حنيفة
واتبع به الناس مات رضي الله عنه في رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ودفن بالقرافة قاله في حسن المحاضرة
* وهناك قبر ذي النون المصري رضي الله عنه عليه بناء قديم به عمود من الحجر عليه كتابة بالخط الكوفي وقبره
قبر عليه قطعة رخام مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم لمن هذا فليعمل العاملون هذا قبر الشيخ جليل الخدم
ذي النون المصري سبعين سنة توفي في العشر الاواخر من صفر سنة أربع وثلاثين وسبع مائة رحمه الله من ترجم عليه
وعلى باب المدفن تاريخ سنة ثمان وثمانمائة * وسيد ذي النون هو أبو الفيز ثوبان بن ابراهيم كان أبوه نوبيا توفي
سنة خمس وأربعين ومائتين وكان فقيها تعلمه حرة وليس بأبيض اللحية * ومن كلامه رضي الله عنه اياك أن تكون
للمعرفة مدعى أو بالزهد محترفا أو بالعبادة متعاقا وفر من كل شيء إلى ربك ومنه كل مدع محجوب بدعواه عن شهود
الحق لأن الحق شاهد لأهل الحق بأن الله هو الحق وقوله الحق ومن كان الحق تعالى شاهدا له لا يحتاج إلى أن يدعى
فالدعوى علامة على الخراب عن الحق وكان يقول للعلماء أدركوا الناس وأجدهم كلما ازداد علماء الدنيا زهدا
وبغضا وأنتم اليوم كلما ازداد أحدكم علما ازداد في الدنيا حبا وطبعا ومن أجرة وأدرككم وهم يتفقون الاموال
في تحصيل العلم وأنتم اليوم تنفقون العلم في تحصيل الاموال * وسئل عن السئلة من الخلق من هم فقال من لا يعرف
الطريق إلى الله ولا يتعرفه وكان يقول سيأتي على الناس زمان تكون الدولة فيه للعمى على الأيكاس والاحق من
أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني والكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت * وقال رضي الله عنه اذا تكامل
حزن المحزون لم تجد له دمة وذلك لأن القلب اذا رقت سلاوا اذا جد وغلظ سخا وكان يقول ان الله تعالى أنطق اللسان
بالبيان وافتحه بالكلام وجعل القلوب أوعية للعلم ولولا ذلك كان الانسان بمنزلة البهيمة يومئ بالراس ويشير باليد وكان
يقول كما اذا سمعنا شيئا يتكلم في المجلس أيسنا من خيره وقال له رجل ان امرأتى تقرأ عليك السلام فقال لا تقرنا
من النساء السلام وكان يقول خنafi العمل وأعربنا في الكلام فكيف نفعل وكان يقول ليس بما قل من تعلم العلم
فعرّف به ثم آثر بعد ذلك حواه على علمه وليس بما قل من طلب الانصاف من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه غيره وليس
بما قل من نسي الله في طاعته وذكر في مواضع الحاجة اليه وكان يقول قد غلب على العباد والناسك والقرأ في هذا
الزمان التماون بالذنوب حتى غرقوا في شهوة بطونهم وفروجههم وجذبوا عن شهود عيوبهم فهلكوا وهم لا يشعرون

أقبلوا على أكل الحرام وتركوأطلب الحلال ورضوا من العمل بالعلم يستحي أحدهم أن يقول فيما لا يعلم لأعلمهم
عبيد الدنيا لا علماء الشريعة اذ لو علموا بالشريعة لمنعهم عن القبايح ان سالوا ألقوا وان سئلوا شحوا البشوا الثياب
على قلوب الذناب اتخذوا مساجد لله التي يذكر فيها اسمه لرفع أصواتهم باللغو والجدال والقليل والقال واتخذوا العلم
شبكة يصطادون بها الدنيا فأيكم ومجالتهم * وكان رضى الله عنه يقول العجب كل العجب من هؤلاء العلماء كيف
خضعوا للمخلوقين دون الخالق وهم يدعون أنهم أعلى درجة من جميع الخلائق وقال رضى الله عنه لما حلت من مصر
في الحديد انى بغداد لقيتنى امرأة زمنة فقالت لى اذا دخلت على المتوكل فلا تنبهه ولا ترى أنه فوقك ولا تحجج لنفسك
مخفا كنت أو متهم ما لانك ان هبته ساططه الله عليك وان حاججت عن نفسك لم يزدك ذلك الا وبالا لانك باهت الله فيما
يعلمه وان كنت بريئا فادع الله تعالى أن يتصرف لك ولا تقتصر لنفسك في كالك اليها فقلت لها اسمع وطاعة فلما دخلت على
المتوكل سلمت عليه بالخلافة فقال لى ما تقول فيما قيل فيك من الكفر والزندقه فسكت فقال وزيره هو حقيق عندي
بما قيل فيه ثم قال لى لم لا تسكلم فقلت يا أمير المؤمنين ان قلت لا كذبت المسلمين وان قلت نعم كذبت على نفسى بشئ
لا يعلمه الله تعالى منى فافعل أنت ما ترى فأتى غير منتصر لنفسى فقال المتوكل هو رجل برى مما قيل فيه فخرجت الى
الجوز فقلت لها جزاك الله عنى خيرا فملت ما أمرتني به فنأين لك هـ اذا فقالت من حيثما خاطب به الهدى سليمان
عليه السلام * وكان رضى الله عنه يقول كن عارفا واصفا انتهى من طبقات الشعرا نى باختصار (جامع العلوة)
هذا الجامع بدرب الخليفة من خط الموسكى يطل على الخليج الناصرى وبه أربعة أعمدة من الحجر ومنافعه كاملة
وشعائره قاعة وله أوقاف تحت نظر الحاج على شحاته ناظر مسجد سيدى عبد الكريم * ولعله هو الجامع الذى ذكره
المقرىزى فى عدا الجوامع بالجامع المعلق ولم يترجم له * (جامع العلمى) هذا المسجد يولاق فى وسط بويات تعرف
بالعشش يسكنها التراسه ونحوهم وهو يشتمل على أربعة أعمدة من الحجر ومنبر من الخشب وبداخله ضريح صالح
يقال له العلمى يعمل له مولد كل سنة فى جمادى الآخرة وهو مقام الشعائر كامل المنافع وله أوقاف من العشش
التي حوله يصرف عليه من ريعها * (جامع الحاج على) هذا المسجد يولاق أنشاء على ابن الحاج على بن حياس
المعروف بباب أعانت الرسائل السلطانية من بولاق وذلك فى سنة خمس وستين وألف هجرية ووقف عليه أوقافا مبنية فى
حجة وقبته وهو مقام الشعائر كامل المنافع من مطهرة ومثناة وغير ذلك * (جامع الأمير على) هذا المسجد فى
داخل حارة بنت المعمار بن الخليفة أنشاء الأمير على تابع محمد بك أمير اللواء فى سنة احدى عشرة ومائتين وألف
وهو مقام الشعائر كامل المنافع من مطهرة ومثناة وغير ذلك وله محلات موقوفة عليه يتولى ايرادها ناظره حسين
بك طوبجى باشا للصرف عليه منه * (جامع الشيخ على البطش) هو فى شارع أبى السباع أخذ بعضه فى
شارع سليمان باشا وبقي باقيه متخربا وليس به آثار تدل على تاريخ أنشاءه وفيه ضريح الشيخ على البطش عليه قبة
وكان له منزل موقوف عليه فأخذ فى الشارع (جامع سيدى على البكرى) هو جامع الشرايى الذى بالازبكية قرب
الجامع الأحمر وقد ذكرناه فى حرف الشين مع ترجمة الشرايى والبكرى * (جامع سيدى على الترابى)
ويعرف أيضا بجامع السبع سلاطين وهو بقاعة الجبل على سورها من الجهة البحرية * (جامع الشيخ على الفراء)
هذا المسجد بخط باب البحر على يسرة السالك من سوق الزلط الى جامع أولاد عنان على رأس درب الجامع وهو
متخرب لم يبق منه الا المنارة وبعض الابواب كان تحت نظر الحاج عمر خلف الصباغ * (جامع عماد الدين) هذا
الجامع بالشارع الجديد الموصل من عابدين الى قصر النيل بجوار مسجد الشيخ ريحان أخذ جزء منه فى الشارع
وباقيه متخرب وبه أنقاضه وبداخله ضريح الشيخ عماد الدين وبداخله بانيته التى من جهة
القبلة مكتوب آية الكرسي بخط فارسى وباحدى زواياه تاريخ سنة اثنتين وسبعين وألف والناظر على
أوقافه رجل يسمى رضوان جلبي * (جامع سيدى عمر بن القارض) هذا المسجد بسفح المقطم بالقرب
من مسجد سيدى شاهين الخلقى على باب الخارج لوح رخام مكتوب فيه هـ هذا مسجد العارف بالله تعالى سيدى
عمر بن القارض رضى الله عنه ودفنه عنابه أمير اللواء الشريف السلطاني على بك قازدغلى أمير الحاج حالافى

عشرة رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف * وعلى بابها الداخل تاريخ سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وبه فني
وأربعة أعمدة من الرخام حاملة لبائكتين من الحجر وسقفه بلدي من الخشب وأفلاق النخل وبه قبيلتان احدهما
قديمة يكتنفها عمودان صغيران من الحجر الأسود وبداخلها أعمدة صغيرة من الحجر وبها آثار شغل قديم بالصدف
والأخرى جديدة من الحجر وله منارة وأغلب محلاته متخرقة وبداخله ضريح سيدي عمر بن القارص رضي الله عنه
وجله قبور وله مرقد بالروزنامة ويعمل له مولد كل سنة وهو تحت نظر ذرية الشيخ اممعل القارص * وفي
تاريخ ابن خلكان ان سيدي عمر هذا هو أبو حفص وأبو القاسم عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي الاصل
المصري المولد والدار والوفاء المعروف بابن القارص المتعوت بالشرف له ديوان شعر لطيف وأسلوبه فيه رائع ظريف
ينحو منحى طريقة الفقراء وله قصيدة مقدارة ستمائة بيت على اصطلاحهم ومنهجهم وما ألفت قوله من جملة قصيدة
طويلة

اهل الجبال أكن أهلا بموقعه * قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد * ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وله من قصيدة أخرى

لم اخل من حسد عليك فلا تضع * همري بتشيع الخيال المريجف
واسأل نجوم الليل هل زارا الكرى * جفتي وكيف يزور من لم يعرف
وعلى تفتن واصف فيه بحسنه * يقنى الزمان وفيه ما لم يوصف

ومنها

وله ديوان ومواليا والغزو سمعت أنه كان رجلا صالحا كثيرا الخير على قدم التجرد جاور بمكة زادها الله تعالى شرفا زمانا
وكان حسن الصبغة محمود العشرة أخبرني بعض أصحابه أنه ترنم يوما وهو في خلوة بيت الحريري صاحب المقامات
من ذا الذي ماساء قط * ومن له الحسنى فقط

قال فسمع قائلا يقول ولم ير شخصه * محمد الهادي الذي * عليه جبريل هبط
وكان يقول عملت في النوم يمين وهما * وحياء أشواق الي * لك وحرمة الصبر الجليل
لأبصرت عيني سوا * لك ولا صبوت الى خليل

وكانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسة مائة بالقاهرة وتوفي به يوم الثلاثاء الثاني من جمادى
الاولى سنة اثنين وثلاثين وستمائة ودفن بالغد بسفح المقطم رحمه الله تعالى * والقارص بفتح الفاء وبعد الالف راء
وبعد هاء ضاد معجمة وهو الذي يكتب الفروض للنساء على الرجال انتهى * وفي بدائع الزهور أن والد شرف الدين بن
القارص كان قد برع في علم الفرائض حتى انفرد به في عصره ولمامات شرف الدين بن القارص دفن تحت القارص
بالعين المهملة بجوار الجبل المقطم عند مجرى السيل وفيه يقول أبو الحسن الجزار

لم يبق صيب مزنة الا وقد * وجبت عليه زيارة بن القارص
لاغروا أن تسقى ثراه وقبره * باق ليوم العرض تحت القارص

كان رحمه الله تعالى فريده عصره في التصوف وله نظم جيد في معاني الغراميات ومن رقائق شعره ما قاله في الخناس
خلي لي ان زرت ما منزلي * ولم تجدها فسيحافسيها
وان رمت ما منطقامن في * ولم تراه فصيحافسيها

وقد عاش جماعة من العلماء منهم الشيخ شرف الدين المستديري وجلال الدين القزويني وأمين الدين بن الرفاعي
وجلال الدين السيوطي وابن خلكان وأبو القاسم المنفلوطي والسهروزي وغيرهم ولم يعترض عليه أحد منهم في
نظمه وكانوا في غاية الأدب معه ودفن تحت رجلي شيخه البقال انتهى * وفي كتاب المزارات للسخاوي ان سلطان
المحين شرف الدين بن القارص رضي الله عنه تلميذ أبي الحسن علي البقال صاحب الفتح الاله والعلم الوهبي نشأ في
عبادة ربه وكان مهيبا من صغره قال الشيخ نور الدين بن كمال الدين سبط الشيخ شرف الدين كان الشيخ معتدل القامة
حسن الوجه مشربا بحمرة واذا تواجد ازداد وجهه نورا وجمالاً ويسيل العرق من وجهه حتى يسيل من تحت
قدمه واذا حضر في مجلس تظهر على المجلس سكينه وسكون وكان الناس حتى أكابر الدولة يزدهون عليه

ويقصدون تقبيل يده فيمنعهم من ذلك ويضاحهم وكانت ثيابه حسنة ورائحة طيبة ويتفق نفقة متسعة
ويعطى عطاء جزيل ولا يقبل من أحد شيئاً قال سبطه سمعت جدي يقول كنت في أول تجريدي أستاذ
والدي وهو خليفة الحكم الشريف بالقاهرة ومصر وأطلع الى وادي المستنقعين بالجبل وأوى فيه وأقيم أياماً
ثم أعود لاجل بركة والدي ومراعاة قلبه فيجدسور وارجوعى اليه ويلزمى بالخلوس معه في مجلس الحكم ثم أشتاق
الى التجريد فاستأذنه وأعود الى الساحة وما برحت كذلك حتى سئل والدي ان يكون قاضى القضاة
فامتنع واعتزل الناس وانقطع الى الله عز وجل في الجامع الأزهر الى أن توفى فعادت التجريد والساحة فلم
يفتح على فحضرت يوماً الى المدرسة السيوفية فوجدت شيخاً بالاعلى بابها يتوضأ وضوءاً غير مرتب فاعتزفت
عليه فاذا هو من أولياء الله تعالى وقال لي انما يفتح عليك في مكة فذهبت اليها وجاءني الفتح حين دخلتها ثم انه
بعد مدة رجع الى مصر وتوفى بالجامع الأزهر بقاعة الخطابة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ودفن بسفح المقطم
عند مجرى السيل تحت المسجد المعروف بالعارض وصار قبره بغير حاجز عليه مدة طويلة فلما كانت ايام السلطان
اينال العلاني الأشرف قام رجل من الأتراك يقال له عمير الأبراهيمي عتيق الأشرف برسباي لزيارته هو وابنه
برقوق الناصري عتيق السلطان جتمعوا في جماعة من جهتهم فصارا يعملان الاوقات عنده ويطعمان
الطعام ويتصدقان على الفقراء ثم في سنة ثمانين وثمانمائة وقف السيوفى عمر عليه حصان من أقطاعه وأنشأ له
مقاماً مباركاً وجعل له خادماً بجامكية وجعل ناظره السيوفى برقوقاً فصار يعمل به الاوقات الجليلة الى أن ولي
السلطنة قايتباي الممردى فجعل برقوقاً نائب الشام فقام ولده بمقامه وحكى عن ابن الفارض رحمه الله تعالى انه كان
يحب مشاهدة البحر وكان من أجل ذلك يتردد بالمسجد المعروف بالمشتمى في أيام النيل ففي بعض الايام سمع قصاراً
يقول قطع قلبي هذا المقطع كلما يصفو يتقطع فما زال يصرخ ويبكى حتى ظن الحاضرون انه مات وله مناقب عظيمة
رضى الله تعالى عنه انتهى (جامع عمرو بن العاص) هو بالفسطاط غنى عن التحديد وهو أول مسجد أسس
بديار مصر وضعه الامام عمرو بن العاص رضى الله عنه بحضور جمع من الصحابة رضى الله عنهم ويقال له الجامع
العتيق وتاج الجوامع ومسجد أهل الراية وكان سيدي على وقابلية قاعة الفرح وكان الشيخ ابراهيم المتيولى
يسميه ميدان الاولياء * وقد سبق الكلام عليه مبسوطاً أول الجوامع لما انه أولها ووضعا فارجع اليه ان شئت •
(حرف الغين) هو الجامع المعروف قديماً بجامع البرقية قال المقرئى هذا الجامع بالقرب
من باب البرقية بالقاهرة عمره الامير مغلطاي الغزى أخو الامير الماس الحاجب وكل في الحرم سنة ثلاثين وسبع مائة
وكان ظالم الماسوفا متكبراً جازاً قبض عليه مع أخيه الماس في سنة أربع وثلاثين وسبع مائة وقتل معه انتهى •
وعرف بالغريب بالتصغير مع تشديد الهمزة التمنية كما عرف باب البرقية بذلك أيضاً من أجل ان به ضريح شيخ يسمى
بهذا الاسم كانت له كرامات وخوارق ويعرف أيضاً بجامع عبد الرحمن كتحذا الامير المشهور صاحب العمامات
الكثيرة من أجل انه عمره بما هو عليه الات وهو عامر تام المنافع والمرافق وبه منبر وخطبة الا ان المصلين به قليلون
لقلة العمران حوله وعنده مصلى الاموات وقربه جملة قبور وفي شعائره تعطيل قليل (جامع غطاس) هذا
الجامع بدرب الجاميز بقرب سراي الامير شاهين باشا على بسرة السالك الى السيدة زينب رضى الله عنها ويعرف
بسبب الاصل بجامع ذى الفقار وقد ذكرناه في حرف الذال (جامع الغمري) هذا الجامع بسويقة أمير
الجيوش في شارع مرجوش عن يمين الازهاب من مرجوش الى باب البحر أنشأه شيخ محمد الغمري وجعل به منبراً
وخطبة * وهو يشتمل على ايوانين وثلاثين عموداً وله منارة ومنافع تامة من مطهرة وكرامى راحة وبئر ونحو ذلك
وبه خزن يسكنها جماعة من طلبة العلم بالازهر أكثرهم من مجاورى بلاد الشرقية وشعائره مقامة الى الغاية
• وصاحب هذا الجامع هو كافي لواء اللامع للسجواوى محمد بن عمر بن أحمد أبو عبد الله الواسطى الغمري انحلى
الشافعى ولد بمكة سنة ست وثمانين وسبع مائة تقريباً وحفظ به القرآن ثم قدم الازهر واشتغل بالعلم لمدة
وتكسب بالشهادة بسير الكونه كان في غاية التقاليد ورعاً كان يطوى الاسبوع الكامل ويتقوت بقشر التوت
والبطيخ ونحو ذلك وتكسب قبل ذلك يلمه ويلبس منة بالخطاطة وفي بعض الحوائث بالطر حرفة أبيه ويقال

انه كان يطلب منه الشيء فيبذله لطالبه بدون مقابل فيجى ^{والشيخ الصغير} فيبذل له وهو هذا يدل على خيرا لا ب أيضا ثم لازم
التجرد وصحب غير واحد من السادات وجل انتفاعا بالشيخ ^{أحمد} الذي كان له قبل بكايته عليه وأذن له في الارشاد
وقطن بإشارته المحلة وأخذ بها المدرسة الشعبية فوسعها وعلل فيها الخطبة وابتنى بالقاهرة الجامع بطرف سوق أمير
الجيوش بالقرب من خوذة المغازلي وكانت الخطبة مقرقا ^{اليهود} وجدد عند جوامع في كثير من الاماكن كانت
قد تخرت وأنشأ عدة زوايا مع مشيه على قانون السلم والتخدير من البدع واعراضه عن بني الدنيا لا يتناول من
هذا اياهم شيئا الا في العمارة والمصالح العامة ويتواضع للفقراء ويحجج العلماء بالقيام والترحيب وكان كريما وقورا
وجع غير مرة وزار بيت المقدس وسلك طريق شيخه في الجمع والتأليف مستدانة ومن غيره * فن تصانيفه النصرة
في أحكام الفطرة ومحاسن الخصال في بيان وجوه الاخلال ولغوالت في تحريم معاشره الشبان والنسوان والحكم
المضبوط في تحريم عمل قوم لوط والانتصار لطريق الاخيار والرياض المزهرة في أسباب المغفرة وقواعد
الصوفية والحكم المشروط في بيان الشروط ومنه المنة في التليس بالسنة في أربع مجلدات والوصية الجامعة
وأخرى في المناسك * ومن أخذ عنه الكمل امام الكاشاني وأبو العادات البلقيني والزين زكريا والعز
السنباطي * ولم يزل على حاله حتى مات في ليلة الثلاثاء سابع شعبان سنة تسع وأربعين وثمانمائة وصلى عليه من
الغد ودفن بجامعه الذي بالمحلة ومات وغالب الجامع لم تكمل عمارته فعمل بصلاة الجمعة فيه بمجرد فراغ الجهة القبلية
واتفق ان شخصان من أهل الشيخ المذكور رضى الله عنه بنارته بيليل تبرع من ماله بعمارة المئذنة انتهى وقد تم
بناءه ابنه الشيخ أحمد أبو العباس في سنة تسع وتسعين وثمانمائة كما يؤخذ من بعض النقوش التي به * ولما مات
رحمه الله تعالى دفن بأخرته وأماما شاع على ^{لا} لسنفوكسي على ستر اضريح من ان المدفون بذلك الضريح
هو سيدى محمد فلا أصل له وقد ترجمه الشعرا في طبقاته فقال هو الشيخ أبو العباس الواسطي رضى الله عنه كان
جلال راسيا وكترامطاسما ذا هيبة على الملوك فمن دونهم وكنه كرامات كثيرة وكان الشيخ الصالح محمد العجمي
كاتب الربعة العظيمة التي بجامعه بمصر يقول والله لو أنزل الشيخ اجنبد رضى الله عنه سيدى أبو العباس لأخذ
عنه الطريق * وكان رضى الله عنه لا يمكن أحد اصغرا يتسمع كبير ورأى مرة صيبا غمز رجلا كبيرا فخرجهما
من الجامع ورعى حوائجهم ما وكان لا يمكن أمر ديني في جسد أحد حتى يلحق * وعمر رضى الله عنه عدة
جوامع بمصر وقراها وكان السلطان قايتباي يتنقاه فلم يمكن ذلك وجهه مرة ولده السلطان محمد الناصر على
حين غفله تزوره فلما ولى قال أخذنا على غفلة وأحواله كثيرة مشهورة في بلاد الرين وغيرها * قال الشعرا في وقد
رأيت مرة واحدة حين نزل الى بلدة ناسقية أني شعرة في حاجتي تمرى فخر عثمان حين مات رضى الله عنه في صفر سنة
خمس وتسعمائة ودفن بأخرى بالجامع بمصر آخره رضى الله تعالى عنه انتهى (جامع الغوري) من
هذا الاسم مسجدان * أحدهما تحت القلعة في غرب بشار بجوار قره ميدان على باب نقوش في الحجر صورته أمر
بأنشاء هذا الجامع المبارك السلطان الملك الاشرف قانصوه الغوري عز نصره في عام خمسة وعشرين وتسعمائة وله
منارة عليها هلال نحاس وبه منبر وخطبة وفيه شيايت معمورة بالجبس والزجاج الملون وبداخل حائطه ازار خشب
مكتوب فيه آيات من القرآن وشعائره مقامه بنظريهات الاوقاف * والجامع الآخر في شارع الغورية بجوار
الشرم والجالون بين الاشرفية والفخامين على يمين السالك في الشارع من النحاسين الى باب زويلة وله بيان أحدهما
وهو الكبير على شارع الغورية تجاه البلدة يصعد اليه بسلاسل والى تيجان باب سراج الجالون في نهاية سوق الفخامين
يتوصل منه الى ميضاته وهو احيطه المنفصلة عنه بطريق السوق المسلول من الفخامين الى لوراقين أنشاء
السلطان قانصوه الغوري مدرسة تشتمل على اوائين كبيرين وآخرين صغيرين رجعل سقفها على البوائك من
غير عمد وفرشها بالرخام الملون وكسفتها بواحد اترحاتها الى ارتفاع أكثر من متر بالرخام الملون أيضا وبأعلى تلك
الكسوة ازار من الرخام منقوش بالخط الكوفي به آيات من القرآن وجعل بها منبرا من الخشب النقي بديع الصنعة
يقصده السامعون للدرجة ويقال ان به ظلم لمنع السباب ان يدخلوا وقد حصل التبع لذلك فلم يوجد به اذباب
وعمل لها منارة عظيمة مرتفعة وأنشأ حائطا وقبة ومكتبا وسيدا وقد قيل ان القبة المذكورة بنيت للآثار النبوية

كما ذكر ذلك الشيخ حسن بن حسين المعروف بابن الطولوني المولود سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة في كتابه التزهة السنية في أخبار الخلفاء والملوك المصرية عند ذكر الملك الأشرف أبي النصر قانصوه الغوري حيث قال وقد جدد مولانا السلطان عز نصره للمصحف العثماني الذي بعصر المحروسة بخط مشهد الحسين رضي الله عنه جلاد بعد أن آل بجلده الواقع له إلى التلف والعدم ولكنه من زمن سيدنا عثمان إلى يومنا هذا قالهم الله تعالى مولانا المقام الشريف فخلد الله ملكه بطلبه إلى حضرة بالقلة الشريفة ورسم بعمل هذا الجلد العظيم المتناهي في عمله لا كساب أجره وثوابه وأن يعمل له وقاية من الخشب المتقوس بالذهب والقضة وأنواع التحسين وبرز أمره الشريف بعمارة قبة معظمة تجاه المدرسة الشريفة التي أنشأها بخط الشرايين بين سوق الجمال وسوق الخشبية مباشرة الجنب العالي الأمير ثاني بك الخازندار وناظر الحسبة الشريفة وما معها وأن تكون القبة المعظمة المأمور بعملها إن شاء الله تعالى مناظرة في الحسن والاتقان لما سبق كارتها بنظره الشريف ليكون فيها ما خصها الله تعالى به من تعظيمها بالمصحف الشريف العثماني والآثار الشريفة النبوية وغير ذلك من مصاحف وربعات انتهى وقد وقف على جميع ذلك أوقافا فاجدة ورتب مرتبات كثيرة في كتاب وقفه المؤرخة بعشرين من صفر سنة إحدى عشرة وتسعمائة أنه وقف هذه المدرسة وتوابعها بخط الشرايين وجميع السوق المستجدة تجاه باب الجمالون المشتمل على أربعة وأربعين حانوتا ووقف هناك قاعتين برسم الحرير بما يعلوهما من الربع وبظاهرها وظاهر الميضاة عشرين حانوتا وبأسفل الساقية خمسة حوانيت وجميع سوق الجمالون والبريعة والسوق المستجدة تحت المدرسة والشارقة الشرقية من سوق الخشبية ويشتمل ذلك على مائة وتسعة وعشرين حانوتا وحاصلين ومقعدا كلها مبنية بمحدودها في كتاب الوقفية وأربعة حوانيت بسوق الوراقين على عينة السالك من باب الغنبريين إلى تربية جاني بيك ووكالة بالوراقين أيضا تعرف بوقاف الماوردي ومكانا باب الزهومة بقرب حمام الخشبية ومكانا برأس حارة زويلة بقرب حمام الكويك ووكالة وحقوقها بباب سراجالون تنسب قديما للسيد علاء الدين الجوى الهاشمي وثلاثة أما كن بخط المهاجرين تشتمل على حوانيت وطباق أحدها تجاه قيسارية جاني بيك الدوادار والثاني تجاه الدرب الموصل إلى بيت السيقي كشيفا الجاني والثالث بين قاعة القاضي جلال الدين بن رسلان وشارع القصبة العظمى ومكانا بقرب المسجد الحسيني وآخر بجواره برأس خان الخليلي وثمانية حوانيت بخط الشرايين بقرب قيسارية جركس ومكانا بين المدرسة الخلاوية ورأس خان الخليلي وقد فاجتخط الخوخ السبع على عينة السالك من دار الضرب إلى الأزهر ويعرف بمكان بهادر وغانا آخر بجواره ومطبخ السكر بحارة زويلة بدرب يعرف قديما بالجارح وحديثا بصدقة ومكانا برحبة الأيدمرى بالقرب من مدرسة آل ملك وبناء بأرض محتمكة برأس حارة زويلة بجواره وقف الداية المعروف بوقف محمد شاه ومثله بالقرب من خوخة الوز ودارا بقرب ملك خوند الخاصة كية ودارين بحارة الروم السفلى بدرب شعشع ونصف مكان بجوار مسجد سيدي سام بن نوح عليه السلام تجاه سوق الباسطية وبناء عليه حكر داخل باب سعادة بخط البريزات بدرب زعرور وأمكنة بخط قنطرة سنقر وقبوا الكرمانى ومكانا أسفل الربع الطاهري بسوق السقطيين والزموتين ومكانا بخط المذكور بظاهر بيت نقيب الجيش وعمارة بسوية العزى بقرب بيت السيقي جانيلاط الأشرفي وبناء عليه حكر يقرب الجامع القوصوني ومكانا بين بظاهر القاهرة أحدهما في الصاغة يعرف بإنشاء صاحب قاسم بجوار الزقاق الموصل للمدرسة النعمانية والثاني بخط دار النحاس بالقرب من خوخة النقيب نصر وطاقونا بخط الكباش ونصفا بخط المذكور وبناء عليه حكر بالجسر الأعظم بقرب قناطر السباع وآخر بخط قنطرة قدادار بجوار أوقاف الصارمي إبراهيم البرددار وآخر بذلك الخط بجوار ربع كشيفا ومكانا بالحسينية بقرب سوية الصواني ونصف بناء حكر بخط صليبة الحسينية داخل درب الشمسي سنة قراليدوي ومثله بظاهر باب الشعرية بالكداشين ومكانا بدرب ميالة بقرب الطبالة وحماما مطلا على بركة الرطلى وبناء من حكرين بدرب الطباخ على بركة الرطلى ومعصرة خارج باب القنطرة بخط المقسم وأخرى بولاق بالقرب من جامع الواسطي وأخرى أيضا بولاق تجاه المدرسة الجبانية ومكانا بولاق أيضا بالبراجنية ومكانا باشاطى النيل وحماما بحزيرة أروى ونصف حمام بالحويين بخط القفاصين وبستانا بالقرب من بولاق على عينة طالب قنطرة فم الخور وأبنية تابعة لذلك البستان

وجنينة بركة الرطلي وأرض زراعية بالمطرية من ضواحي مصر وأرض بناحية منية الامراء وبناحية بهتيم من
الضواحي أيضا وقرار يربط بجزيرة الذهب وجزيرة الصابوق بقرب جامع المقياس وجزيرة بجوار بناحية القطورى من
الجزيرة وجزيرة تعرف بالمليحية بجوار السكرية من الاطفيحية وأرض باطل بنى تميم من القليوبية وبشلقان ومنية
عاصم بالقليوبية أيضا وأرض باعية خبيب من الشرقية وبناحية كباد وبناحية منية الخنازير ومنية نشوة وبناحية
فريس وبناحية سنبلو مقام الجميع من الشرقية وأرض بالدقهلية والمرتاحية وأرض بعلة روح ومنية السلاحي
ومنية الميمون ومحلة حسن وبناحية كنيصة وبناحية دهر والحجارة وبناحية طوخ بنى حميد وبناحية نسيهنا والمنشاة
القرعة وبشرى غون وبشرى زيتون وبسيط ويس وبناحية مقبول وسير باى جميعها بالقرية والى سير باى رزقة
خارجية شائعة فى أراضيها ومساحتها ثلثمائة وثلاثة عشر فدانا وثلثاى بالقصبة الحامكية وأطيانا بناحية بئر شمس
وبناحية هيت وبناحية بروا وبناحية الراهب الجميع بالمنوفية وحصه عبرها مائة وثلاثة وثلاثون دينارا واثنية
بناحية اخشابا ياروأطيانا بناحية أم حكيم ومحلة بشر وبناحية الحافر ومنية يزيد الجميع بالبحيرة وأطيانا بناحية
كوم ادريجة من أعمال الينساو وبناحية وناو وسفط بوجر جاود وهر روط وشرونة وسنط العرفاء وكذا هريت وبناحية بنى
سامط الجميع بالينساوية وأطيانا بناحية سيف الماس وتعرف بكوم الزبير وأطيانا بناحية جريس وبنى أحمد
وطه نشا وابشاده وبنى سراج جميعها من أعمال الاشمونين وأطيانا بناحية ريفه وادرنسكه وطمه وبناحية ساي
وبرديس كلها بالاسيوطية وذلك غير ما وقفه فى البلاد الشامية من الاطيان والعقارات الميمنية فى تلك الوقفية
وقد بين فيها أيضا صرف ربيع تلك الأوقاف فى ذلك انه يصرف لامام المدرسة المذكورة شهريا ألف درهم ومائتان
ولخطينها شهريا ستمائة درهم وللمرقى أربع مائة شهريا وستة عشر مؤذنين خمسة آلاف وأربعمائة درهم شهريا
ولثلاثة يقرؤن بالمصحف الذى وقفه الواقف ألف درهم ومائتان ولاثنين وعشرين يجعلون فرقتين فى وظيفة قراءة
قرآن شريف أربعة آلاف وستمائة درهم ولجماعة يقرؤن سورة الكهف بعد صلاة الجمعة وينشدون الاشعار
فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكلام القوم بالالخان ثمانمائة درهم شهريا وللمجتر كل يوم وقت اجتماع الناس
للاصلاة خمسمائة درهم وللمقرق الربعة الشريفة يوم الجمعة أربع مائة درهم شهريا ولخازن الكتب ألف وخمسمائة
درهم شهريا ولاثنين بوابين مع خدمة المزمليتين ألف ومائتان وأربعة وعشرون درهما وستة فراشين ألف وسبعمائة
درهم وللوقاد ألف ومائتا درهم واشاد المدرسة ألف درهم ولواق الساقية وغن الطوائس ونحوها ألف درهم
وللكام والرشاش للطرفات تجاه بابى المدرسة وحول القبة والخانقاه مائة وثمانون درهما ويصرف فى ثمن راوتين
من الماء الخلو يصب فى المزمليتين خمسمائة درهم ولخادم خصى يقوم فى خدمة الحرم عند زيارتهم لما فى القبة من
الاضرحة والآثار النبوية والمصحف الشريف العثماني ألف درهم ولثلاثة يتناولون القراءة فى المصحف بالقبة واحد
بعد الصبح وواحد بعد الظهر والثالث بعد العصر ألف ومائتا درهم ويصرف فى لياالى الجمع ثمن مرسين وريحان
وجريد أخضر يوضع على الاضرحة مائتا درهم ولامام الخانقاه ستمائة درهم وللمبلغ ثلثمائة ولاثنين من أكابر العلماء
يوصف مشيخة الصوفية يحضر أحدهما فى نوبة الصبح والاخر فى نوبة العصر ستة آلاف درهم ولخدمة المصحف
والربعة أربع مائة درهم ولخدمة السجادة ستمائة درهم ولثمانين صوفيا وستة عشر مادا لكل واحد ثلثمائة درهم
ولكتاب الغيبة ستمائة درهم ولطبيب المرضى الصوفية وأرباب الوظائف خمسمائة درهم ولشيخ يقرأ فى صحيح
البخارى ومسلم بالخانقاه فى شهر رجب وشعبان ورمضان ثلثمائة درهم شهريا ولاربعة فراشين بالقبة والخانقاه ألف
وسبعمائة درهم ولخادم مياضة الخانقاه بما يلزم له من الآلات ثلثمائة وخمسة وعشرون درهما وللوقاد بهم مائتا
درهم ولاثنين بوابين ألف ومائتا درهم وللمقرق الخبز على الصوفية وأرباب الوظائف ثلثمائة درهم ولاربعين يتيم من
أولاد الفقراء القاصرين يتعلمون القرآن والكتابة بالمكتب أربعة آلاف درهم ولأولادهم ستمائة درهم ولعريفهم
مائتان ولخياط يعلمهم حسن الكتابة ثلثمائة درهم وللمزملاقي بما يلزم له ألف درهم * ويصرف شهريا فى معلوم
نظر الوقف ثمانون دينارا منها بياض السلطان الواقف ثلاثون دينارا عما ان النظر له مدة حياته ومن بعده تصرف
لسلطان مصر من ملوك الاسلام على أن يكون ناظرا أول ومن ذلك عشر ودينارا للناظر الثانى وعشرون لاثنتين

من خواص الواقف يتكلمان في مصالح الوقف وعشرة للشائب على الوقف ويصرف للشادين والمباشرين
والشهود والجاني والبردار والصرفي واحد وعشرون ألفاً وأربعمائة درهم شهرياً ولاثنين مهندسين واثنين
سباكين واثنين مرخين وواحد نجاراً ألفاً وثلاثمائة وخمسون درهماً شهرياً ويصرف من الخبز الخنطة كل يوم
سبعمائة وعمانية وثمانون رغيفاً رتبة الرغيف رطل بالمصري للموظفين بالمدرسة والخانقاه والقبه والسبيل والمكتب
ونحوها ويصرف ثمن زيت كل يوم عمانية أرطال وسدس غير ما يلزم في ليلة نصف شعبان ونحوها ويصرف سنوياً
من الزجاج والتوابيت وآلات الاستصباح بقدر الكفاية ويصرف سنوياً توسعة للخدمة والموظفين أحد عشر
ألف درهم وفي رمضان لكسوة المؤتب والعريف والايام ثلاثون ألف درهم ويصرف في عيد النحر ثلث
خرفان لأمام المدرسة وشيخي الصوفية وثن أربع بقرات تذبح وتفرق مع الاضحية المرتبة بدوان الذخيرة والخاص
الشريف للمدرسة والخانقاه اثنا عشر ألف درهم ويصرف في كل شهر طوبى لملء الصهر حج وغسله وتنظيفه
وتجيره اثنان وستون ألف درهم ويصرف في علف بهائم الساقيتين وما يستبدل به ما يوت منها أو يعجز به قدر
الكفاية ويصرف ما يحتاج برا وبحراً في احضار الغلال من النواحي وخزنها وغير ذلك مما لا بد منه وشرط الواقف
ان ما فضل من الربيع يحمل اليه يتصرف فيه كيف يشاء والكلام له في مدة حياته ومن بعده لسلطان مصر وان
يكون الناظر الثاني من ذريته فاذا انقرضوا فلن شرط له النيابة عنهم وقد رتب للشيخ أبي الفضل محمد الاعرج
كاتب نسخة الوقفية مدة حياته شهرين ثلاثين درهماً ويومياً ثلاثة أرغفة انتهى من كتاب وقفه وفي تاريخ
النجديس في احوال أنفس نفيس للشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري ان الغوري هو الملك الاشرف أبو النصر
سيف الدين قانصوه الغوري الظاهري الاشرفي نسبته الى طبقة الغوري والى الظاهر خشدقدم والى الاشرف قايتباي
فانه كان من مماليك الظاهر خشدقدم ثم انتقل الى الاشرف قايتباي كان مولده في حدود الحسين وثمانمائة تقريباً
ببيع له بالسلطنة يوم الاثنين مستهل شوال سنة ست وتسعمائة بقلعة الجبل وألبس شعار الملك وجلس على التخت في
اليوم المذكور وهو نهار عيد الفطر ويبنى في سلطنته سور جدة ودائر الجبل الشريف وبعض أروقة المسجد الحرام
وباب ابراهيم وجعل علوه قصر اشاهة وتحت ميضأة بني بركة وادي بدر وعدة خانات وآبار في طريق الحاج المصري
منها خان في عقبة ايلة والازم وأنشأ مدرسة علمي سوق الجبلون بالقاهرة والتربة المقابلة لها من جهة القبلة مع أوقافها
وأنشأ مجرى الماء من مصر العتيقة الى قلعة الجبل وعمر بعض أبراج الاسكندرية اه وفي تاريخ الاسكافى انه تولى
الملك سنة سبع وتسعمائة وفرح العسكر بولايته وكان كثير الدهاء ذافطنة ورأى الا انه كان شديد الطمع كثير الظلم
محباً للجماعة وسبب توليته ان العسكر بعد ان قتلوا الملك طومان باي رأوا قانصوه ابن العريكة سهل الأزالة في أى وقت
أرادوا ازالته أزالوه لانه كان أقلهم مالا وأضعفهم حالاً وأوهنهم قوة فقال أقبل بشرط أن لا تقتلوني فان أردتم خلعي
من السلطنة فأخبروني وأنا وافقكم وأنزل لكم عن الملك فعاخده وباعوه ولما سكنت الفتنة بهم هذا التدبير صار
يلقى الفتنة بينهم وبأخذ هذا بهذا وبقى لهم دسائس في الطعام من سم ونحوه حتى أفنى قرانصتهم ثم اتخذ بماليك
لنفسه فصاروا يظلمون وصار هو يصادر الناس وبأخذ أموالهم بجمع من هذا الباب أموالاً عظيمة ذهبت في الامر
سدى وبطل الميراث في زمانه واستغاث الناس فيه الى الواحد القهار * وحكى ان جندياً من الجلبان أخذ من متاعاً من
دلال ولم يرضه في قيمته فقال الدلال بيني وبينك شرع الله فضر به بدبوس فتح رأسه وقال هذا شرع الله وسقط الدلال
مغشياً عليه فكان ذلك سبباً لزال ملكه ولم يعض الا قليل وقد برز جينوده وأمواله وخزائنه لقتال السلطان سليم خان
بجلب فجاء الخبر ان الغوري كسرت عساكره ووقع دهور تحت سنايك الخيل في مرج دابق وهرب بقية الجراكسة
الى مصر وله ما ترم من عمارات وخيرات منها مدرسته التي برأس الشواين فرغ من بنائها سنة تسع وتسعمائة
والمدفن الذي يقابلها وكان يود أن يدفن فيه ومات دوى نفس بأى أرض توت ومنها منارة الازهر وجامع المقياس
بالروضة وما جاوره من قاعات ومساكن وغير ذلك وعمارة سبيل المؤمنين بالقرافة وعمارة بئر عقبة ايلة وتهدد
جبالها الاسالك فيها وحماية للذقراء بطريق الحاج كل سنة مستمرة الى الآن والسواقي بمصر القديمة والمجرات منها الى
القلعة والقبه بالملقة بقرب المطرية وما يليها من الكشك والمجالس المظلة على الملقة وعمر بركة المشرفة باب ابراهيم

عليه السلام وبيوتاحوله وميضأة خارج باب ابراهيم على عتبة الخارج ومنها ترخيم حجر البيت الشريف وبنى سور
جدة وكانت بلا سور وكانت مدة تصرفه في السلطنة ست عشرة سنة وثلاثة أشهر تقريبا انتهى وفي نزهة الناظرين
انه أقام سلطانا خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يوما واشتد ملكه وهيئته فهابته المملوك وأرسلت
قصادها اليه كلك الهند واليمن والمغرب والروم والمشرق والفرنج وفك الأسارى منهم وكانت له المواكب الهائلة
وكانت فيه الخصال الحسنة وكان يصرف الى مطبخ الجامع الأزهر في شهر رمضان ستمائة وسبعين ديناراً ومائة
قنطار من العسل وخمسمائة أردب قمحا انتهى ومن ما ترمه ما ذكرناه سابقا عن كتاب وقفيته ومنها ما في
وقفيات آخر احداها مؤرخة بسنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وهي أما كن ثلاثة بخط الجامع الأزهر تشمل على
حوائط ومخازن وقاعات ومساكن بجوار المدرسة الطبرسية ومكان برج موقوف المكارية وحوائط وكائل
آخر بخط المذكور ومكان بقناطر السباع تجاه المدرسة البردكية ومكان بخط الأكفانيين يعرف بقاعة الذهب
وأمكنة وحوائط وكائل بسوق الوراقين وما جاوره ومكان بالمهاجرين بين والعيدانيين بقيارية العصفرو آخر
بخط الرسامين بقرب وقف آل ملك وخزانة السلاح وبناء محسكر بالأخفافين بقرب مدخل خزانة السلاح ومكان
بالحميين بقرب خان بهادر ودار بقرب حمام الخراطين ومكان بقرب حمام المصبغة وآخر بخط بين القصرين يعرف
بالمستخرج وآخر برأس خان الخليلي بجوار خان يشاي وآخر برأس حارة الروم وبناء محسكر بخط الوزيرية وحوائط
بباب الشعرية بجوار ملك بن حسامى وعشرة حوائط بجوار الطريق الاخذة الى باب الشعرية وسوق الخشابين
وحوائط هناك بجوار الطريق الموصلة الى خوخة الصيارف والى ميدان القمح ومكان هناك بجوار زقاق زيد
الفيل وبناء معدل للسقاية بباب الشعرية أيضا بجوار ملك ابن يانسون وأمكنة بباب القنطرة بجوار باب الشعرية ودار
بجارية برجوان وأمكنة بالكعكيين ومكان برأس سوق الجيوش ومكان بخط الحبالين بباب الفتوح وحمام وطباق
ببولاق بقرب جامع الخطيرى وأراضى زراعة بناحية قريفة وادرنكة من الاسيوطية وبناحية قريشة بلخايا البحرية
وبناحية دقة بالغربية وبناحية طيبة بالشمونين وبناحية سباط ومنية النصارى من الدقهلية ومنية جناح بالغربية
وبناحية الزيتون بالهنسا وبناحية شندويل بالسيوطية وبناحية منيل البراذعة بالشرقية ومنية كانة بالغربية
وبناحية وسيم بالحيرة ستون فدانا بالقصة الحامكية وبناحية كلا الباب وبناحية شباس بالغربية وبناحية سفسط
بوجرج بالهنسا وبناحية قلنا بالمنوفية وبناحية دبا الكوم بالغربية وبناحية شرونة بهنسا وبناحية سليك
دقهلية وسفسط العرفان بهنسا وبناحية خريشة غربية ومنية الرخاوت بلنت غربية
وبناحية الكبرى بهنسا وبناحية منية ربيع جزيرة بهامانة فسدان بقصة الناحية * وشرط أن يصرف من
ربيع هذا الوقف كل سنة كلف تجهيز حباتين صعبة الحج المصرى ذهابا وإيابا لحمل الفقراء من الحجاج وما يلزم
من البقسماط والخيش والاجرة برا وبحرا وما يلزم من قرب ماء ولبد وحبال وشقاقف وأكفان وأجر جمالة وعكامة
وسقائين وفراشين وغير ذلك * ويصرف شهريا ألف درهم ويوميا عشرون رغيفا العشرة أيام بالمحقون بالاربعة
السابق ذكرهم ويصرف للعرىف مائة درهم زيادة على استحقاقه وخمسة أرغفة لخادم المحضف العثماني بالقبة
ويصرف للشيخ حسين العجى الملقب بالصوفية شهريا ثلثمائة درهم ويوميا ثلاثة أرغفة ولساقى الماء بالمدرسة
فى أوقات الصلوات شهريا ثلثمائة درهم ويوميا ثلاثة أرغفة ويزاد للميقاتيين والمؤذنين فى السنة ألف وأربعمائة
درهم وللزم ملاقى شهريا أربعمائة درهم وللميقاتى والمؤذنين بمنارة الأزهر شهريا ثلاثة آلاف ومائة درهم ويوميا
ثلاثون رغيفا ولكاتب الغيبة لخدمة منارة الأزهر شهريا ثلثمائة ويوميا ثلاثة أرغفة ولنظار الأوقاف المذكورة
أربعمائة وعشرون ألف درهم شهريا زيادة على مرتبهم ولكاتب الأسرار الشريفة بالديار المصرية ونائبه ألفان
 وخمسمائة درهم وللخصى الخادم بالقبة ألف درهم شهريا * ويصرف كل سنة من كيهك الى برمودة فى ثمن ماء
غذب يسبل بالسبيل المذكور ثمانية عشر ألف درهم ويصرف ما يقام به شعائر الجامع الذى أنشأه بعرب يسار عند
باب القرافة وشرط أن مافضل من الربيع يصرف فى العمارات وما زاد يشتري به عقارات تلحق بالوقف وتجري عليها
شروطه * ووقف أوقافا أخرى يصرف ريعها على سبيل المؤمنين والمسجد هم وأوقافا يصرف ريعها على مسجد

المقياس وكل ذلك مبين بحدوده ومقاديره في كتاب الوقفية ٥١ * وكذا وقف السلطان طومان باي أوقافا
 يصرف من ريعها على جهات منها هذا الجامع * ففي كتاب وقفيته المؤرخة بسنة تسعمائة وتسع عشرة أنه وقف
 أمكنة بالتبانة ودار ابن الباي عند بركة الفيل ودار الخازن عند البركة أيضا وأراضي شواحي الدقهلية منها بناحية
 ظهر بني محمد سبعمائة وتسعة وخمسون فدانا وكسرا بالقصبة الحامكية وبناحية الشرقية وعين مايرسل ملكة
 والمدينة سنويا وهو مائة دينار وسبعة دنانير وستون دينارا لسماط أينا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
 ويصرف عشرة دنانير شهريا بالجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه وعن خمسمائة رطل لصرح الجامع الأزهر
 وعشرون دينارا عن عجلين لإدارة دوايب منهل عمرو ومنهل فخل ويصرف شهر بالسنة يقرؤون القرآن بقبة الغوري
 لكل واحد دينار ويصرف مرتبات الخدمة من ناظر وكاتب وشاد وشاهد ونحو ذلك وما فضل يضم لوقف الغوري
 ليصرف في مصالح المدرسة والقبعة والخانقاه والسبيل والمكتب ٥٢ * وفي تاريخ ابن اياس من حوادث سنة اثنتين
 وعشرين وتسعمائة ان الست خوندخان الجركسية مستولدة السلطان الغوري توفيت في شهر ربيع الاول من
 السنة المذكورة ولما أشيع موتها طلع الخليفة والقضاة الاربعة وسائر الامراء وأعيان المباشرين وصلى عليها
 الخليفة عند باب الساترة ونزلوا بها من باب من سلم الدرج وهي في بشخانه زركش ومشى معها من القلعة الى المدرسة
 السلطانية التي في الشرايشين فدفت هناك على أولادها وكانت جنازتها طرفة وكثرا لاسف عليها انتهى * وفي
 تاريخ الجبرتي من حوادث سنة ثلاث ومائتين وألف أن بعض النامس أخبر قاضي العسكر أن جده في الغوري
 بداخل خزانة في القبعة بعضا من آثار النبي صلى الله عليه وسلم وهو قطعة من قميصه وقطعة من عصاه وميل فأحضر
 مباشر الوقف وطلب منه احضار تلك الآثار فأحضرها ثم عمل لها صندوق ووضع بداخل بقعة وضعت بالطيب
 ووضع على كرتي ورفعت على رأس بعض الاتباع وركب القاضي والنائب وصحبته بعض المتعممين مشاة بين
 يديه يجهرون بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصلوا بها الى المدفن ووضعوها في داخل الصندوق ورفعوها
 في مكانها بالخزانة انتهى (حرف الفاء) (جامع الفاضل) في المقرر يري ان هذا الجامع يسوي بقة الخادم
 الطواشي شهاب الدين فاخر المنصوري مقدم المماليك السلطانية مات من سبع ذى الحجة سنة سبع وثمانمائة وكان
 ذامها به وأخلاق حسنة مع سطوة شديدة ولهم بلبان الفاضل الامير سيف الدين نقيب الجيوش مات في سنة سبع
 وتسعين وثمانمائة وولي نقابة الجيش بعد طيرس الوزير وكان جوادا عارفا بامر الاجناد خيرا كثير الترف انتهى
 (جامع السيدة فاطمة النبوية رضي الله عنها) هذا المسجد بالدرب الأحمر عن شمال الذهاب الى القلعة في داخل
 عطفة تعرف بها أنشأه المرحوم عباس باشا أنشأه حسنا وجعل به ستة أعمدة من الرخام وفرشه بالجزر المنحوت وجعل فيه
 منبر من خشب ودكة وأقيمت فيه الجمعة والجماعات وعمل له ميضأة وحفنية من الرخام في وسط محل متسع مفروش بالجزر
 المنحوت يفصله من طريقة المراحض درابزين من خشب وله منارة وبابان أحدهما الى الحفنية والميضأة والاخر الى
 ضريح السيدة وهو ضريح جميل ذو وضع جميل واقع عن يسار القبلة عليه قبة مرتفعة ومقصورة من نحاس
 أصفر وخارج القبعة رحبة مربعة مفروشة بالجزر المنحوت والحصر السمار والبسط كما يلي القبلة من الجامع وخارج
 تلك الرحبة رحبة أخرى صغيرة عليها درابزين من الخشب يجلس فيه الخدمة * وفي بعض الوثائق ان الامير سليمان
 افندي الشهير بعوسى وأنشأ وعمر زاوية وضريح السيدة فاطمة النبوية رضي الله عنها بقرب درب شغلان وزرع
 النوى داخل الدرب المعروف بالنبوية على يسرة السالك للتبانة ودرب السباع وصرف على ذلك مبلغا قدره ستون
 ألف نصف من الفضة العديدة انتهى * ولهذا المسجد أوقاف جارية عليه تحت نظردوان الاوقاف وفي مشارق
 الانوار قال العلامة الاجهوري السيدة فاطمة النبوية بنت سيدنا الحسين السبط رضي الله عنهم ممدقونة خلف
 الدرب الأحمر بزقاق يعرف بزقاق فاطمة النبوية في مسجد جميل ومقامها عظيم وعليه من المهابة والحلالة والوقار
 ما يسر قلوب الناظرين ولنا فيها أرجوزة عظيمة ولنا بها زيارات وما اشهر من ان السيدة فاطمة النبوية بدرب سعادة غير
 صحيح وعلى تقدير صحته يحتمل أن يكون معبدها ويحتمل أن تكون فاطمة أخرى من بيت النبوة انتهى لفظ سيدي
 عبد الرحمن الاجهوري جد سيدي علي الاجهوري انتهى * قال الشيخ الصبان في رسالته في أهل البيت نقل عن

الفصول المهمة في فضائل الأئمة أن الحسن بن الحسن بن علي خطب من عهده الحسين إحدى مائة فاطمة أو سكرينة
 وقال اختر لي أحدا هما فقال الحسين قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي أكثرهما شهاباً أي فاطمة الزهراء رضي الله
 عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أماني الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار وأما في الجمال فتشبه الحور العين
 انتهى * ويعمل لها بهذا المسجد حضرة كل ليلة ثلاثاً ومولداً كل سنة نحو عشرة أيام ولها زيارات كثيرة وتُدور (جامع
 الفناكهاني) هو المعروف قديماً بجامع الظافر قال المقرري جامع الظافر بالقاهرة في وسط السوق الذي كان يعرف
 قديماً بسوق السراجين ويعرف اليوم بسوق الشوائين كان يقال له الجامع الآخر ويقال له اليوم جامع الفناكهين
 (ويعرف الآن بجامع الفناكهاني) وهو من المساجد الفاطمية عمره الخليفة الظافر بنصر الله ووقف حوائيته على
 سدة ومن يقرأ فيه وذلك في سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة ورتب فيه حاققة تدريس وفقهاء وقراء وكان موضعه قبل
 ذلك زريبة تعرف بدار الكباش * وسبب بنائه أن خادماً رأى من مشرف عال نبأ قداً أخذ رأسين من الغنم فذبح
 أحدهما ورمى سكرينته ومضى ليقضي حاجته فألقى رأس الغنم الآخر وأخذ السمك كن بضمه ورمها في البالوعة فجاء
 الجزاري يطوف على السكين فلم يجد لها فناداه الخادم وخلص السكين منه وبلغ ذلك أهل القصر فأمروا ببناء هذا
 الجامع في موضع الزريبة انتهى ملخصاً وفي حوادث سنة ثمان وأربعين ومائة وألف من الجبرتي أن هذا الجامع عمره
 الأمير أحمد كتحداً الخربطلي وصرف عليه من ماله مائة كيس وكان إتمامه في حادي عشر شوال من السنة المذكورة
 وكان المباشرة على عمارته عثمان جلبي شيخ طائفة العقادين الرومي انتهى * ولهذا الجامع ثلاثة أبواب أكبرها الباب
 الذي بشارع العقادين يصعد إليه بدرج والآخران بحجارة خشقة قدم وعلى مقصورتين درابزين من خشب به بابان وبه عد
 عظيمة ومنبر من خشب نفق وله منارة وبه منبرين وله حنية ومطهرة وبثروبه خزانة كتب نافذة بها نسخة
 معتمدة من صحيح البخاري وله أوقاف جارية عليه كانت تحت نظر الشيخ أحمد البخاري وشعائره مقامه في غاية
 والمصلون به كثيرون ويعقده درس في غالب الاوقات ويصعد إليه بسلام وتحت حوائيته (جامع الفخر) في خطط
 المقرري أن من هذا الاسم ثلاثة جوامع ببولاق القاهرة وبالروضة تجارة مدينة مصر وبجزيرة القيل ما بين
 بولاق ومنية السبرج * أما جامع بولاق فهو موجود تقام فيه الجمعة وكان موضعه يعرف بخط خص الكيلة
 وهو مكان كان يؤخذ فيه مكس الغلال وجامع الروضة باق أيضاً تقام فيه الجمعة * وأما جامع جزيرة القيل
 فقد خرب بعد سنة تسع وسبع مائة وموضعه بجوار دار تشرف على النيل تعرف بدار شهاب الدين بن قطينة
 بقرب الدار الحجازية * والفخر هذا هو محمد بن فضل الله القاضي فخر الدين ناظر الجيش المعروف بالفخر كان نصرانياً
 متألهاً ثم أكره على الإسلام فامتنع وهم بقتل نفسه وتغيب أياماً ثم أسلم وحسن إسلامه وأبعد النصارى ورج
 غير مرة وتصدق في آخر عمره في كل شهر بثلاثة آلاف درهم نقرة وبني عتمة مساجد بدار مصر وأنشأ عدة أحواض
 للسبيل في الطرقات وبني مارستاناً بمدينة الرملة وآخر بمدينة بلبيس وكان حنفي المذهب وزار القدس مراراً
 وصكان إذا خدمه أحدمرة صار صاحبه طول عمره وكان يسعى في حوائج الناس مع عصبية شديدة لا صحابه مع
 وجاهته عند السلطان وكان أولاً كاتب المماليك السلطانية ثم صار إلى وظيفة ناظر الجيش وصارت المملكة متعلقة
 به كلها إلى أن غضب عليه السلطان محمد بن قلاوون وصاد به على أربع مائة ألف درهم نقرة ثم رضى عنه وأمر بإعادة
 ما أخذ منه إليه فامتنع وقال أنا خرجت عن السلطان فليدين بما أجتمع فبني به الجامع الناصري المعروف بالجامع
 الجديد بموردة الخلفاء خارج مصر ومات سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة وتركة موجوداً عظيم إلى الغاية وإلى به نسب
 قنطرة الفخر التي على فم الخليج الناصري بقرب موردة الجبس وقنطرة الفخر التي على الخليج المجاور للخليج الناصري
 وأدركت ولده فقيراً يشكف الناس انتهى ملخصاً * وقال السيوطي في كوكب الروضة جامع الفخر بالروضة ثالث
 جامع أنشئ به أو كان يقال له جامع الفخر بناه فخر الدين ناظر الجيش في حدود سنة ثلاثين وسبع مائة ثم جددده صاحب
 شمس الدين المقسي فصار يقال له جامع المقسي ثم جددده الملك الأشرف قايتباي أبو النصر فزاد فيه وبالغ في اتقانه
 بحيث قل أن يرى في الجوامع مثله بهجة وذلك سنة ست وثمانين وثمانمائة وعمل له ناعورة تدور بحمارية نقل قدميه
 وهو واقف لا يدور وعرف بجامع قايتباي * ثم زاد فيه سنة إحدى وتسعين وأنشأ حوله الغراس والعمائر الحسنة انتهى

وهو الآن يعرف بجامع قايتباي وشعائره مقامه وقد ذكرنا طرفا مما يتعلق به في حرف القاف (جامع الشيخ
 فراج) هو ببولاق القاهرة في درب الشيخ فراج به ثلاثة أعمدة من الحجر وفي جهته البحرية ضريح يقال له ضريح
 الشيخ فراج عليه مقصورة من الخشب ويعمل له مولد في شهر شعبان كل سنة وله حضرة كل ليلة ثلاثا وشعائره مقامه
 من ربيع أو قافه وناظره اسمعيل افندي المهندس (جامع الشيخ فراج) هذا الجامع بشارع سليمان باشا المستجد
 كان متهدما وقد ابتدأ في عمارته ناظره المعلم سيد أبو غريب ثم بعد موته اكمله أولاده وصار مقام الشعائره وبداخله
 ضريح الشيخ فراج المذكور وله أوقاف تعلم من الحسابات الجارية تقيدها سنويا للديوان من طرف ناظره (جامع
 فيروز الجركسي) هو في درب سعادة بجوار المنجلة عن يمين الذهاب من حارة المنجلة إلى الجزاوي وهو متخرب ومعتل
 الشعائره وله منارة وبه قبة وفوق جانب منه مساكن وكان أول ما يعرف بمدرسة فيروز الجركسي كما في وثيقة حليلة
 خاتون بنت محمد الغبطاوي المؤرخة بسنة ألف ومائة وسبع وثمانين وفي الضوء الأمامي للسجادة فيروزا هذا هو
 الأمير فيروز الزوي الساقى الجركسي بحر كس القاسمي المصارع ترقى بعده إلى أن صار ساقيا في أواخر الأيام الناصرية
 فراج ثم في الأيام المؤيدية ودام إلى الأيام الأشرفية فخطي في أولها ثم نفاه إلى المدينة النبوية ثم رضى عنه وأعادته إلى
 وظيفة ثم عزله عنها في مرض موته لكونه تخيل حيث امتنع من تعاطي الشيشي من شيء أحضره إليه مع الالام بالصوم
 أنه سم وما سلمه من القتل كما وقع لابن العفيف ورفيقه إلا الله فلما تسلط الظاهر استقر به زماما وخازن دارا عوضا
 عن جوهر القنقباي في سنة اثنتين وأربعين ولم يلبث أن عزله حين هرب العزيز من قاعة البربرية في أوائل رمضان
 منها لأنه نسب إلى التقصير في أمره مع براءة من ذلك بل ورام نفيه فشفع فيه ولزم بيته حتى مات في شعبان سنة
 ثمان وأربعين ودفن بمدرسته التي أنشأها بالقرب من داره عند سوق القرب داخل باب سعاده بالقرب من حارة الوزيرية
 وقد أنشأ غيرها من الأماكن قال العيني ولم يكن مشكورا السيرة مع طمع زايد وقال غيره كان رئيسا حثما وعنده
 مكارم وأدب وفهم وكان في شببته جيلا ولكنه مخول الحركات رحمة الله انتهى (جامع القيلة) قال المقرئ هو
 بسطح الجرف المطل على بركة الحبش المعروف الآن بالصدية الفضل ابن أمير الجيوش بدر الجاني سنة ثمان وسبعين
 وأربعمائة وبلغت نفقته ستة آلاف دينار وأقيمت فيه الجمعة عند عامه وكان بجوار دير الفستورية وبئر أبي سلامة
 وبئر النعش وماؤها يظم الطعام وهو أصح الأمواه وشرقي هذا الموضع جبل المقطم والجبانة والمعافرو والقرافة وآخر
 الأحول وريحان ورعيين والكلاخ والأكسوع وغريبيه المعشوق والنيل وبستان اليهودي إلى القبلة وطموه
 والأهرام وراشدة وقد خرب ما حوله فتعطلت عن الجمعة والجماعة انتهى باختصار وقد زال هذا الجامع الآن
 وذهبت آثاره بالمرة (حرف القاف) (جامع القادرية) هو من داخل باب القرافة بالقرب من مسجد السيدة
 عائشة النبوية رضى الله عنها على عين الذهاب إلى الامام الشافعي رضى الله عنه ويعرف أيضا بجامع على بضم
 العين المهملة وفتح اللام وشدا الياء بصيغة التصغير مكتوب على بابه تاريخ سنة سبع وتسعين وستمائة وهو مقام
 الشعائره وبه ضريح سيدي علي القادري عليه مقصورة من الخشب الحارط وعلى بابه تاريخ سنة سبع وتسعين
 وستمائة وفوقها قبة بها أزار رخام بأعلام أزار من الخشب وقبلته مشغولة بالرخام والصدف يكتنفها عمودان
 صغيران من الرخام عليها تاريخ سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف وبداثر القبة قرآن وتجاهاها ضريحان يقال
 لاحدهما ضريح سيدي أحمد والآخر ضريح سيدي حسين وبأعلى جدران المسجد نقوش تفريغافي الحبس فيها
 سورة يس وشعائره مقامه من ربيع وقفه وبجواره حوشان موقوفان عليه ونظيره لامرأة يقال لها حنيقة
 أم عثمان ويعمل به لسيدي علي المذكور مولد كل سنة وحضرة كل ليلة الجمعة (جامع قائم التاجر) هو بقلعة
 الكباش في درب القطايع وفي حجة وقفته المؤرخة بسنة إحدى وسبعين وثمانمائة أنه بجوش قينار من خط الكباش
 بالقرب من بيت الأمير سييبي وهو يشتمل على أربعة أو اوين بصدرا الأيوان القبلي محراب ومنبر خشب وشبابيك
 مطلة على الزقاق وخلاوة للخطيب وعلى يسرة الداخل باب يتوصل منه إلى المئذنة ولما بناه أجزى عليه مرتبات
 لإقامة شعائره من ربيع أو قافه فجعل للامام شهر ياتسعمائة درهم وللخطيب خمسمائة وللمرتقي مائتين وللخادم الربعة
 الشريفة ثلثمائة وثلاثة موقنين لكل واحد مائتين ولسبعة مؤذنين لكل واحد مائتين وللربوات ثلثمائة وللقراس
 كذلك وللوقاد كذلك وللقارئ في المصنف الشريف كل يوم بالجامع شهريا كذلك وأما لوازم الساقية والعلوفة

وثن الزيت فعلى حسب ما يراه الناظر انتهى وهو الآن متخرب وغير مقام الشعائر وعلى بابه منقوش في الحجر كتابة من ضمنها بسم الله الرحمن الرحيم أنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية وبه بئر ونخلة واحدة وقام هذا هو كافي الضوء اللامع للسحاوي قائم الجزكي المؤيد شيخ ويعرف بالتاجر اشتراه المؤيد في سلطنته فاجتقه وصيره من المماليك السلطانية ثم صار خاسيكاً في أيام ابنه إلى أن أرسله الأشرف لبلاد جركس لأحضار أقاربه فتوجه ثم عاد في حدود سنة ثلاثين فأقام دهرًا ثم صار من الدوادارية ثم تأمر امره عشرة ثم تأمر على الركب الأول غرمره وتوجه لملك الروم ثم لملك العراقين ثم جعله إيتال من أمراء الطبخانة ثم قدمه ثم صار في أيام المؤيد رأس نوبة النوب ثم جعله خشداه الظاهر خشداه أمير مجلس وعظم جدا ونالته السعادة وقصد في الخوايج وشاع ذكره وعمر الاملاك الكثيرة بل أنشأ مدرسة على ظهر الكباش بالقرب من جامع طولون وصار أتاك العساكر ولم يزل في ازدياد حتى مات فجأة في سنة احدى وسبعين وثمانمائة حين دخوله الخلاء وتحدث الناس في كونه مسموماً وفي غير ذلك وجهزوا وأخرج من داره المجاورة للزمامية في سويقة صاحب وصلى عليه بمصلى المؤمنين بحضرة السلطان ومن دونه ودفن بترته بالصمراء خارج القاهرة وقد قارب السبعين وكان طوالاً تام الخلقة مليح الوجه كبير اللحية أبيض ضخم هيساق وقورا معظم في الدول قبل الكلام طالت أيامه في السعادة رحمه الله وعفا عنه

(جامع قايتباي بقلمه الكباش) هذا المسجد بقلمه الكباش له بابان أحدهما في الجهة البحرية مكتوب عليه نقرا في الحجر أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة سيدنا ومولانا الشريف السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي والباب الثاني في الجهة القبلية وعليه كتابة مثل الأول وفيه أربعة ألوان بدورها آيات من القرآن وصحبه مفروش بالرخام الملون ومنقوش في الجهة القبلية أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة مولانا السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي عز نصره وختم بالصالحات أعماله وكان الفراغ من ذلك في شهر ربيع سنة سبع وثمانمائة وبه خلا للصوفية ومنبر ودكة وفي قبلته عودان من الرخام وبأعلاها نقرا في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وله منارة عليها هلال من نحاس وله مطهرة ومرافق وهو مقام الشعائر وله أوقاف يصرف عليه من ريعها ويجواره سبيل تبع له ويجوار السبيل أثر حوض كبير مهتم (جامع قايتباي بالروضة) هذا المسجد بنيل الروضة كان يعرف بجامع الفخر ثم عرف بجامع القس ثم لما جدده الملك الأشرف قايتباي عرف به وعمله أولاً برسم مدرسة كافي النقوش التي على بابه فإن فيها نقرا في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذه المدرسة المعظمة مولانا والمقام الشريف السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي عز نصره سلطان الاسلام والمسلمين محيي العدل في العالمين ناصر شريعة سيد المرسلين وباقي الكتابة قد ذهب * وهو مبني بالحجر الآلة ويشغل على إيوانين كبيرين وآخرين صغيرين وبأعلى قبلته نقش في الحجر قد نرى ثقب وجهك في السماء الآية وبه خلوتان وبصحنه شجرة لبخ وميضاة من داخل مكتوب على بابها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ومنارته بثلاثة أدوار وبه مكتب لتعليم الاطفال وشعائره مقامة وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي حوادث سنة ست عشرة ومائتين وألف من تاريخ الخبرتي ان هذا الجامع احترق هو وما حوله زمن الفرنسيين بسبب ان الفرنسيين كانوا يصنعون البارود بالحنينة التي يجوارها وجعلوا مخزناً لما يصنعونه ثم لما ذهبوا تركوا به جملته من البارود وجانباً من الكبريت في أنحاح فدخل رجل من الفلاحين معه غلام ويدها رجل قصبة يشرب بها الدخان ففتح طرفاً من ظروف البارود ليأخذ منه شيئاً ونسى القصبة بيده فأصابت البارود فاشتعل على جميعه واحترق المسجد واحترق الرجل والغلام واستمرت النار في سقته طول النهار ثم بعد مدة جدمما احترق منه وأقيمت شعائره إلى الآن وكان يعرف أيضاً بجامع السيوطي لاقامة الشيخ جلال الدين السيوطي فيه أيام نزوله بالروضة وقد تكلمنا عليه في جامع الفخر (جامع قايتباي بالصمراء) هذا الجامع بالصمراء خارج القاهرة حيث القرافة الكبرى بجوار تر به سيدي عبد الغني ومقام سيدي عبد الله المنوفي رضي الله عنه وتر به المقراني ابن من هرنانظر ديوان الانشاء الشريف أنشأ السلطان الأشرف أبو النصر قايتباي وأنشأ بجواره سبيلاً ومكتباً وحوضاً وساقية وعمل به مدفناً لنفسه وهو من المساجد المتينة الموكية به كثير من الرخام الملون ونقوش كثيرة على محرابه وجدرانها وأرضه من تنعة يصعد اليه بدرج وشعائره

الآن مقامه قليلا وقد كان على غاية من اقامة الشعائر كثير الوظائف والمرتبات المينة في كتاب وقفته • قضاها
 انه رتب له والسبيل والمكتب مرتبات حسنة جمة فعل للامام في الشهر خمسمائة درهم من الجدد النحاس وفي اليوم
 ثلاثة أرغفة من الخبز زنة الرغيف رطل واحد والخطيب كذلك ولتسعة مؤذنين في الشهر ألفا وتسعمائة درهم وفي
 اليوم ثمانية عشر رغيفا ولاثنين قيمين على المؤذنين خمسمائة درهم ولكل منهما رغيفين ولشيخه الحضور في الاوقات
 الخمس وقراءة الميعاد والتفسير كل يوم جمعة ثلاثة آلاف درهم شهر يار عشرة أرغفة يوميا ولاربعين من الصوفية مع
 شيخهم يحضرون به كل يوم للقراءة والدعاء لكل واحد منهم خمسمائة درهم شهر يار وثلاثة أرغفة يوميا وراثة تسعة
 منهم لكل واحد في الشهر خمسون درهما درهم قراءة الصفة الستة وخادم الشيخ وخادم الربعة وكاتب الغيبة
 * ويصرف خمسة يقرؤون في المصاحف بالقبلة لكل واحد ما تاددهم شهر يار ورغيفان يوميا وخازن الكتب كذلك
 ولان يقرأ الحديث ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة ومثله موقع الاوقاف ولفرق الربعة الشرف مائة وخمسون درهما
 ورغيفان وللمجبر يوم الجمعة ثمن الجور ثلثمائة درهم ورغيفان وللطواشي خادم القبلة ستمائة درهم وثلاثة أرغفة
 وللمعمار ما تاددهم ومثله من خم الاوقاف ولسبائك الاوقاف مائة وخمسون درهما ولاحظ الخادمين ثلثمائة
 درهم وثلاثة أرغفة وللبواب الباب الكبير ثلثمائة درهم ورغيفان وللبواب الباب الصغير ما تاددهم ورغيفان
 ولسواق الساقية ستمائة درهم وثلاثة أرغفة • ويصرف كل ما تحتاج اليه الساقية من ثمن قواديس وطوائس
 وغير ذلك ولاربعة فراشين بالقبلة والجامع لكل واحد ما تاددهم شهر يار ورغيفان يوميا وللكناس تجاه
 الجامع والحوض كذلك ولاثنين وقادين لكل واحد ما تاددهم شهر يار وثلاثة أرغفة يوميا ولعشرين
 يتيم بالكتاب الذي فوق السبيل بالجامع لكل واحد ما تاددهم شهر يار ورغيفان يوميا وللمؤذنين أربع مائة وثلاثة
 أرغفة وللغريف مائة ورغيفان ولكسوة الجميع سنويا خمسة عشر ألف درهم وللمزملاقي بالسبيل الكبير خمسمائة
 درهم شهر يار وثلاثة أرغفة يوميا ولاخر بالسبيل الصغير ثلثمائة درهم شهر يار ورغيفان يوميا • ويصرف توسعة
 لشيخ الصوفية كل سنة في شهر رمضان ألف درهم ولاربعين صوفيا لكل واحد ثلثمائة وخمسون درهما وتوسعة أيضا
 لارباب الوظائف في شهر رمضان ألف درهم وثمانين يذبحان تجاه الجامع في العيد الكبير ثمانية آلاف درهم وفي
 يوم عاشوراء توسعة لخدمة الجامع ألف درهم هكذا في كتاب وقفته • وفيه انه وقف عدة أماكن وأراضى زراعة من
 ذلك هذا المسجد وتوابعه وسبيل وصهر يج بفتح الجبل المقطم بخط الجارين عند مقطع الحجر وسبيل ومكتب وحانوت
 وما فوقه بخط تحت الربيع تجاه مسجد الحسنات والفتح ودار كبيرة بخط الباطلية ومكان بدرب الاسواني بقرب
 خط الجامع الازهر ودار بالباطلية أيضا برفاق يعرف بدرب النفيس ومكان بحارة الديلم قرب مدرسة الزيني كافتور
 الزمام ونصف حمام القفاصين بقرب حارة الديلم والكعكيين ومكان بسوق الغنم القديم قرب فندق القطر ونصف
 مكان بخط السوق المذكور ومكان به أيضا يعرف بالمناخ ومكان كبير بظاهر باب زويلة بدرب الاوجاق المعروف
 قديما بدرب المصري بقرب أحد أبواب اليانسية ومكان بسويقة العزى قرب مدرسة السفي سودون ودرب
 الهلالية وحمامان يعرفان بحمامي الدود أحدهما بالرجال والاخر للنساء وما جاورهما من الحوانيت بخط الشارع
 الاعظم تجاه زقاق حلب بجوار حوض ابن هنس بقرب المسط وأما كن بالراحتين داخل درب الاكرام من
 الطولونية ومكان بدرب الكوحي من الطولونية أيضا ومكان برأس سويقة عبد المنعم قرب المدرسة القانية تحت
 القلعة على يسار السالك من الرملة الى الصليبية والمدرسة الشيعونية داخل خوخة تعرف بالخوارزمي وأمكنة
 بالصليبية في درب ابن البابا المعروف قديما بالسيفي تعرف بردي العلاقي وأما كن بيولاق وخان يعرف بخان العنبري
 بدمشق بخط سويقة ساروجا وأراضى زراعة في عدة بلاد • منها بلاد الشرقية في ناحية نشية ابن عنبر وناحية
 البرادعة وناحية منزل حاتم ومنية يزيد • ومنها بلاد الغربية ببلدية طمبيخ وناحية مصطاي وناحية قرمان
 وسمون العمار وطرنا والجوهرية وناحية بلشت المعروفة بابي المشط بجزيرة بني نصر وناحية قويسنا
 وسديعة وشيبين الكوم وبرك الحجر وناحية المدار • ومنها بلاد المنوفية في ناحية مناهل وناحية
 السنطور ومنيل موسى وبني عمري وناحية الساحل ومنية القرعان وناحية تلا • ومنها بلاد اهلوية

في ناحية تل بنى تميم ومنية الرخوشى الابرار المعروف بـ شبرى التقيش وناحية العقارة ومنها ناحية أبي
 المرس من الجزيرة ومنها بالوجه القبلى في ناحية أرمو من أعمال الاشمونين وناحية دروط أم نخلة من الاشمونين
 أيضا وفي حاجر بنى سليم من أعمال الهندسا وناحية القايات من الهندساوية وبين جهات صرف الربع فيها
 ما تقدم بيانه في الجامع والسبيل والمكتب ولواحقها ومنها انه يصرف ثمن ماء عذب لى السبيل الذى يسفح الجبل
 والذى يطولون بقدر الكفاية * ويصرف ثلاثين تيمبا بمكتب السبيل أسفل الربع الظاهري لكل واحد مائة
 درهم تحاس شهر يا ورغيفان يوميا وللمؤتب اربعمائة درهم وثلاثة أرغفة ولكسوتهم سنويا عشرون ألف درهم
 وثن ماء السبيل المذكور شهر يا ألف درهم ولخمسة عشر يقرؤن شبك السبيل لكل واحد مائة وخمسون درهما
 ورغيفان ولثلاثة يقرؤن في المصحف الشريف في ذلك السبيل لكل واحد اربعمائة وخمسون درهما شهر يا
 ورغيفان يوميا وللمزملاتى ستمائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا وثن زيت يوقده في السبيل مائة وعشرون درهما
 شهر يا وثن كيزان وبنحور مائة وعشرون درهما سنويا وتوسعة في شهر رمضان لخادم السبيل ثلثمائة درهم
 وللسقاء الذى يرش الارض تجاه السبيل مائة درهم شهر يا وفي مصالح المسجد المعلق فوق السبيل ما تادره شهر يا
 وثلاثة أرغفة يوميا وللمزملاتى السبيل بسفح المقطم ألف درهم ومائتان واردين قح شهر يا وللمزملاتى سبيل خط
 طولون خمسمائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا ولصالح الجامع والساقية والسبيل ناحية سلون الغبار من الغربية
 عشرة آلاف درهم سنويا ولعلوفة ثورين للساقية بناحية مناو هل سبعة عشر اربابا من القمح والقول سنويا ولناظر
 الوقف ألفان ومائة درهم شهر يا ولشاذالوقف ألف درهم وستة أرغفة ولباشرة ألف وخمسمائة درهم وأربعة أرغفة
 ولشاهده ثمانمائة درهم وثلاثة أرغفة ولجايه وصرفيه ألف وخمسمائة درهم وستة أرغفة وتوسعة في شهر
 رمضان غير ما تقدم بحسب الحال * وله وقف ثمانية وعشرون عمارا أنشأها بجوار الجامع الازهر من الجهة الغربية
 تشمل على أربعة عشر دكانا بينها وكالة تشمل على ثمانية وعشرين حاصلا يعملوها سبعة وثلاثون مسكنا وقاعة بدرب
 الاتراك يعملوها رواق وسبيل يعملوها مكتب وساقية وبثربعينة وحوض خارج درب الاتراك ونصف مكان بخط الازارة
 والمراوحين تجاه أحد ابواب سوق الشرب بوجهه اثنا عشر حانوتا وباب يوصل الى قيسارية بمائة وثلاثون
 حانوتا ومكانان بخط جامع قوصون ومكان بخط معديفة قريج بجاء درب الفواخير على عين السالك الى بئر القول
 ومكان بأقصى خط سويقة العزى قرب درب قارى ومكان بدرب الماس قرب حمام حليقة بحكر العقم المطل على بركة
 الفيل ومكان بأول حارة اليانسية بالشارع الاعظم ومكان بخط الازهر قرب موقف المكارية * وله وقف ثالثة
 تشمل على مكان بخط التبانة بجوار مدرسة ام السلطان وحصه في مكان بخط جامع طولون داخل درب الرادين بجوار
 فندق ابن النقاش ومكان بخط الازهر بقرب موقف المكارية وأمكنة بخط قنطرة آق سنقر داخل درب البرناق
 ومكان بمخان الخليلي داخل درب يعرف بجمي قرب خان المقر الكالى البارزى وبنار أرض محنكرة بالازبكية قرب
 زاوية الشيخ وزير والجامع الازبكي بشاطى البركة المعروف بإنشاء سيدة العجم ومكان بخط السبع قاعات ومطبخ ومكان
 بجواره داخل درب شمس الدولة ونصف بستانين بجزيرة الوجه يولاق أحدهما بغيط الطويل والاخر بغيط الجندى
 وأراضى زراعية بناحية قرملا من الشرقية * وجعل هاتين الوقفتين على قريبه السيفى تمرين قرقاس والنظر له في حياته
 ومن بعده لاولاده وأولادهم ويصرف من ايرادهم على مصالح السبيل والمكتب والساقية والخوض التى مر بها
 مع ترتيب ابواب الوكالة انتهى من كتاب وقفه المؤرخة بتواريخ آخرها تسعمائة رحمه الله تعالى وفي الضوء اللامع
 للسخاوى ان قايتباى هذا هو قايتباى الحركسى المجرى الاشرفى ثم الظاهري أحمد ملوك الديار المصرية واخاى
 والاربعون من ملوك الترك البهية ويلقب بدون حصر بالاشرف ابى النصر خاتمة العظام ونابعة النظام ولد
 تقرىبا سنة بضع وعشرين وثمانمائة وقدم مع تاجره محمود بن رستم في سنة تسع وثلاثين فاشتراه الاشرف برسباى ودام
 بطبقة الطازية الى أن ملكه الظاهر حقيق وأعتقه وصيره خاصيا ثم دوا دارا ثالثة بعد مامية المظفرى صهر الشهابى بن
 العيني ثم امتحن في أول الدولة الاشرفية اينال ثم تراجع واستقر على دوا داريته ثم ارتقى لامر عشرة ثم أول سلطنة
 الظاهر خشف قدم لطبختاها مع شد الشر بمخاها معوضا عن جانبك المشد ثم للتقدمة ثم صار في أيام الظاهر بلباى رأس

نوبة النوب عوضاً عن خشداه أربك من طمخ التوجه لنيابة الشام ثم لم يلبث أن استقر الظاهر عمر بغاقي الملك
فعمله أتابكا عوضه ثم لم يلبث أن خلع به مع تعزيز وتمنع وصار الملك وذلك قبل ظهر يوم الاثنين ثالث شهر رجب سنة
اثنين وسبعين قدام الله الطويل محمداً بالفضل الجزيل وظهر بذلك تحقيق ما سلف نصريح المحب الطوشي
أحد السادات به مما أضيف له من الكرامات حين كون سلطانه مع كناية الطباقي لما تراحم جماعة على الحمل
معه لما تحصل به الارتفاق قم أنت أيها الملك الأشرف قايماي فكان ذلك من أفصح الخطابات ونحوه مشافهته من
محمد العراقي خادم المجد شيخ خانقاه مرياقوم كان بقوله استفق فانك الملك وكن من الله على حذر وإيقان وكذا قال له
حسن الطنيدى العرياني في سنة إحدى وسبعين أنت الملك تلو هذا الآن وهذا يعني يشبك هو الدوادار المختار بل
أرسل له في أثناء أمرته الظاهر خشداه مع بعض خاصيته بالبشارة بذلك أما بالقراءة أو بغيرها من المسالك فاعرض
عن ذلك وتخيل وخشى من عاقبته معه لما تأمل ثم أكد تحقيق هذه المكرمة بإرسال ذلك القاصد بعينه لما ولي
التقدم مقترناً بالسؤال في أن يكون نظره على أوقافه وبنيه وأخلافه جازماً بذلك عازماً على عدم الكتم لما هنالك
ان الهلال اذا رأيت هوه * أيقنت أن سيصير يدرا كاملا

بل حكى له العلاء الحنفي نقيب الأشرف بدمشق كان ان الأمير قحماس أخبره أنه رأى في بعض ليالي بعض الطاعون
كأن أتابكا توجهوا الطعن جماعة بحراب معهم وكان هو وصاحب الترجمة قبل ترقيهما عن رماواقصدهما بالطعن
فكفهم عنهما شخص قيل أنه انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وأخبر بارتقاها لهما الأمر عظيم وبرز زيادة هذا
عليه في الارتقاء أو كما قال وان الرائي قصها على السلطان حينئذ فأمره بكتفها عقالاً ودرية وكذا بلغني عن بعض
نواب المالكية ممن كان في خدمته أنه رأى كأن شجرة رمان ليس بها سوى حبة واحدة وان صاحب الترجمة يادر
وقطعها فتأوله الرائي بأخذ الملك وأعلمه بذلك واستخبره عماذا يفعله به اذا صار الأمر إليه فأمره بالسكوت عن هذا
المنام والاستحياء من ذكر هذا الكلام لأنه ليس في هذا المقام وعندى في تأويله أيضاً أنه خاتمة العنقود اذ من
عداه لا ينبغي بالمقصود لما اجتمع فيه من الخصال التي لا توجد مفرقة في سائر الاقران والامثال وأيضاً في خصوصية
الزمان مكتمل طویل الزمان ولما استقر في المملكة أخذ في الإبقاء والعزل والاخذ والبدل والتحرى لما يراه العدل
والقريب والترحيب والتهديد والتهديد الى غير ذلك والتفت للمشى في الجوامك والرواتب ونحوها بل نقل بعض
المضافات للذخيرة من الأشرف وغيره في القلعة وغيرها الى أوقافهم معللاً بكون ثوابها يتبع لهم لأنهم في الحدق
المتوصل به لمقاصده غاية وفي الصدق بالعزم والتجدد والثبات منتصب الرأية سيموله تهمجد وتعبداً وأورادوا ذكار
وتلخيصات وتعفف وميل لذوى الهيئات الحسنة والصفات المثنى عنها بالاسنة حتى أنه يتشوق برؤيته لابن حجر وابن
الديري في صغره ويتلذذ بكراهة لهم في كبره بل كثيراً ما ينشد ما غملاً به أولها ما حين استقر القياقي في القضاء بعد
صرفه وقوله استرحنا وقل الا آخراً كرهونا مشير الكونه على رغم أنفه

عندى حديث ظريف * بمثله يتغنى من قاضين يعزى * هذا وهذاهنا
فذا يقول كرهونا * وذا يقول استرحنا ويكذبان جميعاً * ومن يصدق منا
ويقول بما يروم به تعظيم أولها وتشریفه مونه يعدل موت الامام أبي حنيفة وتلاوة ومطالعة في كتب العلم والرفائق
وسير الخلفاء والملوك بحيث يسأل القضاة وغيرهم الاسئلة الجيدة كل هذا مع حسن المشاكلة والطول والبهاء الذي
شرحه بطول وكان يكرر توجهه الى الاماكن كبيت المقدس والخليل ونغور دمياط واسكندرية ورشيد واد كولي بلوغ
التأمل وأزال كثيراً من الظلمات الحادثات وزار من هنالك من السادات وعيد بجهات من الديار المصرية بل حج
في طائفة قليلة سنة أربع وثمانين تأسياب من قبله من الملوك كالظاهر بيبرس والناصر محمد بن قلاوون ووهب وتصدق
وأظهر من تواضعه وخشوعه في طوافه وعبادته ما عدت في حسنة سماعه عند سقوط تاجه عن رأسه بباب السلام بل
بلغني عن بعض الصالحين أنه أخبر برؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام تلك الايام وأخبر بأنه من الفرقة الناجية
مع أنه حج قبل ترقيه سنة أربع وأربعين واجتهد في بناء المشاعر العظام وأسعد عالم يتفق لغيره فيه الانتظام كعمارة
مسجد الخيف بمكة وعملت فيه قبتان بديعتان احدهما على المحراب النبوي الذي يوسطه والثانية على المحراب

المنفرد في عظمه مع المنارة الفاتحة والبوابة الأربعة والبركة المرتفعة سوى بابين للمسجد شرقي وغربي إلى غيرهما من
 سبيل له ملاصق بعلو الصهرج الكبير وارتقى لمسجد غمره من عرفة المعروف بالخليل إبراهيم فعمره واشتمل على
 ثمانين لجهة القبلة لا ظلال الحجاج وقبة على المحراب وحفر بوسطه صهرج عشرين ذراعاً مع بناء المسطبة التي في
 وسطه ففاقت به حجة واتساعاً ومرت قبة عرفة ويصطف مع العليين التي تميزت بهما وكذا درج مشعر المزدلفة بعد
 إصلاحه وتجديد مواعير ركاب خليص المعول عليها وأجرى العين الطيبة الصافية إليها بل أصلح المسجد الذي هناك
 بحيث عم الانتفاع بكنهه سنة أربع وسبعين ثم عرّين عرفة بعد انقطاعها أزيد من قرن وأجرى إليها المياه وأصلح
 تلك الساقى وعمر سقاية سيدنا العباس وأصلح بئر زمزم والمقام بل وعلو مصلى الخنق الإمام وفي سنة تسع وسبعين
 جهز للمسجد منبراً عظيماً مرتفعاً مستقيماً ونصب في ذى القعدة منها إلى غيرهما من الكسوة في كل سنة بل أنشأ
 بجانب المسجد الحرام عذباب السلام مدرسة جليلة بها صوفية وفقراء وتدرّس وخراتة للربعات وكتب العلم
 وبجانبها رباط للفقراء والطلبة مع تفرقة خبز ودشيشة كل يوم وسبيل هائل وكذا أنشأ بالمدينة النبوية مدرسة مديعة
 بل بنى المسجد الشريف بعد الحريق وجدد المنبر والحجرة المأنوسة وما جاورها من الجهات المحروسة والمصلى
 النبوي إلى غيرهما من المحراب العثماني والمنارة الرئيسية بل رتب لاهل السنة من أهلها والواردين عليها من كبير وصغير
 وغنى وفقير ورضيع وقطيم وخادم وخدم ما يكفيهم من البر والديشة والخبز ما يسر وعمل أيضاً بيت المقدس
 مدرسة بها شيخ وصوفية ودروس وبكل من غزوة ودمياط للاشتغال والرباط وبصالحية قطيا جامعاً عليها تكرر
 نزوله فيه بل خطب به بحضور يوم عيد الفطر الشافعي الوجيه ويوم الجمعة الخيضرى المحصن بالرفعة وبالقرين دونها
 مسجداً وحوضاً للبهائم وجدد من جامع عمرو بن العاص بعض جهاته وجميع الايوان النقيس المجاور للضريح امامنا
 الشافعي بن ادريس بل زخرف القبة وجدها وأسطبها وعمدها والمنارة وفعل كذلك بالمشهد النقيس وعمروان
 القلعة مع قصرها ودهبستها وحوشها وسائر جهاتها والبحرة وقاعاتها والمقعد الذي يعلو بابها وقصرها هاتلاً مشرفاً
 على القرافة بل عمل علو أبواب الحوش قصرًا وعمر جامعها الناصري بعمل قبة بعد ستوطها ومنبراً رخاماً وغيرهما
 من أركانها وجهاتها مع تبييضها وتبليطها وفسقية هائلة وسبيل لاوصهرج مجاورين للزردخانة وعلية سبل إلى غيرهما
 كالقعد الذي بمحبرة البقر عند المكان الذي يفرق به الضحايان من العشر بحيث صارت القلعة من باب المدرج إلى حائر
 ما اشتملت عليه حتى دور الحريم ومعظم الطابق غاية في البهجة وأصلح المجرى الواصلة من البحر إليها وعمر الميدان
 الناصري بل وعمل هناك قصرًا يدعى اوان تأخر اكماله وأنشأ بالبحر بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى تربة مرفوعة
 وبجانبها مدرسة للجمعة والجماعات واجتماع الصوفية بها في سائر الاوقات وشيخهم قاضي الجماعة ثم ابن عاشر
 وخطيبها البها من المحرقى وبها خزانة كتب شريفة وعمل بكل من جانبها وتجاهها رابعا للصوفية وسبيل لاوصهرج
 وحوضاً للبهائم يعلو مكتباً للآتيام كل هذا سوى الربع الذي عله الدوادار والصهرج و كان المشارف للسلطان البدرى
 ابن الكوير ابن أخى عبد الرحمن والدوادار تغرى بردى الخازن دار ثم جدد في الرحبة التي بظهر الربع المقدس
 صهرجاً متسعاً وبالكبش مدرسة للجمعة والجماعات بل جدد باب الكبش وعمل علوه ربعاً وقفه عليها وحوضاً للدواب
 كان المشارف على المدرسة والحوض الاستادار وعلى الباقي نانق المؤيدى وجدد للجاولية ربعاً وحوضين بمشارفة
 امامه الناصري الاخيمى وبالدق تجاه الجزيرة الوسطانية جامعاً حسناً وبالروضة جامعاً هائلاً كان من قديم مع صغره
 ساقطاً ما تلا فهدمه وعمل بجانبه ربعاً وأنشأ خلفه قاعة صيرها مسجداً بل هناك عدة دكاكين وطاحون وغيرها
 بمشارفة البدرى بن الطولونى وجامع سلطان شاه هدمه ووسعه بحيث صار هو الذى قبله كالأشياء لهما وعمل بجانبه
 ربعاً علو المطهرة التى أنشأها بمشارفة الاستادار وجامع الرحمة الذى صار في بستان نائب جده جده بمشارفة شاذلىك
 من صديق الاشرفى برسباى والجامع الذى بجانب قنطرة قديداً يعرف بشاكر وأنشأ جامع سامون القبل وبنارته
 وبجانبه سبيل لا وعدة مزارات كالتسويب للشيخ عماد الدين بجارة السقاين عمل قبة ومزارته بل وسع أبوابها والمقام
 الدسوقي والمقام الاحدى بمشارفة مغليى الاشرفى اينال ويعرف بالبهلولان لهما وزاوية اليسع قبلى جامع محمود تحت
 الفارض والزاوية الحمراء بجامع قيدان بمشارفة البدرى أبى البقاء والمقام الزيدى بين دهروط ووطند من الوجه

القبل بل أنشأ بطنه زاوية بها خطبة وغيرها وكذا على زاوية ظاهر الخانقاه بجوار زاوية البنتيتي بمأقرا مقفون
 شيخهم محمود الجبلي وعدة جسور كالجسر الهائل ببر الجزيرة وما به من القناطر بل أنشأ فيه قناطر منها في موضع منه
 عشرة متلاصقة كان الأتابكي أربك المباشر لها ويراجعها بالثغر الاسكندري وكذا برشيد بأشراؤها ولها ما للبدرى بن
 الكويز وغيره وثانيها مقبل الحسى الظاهر جقمق وسور التروجة وعدة سبل كالذي بزيادة جامع ابن طولون التي
 كان الظاهر جقمق هدم البيت الذي بناه ابن النقاش بها وآخر به ماؤه مكتب للايتام بجوار الجامع المسمى بجامع الفتح
 بالقرب من القشاشين تحت الربع بل عمر منارة الجامع وساعد في عمارته وآخر بسوقه منعم عمله بعد هدم سبل جانبك
 الفقيه أمير اخور كان في الطريق وآخر عند مقطع الحجارين من الجبل المقطم بالقرب من القلعة مع مسجد هناك وآخر
 عند درب الأتراك بجوار جامع الأزهر سقى الناس عند فراغه السكر أياما ويعلمه مكتب للايتام وبجواره ربع متسع
 جدا وخان للمساكين وحوض لسقى البهائم بل جدد مطهرة الجامع وجاءت حسنة عم الانتفاع بها وبني منارته التي
 تعلو بابها الكبير وأمر به هدم الخلاوى المتجددة بسطحه بعد عقد مجلس فيه بحضوره لضعف عقود وسقفه وغير ذلك
 وكذا حضر إلى المدرسة السيوفية بين العواميد وطلب القضية لاسترجاع المغصوب منها وعمرت لأقامة الجمعة
 والجماعات واستيطان الفقراء بمخلاوهم ما أجزاه عليهم من البر وأخر بين التبرج والزيات مع قبة وحوض تعرف بقبة
 مصطفى لأقامته بها بمشارفة قانصوده وادارو بعد مصطفى قامت بشأنها امرأة ثم لاحظ نزول زاوية تقي الدين بالمصنع
 وأحد صوفية الشيخونية وابتنى بالبند قانين عدة أرباع متقابلة وخانين وحوانيت وجدد مسجدا مرتعا كان
 هناك بالقرب منها أما كن بالزجاجين كان بوسطها مسجد عند بئر عذبة ونسقية وبالحشاشين ربعين متقابلين
 وحواصل ويوتا وحوضا للبهائم وغير ذلك مع بناء مسجد كان أيضا هناك أرضى فرقه وحسنه وبياب النصر
 ربعا ووكالة وحوانيت صار بعضها في رحبة حاجب الجامع بل عمل بجانبه أخلية ومطهرة صارت خلف بيت الخطابة
 سواءه بالقرب من قنطرة أمير حسين بالشارع ربعا وبيت امرأة وسبيل وصهر بجانبه جدد مسجدا طيبة ما كان هناك
 وبالججاجين بالقرب من الهلالية ربعين متقابلين وحوانيت ووكالة وغيرها وفي وسطها مسبيل وحوض للدواب بل
 خفر بترها هناك بمشارفة جامع دواو كما أنه شارف عمارة بيت أركان الظاهري المطل على بركة الفيل أيضا وعمارة بيت
 جرباس بالقرب من حدة البقر بل اقتطع منه ما بنى فيه زواقا ومقعدا وادوارا ليكون بيتا لطيفا لا لأمير وعمل مباشرة
 كتاب السر هناك خانا وطاحونا وفرنا وحوانيت بل ربعا وشارف شاذبك أيضا وعمارة بيت الطبغا المرقبي بخط
 سويقة اللالا المطل على الخليج وبيت في درب الخازن معروف برديك المعمار مطل على بركة الفيل بجوار بيت امامه
 البرهاني الكركي وابتنى عمارة عظيمة على البركة أيضا مضافة لبيت خير بك ويوتا تجاهه أيضا وآخر بساب سر جامع
 قوصون مطل عليها أيضا إلى غيرها مما لا يمكن حصره مكان من جهة سويقة العزى يسكنه ابن الظاهر خشدقدم وأما
 الأماكن الجينية والقصور العلية التي صارت إليه مما لا ينحصر أيضا كبيت عشقال الساقى الجاور للأزهر فلكه عند
 تقية وزاد فيه ربعا وقاعات وغير ذلك وبيت ابن عبد الرحمن الصيرفي من بين الدرب وبيت ناصر الدين بن أصيل تجاه
 جامع الاقريطيت محمد بن المرجوشي وله في عمارته وغيرها الغرام التام في توسعة الشوارع وأزال ما يكون لذلك من
 الموانع وبالجلة فلم يجتمع مع الملك عن ادراكها ما اجتمع له ولا حوى من الخندق والذكاو والمحسن بمجل ما اشتمل عليه
 ولا مفصله ورعيامدحه الشعر اعظم يلتفت لذلك ويقول لو اشتغل بالمديح النبوى كان أعظم من هذه المسالك
 وترجته تحتل مجلدات من الامور الجليات والخفيات وقد أطل السخاوى في ترجمته فارجع اليها ان شئت اه
 ملخصا وفي زهنة الناظرين ان الملك الاشرف هو أبو النصر قايتباي الظاهري المحمدي نسبة للخوaja محمود جالبه
 والظاهر جقمق معتقه هو السادس عشر من ملوك الجراكسة والحادى والاربعون من ملوك الترك ببيع له
 يوم خلع الظاهر قمر بغا يوم الاثنين سادس رجب سنة اثنتين وسبعين فأقام في السلطنة تسعا وعشرين سنة وأربعة
 أشهر وعشرين يوما وتوفي يوم الاحد من شهر القعدة سنة احدى وتسعمائة ودفن بقبة شاه بتر بة بالصراة شرق
 القاهرة وقبره ظاهر يزار وكان ملكا جليلا وسلا تانيلا له اليد الطولى في الخيرات والطول الكامل في اسداء
 المبرات وكانت أيامه كالطراز المذهب وهو واسطة عقد ملوك الجراكسة وأطولهم مدة وسار في المملكة بشهامة

ما سارها ملك قبله من عهد الناصر محمد بن قلاوون بحيث لم يبق من مصر الى القرأت في طائفة يسيرة من الجند ولم
 يول بمصر صاحب وظيفة دينية الا من كان أصله الموجودين بعد طول ترويه وتقهله وسافر الى الجواز برسم الحج سنة
 أربع وثمانين قبل حريق المسجد النبوي فبدأ بزيارة المدينة وقرق قع خمسة آلاف دينار ثم قدم مكة وفرق بها خمسة
 آلاف دينار وخرج وعاد وزينت البلد لقدمه وأنشأ بمكة عند باب السلام مدرسة لطيفة وقرر بها شيخا وصوفية
 وبجانبها رباطا للفقراء وعمل بالمدينة المنورة مدرسة وجدد المنبر والحجر ورتب لاهل المدينة والواردين لها ما يكفهم وعمل
 بيت المقدس مدرسة وأنشأ الميضة بالجامع الازهر والفسقية المعبرة والسبيل والمكتب باب الازهر والمقام الاحمدى
 والمقام الدسوقي وعمل مدرسة بتغر دمياط وجامعا بصالحية قطيا وجدد من جامع عمر وبعض جهاته وعمر مدرسة بغزة
 واجتهد في بناء المشاعر كعمارة مسجد الخيف بمكة ومسجد غرة عرقات وعمر بركة خليف وأجرى العين اليها وعمر
 عين عرقات بعد انقطاعها نحو مائة وخمسين سنة وساقية العباس وأصلح ما بين زمزم وأرسل الى المسجد الحرام منبرا
 عظيما وله بمصر عدة مساجد وسقايات وعمارات تقيسة ومسجد باروضة كان في الاصل مسجد الفقير كاتب
 المال بك البحرية انتهى (جامع قايتباي الرماح) هذا الجامع تحت القلعة بالقرب من ميدان محمد على له باب
 كبير جهة الميدان عليه تاريخ سنة ثمان مائة وثلاثين وباب آخر داخل درب البانة وهو مقام الشعائر وبه قبة
 مرتفعة على قبر يقال انه قبر قايتباي الرماح وقبر آخر لولده محمد الرماح وبه مكتب وله أوقاف تحت نظر الديوان
 (جامع قايتباي) هذا الجامع بشارع الناصرية مرتفع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار وله بابان احدهما
 بالجهة الغربية منقوش عليه في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
 الآية ويجواره سبيل تابع له والثاني بالجهة البحرية ويجوار باب الميضة والمرافق وهو مقام الشعائر كامل المنافع
 مشتمل على أربعة ألونه عليها ثلاث من الحجر يا حدها محراب يكشفه عمودان من الرخام ومنبر خشب من الصنعة القديمة
 وخلوتان مكتوب على باب احدهما بسم الله الرحمن الرحيم ادخلوها بسلام آمين وعلى باب الثانية بسم الله الرحمن
 الرحيم رب لا تدركني فردا وانت خير الوارثين وبالا يوان الثاني خلوة مكتوب عليها اللهم اننا سألناك يا على يا كبير يا صير
 يا جميع يا قادر يا خير اغفر للكبير والصغير يا من هو على كل شيء قدير وبقا بلها محل دواليب مكتوب عليه
 اللهم اننا سألناك يا ناصر الناصرين يا مالك يوم الدين يا أنيس المفاكرين اغفر لي يا رب المسلمين وسقف المسجد
 بلدى من الشغل القديم ومنارته بدورين ورأسين وهلالى فخام وبأسفله من الجهة الشرقية والقبليّة جدلة
 ذكابين موقوفة عليه وله حوشان احدهما بجواره والثاني بميدان محمد على وإرادته شهر ياما شان وثمانون قرشا تقريبا
 (جامع القبر الطويل) هذا الجامع بشارع القبر الطويل خلف مسجد شجرة الدركان أصله زاوية صغيرة بها
 ضريح بركة مال لصاحبها الشيخ محمد وكانت في نظارة السيد خليفة الفار ثم صار نظرها للمعلم جمعة راجح رئيس طائفة
 البنائين فأنشأها مسجد اوزن حقه وعمل له منارة وميضأة وكراسى راحة وعمل على الضريح قبة مشيدة ومقصورة من
 الخشب وستر من الجوخ وذلك في سنة خمس وثمانين ومائتين وألف وأنشأ بجواره منازل أوقفها عليه لاقامة شعائره
 وجدد أيضا السبيل القديم الذى هناك والضريح الذى تجاهه المعروف بالاربعةين (جامع القبوة) هذا
 المسجد بمصر القديمة على باب الذى على الشارع لوح رخام منقوش فيه أصل هذا المسجد زاوية للشيخ بدر الدين الخروبي
 ثم بعد الحراب والاندراس جدد ها وجعلها جامع بخطبة العبد الفقير قيونجي أحمد كتحدا عزبان وسألنا كم الفاتحة
 سنة خمس عشرة ومائة وألف وله باب آخر من حارة القبوة وباحثه قبوة معقودة بالحجر عر الناس من تحتها وله منارة على
 دائرها آيات قرآنية وله مطهرة وبئر وهذا الجامع هو المعروف قديما بالمدرسة الخروبية وقد ذكرناها في المدارس وقد
 وقف الأمير أحمد كتحدا المذكور حلة أوقاف على هذا المسجد وغيره من جهات خيرية * ففي حجة وقضيته المؤرخة
 بسنة احدى وعشرين ومائة وألف انه وقف عدة أمان كن يولا ومصر القديمة والقاهرة ومدينة بليس وأطيانا
 بجزيرة الفيل وبجهة الاشمونين من الصعيد وغير ذلك من تقود عثمانة وعلوفات وجعل ذلك على ذريته وعتقائه ومن
 بعدهم على زاوية الشيخ سليمان الحضيري بعد تادية الاموال والاحكار ولوازم العمارة وبعد ان يصرف في كل سنة
 خمسة وعشرون ألف نصف ومائتان نصف وسبعة وثمانون نصف من الفضة العديدة ومن القمح كل سنة أربعة

وأربعون أردباً يصرف ذلك في هذه الجهات الميمنة خمسة عشر فقيماً اقراء يعطون كل شهر مائتين وخمسة وعشرين
نصفاً وتسعة فقهائهم يقرؤون سورة يس يعطون في الشهر مائة وأربعة وأربعين نصفاً وللحوض والريحان
وتسبيل الماء بالحرم الشريف وقراءة القرآن بالحجرة الشريفة ألف وخمسمائة نصف وللجامع الخروني بعصر القديعة
ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانية وثلاثون نصف فضة تصرف للعمارة والامام والخطيب والمرقي والملاء والمؤذن وخبز
الزيت والفرش والخدام الربعة الشريفة وتسعة رمضان وثمان حصر وقناديل وسلاسل وحبال وشمع اسكندراني
ويصرف في مولد الامير داش احمدى ثلاثة آلاف فضة وعشرون أردباً من القمح * ويصرف لملء الصهرج الذي
بمقام سيدي علي زين العابدين رضي الله عنه من الماء العذب ألف وثلثمائة وخمسون نصفاً واغسله وتجنه
مائة نصف وللمزملاتي في السبيل سبعمائة وعشرون نصفاً وستة أردب من القمح سنوياً * ويصرف لملء السبيل
المجاور لبركة بحارة القصاصين بالقرب من الحسينية كل سنة مائة وأربعون نصفاً وفي مصالح الزاوية التي بجيزة
الفيصل مائتان وسبعة وخمسون نصفاً ولما عذب يصب في السبيل الكائن بواجهة الوكالة بمدينة انبابة مائة وعشرون
نصفاً * وكذلك وقعت زوجه هذا الامير الحاجة صائغة الصهرج في المسجد الانشائي بولاق القاهرة بحارة الشبراوي
بالقرب من مقام سيدي أبي العلا وجعلت للصرف عليه كل سنة ألفاً وسبعمائة وعشرين نصفاً فضة ملته ونزحه
وبخوره ونحو ذلك ويعطى المزملاتي كل سنة ستة أردب فيحاولون الوكيل لها في تحجير حجة الوقفية الامير مصطفى
حريجي طائفة عزبان متوق زوجه المرحوم احمد كتحدا وتاريخ الحجة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف انتهى
وفي حوادث سنة خمس عشرة ومائة وألف من تاريخ الحبري أن احمد كتحدا هذاه والامير احمد حريجي عزبان
المعروف بالقيونجي وسبب تسميته بالقيونجي ان سيده حسن حريجي كان أصله صائغاً وبقي له باللغة التركية قيونجي
فاشتهر بذلك وكان سيده في باب مستحفظان وكان المشارك للمترجم في الكلمة علي جاويز المعروف بظالم علي فلما
لبس ظالم علي كتحدا بالباب سنة ثمان ومائة وألف ومضى عليه نحو سبعة أشهر انبذا احمد حريجي وملاك الباب علي حين
غثله وأنزل علي كتحدا الى الكشيدة فالتجأ الى وفاق تفكيجان فسعى اليه جماعة منهم وجاءة من أعيان مستحفظان
ورددوه الى يابه بأن يكون اختياراً وضمنوه فيما يحدث منه واستمر المترجم معززا الى أن مات في دوائر سنة عشرين
ومائة وألف رحمه الله تعالى وهذا المسجد الآن مقام الشعائر من طرف دائرة المرحوم حسن باشا المنسترطلي
(جامع قره قوجة الحسني) هو بشارع درب الحمام له باب على الشارع وباب على عطفة السادات الموصلة الى بركة
الفيصل وفيه أربعة ألونة ومنبر ودكة وله مطهرة ومنارته بالجانب الآخر من العطفة يتوصل اليها باباً من الخشب
فوق سطح المسجد وتجاهه سبيل تابع له وهو مقام الشعائر وله ابراد تحت نظرديو ان الاوقاف وفي الضوء اللامع
للسخاوي ان قراقبا الحسني هذا هو قراقبا الظاهري برقوق تأمر بعد المؤيد وصار في أيام الاشرف من الطبليخانة
وثاني رؤس النوب بل تقدم الى أن استقر به الظاهر رأس نوبة النوب في سنة اثنتين وأربعين ثم نقله فيها الى الاخورية
المكبري فأقام فيها سنين وبنى أملاً كاحبس أكثرها على مدرسة التي أنشأها بالقرب من قنطرة طقز دمر الحوي
وعمل بها تصوفاً وشيخاً وأرباب وظائف وقرر في خطابتها وكذا في مشيختها طائفة السيد صلاح الاسيوطي وكذا
عمل أيضاً بمسجد ايضاً الاماكن قرر في امامته بعض طلبة المالكية وكان ديناً متواضعاً عفيفاً حسن السيرة وقورا
حشماً أسمر معتدل القدر أبيض اللحية مستدير هامته تقدم في القروسية من محاسن ابنه جنسه مات هو وابن له في
يوم السبت ثامن عشر صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون وشهد الصلاة عليهم السلطان من الغدود فنانا في قبر واحد
رحمهما الله تعالى اه (قلت) وقنطرة طقز دمر الحوي هي المعروفة اليوم بقنطرة درب الحمام (جامع قرقاس
السيني) هذا المسجد بالصحرى قرب المدرسة البروقية وبجوار ترتبة قانن طاز وترتبة ابن فضل الله وترتبة
القاضي عبد الباسط كان أصله مدرسة أنشأها الامير قرقاس المقرأ أحد أمراء الغوري توفي بالنام أيام واقعة
الغوري سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة كافي ابن اياس في كتاب وقفيته أوقف هذه المدرسة الامير المقرأ الاشرف
الكريم العاني المولوي الاميري العبدى لذيخري العباسي الظهيري المجاهدي المراتبي الكافلي السيدي المالكي
المنزومي السيني قرقاس وأنشأ بجوارها قصر اوسيدلا وساقية وحوش الدفن الاموات ورابعاً وطبا فامساكن

للصوفية ووقف أوقافا تصرف عليها من ريعها * وفيه في حجة أخرى مؤرخة بسنة ست عشرة وتسعمائة انه وقف
 أطبا في مديرية الغربية بناحية دنجويه وناحية تبانة ومنية العيسى ومحلة أبي على القنطرة وناحية سنسي ومنية
 يزيد وأطبا بمديرية الشرقية في منية مهيل وفي مديرية المنوفية بناحية الفرعونية ومكنا بالخط الهلالية وآخر
 بجواره ومكنا بالخط دار الضرب وشرط أن يصرف مع الصرف على المدرسة لثلاثة يقرؤون صبيحة كل يوم بتربة
 الواقف في كل شهر سبعة مائة وعشرون درهما من الفلوس الجدد عاملة الديار المصرية وفي ثمن زيت يوقد على التربة
 ستون درهما - ما شهر يا وفي ثمن خوص وريحان يوضع على القبر أربعون درهما - ما شهر يا وخدم التربة في الشهر مائة
 وعشرون درهما ولعشرة يقرؤون الربعة كل يوم بالأزهر بعد العصر ألف ومائتا درهم شهر يا وخدم الربعة ويكون
 من العشرة المذكورة مائة درهم شهر يا * وذلك غير ما يصرف لأقارب وعتقائه وخدمة الوقف من ناظر ومباشر
 وشاهد وجاب * وفي حجة أخرى مؤرخة بسنة تسعة عشر وتسعمائة انه وقف أمكنة بالصخراء بجوار تربة السلطان
 الأشرف قبال السيفي وأنص على أن يصرف لأمام المدرسة شهر يا ستمائة درهم وللخطيب كذلك وللمؤقت كذلك
 ولستة مؤذنين ألف ومائتان وللمرقى مائة وخسون ولثلاثة يقرؤون على قبر الواقف بالصخراء ألف وخمسة درهم
 والشيخ الصوفية تسعمائة درهم ولاثنين وعشرين صوفيا ثلاثة آلاف وخمسة مائة درهم ولقارئ البخاري مائة وخسون
 درهما ولواقع كتاب الوقف كذلك وللمجرو عن البخور مائة درهم ولاثنين فراشين ألف درهم وللوقاد ثلثمائة درهم
 وللمزملاتي ألف وسبعمائة درهم وللأبواب خمسة مائة درهم ولثلاثة يقرؤون بالسبيل خمسة مائة وأربعون درهما
 والسواق الساقية لملء الحوض والسبيل والميضأتين ألف درهم شهر يا * ويصرف في ثمن خبز يفرق على التربة
 أربع مائة درهم وفي ثمن خوص وريحان مائة وثمانية وأربعون درهما وللرشتان والسقاء وثن حصر ونحوها خمسة
 آلاف ومائة درهم وثن سبعة قباطير ونصف قنطار بالمصري زيتا سنويا بحسب وقته ولسبعة أيتام في مكتب السبيل
 لكل واحد ستون درهما من الخماس شهر يا وللأؤدب مائة درهم غير الكسوة السنوية للجميع ويرسل للمدينة
 المنورة كل سنة ثلاثون دينار * وذلك غير ما يصرف للناظر والشاهد والصرفي والسباك ونحو ذلك ويصرف توسعة
 في رمضان أربعة آلاف درهم وثن أنحية ستة آلاف درهم * وفي حجة أخرى أنه أوقف رزقة خيسة وسبعين فدانا
 بقايب ودنجرية ومنسي غربية ومنية العطار شرقية وبرشوقليوية ومنية العيسى غربية والمنصورية وشبري منت
 جيزية وبهيتيت واخميم ودنوش ومنية يزيد وبالطرية وناحية الطيبة من الأشمونين وبشوسا ومنية مزاح
 وبستانا بمياط وعقارات عديدة بالمحروسة وأراضى وعقارات كثيرة بدمشق الشام والكرك وبعلبك والرملة
 ونحوها من البلاد الشامية * وشرط النظر لنفسه ومن بعده لأبيه ثم لعقائمه * وكذلك الربع فإذا انقضى
 رجع للأرصادات المتقدمة بياها انتهى * (جامع القلعة القديم) هذا الجامع بالقلعة على يسار السالك من باب
 القلعة الكبير إلى ديوان الخديوي تجاه الطبخانه والسبيل الجديد وهو الذي قال فيه المقرري أن هذا الجامع بقلعة
 الجبل أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان عشرة وسبعمائة وكان أولا مكانه جامع قديم وبجواره المطبخ
 السلطاني والحوائجخانه والطبخخانه والقرآنخانه فهدم السلطان الجميع وأدخلها في هذا الجامع وعمره أحسن
 عمارة وعمل فيه من الرخام الملون شيئا كثيرا وعرفه قبة جليلة وجعل عليه مقصورة من حديد بدعة الصنعة وفي
 صدر الجامع مقصورة من حديد أيضا برسم صلاة السلطان * فلما تم بناؤه مجلس فيه السلطان واستدعى جميع
 المؤذنين بالقاهرة ومصر وسائر الخطباء والقراء وأمر الخطباء فخطب كل منهم بين يديه وقام المؤذنون فأذنوا وقرأ القراء
 فاختر الخطيب خطيب جامع عمرو وجعل خطيبا بهذا الجامع واختار عشرين مؤذنا رتبهم فيه وجعل به قراء ودرسا
 وقارئ مصحف وجعل لهم الأوقاف ما يفضل عن مصاريفه فجاء من أجل جوامع مصر وأعظمها والى اليوم يصلى
 به سلطان مصر صلاة الجمعة ويخطب فيه قاضي القضاة الشافعي انتهى * وهو الآن معطل الشعائر واستعمل من مدة
 كلارا * (جامع محمد علي باشا بالقلعة) هذا الجامع أنشأه وشيده المرحوم الحاج محمد علي باشا القوالي مؤسس
 العائلة المحمدية الخديوية بمصر بدأ في عمارته سنة ست وأربعين ومائتين وألف هجرية بعد أن أتم تنظيم القطر المصري
 وفرغ من الأعمال الجسمية النافعة التي نوهنا بذكر بعضها في مقدمة هذا الكتاب وقد اختار لبناء هذا المسجد

قلعة مصر لا تتفادع أبواب الدواوين والسرايات بقامة الصلوات والشعائر الإسلامية فيه حيث أن جميع الدواوين وأغلب المصالح في عهدده كانت بالقلعة فاعداً لذلك قطعة أرض متسعة القضاة بها آثار مبان باقية كانت لبعض الملوك السالفة فأمر بإزالة ما به من الأتربة حتى وصل إلى أرضها الأصالية الصحيحة ووضع أساس مسجده عليها وبنى جدرانه بالحجارة العظيمة الهائلة التي طول كل حجر منها يبلغ ثلاثة أمتار ونصف تقريباً وباروا بضعون في كل حجر من قضبان حديد ويسكون عليها بالرخام حتى ارتفعت الاساسات جميعها بهذه المثابة إلى أن صعد على وجه الأرض ورسموا المسجد بهيئة في غاية الحسن على رسم مسجد في الاستانة العلية يقال له نور عثمان وجامع سيدي سارية بالقلعة وأقاموا بنيانه بالكيفية السالفة المذكورة بالجرانيت إلى أن ارتفعت الخيطان وعمل له أربعة أبواب من الجهة البحرية بإبان أحدهما للصحن والثاني للقبعة ومن الجهة القبلية بإبان أيضاً ورصوا في وجهه حيطانه المبنية بالحجر رخاماً من المرمر النفيس بارتفاعها من داخل وخارج فالداخل من باب القلعة الشهير باب الدريس بمدرجة متسعة بها بابا المسجد والقبعة في مقابلة الداخل فالذي يدخل منه إلى الصحن مكتوب عليه بالرخام سفر الله تعالى أن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً بحلقة بالذهب وعقبته من الرخام وبابه خشب قديم ومحل الشعاع خشب أيضاً وارتفاع الباب المذكور أربعة أمتار وشعاعه الذي هو من الخشب ارتفاعه متر وعشرون طمط الحائط متران وأما الصحن المذكور فطوله سبعة وخمسون متراً وعرضه خمسة وخمسون متراً وسطحه ثلاثة آلاف ومائة وخمسة وثلاثون متراً ويشتمل على خمسة دواوين يعملون في الدائر سبعة وأربعون قبعة مركبة على عمد من الرخام المرمر طول كل عمود ثمانية أمتار بخلاف قاعدته ويبلغ عددها هذه العمدة القائمة بدائر الصحن التي ركب عليها القباب خمسة وأربعين عموداً كل واحد منها بطوقين من نحاس أصفر من أعلى وأسفل وبين كل عمودين آخر وتزمن حديد يبلغ عددها أربعة وتسعين وتراوهم على كل قبعة سلسلة من النحاس لوضع القناديل وبمن الجهة اليسرى للداخل من هذا الباب باب المنارة من الخشب المعتاد وعدده درج تلك المنارة مائتان وستة وخمسون درجة بخلاف درج المسلة الحديد التي في آخرها ثم تجد في منتصف الجهة اليسرى بين الدواوين باب القبعة من جهة الصحن بمصراعين من خشب قديم وبه نصف دائرة شعاعها من الخشب القديم أيضاً وبأعلى هذا الباب مكتوب تاريخ بنى التركي ثم قبل الأيوان الكائن بعدي باب القبعة في الجهة اليسرى بمسافة سبعة أذرع تقريباً باب المنارة الثانية التي عدد درجها مثل الأولى وكلاهما دوران كل دور محتاط بدرابزين من النحاس ومكتوب بأعلى باب كل منهما آية من سورة الفتح وارتفاع المنارة من أرض الجامع إلى نهاية المسلة الحديد أربعة وعشرون متراً منها خمسة وعشرون متراً وثلاثاً من أرض الجامع إلى سطحه والباقي ارتفاع المنارة فوق السطح ثم بالجهة اليسرى المذكورة تسعة شبايك للقبعة مكتوب على كل شباك آية من سورة الفتح أيضاً حفر في الرخام بحلقة بالذهب وكتب على باب القبعة السابق ذكره وقد صاف ما كتب عليه قوله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار إلى قوله ويكفر عنهم سيئاتهم ثم إن صحن المسجد في وسطه قبعة من الخشب مركبة على ثمانية عمد من الرخام كل عمود طوله سبعة أمتار وتحتها حنفيه بقبة من الرخام المرمر بها ستة عشر مصباحاً على كل واحد لوح مكتوب فيه بأية الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم إلى آخر الآية وحديث الوضوء سلاح المؤمن مقسمين على الألواح وأمام كل مصب قاعدته من الرخام وبين كل عمودين من عمد هاتين من حديد معلق به سلسلة من النحاس الأصفر لتعليق القناديل وبأعلىها هلال من النحاس ومجانها باب الصحن بمرج المركب فوقه الصحن المذكور بحجرة من الرخام المرمر وغطاء من النحاس الأصفر وبه أيضاً طلمبة لانخراج المياه وباب الصحن القبلي مقابل للجري وأوصافه كالأوصاف ومكتوب بأعلى حفر في الحجر قوله تعالى سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ثم بالدواوين الصحن في الدائر ثمانية وثلاثون شباكاً طول كل شباك متران ونصف وعرضه متر ونصف وغطا الحائط متران وبه شباك من نحاس ثم في أمام الباب الجري الذي يدخل منه إلى القبعة طريقة بها أربعة وعشرون عموداً من الرخام المرمر مطوقة بأطواق النحاس من أعلاها وأسفلها طول كل عمود منها ثمانية أمتار سوى قاعدته وبها اثنتان وعشرون وتران من حديد مركب عليها إحدى عشرة قبعة بأدلة من النحاس وأوصاف هذا الباب كالأوصاف باب الصحن السابق الذكر ومكتوب عليه من الخارج قوله تعالى أن

المتين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمين ثم تدخل منه الى المسجد فيجد شكله من بعث تقريرا لان أطول أضلاعه ستة وأربعون مترا وأقصرها خمسة وأربعون مترا غير لبوان القبلة الذي طوله سبعة عشر مترا وعرضه تسعة أمتار ومساحته مائة وثلاثة وخمسون مترا وتجعل قبة كبيرة مرتفعة جدا ارتفاعها فوق أرض الجامع نحو أحد وستين مترا مربعة على أربعة أكتاف من الحجر القص التحيت وبأسفلها مقدار مترين محلي بالرخام وعلى القبة المذكورة أربعة أنصاف دوائر أعني في كل جهة نصف دائرة وأربعة قباب والقبلة الكبيرة جميعها تنقوش بالبوية العظيمة محلي بماء الذهب وبدائر هادئة ونقش بالبوية مكتوب فيها بسم الله بسم الله ماشاء الله تبارك الله ثم تجد المحراب على الجهة اليسرى للداخل وسقفه نصف دائرة أخرى والقبلة نفسها من الرخام مكتوب فوقها من أعلى دائرة بسم الله الرحمن الرحيم بالخط الثلث وبأسفلها لوح مكتوب فيعرب اجعلني مقيم الصلاة الى آخر الآية بالزجاج الملون وبأسفلها فوق المحراب مكتوب قوله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ويكتنف المحراب عمودان صغيران من الرخام كل منهما بطوقين من نحاس أصفر أعلى وأفضل ثم في الجهة اليسرى بجانب أحد الأكتاف السالفة المذكورة قبة قارئ سورة الكهف مصنوعة من الخشب ودرابزينه من الخشب المقرغ يصعد اليه بخمس درجات وقد فرش بالجوخ الأحمر وبيمينه المنبر مصنوعة من الخشب محلي بماء الذهب وله خمسة وعشرون درجة مفروشة بالجوخ الأحمر وله باب بمصراعين من الخشب مكتوب بأعلاه في دائرة أفضل الأيام عند الله يوم الجمعة وفوق مجلس الخطيب منه قبة مستطيلة موضوعة على أربعة أعمدة من الخشب مكتوب بدائر هادئة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الى آخر الآية وبأسفل المنبر باب نافذ مكتوب بأعلاه من جهة المحراب في دائرة صغيرة بأقاصي الحاجات ومن الجهة الأخرى دائرة أيضا مكتوب فيها يا مجيب الدعوات وبينهما طرقة صغيرة بمقدار مترين في باب به محل صغير تحت المنبر شبه بمنزلة وفي مقابلة المحراب باب القبلة الذي من جهة الصحن يعلوه دكة لأمويين بعرض المسجد مربعة على ثمانية أعمدة من الرخام ارتفاع كل واحد ثمانية أمتار وله درابزين من النحاس محيط بها وبدائر المسجد من أعلى وبهذا الدائر أحد وثلاثون شباك من نحاس أصفر مرسكب عليها زجاج أبيض ويلها درابزين آخر يمينه وبين الأول مسافة اثني عشر مترا تقريرا وبه أحد وثلاثون شباك أيضا مرسكب عليها زجاج ملون وبينهما أربعة وعشرون شباك كالقبة الكبيرة بدرابزين من النحاس الأصفر مرسكب عليها شباك من نحاس بداخلها زجاج ملون ويلها درابزين الذي يلي القبلة من أعلى أربعون شباك بزجاج ملون ثم في دائرة من القبلة من القباب الأربعة السالفة المذكورة عشرة شباك بدرابزين وجميع الدرابزينات المذكورة لوضع القناديل بها ثم في نصف دائرة المحراب ستة عشر شباك كأمامها طرق بدرابزين وبدائر الحائط من أسفل ستة وثلاثون شباك مرسكب عليها زجاج أبيض طول كل شباك متران ونصف مكتوب على كل واحد منها شطر من قصيدة البردة ويتوصل الى الطرق المذكورة من أبواب لها بالثنتين ومن سطح المسجد وباب القبلة القبلي المقابل لبابها البحري مكتوب عليه من الخارج وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وأمامه طرقة عظيمة بها أحد عشر عمودا من الرخام المرص طول كل عمود منها ثمانية أمتار تقريرا وبها اثنتان وعشرون وترا من الحديد يعلوها إحدى عشرة قبة وأوصافها كالوصاف الطريقة التي بالباب الأول * ثم انتقل جناب الخديوي الأكرم محمد علي باشا الى رحمة الله تعالى والمسجد بهذه الهيئة السابقة المذكورة في تربة أمر بعمالها لنقله في الجبل وباشترع لها بنفسه قبل موته وهي في الزاوية القبليّة الغربية التي عن يمين الداخل من باب القبلة الذي من جهة الصحن وقد أرتخ موته الشيخ محمد شهاب بقوله

عظم الله أجر مصر فكم ذا * كان من الذي المصيبة أنات
قصمت ظهرها المنايا سيف * ما وقاها منه وقاية جنات
يا فريد الزمان يا من سطاء * قلبت للعدا ظهور مجنات
أنت يا ذا وري محمد صنع * ولذكرى على شأنك طنات
دولة وحدت وحاشي وكلا * أنها بعد ذانعت مشنات
كان للفرح حاجة فقضاها * وانثنى راقيا لا رفعت قنات

صاح صبحنا كجلا موعده * ليس بعدا اذا غلت لك زينات
 هوبين الوري وصى ايمهم * كافل الكل والنقوس مهنت
 ان حقا على عيون البرايا * انما تسكب الدموع مقنات
 فليكن اعين لهم اجر يت من * بحرا حسان ما افاض مسنات
 لم يمت ضيغم انا نابت بل * خلقا منه عند كل مظنات
 رب شمس غابت وقد ناب عنها * يد رتم بدا ينسرد جنات
 فتعزى يا مصر عوشت خيرا * بعدده واشكرى لربك منات
 وعلى قبره عنان امتنان * ما لتسجامة المسترحم منات
 كلما لاح منه عنة فضل * تعنتها من الكرامة عنات
 حل دار النعيم والكل منا * في اطي الوجد والقلوب معنات
 ودعاه رضوان ان زروا رخ * زينت للقدوم عندى جنات

سنة ١٢٦٥

* ثم ان اتمام بناء هذا الجامع بهذه الكيفية كان في سنة احدى وستين ومائتين واثلاث من الهجرة وارتخه المرحوم الشيخ محمد شهاب في قصيدته المرسومة على شبابك القبة والصحن من خارج على كل شبالة بيت منها حفرافى الرخام محلاة بماء الذهب وهى هذه

عروس كنوز قد تحلت بعسجد * مكلمة تيجانها بالزبرجيد
 أم الجنة المبني على قصورها * بأبهج يا قوت وأبهى زمرد
 أم المكرمات الا صفية أبدعت * هيولى أعاجيب بصورة مسجود
 هو التلات الاعلى تنزل وازدهى * بزهر الدرارى جامعا كل فرقة
 ألا ان تجديد العجيب من البنا * يؤكدا تأسيس اقتدار المجتهد
 وهى على اثر يا صاح يعرب عن حلى * مؤثره دون البناء المشيد
 فدع قصر غمدان وأهرام هرمس * وابوان كسرى ان أردت لتهتدى
 ودع ارمادات العماد ونحوها * وعرشا بلقيس كصرح عمرد
 ودع أموى الشام وانزل بعصرنا * وبادر الى هذا يا يما مرشد
 فلو عدت في الكون بدأبدائع * لكان به ختم لذلك التعدد
 كأن الالبالى الوالدات عجائبا * أصبين به مقم بعده هذا التولد
 لن صار فى الدنيا وحيدا تفردا * فلا غرو والمشي له ذو تفرد
 ملك جليل الشأن ليس كمثل * جليل بعلماء اقتدى كل مقتدى
 محمد آثار على ما اثر * عزيز افتخار ساد كل مسود
 هو المنهل العذب الذى دون ورده * تراجت الاقلام فى كل مورد
 هو الغيث يحيى كل قطر بجوده * فيخضل من قطر الندى وجهه الندى
 هو الشمس لم تحجب سناها غمامة * ولا أنكرت أضواءها عين أرميد
 له هم تسهوا الى هامة العلا * اذا حدثت لا تنهى بالحدود
 فكلم آية فى صفحة الدهر خطها * لتتلى واحكام التلاوة سرمدى
 وكم غرة فى جبهة الكون أسفرت * باحسانه عن وجهه عز وسود
 وكم مكرمات منه أوفت بعهدا * اذا وعدت تأبى تخلف موعدا
 وكم صدقات واصلتها صلاته * مسبلها يجرى بوقف مؤبد

وكم منشآت كالروابي تحالها * حصونا جرت في البحر ذات تشيد
 وكم مسجد مبناه يشهد أنه * على وفق معنى انما يعمر ابتد
 محاسن شتى قد تجمع شملها * وصارا منتظاما عقد در منضد
 فزانت به الدنيا مقاد جيدها * وقالت لاهل الدهر هل من مقاد
 له الله من راع حتى حومة العلا * وراعى الرعايا اذ تروح وتغتدى
 بسطوته الركان سارت وحدت * عن البحر في مدوجر لمعتدى
 وقبند أيدته في المعارك نصرة * بفتح مبين عن متين مسدد
 اذا جاء نصر الله والفتح بالضحى * فويل لكل العاديات بمرصدد
 وربت كهف دون صف ولم يكن * اذا زلزلت يوما ليوجد في الغدد
 مدافع ابراهيم بالرعد خوله * تقول تلونا السجدة الا ان فاسجد
 فسئل عنه فجددا اذ تيمم فجددا * ومالعداه من اغاثه منجد
 وسل واقعات الزنج والروم اذ سطا * بسم القنا الخطى وبيض المهند
 وسل ينما والشام واذا كرو فائعا * وأورد صحيح النقل عن كل مسدد
 وسل هل عسير كان يوم مصابهم * عسيرا وقدياوا بشمل مبدد
 خطوب دهمهم في مصادمة الوغى * بمنصور جيش في الحروب مؤيد
 رعى الله هاتيك المعاهد كلها * وحياتها بحسن التعهد
 وحلى طلال الادوار دوما وصانها * بدولة هذا الداوري عن تجرد
 هو الكوكب الاسنى الذى من ضيائه * قد اقتبست اضواء كل نوقد
 هو الروض يشجى السمع ساجع ورقه * ويعرب عن ألحان كل مغرد
 تناء كورد طاب نفع شميمه * وأزهاره تزهو بخمد موردد
 وجاه عظيم دونه السعد خادم * الى مجده الاعلى انتمى كل سيد
 وعز يجازى الظالمين بصنعهم * الى ان يؤدوا جزية الذل عن يد
 فضل هو البحر الذى عم فيضه * وخص بجذوى جوده كل مجتدى
 وحظ سما فوق السما كين حظوة * وسامى العلا خرابا بسعد مسدد
 ألا وهو قطب الوقت غيث زمانه * منار الهدى المقصود فى كل مقصد
 فأنعم به من منعم متفضل * وأكرم به من مكرم متغمد
 معاليه جللت عن نظير وأصحت * تباهى جميع العالمين بمفرد
 أنام الانام المستظلين فى حى * أمان وأمن من تخوف مفسد
 فيجفوا الذى يبدى الجفاء تغضبا * ويعقو عن العبد الكثير التودد
 ويجهل فى الحالين لينا وقسوة * فذاك لتلطيف وذا لتشدد
 فعرج على تلك المآثر وابتهج * بانار هذا الخديو المجد
 وسل سامع الداعى دوام حياته * وطول المدى وابسطا كفك وامدد
 وزر حرماهما تشاهد بجماله * نظرت بديع الصنع فى كل مشهد
 وعان سنا حسن القبول منزها * لطرفك فى روض البهاء المخلد
 وهالك عقودا من معان أجادها * بيان بنا هذا البديع المجدد
 * مبان اذا أمعنت فيها مؤرخا * تربك على قدر العزيز محمد سنة ١٢٦١

ثم ان العزيز محمد على باشا كان قد مرض فقام بامور الحكومة المصرية أكبر أنجاله المرحوم ابراهيم باشا وذلك فى سنة

٦٤ فلم يلبث الا قليلا وانتقل الى رحمة الله تعالى في اواخر السنة المذكورة ثم تولى بعده المرحوم الحاج عباس باشا في سنة ٦٥ فامر باتمام هذا المسجد الشريف فأحضرت أرباب الصنائع وقشروا الاكاف بعد نياضها ودهنها بالبوية الملوثة بلون الرخام وبلطوا المسجد ودهنوا قبابه بالبوية المحلاة بماء الذهب وكتب فيه بماء الذهب من الجهة اليمنى في دائرة تجاء نصف دائرة المحراب لا اله الا الله وكتب في محاذاتها في دائرة أخرى من الجهة اليسرى محمد رسول الله وباعلى نصف الدائرة التي من جهة باب القبة الكائن من جهة الصحن دائرة مكتوب فيها على كرم الله تعالى وجهه وفي محاذاتها دائرة مكتوب فيها عثمان رضي الله تعالى عنه وفي مقابلة اسم على دائرة مكتوب فيها أبو بكر رضي الله تعالى عنه وفي مقابلة اسم عثمان دائرة مكتوب فيها عمر رضي الله تعالى عنه وكل ذلك بالخط الثلث المجوق بماء الذهب ثم فرشت الطرقة التي بين عمدة الدكة وحائط المسجد بالرخام الابيض وفرش صحن المسجد جميعه بالرخام الكبير وكذا فرشت الطرقتان المقابلتان لباب القبة البحرية والقبلي بالرخام الابيض ثم أمر بفرش المسجد جميعه بالخضر والابطة القرماني وعلت اسياخ من الحديد علققت بسلاسل النحاس المعلقة بالقباب والدوائر ووضع بها أربع مائة وثمانية عشرة قدرا من البلور لاجل ايقادها بالمواسم وليالي الاعياد وكذا وضع بالقبة الكبيرة نجفة من البلور النفيس باثنين وسبعين فنارا ونجفة امام المحراب بثلاثة وخسين فنارا ونجفة امام باب القبة من جهة الصحن تسعة وخسين فنارا ونجفة امام باب القبة البحرية بأربعة وعشرين فنارا ثم أمر باستحضار تركيبة وستر من الاستانة فأحضروا ووضعها في الجهة السالفة للذكر على التربة المذكورة والتركيبة من الرخام الابيض مكتوب عليها آيات قرآنية محلاة بماء الذهب وهي ثلاثة أدوار وارتفاعها بالشواهد نحو خمسة أمتار وعرضها متران وطولها ثلاثة أمتار ونصف والستر المذكور من القطيفة الخضراء مخيش بالقصب والتلي مكتوب على دوائر الأربعة سورة هل أتى بالقصب ثم أمر بأعمال مقصورة من النحاس الاصفر فعملت وكتب عليها والى ملك مصر عباس باشا ووضع بداخل المقصورة المذكورة سبعة شمعدانات من القضة ارتفاع كل واحد متران ووضع بها أيضا شمعدانات صغيرة ارتفاع كل واحد متر ووضع بها اعادة مصاحف محلاة بالذهب ودلائل خيرات وعلق امام بابها نجفة من البلور النفيس بها أربعة وعشرون فنارا ورتب لهذا المسجد عدة وظائف وممرات ومصالح لاقامة الشعائر وعمل لذلك وقفية بين فيها جميع ما يصرف من الاستحقاقات لاربائها بحسب ما هو مشروط في الوقفية وهذه صورتها * ووقفية من قبل المرحوم الحاج عباس باشا والى مصر كان مؤرخة في ٩ رجب سنة ١٢٦٩ غرة ٧٦ أرصد ووقف وسجل وأبدوا كدوخلد وتصدق لله سبحانه وتعالى بجميع المبلغ المرتب بدوان الروزنامة العامة تابع الدعا كوى الذي قدره كل سنة مائة وخمسون ألف قرش بحسب كل قرش منه أربعمائة نصف افضة الجارى في تصرف حضرة مولانا الوزير المعظم يشهد له بذلك التذكريتان الدوائيتان المسكلماتان بالختم والعلامة على العادة في ذلك المؤرخة احدهما في ٦ الحجة سنة ١٢٦٧ والاخرى في ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٨ يصرف المبلغ المذكور المرصود في مصالح المسجد واقامة شعائره الاسلامية المعمور بذكر الله تعالى الكائن بقلعة مصر المحروسة الذي فيه مدفن المرحوم الحاج محمد علي باشا المعروف بانشاء وتجديد جدته المشار اليه وعلى مصالح مدفن جدته المشار اليه بالمسجد المذكور مبلغا وقدره مائة وخمسون ألف قرش على ما بين فيه * فايصرف في مصالح ومهمات المسجد المذكور تسعة وثمانون ألفا وثمانمائة وتسعة وثلاثون قرشا مصرية وستة وثلاثون نصف افضة * وما يصرف من ذلك لرجل من أهل الدين والصلاح والعفة والتجاح يكون فقيها عالما حنفي المذهب يجعل اماما را تبلي بالمسجد المذكور ليصلي بالناس الصلوات الخمس في أوقاتها وصلوة القيام في شهر رمضان ثلاثة آلاف قرش * وما يصرف لرجل خطيب بالمسجد المذكور ليصلي بالناس الجمعة والعيدين سبع مائة وعشرون قرشا وما يصرف لرجل شافعي المذهب يصلي بالناس الصلوات الخمس على مذهبه تسعمائة قرش وما يصرف لرجل ميعاقي يكون حاذيا للبصر ليصرف الاوقات للآذان بالمسجد المذكور سبع مائة وعشرون قرشا * وما يصرف لثمانية مؤذنين أصواتهم حسنة يؤتون في الاوقات المعلومة بالمسجد المذكور وقيمون الشرائع الاسلامية التي تختص بالمؤذنين من تبليغ وما شابه مما جرى به التوارث في المساجد الاسلامية أربعة آلاف وثمانمائة قرش وما يصرف لرجل من حفظ كتاب الله المين يكون حسن الصوت عالما بأحكام

القرآن بقراءة سورة الكهف في كل يوم جمعة بعد السلام بالمسجد أربع مائة قرش وثمانون قرشا وما يصرف لرجل يجزئ وقت صلاة الجمعة بالمسجد مائتان وأربعون قرشا * وما يصرف لمن يكون اماما راتبا حنفيا بالمسجد نظير قراءته في كل يوم ساعتين من بعد صلاة الظهر بخلاف يوم الخميس والجمعة درسا واحدا في الفقه على مذهب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان ستمائة قرش * وما يصرف لرجل عالم مقرئ للشيخ المذکور ثلثمائة وستون قرشا * وما يصرف للمثانية أشخاص طلبة ألقان وثمانمائة وثمانون قرشا * وما يصرف لرجل عالم متفقه يقرأ حصة حديث بعد الظهر في يوم الخميس والجمعة بالمسجد المذکور سبعمائة وعشرون قرشا * وما يصرف لرجل مقرئ للمذکور ثلثمائة وستون قرشا * وما يصرف لستة من الطلبة يحضرون حصة الحديث على الشيخ المذکور ألقان ومائة وستون قرشا * وما يصرف لرجل مخزن نجح لحفظ مهمات المسجد سبعمائة وعشرون قرشا وما يصرف لاربعة من الفرائدين يكونون معدين لكس المسجود وتنظيفه وتقص الأشرطة والحصر وتنظيف الشبابيك ألقان ومائة وستون قرشا * وما يصرف لرجل خادم ليصرف المياه من اللوالب للميضاة والحنفيات وبيوت الاخيلة أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف لثلاثة يكونون وقادين بالمسجد ألف وأربعمائة وأربعون قرشا * وما يصرف لرجلين معدين لتنظيف المطهرة والميضاة والحنفيات وبيوت الاخيلة تسعمائة وستون قرشا * وما يصرف لثلاثة سقائين أحدهم لسقي المصلين الماء والاثنان للرش والتنظافة ألف وأربعمائة وأربعون قرشا * وما يصرف لرجل شاد بالمسجد المذکور لينظر في مصالحه ويضع كل شيء في محله أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف لاربعة رجال من أصحاب البصر يكونون بوابين بالمسجد ألف وتسعمائة وعشرون قرشا * وما يصرف لرجل يحفظ الحنفيات ويباشرها أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف لرجل كاتب مباشر يغطي قبض الوارد وصرفه في جهاته بمعرفة الناظر ألف وثمانمائة قرش * وما يصرف لرجل من أهل الدين والصلاح يكون ذا معرفة ودراية بحديث يقرأ أو يكتب ويحسن الإدارة ليجعل مشرفا على المباشرة ستة آلاف قرش * وما هو في ثمن حصر منوفي تسعة آلاف ومائتان وخمسة وثمانون قرشا * وما يصرف في ثمن البسط برسم فرش المسجد سبعة آلاف وأربعمائة وخمسة وستون قرشا * وما يصرف في ثمن مائة واحد وتسعين قنطارا من الزيت وأحد وخمسين رطلا برسم وقود المسجد والمنازين على العادة ثلاثة وثلاثون ألفا وخمسمائة وأربعة عشر قرشا وعشرة أنصاف فضة * وما يصرف في ثمن أربعة قناطر من الشمع الاسكندراني برسم الوقود في شهر رمضان ألقان وأربعمائة قرش * وما يصرف في ثمن مقشات برسم الكس مائة قرش * وما يصرف في ثمن خيش فيومي برسم المسح أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف في ثمن ستة قرب جلد لا احتياج اليه سقائين مائتان وأربعون قرشا * وما يصرف في ثمن بخور يجزئ به المسجد والمدفن على العادة مائة وعشرون قرشا وما يصرف في ثمن قناديل تعلق بالمسجد ثمانمائة وأحد عشر قرشا وعشرة أنصاف فضة * وما يصرف على مهمات المدفن المعد لمولانا الوزير المشار اليه بالمسجد خمسون ألفا واثنتان وعشرون قرشا * وما هو لعشرة رجال أفندية زوجات يقرؤن في كل يوم من بعد صلاة الصبح ختمة شريفة سوية ويقرؤن أيضا في كل ليلة جمعة خمسة عشر ألف قرش * وما يصرف لعشرة رجال قراء من حفظ كتاب الله المبين يقرؤن في كل يوم من بعد صلاة الظهر الى وقت العصر ختمة شريفة بالمسجد ومن بعد صلاة العصر يقرؤن أيضا سورة الاخلاص عشرين ألف مرة عددا مضبوطا عشرة آلاف وثمانمائة قرش * وما هو لتسعة رجال ورجل عاشر يكون رئيسا عليهم يقرؤن دلائل الخيرات بتمامها في كل ليلة جمعة وكل ليلة اثنين ثلاثة آلاف وتسعمائة وستون قرشا * وما يصرف في ثمن خبز قرصة في مدة تسعة أشهر من كل سنة وهي ما عدا رجب وشعبان ورمضان يفرق على الفقراء والمساكين من الرجال والنساء في كل ليلة جمعة ألقان ومائتان وخمسون قرشا * وما يصرف في ثمن خبز قرصة يشتري في رجب وشعبان ورمضان ألف وخمسمائة قرش * وما يصرف في ثمن أربعة عجول جاموس تذبح وتفرق يوم عيد الاضحى وأيام التشريق الثلاثة ألف قرش وما يصرف في ثمن شيرج يوقد به في المدفن الكائن بالمسجد المعروف بانشاء وتجديد المغفورة المرحوم الحاج محمد علي باشا خمسمائة وسبعون قرشا * وما يصرف في ثمن شمع من سبك يوقد في كل ليلة جمعة وايلة اثنين ألف ومائتان وأربعة وستون قرشا * وما يصرف في ثمن شمع من سبك أيضا يوقد في شهر رمضان خاصة بالمدفن ألف وثمانية وثمانون قرشا

وما يصرف في ثمن خوص وزيجان رطبين بوضعان على القبر في كل ليلة جمعة مائة وعشرون قرشاً وما هو للترابي
 نظير خدمته ومباشرته مائة وعشرون قرشاً وما هو للتفرقة في أيام العيدين بمعرفة الناظر ألف ومائتان وخمسون
 قرشاً وما يصرف في اجراء آت وخيرات وقربات بجهات يأتي ذكرها فيه من ثمن خبز قرصة يفرق على القراء بمقراة
 سيدنا الامام الحسين تسعمائة قرش وبمقراة السيدة زينب أربع مائة وخمسون قرشاً وبمقراة السيدة نفيسة
 أربع مائة وخمسون قرشاً وبمقراة السيدة سكينة ثلثمائة قرش وبمقراة السيدة رقية ثلثمائة قرش وبمقراة
 السيدة فاطمة النبوية ثلثمائة قرش وبمقراة الامام الشافعي تسعمائة قرش وبمقراة الاستاذ عبد الوهاب الشعراي
 ألف وثمانمائة قرش وبمقراة السلطان الخنفي ألف وثمانمائة قرش وبمقراة الاستاذ المنوفي تسعمائة قرش
 وبمقراة الاستاذ الخواص ألف ومائتا قرش وبمقراة الشيخ المنادي تسعمائة قرش وما يبق من المبلغ المرصود يحفظ
 تحت يد الناظر ليكمل ما زاد في ثمن ما يزيد من مشتريات مهمات المسجد والمدفن المذكورين اذا زادت الاسعار واذا
 نقصت يضم الزائد من ثمنها على الباقي يد الناظر ليصرف جميع ذلك فيما يحتاج اليه الحال للمسجد والمدفن على
 حسب ما يراه الناظر مما يكون فيه البقاء والدوام والاستمرار فان تعذر الصرف في هذه الجهات صرف لجهة مدفن
 المغنورة مولانا الحاج أحمد طوسون باشا والاحضرة صاحب السعادة الواقف لجهة مدفن المرحوم السلطان
 العادل طومان باي الشهير بالعادلي الكائن بجوار العباسية المغنورة فان تعذر الصرف على الجهتين المذكورتين
 صرف للفقراء والمساكين والارامل من المسلمين انما كانوا وحيثما وجدوا أبداً لا بد من شرط في ارضاد وقفه
 شروطاً حث عليها منها ان النظر على ذلك من تاريخه لحضرة وكيل الديوان الكتخداني بقاعة المحروسة سعادة
 حسن باشا ابن المرحوم عيش مانسب طرلي ثم لمن يلي وظيفته وهم وعند ايلولة ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين فلن
 يكون واليا بمحكومة مصر المحروسة حينذاك ومنها ان يعمل حساب المصاريف المذكورة شهراف شهر او عند
 تمام السنة بحرر جامعة ببيان ما صرف وما بقي من أصل المبلغ المرصود وتحت وترصد تحت يد الناظر ومنها ان الذي
 يبقى من الايراد بعد صرف المعين في كل سنة يحفظ تحت يد الناظر الى وقت الاحتياج اليه أي كل ما يتجدد يسترى
 به عقاراً يستغل لجهة الوقف ويصرف ربعه في مصاريفه على الوجه المشروح أعلاه ومنها ان تقرير ارباب
 الوظائف والخدم يكون بمعرفة الناظر وهذا جميع مانص بالوقفية المذكورة ثم اتقل الجنب العظيم الحاج عباس
 باشا الى رحمة الله تعالى في سنة سبعين ومائتين وألف هجرية وولي بعده في هذه السنة المرحوم محمد سعيد باشا الخضر
 للجامع المذكور لزيارة والده الحاج محمد علي باشا ورأى اسم المرحوم عباس باشا على المقصورة فأمر بازالتها والاكتفاء
 بوالى ملك مصر وأمر بطل المقصورة فطلبت وقد كان ثم وقف على مصالح هذا الجامع جلاله أطيان وعمل لذلك
 وقفية بين فيها جميع ما يعمل لاقامة الشعائر وما يصرف لارباب الوظائف وغيرهم على حسب ما هو مشروط بالوقفية
 وهذه صورتها وقفية من قبل المرحوم مولانا الوزير محمد سعيد باشا والى مصر كان مؤرخة في ٢٥ الحجة سنة ١٢٧٣
 ثلاث وسبعين ومائتين وألف غرة ١٢٠ وقف الاطيان الرزقة التي بلا مال الاحباسية التي قدرها ألفان وخمسون
 فداناً ما هو بديرية الغريسة ثلثمائة فدان وما هو بديرية نصف ثانى وسطى بالوجه القبلى ألف فدان وسبع مائة
 فدان وخمسون فداناً أنشأ الواقف المذكور وقفه هذا على المسجد المعمور بذكر الله تعالى الكائن بقلعة مصر
 المنصورة الذي أنشأه وجدده حضرة مولانا الوزير العظيم المرحوم الحاج محمد علي باشا يصرف من ريع ذلك في كل
 سنة من سقى الالهة مبلغ مائة ألف قرش وثلاثة وعشرون ألف قرش ومائة قرش وأربعون قرشاً رومياً وذلك على
 ما يبين فيه لرجل من أهل الدين والصلاح يكون عالماً حتى المذهب نظير قراءته كل يوم ساعتين قبل وقت الظهر
 بالمسجد ما عدا يوم الخميس والجمعة درسا واحداً في الفقه على مذهب أبي حنيفة النعمان ثلاثة آلاف وست مائة قرش
 ويصرف لرجل عالم مقرئ اليه في كل سنة واحدة ألف وثمانمائة قرش ويصرف الى عشرة أنصار طلبة يحضرون
 عليه كل يوم أربعة آلاف وثمان مائة قرش ويصرف الى رجل عالم متفقه لقراءة حصص حديث بعد وقت الظهر يوم
 السبت والاثنين ألفان وأربع مائة قرش ويصرف الى رجل عالم يكون مقرئاً له تسعمائة قرش ويصرف الى ستة
 أنصار طلبة يحضرون عليه ألفان ومائة وستون قرشاً ويصرف في كل سنة الى عشرة أنصار قراء من حفظه كلام الله

المين يقرؤن في كل يوم بعد صلاة الصبح ختمه شريفة ويقرؤن أيضا ختمه شريفة في ليلة الجمعة من بعد صلاة العصر ويقرؤن أيضا سورة الاخلاص ثلاثين ألف مرة خمسة عشر ألف قرش ويصرف الى خمسة أنفاري يقرؤن دلائل الخيرات في كل ليلتي جمعة واثنين سنويا ألف وثمانمائة قرش ويصرف الى شخص رئيس منهم زيادة عن المرتب له في كل سنة ثلثمائة وستون قرشا ويصرف في ثمن خبر قرصة يشتري في هذه تسعة أشهر عدا رجب وشعبان ورمضان من كل سنة يفرق على الفقراء ألفا قرش ومائتان وخسون قرشا ويصرف في ثمن خبر في رجب وشعبان ورمضان من كل سنة يفرق على الفقراء والمساكين ألف وخمسمائة قرش ويصرف في ثمن خمسة عجول جاموس وعشرة رؤس غنم تذبح وتفرق في يوم عيد الاضحى وأيام التشريق على الفقراء ثلاثة آلاف قرش ويصرف في ثمن شمع من سمن يوقد بالمسجد في ليلة الجمعة والاثنين بعد دفن المرحوم الحاج محمد علي باشا خمسمائة قرش ويصرف في ثمن خوص وريحان راتب جمعي في كل سنة مائة وعشرون قرشا ويصرف الى التفرقة في أيام العيدين على الفقراء والمساكين في كل سنة ألف ومائتان وخسون قرشا ويصرف في ثمن زيت طيب في شهر رمضان وليلتي المواسم بالجامع في كل سنة سبعة آلاف قرش ويصرف في ثمن شمع من سمن في الليالي المذكورة في كل سنة خمسمائة قرش ويصرف في ثمن أربع شمعات اسكندراني وزن الجميع أربع مائة رطل يوقد بالقبلة والمدفن في شهر رمضان وقت صلاة التراويح خمسة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بالمقراة الكبيرة بقبة أبي عبد الله الحسين سنويا بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة قبة الامام الشافعي محمد بن ادريس في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة قبة الليث بن سعد في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدي أحمد البدوي في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة زينب بنت الامام علي في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة نفيسة بنت السيد حسن الانور في كل سنة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدي ابراهيم الدسوقي في كل سنة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة سكينه بنت الامام الحسين في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة فاطمة النبوية في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدي عبد الوهاب الشعراني في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدي عبد الله المنوفي في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدي عبد المتعال خليفة سيدي أحمد البدوي في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة رقية في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف لرجل كاتب مباشر تعاطى قبض وصرف الايراد ويحضر به دفتر شهره باعلا حظة واطلاع الناظر سنويا ثلاثة آلاف قرش ويصرف لرجل يجعل مشرفا على المباشر وعلى اجراء ادارة شعائر المسجد والمدفن سنويا ثلاثة آلاف قرش وما يبقى من ريع الوقف المذكور بعد ذلك يحفظ تحت يد الناظر على ذلك ليصرف منه ما يحتاج الحال اليه لعمارة المسجد المذكور وممرته وطلاقة المسجد وجدانه كما هي عليه الآن وما فيه البقاء لعينه وفي تجديد كسوة مقام حضرة الوزير المعظم المرحوم الحاج محمد علي باشا وشرط فيها ان الناظر على ذلك والمتولى عليه يبدأ من ريعه باصلاح الاراضي المذكورة من الخرب والتقصيب وتنظيف مساقيها وعمارة جسورها وما يحتاج الحال اليه لتصير الاراضي المذكورة صالحة للزراعة والاجارة ليكثر ريعها ومنها ان الناظر على ذلك من تاريخه أعلاه الى سعادة حسن باشا ناظر ديوان الداخلية ومن بعده لمن يلي وظيفته ثم مشروط أنه ان تعذر الصرف على الجامع يصرف الريع على المدفنين بمصر والاسكندرية وبايلولة الوقف للمدفنين يكون الناظر لهما ما حين ذلك وان تعذر الصرف على المدفنين أيضا يصرف الريع على الفقراء والمساكين وبايلولة ذلك للفقراء والمساكين يكون الناظر على الوقف لمن يكون والى مصر انتهت صورة الوقفية وهذا جميع مانص فيها ثم أحدث خمس ليل بالمواسم بالجامع المذكور منها ليلة المعراج الشريف باحيائها تلاوة القرآن وبقرة قصة المعراج بحضوره مع حضرات العلماء الاعلام والذوات الفخام والتجار العظام وغيرهم من أرباب الطرق ورؤساء السكاياء وذلك بعد

تناولهم الطعام من مائة قاهرة تصنع لهم يدوان الخديوي ومنها ليلة نصف شعبان بمائة ليلة ثم ثلاث ليال من رمضان منها ليلة المولد أعني ليلة الثالث عشر وليلة الرابع عشر لانه لما توفي بالاسكندرية أحضره في الثالث عشر ودفن في الرابع عشر فأحدث عمل المولدين هاتين الليلتين وليلة سبع وعشرين من رمضان التي هي ليلة القدر تلي فيها تفسير سورة القدر ويوقد الجامع في كل ليلة من تلك الليالي اثنا عشر ألف قنديل داخل وخارجا وستائة شمع من سلك خلاف الشمع الاسكندراني الذي يوقد بالشمعدانات التي بوجه القبلة وداخل المقصورة والى وقتنا هذا جار عمل تلك الليالي بقلعة مصر العاصرة ثم اتقل المرحوم محمد سعيد باشا الى رحمة الله تعالى في سنة ١٢٧٩ هجرية وتولى بعده الخديوي اسمعيل باشا في ٢٨ رجب من السنة المذكورة وفي هذه السنة قدم مولانا السلطان عبد العزيز الى مصر فهيئت لاقامته بالقلعة مسراية المرحوم محمد علي باشا فأقام به اسبعة أيام وفي يوم الجمعة خرج للصلاة بالمسجد المذكور في موكب عظيم عقده منته الذوات الفخام مشاة على الاقدام الى أن دخلوا الجامع المذكور وصلى الجمعة في الكشك الذي أعلاه فيه يجوار منبر الجامع وكان قد صنع له كشك بالمسجد الحسيني وبالمسجد الزيني لصلاته فيهما فاتفق أنه لم يصل فيهما ثم بعد ذلك أمر الخديوي اسمعيل باشا بحضور سفر آخر من الاستاذة العلية فأحضر ووضع على الضريح وهو من حرير أخضر مخيش بالقصب الاصفر والايض والاجر مكتوب عليه بكتابة باب المقصورة آيات وهي

هذا مقام حل في روضه * من أسس الجسد بخير جزيل وشيد العليا بتدبيره * وأسد الدنيا بقدر جليل
حفيده المخدم أجرى له * في البرستر افاض لابن السيل وقدره المفرد نادى له * بخرد يسر محو لكر نيسل
محمد المجد على له * أجادا اسماعيل سراجيل سنة ١٢٨٠

وهذه الايات مكتوبة في الوسط ويجوارها من الجهة اليمنى في مقابلة باب المقصورة أيضا دائرت مكتوب فيها ما احتان
يامنان وبوسط الدائرة محمد عليه السلام والدائرة التي من الجهة اليسرى مكتوب فيها ما استاريا غفار ومكتوب
بوسطها على رضى الله عنه وبأعلى الايات المذكورة في الدور الوسط مكتوب قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي
على الكبر اسمعيل واسحق وباعلى الدور الثالث من الجهة المذكورة مكتوب عثمان رضى الله عنه وفي جانب اليسر
مكتوب وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة فمرا الى آخر الآية وبأعلاها في الدور الاسفل مكتوب في دوائر صغيرة
من أعلى وأسفل ان الذين قالوا ربنا الله الى آخر الآية وقوله تعالى نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة الى آخر
الآية وبوسط اليسر من الجهة المذكورة دوائر مكتوب بها آيات قرآنية وبالدور الثالث الأعلى دوائر مكتوب
فيها محمد عليه السلام أبو بكر الصديق رضى الله عنه عمر الفاروق رضى الله عنه وبأسفل اليسر من جهة الشاهد
دائرتان مكتوب بهما قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين صدق الله العظيم
وبأسفل اليسر أيضا من جهة الشاهد أربع دوائر صغيرة مكتوب فيها آخر آية الكرسي المكتوب أولها بالجانب
اليسر ثم بالدور الوسطاني دائرتان مكتوب بهما ما عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيروا واسم الكاتب وهو
ابراهيم رشيد المولوي ومكتوب بالدور الثالث الله جل جلاله وبالجانب اليسر دوائر صغيرة وكبيرة مكتوب بالصغيرة
من أعلى وأسفل ربنا لا تأخذنا ان نسينا أو أخطأنا الى آخر السورة ومكتوب بالكبيرة قوله تعالى سلام عليكم
طيبتم فادخلوها خالدين الى آخر الآية وبأعلى هذا الدور في الدائرة الثالثة الكبيرة مكتوب أول آية الكرسي وبدور
اليسر الوسطاني ثلاث دوائر مكتوب فيها ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ان الارار يشربون من كأس
كان من اجها كافورا وبالدور الثالث ثلاث دوائر مكتوب فيها على رضى الله عنه حسن رضى الله عنه حسين
رضى الله عنه وجميع الكتابة بالقصب المخيش والثلاث المجوف الا القليل فانه بالنسخ ثم أمر بأعمال أبواب المسجد
فصنعت له أبواب من خشب الجوز بسماعات من النحاس ثم أمر بعمل محلات أدب فعملت بجانب الأيمن للداخل
من رحبة المسجد وهي ست عشرة خلوة اثنا عشر باب مخصوص للذوات وأربع عشر لجميع الناس وتجهة تلك طريقة
كبيرة ياب آخر ويقابلها باب يدخل منه الى محل متسع به حنفيات من الرخام ومصلى بها قبلة من الرخام وبالمصلى باب
داخله محلات مخازن وبها أيضا قبستان من خشب احدهما مكسوة بالرخام ثم أحاط رحبة الجامع المذكور بسور

من الجبر وعمل له طريقة ووضع فوقه درازين من النحاس وأحاط به بالجامع كله وأهدى مصنفين شريفيهما
الذهب بخط المرحوم ابراهيم افندي رشدي المولوي وهما بالقص ورقيم مصاحف ودلائل أهديت من طرف أفراد
العائلة الخديوية ثم لما آن للدين أن يبلغ مناه ونجلي عنه عداه وتولى مركز الخديوية الجليلة افندينا محمدنا
توفيق فنظر الى هذا المسجد بعين الاحترام وصار ملازما على حفظ آثار اسلافه الفخام فيحضر فيه بنفسه وأكبر
دولته في كل ليلة من ليالي المواسم الساقطة كرويعمر أهل هذا المسجد باحساناته العامة وفواضله الناعمة
التامة ووضع به نجف من البخور النقيس أمام باب القبلة القبلي وعمه ما نقص من العمارات به وأمر بتصلح رطام
الصحن وإعادة رصاص القبة الذي سقط منها وأمر حظه الله بعمل يارق وستارة المنبر من القطيفة المخيشة
بالقصب فعمدت وأهدى لهذا المسجد أيضا هدية نفيسة من جلتها مصحف بخط اسلامبولي ومحلي بماء الذهب ونسخة
دلائل بالخط الاسلامبولي أيضا ومخلاة بجا الذهب وأرسل اليه عبد الحليم باشا ساعة كبيرة دقاقة وضعت
في الوجهة القرية من الصحن بأعلى القبة لها ثلاث منارات وموضوعة داخل كشك من الساج ارتفاعها ثلاثة
عشر مترا خلافا لارتفاع سطح الجامع وعرضها أربعة أمتار تحيط به بطريقة بدر ازين من الساج وباعلاها قبة من
الساج أيضا ويصعد الى كشكها بسلام من خشب ونحاس ومن هذه الساعة ستة عشر ألف وبنيت كما هو المشهور
(جامع قلمطاي) هذا المسجد بشارع درب الحصر من تمن الخليفة به عمودان من الزايط وضريح عليه مقصورة من
الخشب ومكتوب بأعلى قبلته نقش في الخشب آيات قرآنية وأحاديث نبوية ومكتوب أيضا أنشأ هذه الخطبة في
هذا المسجد المعروف قديما بزاوية سيدي قلمطاي الجمالي الأمير حسن افندي كخدا عزبان ابن المرحوم الأمير ناصر
علي في جادى الثانية سنة أربع وعشرين ومائة وألف وهو مقام الشعائر وليس له أوقاف سوى بعض أحجار تحت يد
ناظره الشيخ محمد القهوجي (جامع القماري) هو داخل حارة عبد الله بك بالسروجية عن يمين المار في الشارع
من الصليبية الى جهة باب زويلة مقام الشعائر الاملاية وسقف من الخشب وبه عمود واحد من الجبر وبه خطبة وله
مطهرة ومنارة وبأسفله ضريح رجل صالح يقال له القماري عليه تابوت من الخشب وكسوة من الجوخ (جامع
قواديس) هو جامع ابن الرفعة بجحارة عابدين وقد ذكر في حرف الات (جامع قوصون) قال المقريري هذا
الجامع بالشارع خارج باب زويلة ابتدأ عمارته الامير قوصون في سنة ثلاثين وسبعمائة وكان موضعه دارا بجوار حرة
المصامدة من جانبها الغربي تعرف بدار أقوش غيلة ثم عرفت بدار الامير جمال الدين قتال السبع الموصل فآخذها من
ولده وهدمها وتولى بناءه شاد العمارت واستعمل فيه الاسرى وكان قد حضر من بلاد توريز بناءه فبنى مثذني هذا الجامع
على مثال المثذنة التي عملها خواجا علي شامورير السلطان ابي سعيد في جامع بمدينة توريز وأول خطبة أقيمت فيه يوم
الجمعة من شهر رمضان سنة ثلاثين وسبعمائة وخطب يومئذ قاضي القضاة جلال الدين القزويني بحضور السلطان ولما
انقضت صلاة الجمعة أركبه الملك الناصر بغلة بمخلعة منسية وقوصون هو الامير الكبير المنعوت بسيف الدين حضر من
بلاد بركة الى مصر صحبة خوند بنت أربك امرأت الملك الناصر محمد بن قلاوون في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة
عشرين وسبعمائة ومعه أشياء للتجارة قيمتها خمسمائة درهم فطاف بذلك في أسواق القاهرة وتحت القلعة وفي داخلها
فاتق في بعض الايام أنه دخل الى الاصطبل السلطاني لبيع مامعه فأحبه بعض الأوجاقية وكان صياح جلا طويلا
له من العمر ما يقارب الثماني عشر سنة فصارت ترد الى الأوجاق الى أن راه السلطان فوقع منه بوقع وأمر باحضارها اليه
وابتاع منه نفسه ليصير من جله المماليك السلطانية فترحم من جله السقاء وشغف به وأحبه حبا كثيرا فأسلمه للامير
بكتر الساقى وجعله أمير عشرة ثم أعطاه امرأة طنجنا ثم جعله أمير مائة مقدم ألف ورفاه حتى بلغ أعلى المراتب وأرسل
الى البلاد فاحضر اخوته وأهل وزوجها بموت زوج السلطان أخته واختص به السلطان بحيث لم ينل أحد عنده
ماناله ولما حضر السلطان جعله وصيا على أولاده وعهد لابنه أبي بكر فاقم في الملك من بعده وأخذ قوصون في أساليب
السلطنة وخلع أبا بكر المنصور بعد شهرين وأخرجه الى مدينة قوص ببلاد الصعيد ثم قتله وأقام بكل ابن السلطان ولله
من العمر خمس سنين واقبه بالملك الاشرف وتقلد نيابة السلطنة بدار مصر فأمر من حاشيته وأقاربه ستين أمرا وأكبر
من العطاء وبذل الأموال والانعام فصار أمر الدولة كله بيده هذا وأحد ابن السلطان الملك الناصر مقيم بمدينة الكرك
نخافه قوصون وأخذ في التدبير عليه فلم يتم له ما أراد من ذلك وتحركت عليه الامراء بمصر وحاصروه بالقلعة وقبضوا

عليه في ليلة الاربعاء آخر شهر رجب سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ونهبت داره وسائر دور حواشيه وأسبابه وجعل الى الاسكندرية فقتل بها وكان كرميا يفرق في كل سنة للاضحية ألف رأس غنم وثلثمائة بقرة ويفرق ثلاثين حياصة ذهبا ويفرق كل سنة عدة أملاك فيها ما يبلغ ثلثي ألف درهم وله من الآثار بديار مصر سوى هذا الجامع الخاتمة باب القرافة والجامع تجاهها وداره التي بالرميلة تحت القلعة تجاه باب السلسلة وحكر قوصون وفي تاريخ الحرق من حوادث خمس عشرة ومائتين وألف أنه سقط في هذه السنة النصف الاعلى من منارة جامع قوصون فهدم جانب من بوائك الجامع ومال نصفها الاسفل على الدور المقابلة له بعطفة الروزناجي وبقي مسندا كذلك قطعت واحدة وأظن أن سقوطها كان بالبارود بفعل القرنساوية انتهى وفي سنة تسعين ومائتين وألف أخذ منه جانب في فتح شارع محمد علي زالت فيه منذئذ ومرافقه ثم عمل له رسم بعرفته وأجرى الشروع في تعميره من طرف الاوقاف ورسمت فيه مدرسة لتعليم الاطفال وبنيت بجوارها مساكن وحوادث موقوفة عليه وبه قبة قديمة وشعائر معطلة لعدم تمام عمارة وهو تحت نظرديان عموم الاوقاف (جامع قيدان) هذا الجامع خارج القاهرة على الجانب الشرقي للخليج ظاهر باب الفتوح مما يلي قناطر الاوز تجاه أرض البعل قد زال ولم يبق الا بعض جدرانها وهو في المقريري (حرف الكاف) (جامع كاتم السر) هذا الجامع بشارع الحباينة تجاه مدرسة السلطان محمود كان قد تخرب فجدده المرحوم محمد علي باشا في سنة خمس وخسين ومائتين وألف وهو مشرف على الخليج يصعد اليه بسلام من الجروبه وعمودان من الرخام وبقبلته عمودان من الرخام وبه شبابيك بالزجاج الملون وله منارة ومطهرة وبثرو شعائر ومقامة من ايراد اوقافه تحت نظر الاوسطى على المكوي وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ كاتم السر وضريح آخر مكتوب عليه آية الكرسي (جامع الكاملية) هو بشارع النحاسين بخط بين القصرين في صف جامع المارستان المنصوري بجوار المدرسة البرقوقية وهو جامع ملوكي عامر بالاذان والصلوات والجمعة والجماعة ومنافعه لم تزل تامة وكان أول وضعه مدرسة مشهورة تعرف بالكاملية ذكرها المقريري وغيره قال المقريري الكاملية بخط بين القصرين تعرف بدار الحديث أنشأها الملك الكامل سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وهي ثمانية دارعات للحديث والاولى بناها الملك العادل بدمشق وقف هذه المدرسة الملك الكامل على المشتغلين بالحديث النبوي ومن بعدهم على فقهاء الشافعية ووقف عليها الرابع الذي بجوارها على باب الخرنفش ويمتد الى درب المقابل للجامع الاقرو وكان موضعه من جملة القصر الغربي ثم صار موضعا يكنه القماحون وكان موضع المدرسة سوقا للرفيق ودارا تعرف بابن كستول وما برحت تلك المدرسة بيد اعيان الفقهاء الى ان كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة فتلاشت كما تلاشى غيرها وولى تدريسها صبي جاهل حتى نسبت وقال في بدائع الزهور ان المدرسة الكاملية هي أول دار بنيت للحديث بالقاهرة قبل لما حفر أساسها وجد فيها صنم كبير من الذهب فأمر الملك الكامل أن يضرب دنانير ويصرف على بنائها فبنيت من وجه حل اه وقد انقطعت منها دروس الحديث وغيره وصارت كغيرها من الجوامع للصلاة والخطبة قال المقريري الملك الكامل هو ناصر الدين ابو المعالي محمد بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان الكردي الايوبي خامس ملوك بني أيوب الاكراد بديار مصر ولد لخمس وعشرين من ربيع الاول سنة ست وسبعمائة وخلف أيام الملك العادل على بلاد الشرق فلما استولى على مملكة مصر قدم الملك الكامل الى القاهرة سنة ست وتسعين وخمسائة ونصبه أبوه نائباً عنه بديار مصر وأقطعه الشرقية وجعله ولي عهد له وأسكنه قلعة الجبل فلما مات الملك العادل ببلاد الشام استقل هو بمملكة مصر في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وسبعمائة وهو على محاربة الفرنج بالمتزلة العادلية قريبا من دمياط ولما فرغ من حرب الفرنج سار الى بلاد الشام فلما فيها بلاداً ثم عاد الى مصر وحضر بحر النيل فيما بين المقياس وبر مصر وعمل فيه بنفسه واستعمل فيه الملوك من أهله والامراء والجنود وتردد مراراً بين مصر والشام ووقعت معه حروب شديدة ثم نزل بهز كام وهو بدمشق قد دخل في ابتداء الحمام فاندفعت المواد الى معدته فتورم وبارت فيه حتى فنهاه اطباء عن القي فلم يصبر وتقيأ ذات لوقته آخر نهار الاربعاء الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة عن ستين سنة منها ملكاً أرض مصر نحو أربعين سنة استبد فيها بعد موت أبيه عشرين سنة وخمسة وأربعين يوماً وكان يحب العلم وأهله ويؤثر مجالستهم وشغف بسماع الحديث النبوي وحدث

وكان يناظر العلماء بمسائل غريبة حتى ألبسها ثياب غريبة عنده وكان يبيت عنده بقلعة الجبل عتق من أهل العلم على أسرة بجانب سريره ليأمره وهو كان يطلق الارزاق الدار قلن يقصده لهذا وكان مهيبا حازما سديا الرأي حسن التدبير عفيفا عن الدماء وكان يستر أمور مملكته بنفسه من غير اعتماد على وزير ولا غيره وإذا ابتدأت دولة النيل خرج وكشف الحسور ورثب الأحرار لعملها ثم يتفقد هاتين فعمرت أرض مصر في أيامه عملت جيعة وكان يخرج من زكوات الأموال التي تجي من الناس سمى الفقراء والمساكين ويعين مصرف ذلك لمستحقه شرعا ويفرز منه معالم الفقهاء والصلحاء وأقام على كل طريق خفرا لحفظ المسافرين وكان كثيرا السياسة حسن المصاراة إلا أنه كان مغرما بجمع المال مجتهدا في تحصيله وأحدث في البلاد حوادث مماها الحقوق لم تعرف قبله ومن نظمته

إذا تحققت ما عند صاحبكم * من الغرام فذاك القدر يكفيه

أنتم سكتتم قواله وهو منزلكم * وصاحب البيت أدري بالذي فيه

ودفن أولا بقلعة دمشق ثم نقل إلى جوار جامع بني أمية انتهى من المقريري باختصار * وفي بدائع الزهور ثلث الكامل كان له اجتماع بشرف الدين بن القارض وكان يعيل إلى فن الأدب وبطارح الشعراء ومما وقع له مع المظفر الشاعر الأعمى أنه قال أجز على نصف هذا البيت وهو

قد بلغ العشق منتهاه * فقال المظفر وما دري العاشقون ما هو فقال الكامل وإنما غزهم دخولي * فقال المظفر فيه فهاموا به وتناهوا فقال الكامل ولي حبيب يرى هواي * فقال المظفر وما تغربت عن هواه فقال الكامل رياضة الخلق في احتمالي * فقال المظفر وروضة الحسن في حلامه فقال الكامل أحور سود العيون ألمي * فقال المظفر بعشقه كل من يراه فقال الكامل ربيته كلها مدام * فقال المظفر ختامها المسك من لمة فقال الكامل ليلته كلها رقاد فقال المظفر وليتي كلها انتباه اه وأخباره كثيرة في كتب التواريخ (جامع الكيخيا)

هذا الجامع بالازبكية قرب رصيف خشاب بجوار ضريح الشيخ محمد أبي قوطه كافي حجة وقفيه وهو الآن في نهاية شارع عابدين والكيخيا محرفة عن الكيخيا التي هي كلمة تركية معناها الوكيل * وفي تاريخ الجبري أن هذا الجامع أنشأه الأمير عثمان كندا القازدغلي ولما تم بناءه في سنة سبع وأربعين ومائة وألف عين فيه للتدريس العلامة الشيخ عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى الطحلاوي المالكي الأزهرى وجعل إمامه وخطيبه الفقيه الخنق الشيخ حسن بن نور الدين المقدسى وأول ما صلى فيه وقع به ازدحام عظيم حتى أن الأمير عثمان يئس من كثرة الحضور للصلاة متأخرا فلم يجد له محلا يصلي فيه فرجع وصلى بجامع أزبك وقد ملئت المزملة التي أنشئت بجوار المسجد بالسكر المذاب وشرب منتهى غمة الناس وطافوا بالقلل لشرب من المسجد من الأعيان وقد عمل التثنى سماطا عظيما في بيت كندا سليمان كاشف الكائن برصيف الخشاب وخلع في ذلك اليوم على الخطيب والدرس وأرباب الوظائف وفرق على القصر عذراهم كثيرة وبعد ذلك شرع في بناء الجامع الذي بجوار الجامع المعروف الآن بجامع الكيخيا اه وهو الآن مقام الشعائر وبه اثنا وعشرون عمودا أكثرها من الرخام وقبلته مشغولة بالرخام الملون وبها عمودان من معشيت أسود وجميع بوائكه من الحجر الآلة وسقفه خشب بصنعة بلدية وفي صحنه لوح رخام به كتابة وباب السبيل والمكتبة في الطريق الموصل للمسجد وكان على باب السبيل لوح رخام مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم جتده هذا الصهر يمج المبارك عبد الله جوري يحيى من صدقات وخيرات المرحوم الأمير عثمان كندا مستحفظان قازدغلي وقف هذا المكان الواقع تاريخه في اثنين وعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومائة وألف وقد سقط هذا اللوح عندهم وجه السبيل وحفظ عند خادم المسجد وناظره السيد رضوان البكري * ثم إن منشي هذا المسجد كما في الجبري هو الأمير عثمان كندا القازدغلي تابع حسن چاويش القازدغلي والد عبد الرحمن كندا صاحب العمائر تنقل في مناصب الوجاهات في أيام سبده وبعد ذلك إلى أن تقلد الكندا ثيابة وصار من أرباب الخل والعقد وأصحاب المشورة واشتهر ذكره ونعاصيته خصوصاً ما تعلق بالدول وظهرت الفقارية * ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر غم المترجم أموالا كثيرة من المصالحات والتركات * ولم يزل أميراً متكلماً بمصر وافر الحرمة مسموع الكلمة

الى ان قتل مع من قتل بيت محمد بن القدر دار ولم يكن مقصودا بالذات في القتل انتهى * ومن ما اثره كافي
 حجة وقفيه المورخة بسنة تسع وأربعين ومائة وألف ما ملخصه انه لما أراد بناء المسجد والسبيل والمكتب والجامع
 اشترى أملاكا كثيرة نحو خمسة وعشرين موضعاً من ربايع وبيوت وخلافها وجعل فيها هذا الجامع وما يتبعه
 ووقف عليه أوقافاً من ربايع وحوائط وحنانات ونحو ذلك ما بين أملاك وخلوات في عدة جهات كالاز بكية وخط
 الساحة والموسكى وصويقة صاحب وخط الوزيرية وخط بين القصرين وباب البحر وباب النصر والحمانية وخط
 الازهر وغير ذلك ووقف أطياناً في عدة جهات كاحبة الخمينين والخرقانية ورزقة بالزاوية الحمراء من ضواحي القاهرة
 قدرها أربعة عشر فدانا وبجزيرة القيل ثمانية وعشرين فدانا وأرضاً بناحية غمرين من المنوفية ورزقة بناحية بني
 غمرين وأرضاً بناحية منية بشار وأنشأ بالخميين مسجداً ودولاً في ساقية على شط البحر وبالزاوية الحمراء قصرًا وجنينة
 ورتب بدفتر المتقاعدين بالمدينة المنورة كل سنة برسم قراءة القرآن مائة وأربعة وستين عثمانياً ودفتر متقاعدين
 جاويشان بالانبار الشريف كل شهر عشرة أرا دبق ودفتر الأيتام برسم قراءة القرآن مائتين وستة وستين عثمانياً
 ودفتر الكشيدة أربعة وخمسين عثمانياً برسم كسوة الأيتام وقراءة القرآن بباب البغدادى بالقلعة ودفتر مستحقين
 برسم مصاريف مكتب وسبيل زاوية القلعة مائتين عثمانياً ودفتر مستحقين برسم مصاريف مسجد الاز بكية
 مائتين أيضاً * وقد ألقى بهذا الوقف وقف زوجته الست أمينة خاتون بنت الأمير حسن جورجي مستحقين
 تابع الأمير مصطفى كتحدا مستحقين الشهيديين بالقلعة على عوجب وقفية مؤرخة بسنة اثنين وأربعين بمافيها
 من شروط الادخال والاخراج وغير ذلك ومن مضمونها خلوات وأملاك بجهات * منها بخط الشيخ حبيب ورتفاق
 حزم وبخط الوزيرية بسوق الرقيق القديم وبحارة سويدان بقرب صويقة صاحب وبخط الحمانية وبدرج
 القابودان وفي المكان المعروف بالقصر في بولاق وبخط البراذعية بالقرب من جامع المارداني وبخط التبانة وبحارة
 القصاصين وباب الفتوح وجنينة بقية الغوري وساقيتين هنالك ودولاب ورزقة بالقبلة أيضاً وخمسة أصول جيز
 بالعدلية ورزقة بناحية تنا قدرها اثنا عشر فدانا ضريبة القدان ستون نصفاً فضة وبناحية غمرين أحد عشر فدانا
 كذلك وبناحية الخرقانية تسعة عشر فدانا كذلك وبناحية برقامة من البحيرة عشرة أفدنة والضريبة ثلاثون
 نصفاً وعشرة أفدنة بناحية الارمينية والضريبة ستون نصفاً وبناحية شبري سيون من الغربية تسعة وثلاثون فدانا
 وبمنية جعفر من الغربية أيضاً ثلاثة وثلاثون فدانا وكسور وبناحية خسون فدانا وبناحية ديبى
 بالبحيرة مائة وتسعة وستون فدانا وكسور وعلوفة بدفتر المتقاعدين بالمدينة المنورة ستون عثمانياً ودفتر المتقاعدين
 بخزينة مستحقين مائتان وأطياناً بالهنساوية في الجرنوس وشم البصل وكوم الروم وبدهروط البكرية وبني غيطان
 والبلغرتين وجنينة وطاحون بالهنساوية أيضاً * وكيفية صرف الربع أن يصرف للامام شهر ياستون نصفاً
 بشرط ان يكون شافعياً ولمدرسين حنفى مائة وخمسون نصفاً شهرياً ولسبعة محضرون درسه مائتان وعشرة أنصاف
 ولمدرسين شافعي تسعون نصفاً ولثلاثة محضرون عليه تسعون ولمدرسين الحديث شمع ستة من الطلبة مائتان وعشرة
 أنصاف ولاربعة مؤذنين ثلثمائة وستون نصفاً وللمرقى عشرون نصفاً ولا يبلغ عشرون نصفاً ولا اثنين فراشين
 تسعون نصفاً ولا اثنين وقادين مائة وخمسون نصفاً وللبواب تسعون نصفاً وللكناس المطهرة تسعون نصفاً ولخازن
 مهمات المسجد عشرون نصفاً وللمزملاتى ثلاثون نصفاً ولثمن قليل مع اجرة خادمها خمسة وأربعون نصفاً ولخادم
 الاباريق خمسة عشر نصفاً ولثمن سقاءين ثلثمائة نصف ولثمن ليف وحناء ونحو ذلك ثمانون نصفاً ولثمن بخور
 للصهرج والقلل ثلاثون نصفاً ولما وذب الاطفال بالمكتب تسعون نصفاً وللعريف ثلاثون نصفاً ولثلاثين يتيماً
 يتعلمون بالمكتب ثلثمائة نصف وخمسة عشر يقرؤون بالمسجد كل يوم خمسة في الشهر مائة وخمسون نصفاً ولشيخ
 القراء وهو الداعي ثلاثون نصفاً والمنادى في أوقات الصلاة بالسوق بقوله الصلاة يا مفلحون خمسة عشر نصفاً والمفرق
 الربعة الشريفة خمسة عشر نصفاً وتسعة على الخدمة في رمضان كل سنة مائة نصف وكسوة أيتام المكتب في رمضان
 ثلاثون ظهراً من العرقشيم الفارسكورى وثلاثون شدا وثلاثون طاقيه حراً وخمسة عشر مقطوعاً من القماش المنقلاوطى
 وثلثمائة نصف فضة للجميع وللمؤذنب ظهراً من الفارسكورى ومقطع منقلاوطى ومائة وعشرون نصفاً ولا مصروف

ظهر وشد وطافية ومقطع وخمسة وستون نصفا * ويشتري للمسجد من الزيت الطيب في كل شهر خمسة وستون رطلا
 وفي رمضان أربعة قناطر وللمنارة في المواسم خمسة أرطال ومن الشمع في رمضان عشرة أرطال وحضر لفرش المسجد
 بقدر الكفاية ولثمن قناديل وقرابات ستمائة نصف في السنة وفي نزع الصهر مائة وعشرون نصفا وفي ثمن ماء
 عذب ينقل للصهر مائة وعشرون نصفا وفي شهر طوبه اثنا عشر ألف نصف ولثمن قواديس وطوانس للساقية في السنة سبعة مائة
 وعشرون نصفا وللنجار مائة وعشرون نصفا في كل سنة وفي علق ثورين للساقية مائة وعشرون نصفا كل شهر * وللباشر
 الوقف في الشهر تسعون نصفا وللشاد كذلك وللجاني ثلثمائة نصف في الشهر وفي السنة كسوة ظهران ومقطع
 قماش ويصرف للجامع سويدان وجامع ناحية الخمين وجامع الحرقانية كفايتها المينة في مواضعها وكذلك تصرف
 كفاية السبيل والمكتب اللذين بالقلعة في باب البغداد لي ولجماوري الشوام بالازهر برسم قراءة ختمه قرآن شهر يا
 ستمائة وأربعون نصفا ولرواق السليمانية كذلك ثلثمائة وسبعة أنصاف ولثمن حصر للرواق المذكور في السنة
 مائتان وثلاثة وسبعون نصفا ولرواق الجواهر لقراءة ختمه مائتان وثلاثة عشر نصفا شهر يا وثن حصر في السنة ثلاثة
 وستون نصفا ولرواق الاكراد في الشهر ثلثمائة وعشرة أنصاف وفي السنة مائة نصف ولثمن خبز قرصة يفرق
 على قبر الامام الشافعي رضي الله عنه في السنة سبعة مائة وعشرون نصفا وعلى قبر الامام الليث اربعمائة وثمانون
 نصفا وعلى قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها كذلك وعلى متولى تفرقة الخبز في الشهر ثلاثون نصفا ولثمن يحمل دست
 الطبخ من المطبخ الى رواق معمر بالازهر في الشهر خمسة وأربعون نصفا وبرسم تكية العميان التي أنشأها بالازهر
 في الشهر خمسة وسبعون نصفا وفي ثمن ماء عذب ياراء التكية المذكورة وثن قليل وكيزان وأباريق
 في الشهر مائة وخمسون نصفا وفي ثمن زيت لا يقاد خمسة قناديل بتلك التكية بحسب وقته وفي ثمن حصر لها في
 السنة بحسب وقته وللعميان في تطير قراءة أربع ختمات في أربع ليالي المواسم ليلة المعراج وليلة نصف شعبان
 وليلة عيد الفطر وليلة عيد الاضحى في السنة اثنا عشر ألف نصف وارسالية صحبة الحاج المصري الى مكة والمدينة
 برسم دوايق ماء توضع بجهات هنالك سبعة وخمسون ربالا حجرا * وللناظر الاصل في السنة ستة آلاف نصف وللناظر
 الحسي ألفان ولكاتب الرومية ألف نصف ولا غاطقة مستحفظان وكتخدا مستحفظان بقلعة الجبل برسم مساعدة
 ناظر الوقف لهما معا ثلاثة آلاف نصف وفي ثمن جاموسين تذبجان في الاضحية وتفرقان على أهل المسجد المذكور
 والمكتب والصهر مائة ونحو ذلك الفانصف وما فضل من الربع يقسم أربعة أقسام فالربع للست آمنة خاتون وبعد
 موتها يضم لجهة الوقف والربع لاولاد الواقف ذكورا واناثا ولابن عمه وذريته وبنت خالته سوية ثم نسلهم ثم يرجع الى
 الوقف والربع للعتقا ومن بعدهم الى الحرمين والربع يشتري به عقارات للوقف * فهو الذي أنشأ زاوية العميان
 بالازهر وله مرتبات في جهات أخرى تقبل الله منه (جامع كتخدا قيصري) هذا الجامع بخط ميدان الغلة خارج
 باب الشعرية داخل درب سيدي محمد التمار وهو من انشاء الامير علي كتخدا قيصري وفي وسطه عمود واحد من
 رخام وفي جانبي محرابه عمودان صغيران من الرخام وبه ضرب بجانيه عليه تركيبة من الرخام وعلى الضرب لوح رخام
 فيه تاريخ ألف ومائة وثمان وثلاثين ولعله تاريخ موت بانيه علي كتخدا المذكور والظاهر أنه هو المترجم في تاريخ
 الجبرتي بانه الامير علي كتخدا المعروف بالداودية مستحفظان وكان من اعيان الشكجيرية وأصحاب الكلمة مع
 مشاركة مصطفي كتخدا الشريف وكان من اعيان المعدودين ولم يزل نافذ الكلمة وافر الحرمة الى أن مات على
 فراشه * ولما بناه ذلك الامير وقف عليه أوقافا جزيلة وأقام شعائره كما يجب * وقد رأيت في كتاب وقفيته المحرر
 في محكمة جامع سيدي أحمد الزاهد ما ملخصه وقف حضرة الامير علي كتخدا طائفة عزبان سابقا وباش اختيار الطائفة
 المذكورة حالا الشهر بالقيصري ابن المرحوم السيد الشريف عبد الرحمن جميع العقارات والخلوات والمتاجر
 والجرابات والعتامنة المعينة بمسند ايقافه الشرعي المسطر من الباب العالي في غرة ربيع الاول سنة أربع وثلاثين
 ومائة وألف والتسعة الخانات بوقفة المرقوم المسطر أحدها من الباب العالي في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين
 وستة منها مسطرة في محكمة باب الشعرية تاريخ أحدها وثانيها ثمانية عشر الحجة سنة ست وثلاثين وثالثها سنة ثمان
 وثلاثين ورابعها سنة احدى وأربعين وخامسها سنة اثنتين وأربعين وسادسها كذلك والثامن في سنة أربع وأربعين

والتاسع في سنة ست وأربعين بعد المائة والالف في الجميع وشرط لنفسه الشروط العشرة وجعل المعول على ما سيذكر
في هذا ثم ألحق بوقفه الحوش الذي بناه بخط حمام جدار وجميع الحصة التي قدرها السدس أربعة قراريط وكسر
في المعصرة والسيرجة والطاحون التي داخل المعصرة بحجارة حمام جدار من مصر القديمة وجميع الرعين والمكان
والمسجد والمدرسة والمطهرة والصهرية والحوض والمدفن المستجدة الانشاء والعمارة بمصر المحروسة خارج
باب الشعيرة بخط ميدان الغلة داخل درب سيدي محمد التمار ودرب سيدي محمد قايه * ونصر في الوقفية
على أن يصرف الربيع أولاً في عمارة الوقف ثم لتأطر الوقف كل سنة ثلاثة آلاف وستمائة نصف فضة وللكتاب
كل سنة ألفان ومائة واحد وستون نصف فضة وللجبابي ألفان وثمانمائة وثمانون نصفاً وللصهرية بحرين الكبير
الذي بجوار القنطرة والصغير الذي بجوار المدرسة في شهر طوبه القبطي كذلك ولخادم الصهرية بحرين الكبير ألف وثمانون
نصفاً ولخادم الصهرية بحرين الصغير ثلثمائة وستون نصفاً وعن قتل ودلاء وسلب بصهرية بحرين المدرسة مائة وثمانون نصفاً
ولمؤدب الاطفال بكتب فوق الصهرية بحرين الكبير كل سنة ثلثمائة وستون نصفاً وللعرشف كل سنة مائة وثمانون
نصفاً وفي كل سنة من أواخر رمضان كسوة عشرة أطفال لكل ولد ظهر وقيص وطاقيّة وشدة وللفقيه والعرشف
ظهر وقيص ولكل ولد في السنة عشرة أنصاف فضة وفي شعبان لعمل المولود ألفان وأربعمائة وخمسون نصفاً
وليلة عيد الفطر ألف ومائة وعشرة أنصاف وفي ليلة عيد الاضحى لعمل المولود كذلك ويصرف في ثمن زيت
طيب ثلثمائة وستون رطلاً للاستباح في أحد عشر شهراً بحسب سعر وقته وفي رمضان ثمن قنطارين زيتاً
وفي رمضان أيضاً ثمن شعاع اسكندرية عشرة أرطال بسعر وقته وعن قناديل وسلاسل في رمضان مائتان نصف
فضة * ويصرف كل سنة في مولد النبي صلى الله عليه وسلم وفي ليلة المعراج وفي مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه
وفي ليلة نصف شعبان ثمن زيت أربعون نصفاً وفي الطوائس والقواديس بحسبه ولنجار الساقية خمسة
وأربعون نصفاً وفي الفول والبرسيم بحسب وقته ثلثو الساقية وفي الحصر ونحوها بحسبه ولمدرس بالمدرسة في كل
سنة ثلاثة آلاف وستمائة نصف فضة ولعشرة طلبة يحضرون الدرس ويقرؤون القرآن في كل شهر لكل واحد
ثلاثون نصفاً ولخادم الربعة الشريفة في الشهر خمسة أنصاف وتكون الطلبة غير متاهلين بل قاطنين بالمدرسة
يحضرون ثلاثه دروس في النهار ويقرؤون بالمدفن ويصلي واحد منهم صلاة الصبح اماماً في وقت صلاة الحنفى *
وشرط أن يكون المدرس هو الامام والخطيب بالمسجد وان يرتب بواب وفراش ووقاد وسواق للساقية وملا للفقية
وآخر للحوض ومل للقل ونقل الماء طنج طنج الطلبة بالمدرسة وخادم للمطهرة والاخيلة وطباخ وثلاثة مؤثنون
احدهم مبلغ ومشتد وكلا ربح ومخير * ويصرف للامامة في الشهر ستون نصفاً وللخطبة ثلاثون ولامام صلاة
الحنفى عشرة وللمرقى خمسة ولكل مؤثن أربعون وللفراش عشرون وللوقاد خمسة وأربعون وله توسعة في رمضان
مائة وعشرون وتوسعة للمؤثنين تسعون وللربوب في الشهر اثنان وعشرون ولخادم المطهرة والنسقية والحنفية
والمستحم والحوض والاخيلة كل سنة مائتان وخمسة وعشرون وللوقاد خمسة وأربعون وللمخير في أجرته وفي ثمن
الجنور في السنة مائة نصف وللقرى على الكرسي قبل الظهر والعصر كل شهر خمسة عشر وللميقاني في الشهر
تسعون ولخازن الكتب في السنة مائتان وفي حرمة الكتب مائة * ويصرف ثلاثة قناطر برسم وخمسة قناطر
عسل قطر وأربعة أرادب أرز وثمانية أرادب عدس مجروش وستون حملة حطب رومي وطباخ الشورية في الشهر
ثلاثون نصفاً وللقرى في كل ليلة جمعة عشرة أنصاف وللاربحي في الشهر تسعون والجمعة وثلاثين شخصاً من
القابجية والجنور بحسب عرياب عزبان لكل واحد ثلاثون في السنة وجميعهم في السنة من القمح أحد وستون اردباً
ولكل ولد من العشرة الاطفال كل يوم خمسة أرغفة وكذا للعرشف وللفقية عشرة زنة أرغف أربع أواق ولكل
طالب خمسة وللربوب رغيفان وللوقاد ثلاثة وللقراش رغيفان ومثله خادم المطهرة وخادم الصهرية بحرين والطباخ
وللميقاني أربعة وكذا كل مؤثن * وجملة أخبار المدرسة ثلاثه وثمانون رغيفاً زنة أرغف أربع أواق وأجرة
الخبايز بحسب وقته وللمدرس أربعة أرادب في السنة وللمشرد ثلاثة * ويصرف ألف ومائة وأربعون نصفاً
بحساب الزنجير لي منها مائة وسبعة أنصاف تفريق بمدفن الواقف على الطلبة وفقهاها المدرسة والفقراء والمساكين

ولست بقاء بئر زمزم بمكة في السنة أربع مائة وخمسون تصقا والسقا محرم المدينة في مقابلة ثلث عشر دوارق أربع مائة وخمسون تصقا وما بقي بعد الاصطلاحات والمصاريف المذكورة يكون ثلثاء لاولاد الواقف وزوجته وان ماتت فلاولادومن بعدهم للعتقاء والثلث للعتقاء فاذا انقرضوا قطعوا الاولاد * وجعل النظر لنفسه ومن بعده للارشاد من اولاده ويكون الكل ارجح من العتقاء والمباشر من اولادهم ومن العتقاء وان اجرة المكان سكن الواقف ما ثلثان وعشرة انصاف تسكنه الذرية والعتقاء واولادهم * والحق بثلث الوقف وكالة بخط خان الخليلي برأس سوق الفناجين والقوافين ويعرف سابقا بنحان الابن الجاري أصل التصف والرابع من ذلك بوقف المرحوم السلطان طومنباي العادل وثلثا قراط شركة وقف المرحوم جاهد الجاني وتخرج الخجة ثمانية عشر صفر سنة سبع وثلاثين ومائة وألف * ووقف أيضا عشر جريات بالقبر الشريف مرتب سبيل وقنطرة بنام (اي اسم) اولاد وعيال وعتقاء السيد الواقف بموجب تذكرة من الديوان العالي بالتحتم والعلامة مخلدة تحت يده * ووقف قبل ذلك بموجب حجة عشر جريات وجميع عليق مرتب سبيل وقنطرة بنام اولاد وعيال وعتقاء الواقف لتصير الجلة عشر بن جارية مع العلايق وجعل حكم هذا الوقف حكم وقفه السابق انتهى * وهذا المسجد الآن تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد بلال (جامع كراي) في المقر يري ان هذا الجامع بالرعية خارج القاهرة عمره الامير سيف الدين كراي المنصوري في سنة احدى وسبعمائة لكثرة ما كان هناك من السكان فلما خربت تلك الاماكن تعطل هذا الجامع وهو الآن قائم وجميع ما حوله دائر انتهى * وقد زالت الآن آثاره بالكلية وموضعه كيمان في خارج باب النصر (جامع الكردي) هذا الجامع بشارع سويقة اللالا يصعد اليه بدرج وعلى باب له لوح رخام منقوش فيه

و جامع ذكر بالعبادة قد سما * بنور واشراق اشارته تروى
لمنشئه أخبار ثبت صحبة * بان له في بعثه جنة المأوى
أقام شعار الدين فيه على هدى * صلاة وتدرسا الى عالم النجوى
ومن خالص الاموال يبذل طالبا * الى العقول انسابه ولا لاوى
هو السيد المقدم أوحد عصره * محرم افديه حقيقا من الاسوى
ومذلاح للتاريخ فيه صعوده * بنى مسجد الله أسس بالتقوى

وبدأ من الاعلى آيات من البردة وبه خزانة كتب جليلة وله مضاة وكراسى راحة وبئر وبجوار الميضاة نخيل وأشجار ومناظر بدورين وبأسفله عدة حواصل وشعائر ومقامة بنظر ديوان الاوقاف وكان يعرف أولا بجامع محرم افندى وبه ضريح الشيخ الكردي عليه مقصورة من الخشب وانظر من المراد بالكردي * وفي طبقات الشعرائى جماعة كردية منهم الشيخ خضر والشيخ شرف الدين بالحسينية ومنهم الشيخ عمر الكردي الذي قال فيه انه كان مقبلا ببركة ميدان خارج القاهرة وكان يغتسل لكل فريضة صيفا وشتاء وكان الامراء والخوندات والا كبرياؤنه بالاطعمة الفاخرة والحلاوات فيطعمهم بها اللعاشين الذين يتفرجون ويقول لهم يا اخوانى ما لى أرى أعينكم جرا لايزيد على ذلك وكان النقباء يلومونه على عدم اطعامهم من هذا الطعام فاراهم فيه آية زهدتهم فيه قال الشيخ أمين الدين امام جامع الغمري ولما دفناه في تربة خشقة دم كان من الحاضرين سيدى ابراهيم المتبولى فقال وعزة ربى ما رأيت أصبر منه نازل فى قطعة من جهنم وما فيه شعرة تتغير رضى الله عنه انتهى * وفي الضوء اللامع للسجناوى ان خشددم اللالا عمل احدى قاعاته بالقرب من درب الرميلى جامعاً مقام فيه الجمعة انتهى (جامع الكردي) هو بالحسينية بين جامع البيومى وباب المذبح القديم الذى يسلك منه الى العباسية * وهو جامع صغير أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا فى نحو سنة ألف ومائة وسبعين ومنافعه تامة وشعائر ومقامة من طرف ديوان الاوقاف وفيه أضرحة لجماعة من الصالحين منهم الشيخ شمس الدين والشيخ أبو الخير الطويل وسادات حسنية هكذا على الاسنة * واشهر هذه الاضرحة ضريح الشيخ شرف الدين الكردي المعروف بهذا الجامع * قال الشعرائى فى طبقاته هو مدفون بظاهر القاهرة بالحسينية وله مقام عظيم وكرامات كثيرة وله حضرة كل ليلة أربعاء وهو أخو الشيخ خضر الكردي فى الطريق وكان من أصحاب سيدى أبى السعود بن أبى العتار ومناقبهما مشهورة ما ناسه سبع وستين وستة مائة

رضي الله عنهم ما انتهى * وحضرته مسفرة إلى الآن وله مولد سنوي أكثر من يعتنى به طائفة الجزارين لأن
مساكنهم حوله ولهم فيه اعتقاد زائد ويحلقون به وينذرون له الندور * وعن دفن هذا الجامع كما في الخبر نادرة
الزمان السيد اسمعيل بن سعد الشهرستاني في سنة ثلاثين ومائتين وألف كان أبوه نجاراً فتولع هو بحفظ القرآن
ثم بطلب العلم فحذق في التحصيل حتى تجب في فقه الشافعية والمعقول بقدر الحاجة ونزل في حرفة الشهادة بالمحكمة
الكبرى وطالع كتب الأدب والتاريخ فحفظ كثيراً من الأشعار والمراسلات والحكايات الصوفية انتهى وقال الشعر
الرائق والنثر الفائق وصحب بلطف صحابته ودماثة أخلاقه وكرم شمائله أرباب المظاهر من الكتاب والأمرام والتجار
وتنافسوا في صحبته وارتاحوا المتاعته وكان الوقت اذذاك غاصباً لا كبر في هني عن العيش * ولما رتب الفرنساوية
ديواناً لقضايا المسلمين تعيين في كتابة التاريخ لحوادث الديوان لأن القوم كان لهم مزيداً عناء بضبط الحوادث
اليومية في سجلهم وتوزيعها على الجيش فكان يرقم كل ما يصدر في المجلس من أمر أو نهى أو خطاب أو جواب
أو خطأ أو صواب وقرروا له كل شهر سبعة آلاف فضة مضافة لما هو فيه من حرفة الشهادة وكان ديوانهم مضمومة
يومين في الجمعة فجمع من ذلك عدة كراريس ولا أدري ما فعل بها * ولما رجع الشيخ حسن العطار من سياحته
رافقه ووافقه ولا زمه فكانا يقطعان الليل باحاديث أرق من نسيم السحر ويجولان في فنون الأدب والتاريخ
والمحاضرات وهما حينئذ فريداً عصرهما لم يعززا بثالث في تلك الشؤون التي أربت على المثاني والمثالث ولمامات
بقي الشيخ حسن العطار فريداً وجمع له ديوان شعره وهو صغير الحجم له شهرة بين المتودين وله قصيدة غزل في شاب من
كتاب الفرنساوية كان جميل الصورة لطيف الطبع فصيح اللسان أديباً أولها

علقته أولوى الغرباء * فيه خلعت عذارى بل حلى نسكى
ملكته الروح طوعاً ثم قلت له * متى ازديارك لي أفديك من ملك
فقال لي وجيا الراح قد عقلت * لسانه وهو يثنى الجيد من ضحك
إذا غز الفجر جيش الليل وانهمزمت * مثلاً عسا كر ذاك الأسود الحلك
فجاءني وجبين الصبح مشرقة * عليه من شفق آثار معترك
في حلة من أديم الليل رصعها * بمثل ما أنجم في قبسة الفلك
نقلت بدرايه جنت نجوم دجى * في أسود من ظلام الليل محتبك
وإني وولي بعقل غير مختبل * من الشراب وسر غير منتهك

وله غزل ذلك ولم يزل على رفته واطافته مع كرم النفس والعفة وكثرة الاتفاق وكان له صاحب يسمى أحد العطار بباب
النتوح توفي فتزوج بزوجته وهي نصف وكان لها وله من المتوفى فتبناه ورَفَّهه بالملابس وأشفق به وزوجه وأنفق في
زواجه ما لا كثيراً مات الوالد فجزع عليه جرحاً شديداً وبكى واتحب واختارت أمه دفنه بجامع الكردي بالحسينية
ثم اتخذت مكاناً ملاصقاً للقبور أقامت به نحو ثلاثين سنة مع دوام عمل الثريد والكعل بالعجة والسكر للمقرئين
والزائرين والمترجم طوع يد في كل ما طلبته تسخيراً من الله تعالى لها ولا قاربها إلا لذة في ذلك مع أنها عجوز شوهاء
وهو ضعيف البنية ضعيف الحركة بل معدومها وابتلى بحصر البول إلى أن توفي ودفن عند ابنه المذكور * وكثيراً
ما كنت أذكر قول القائل في ذلك

ومن تراه بأولاد السوى قسراً * في عقله عزه ان شئت وانتدب
أولاد صلب الفتى قلت منافعهم * فكيف يلح نفع الأبعد الجنب

مع أنه كان كثيراً لا تقاد على غيره فيما لا يداني اتقياده لهذه المرأة وحواشيها انتهى (جامع الكرمانى) كان هذا
الجامع في غربي قناطر السباع وكان عامراً افتخرت ولم يبق إلا آثار تدل عليه وصار موضعه بستاناً بالأمير حبيب أفندي
من زمن العزيز محمد علي وبقي شريح الشيخ الكرمانى في وسط البستان ظاهراً عليه إلى الآن قبة (جامع
الكريري) هذا الجامع بشارع البلاقة من باب اللوق كان قديماً فاستجدت بناؤه في سنة أربع وعشرين ومائتين
والف وأقيمت شعائره وبه عمود واحد وله مطهرة وموافق وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد الحضري (جامع الشيخ

(كشك) هذا المسجد بجوار مسجد القبر الطويل خارج بوابة السيدة سكينة رضى الله عنها بينا وبين السيدة نفيسة عن شمال الذاهب اليها وهو مقام الشعائر وبه ضريح الشيخ محمد كشك وضريح الشيخ مصطفى الحبال وضريح الشيخ علي الحبال وضريح الشيخ محمد البرموني وله مiazza وشعائره مقامه من ايراد محلات بجواره موقوفة عليه وتطارته تحت يد الشيخ عبد المجيد البرموني والشيخ علي الحبال المذكور ترجمه الجبرتي فقال هو الفاضل الصالح الشيخ علي بن محمد الحبال الشافعي الشاذلي تفقه على الشيخ عيسى البراوي وبه تخرج وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد كشك واليه انتسب ولما توفي جعل شيخا على المريدين وسار فيهم سير اهل الجاهل وكان يصلي اماما براوية بقلعة الجبل وكان شيخا حسن العشرة لطيف المجاورة طارح للنكات متواضعا لو قد صارت له مريدون وأتباع خاصة غير أتباع شيخه توفي في يوم الاثنين الثالث والعشرين من شعبان سنة خمس وتسعين ومائة وألف انتهى (جامع كمال الدين) هو خارج باب الفتوح على عتبة الخارج منه الى الوايلية أنشاء الحاج كمال الدين التاجر في أيام الظاهر برقوق ذكره المقرري في جوامع الحسينية ولم يترجمه وهو جامع لطيف وبه قبر بانيه ظاهر يزار وقبوراً آخرين منهم المعتقد الشيخ سالم المزين تلميذ الشيخ علي البيومي توفي بعد سنة ثمانية ومائتين وألف وشعائره مقامه ويعمل له مولد سنوي (جامع الكومي) هذا الجامع بضواحي القاهرة جهة الوايلية الصغرى بناؤه بالدبش والطوب التي وبه أربعة أعمدة من الحجر وله منبر وخطبة وبه ثرو مiazza وأخيلة جدهم رجل يعرف بمحمد حسين البيومي في سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف باذن من ديوان المحافظة وبجواره من الجهة البحرية أشجار وبالجانب الشرقي ضريح يقال له ضريح سيدي علي الكومي وشعائره مقامه (جامع كوم الشيخ سلامة) هذا الجامع بكوم الشيخ سلامة حيث العلو برأس شارع الموسيقى عن شمال الذاهب من هذا الشارع الى بولاق والآن شعائره مقامه ومنافعه تامة وبه منبر وخطبة وكان له باب الى شارع الموسيقى يصعد منه اليه بعدة درج فسد ذلك الباب وبقي له بابان بداخل حارة كوم الشيخ سلامة وله شبائيك على الشارع ومكتب جميل ويعرف بجامع الشيخ عبد الغنى باسم خطيبه الشيخ عبد الغنى الملواني المالكي أحد المدرسين بالازهر وشيخ مجادة البيومية توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف ويظهر أن هذا الجامع هو المراد في حجة وقفية المرحوم زين الدين عبد المعطى ابن الشيخ شمس الدين محمد بسبط الفاضل بهاء الدين محمد التتوي الشافعي المؤرخة بسنة تسع عشرة وألف هجرية قال فيها ان زين الدين المشار اليه وقف المسجد الذي أنشاءه ظاهر القاهرة خارج قنطرة الموسيقى بالقرب من جامع أربك وجميع الاماكن المستحقة علو المسجد وبجواره والاصطبل والمزلة والمطهرة وحوض الدواب وحد ذلك القبلي ينتهي الى غيط الجزاوى والبحرى الى الطريق السالك وقبة سلم المسجد والشبائيك الحديد والمزلة والشرقي الى بناء الخواجا والى الدين والغربي الى طاحون هناك ووقف أرضا بناحية الشوبك من الاطفيحية عشرة من فدانا وحصاة من أنشاب أرض الغيط بناحية الخصوص بما فيها من الساقية والسراج والبيوت والمخازن وحصاة من أرض ناحية بجام بالضواحي ثلاثين فدانا بالقصبة الحاكمة وأضاف الى ذلك وقف الزينى أبي النصر وهو أرض بجهة الاشمونين قرب الهنساوية وجعل النظر من بعده لنايب قلعة مصر ثم لناظر وقف الحرمين ورتب لامام هذا المسجد كل سنة أربع مائة وثمانين نصفاً من الفضة الجديدة معاملة الديار المصرية وثلاثة أرباب بالكيل المصرى ولاربعة يقرؤون بالمسجد من المغرب الى العشاء مائة وأربعين نصفا في السنة ولمن يقرأ على الكرسي وقت الظهر والعصر مائة وعشرين نصفا وللمؤذن وهو المبلغ والفراش والبواب والوقادست مائة نصف وثلاثة أرباب سنويا ولثمن قدور زجاج وسلاسل نحاس ثمانين نصفاً وثمان زيت مائتين وثلاثين نصفا وثمان حصر سمار كذلك وثمان أنخاخ حلقاء قدورش حول النسقية عشرين نصفا ولثمن النسقية والحوض والحنفية وبيوت الاخيلة والمزلة تسع مائة نصف وثلاثة أرباب سنويا ولعشرة أيام بالمكتب الذي فوق مزلة المسجد في السنة تسع مائة وعشرين نصفا وغلته برسم الجراية خمسة عشر درهما وللمؤتب مائتين وأربعين نصفا وأربعة أرباب كل سنة وثمان أدل وكبران للسبيل ستين نصفا غير مارتبه للقراءة والريحان ونحوه على قبر جدهم والدهم والده وأخيه ونحوهم ومارتبه لناظر الوقف وللشاد والشاهدين والعقاة ويقرر الحاكم الخفي عشرة يقرؤون في المسجد كل يوم وقت العصر ويصرف لهم سنويا ألفان ومائة وستون نصفا ولخادم الاربعة مائة

وتمت انتهى (حرف اللام) (جامع الامام الليث رضى الله عنه) هذا المسجلين على مشهد الامام

الليث بن سعد رضى الله عنه بالقرافة الصغرى بقرب مشهد الامام الشافعى رضى الله عنه منقوش على باب في الحجر
هذان الليثان

اذارمت المكارم من كريم * فيهم من بنى لله بيتا

فذلك الليث من يحمى حياه * ويكرم جاره حيا وميتا

ومن داخل باب منقوش عليه في الحجر أمر بإنشاء هذا المكان الشريف من فضل الله تعالى سيدنا ومولانا السلطان
المسلط الملك الاشرف أبو النصر قانصوه الغورى وكان الفراغ من ذلك في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين
وعلفاته وبأعلاما ثرتان مكتوب في كل منهما السلطان الملك الاشرف قانصوه الغورى عز نصره وهو مسجد
صغير به منبر خشب صنعة قديمة بداخله ضريح الامام الليث رضى الله عنه عليه قبعة من البناء الحسن ومنقوش في
الحجر على يمين باب اسم الرحمن الرحيم من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ههنا مقام سيدنا ومولانا الامام
الليث بن سعد وزواياها أربعة أعمدة من الرخام عليها كرائيش خشب مكتوب فيها آيات فخرنا وبداثرها
واحد وعشرون شبا كمنوعة من الجبس والزجاج الملون وبها ثلاثة محاريب وعلى ضريح الامام مقصورة من
الخشب المربع بالصلف والعاج وبجوار محراب المسجد باب فيه ضريح سبيلى شيع منقوش بأعلام في الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم الآن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ههنا مقام سيدنا ومولانا الشيخ شيع بن الامام
الليث بن سعد رضى الله عنه وعلى ضريحه مقصورة وعن عيني الداخل من الجامع خلوة بها ضريح يعرف بالشيخ
جمال الدين ولهذا الجامع منارة قصيرة ومطهرته ومراقة منغزة عنه وههنا زاوية للقراءة لهم مرتبة من الطعام
والقهوة من زمن الامام رضى الله عنه ولها خدمة وأوقاف ومرب في الروضات منقوش يتولى امرها وهي بجوار
المسجد وفي باب اليعول كاد القهوة تنقطع منها ليلاتها ونهارا ويسمعون بها الكل داخل وقبل الدخول الى هذا
الجامع والمشهد باب ينزل منه بسلام الى طريقة مستطيلة مفروشة بالحجر المحوت وعلى جانبها ما كرسكونة
وبجوار هذا الباب سبيل عليه مكتب وفي خطط المقريرى عند ذكر السبعة التي تروى بالقراءة ان قبر الامام الليث قد
اشهر عند المتأخرين وأول ما عرفت من خبر هذا القبر أنه وجدت مصطبة في آخر قباب الصلص وكانت قباب الصلص
أربع مائة قبة فيما يقال عليه مكتوب الامام الفقيه الزاهد العالم الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث المصري
مقتى أهل مصر كذا كرفى كتاب هادى الراغبين في زيارة قبور الصالحين لابي محمد عبد الكريم بن عبد الله بن
عبد الكريم بن علي بن محمد بن علي بن طلحة وكتاب مرشد الزوار للموفق بن عثمان وذكر الشيخ محمد الازهرى في
كتابه في الزيارة أن أول من بنى عليه وحيز كبير التجار أبو زيد المصري بعد ستين وأربعين سنة ولم يزل البناء يتزايد الى
أن جدد الحاج سيف الدين المقدم عليه قبله أيام الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون قبل سنة ثمانين
وسعمائة ثم جددت في أيام الناصر فرج بن الظاهر برقوق على يد الشيخ أبي الخير محمد بن الشيخ سليمان المادح في
محرم سنة إحدى عشرة وثمانمائة ثم جددت في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة على يد امرأة قدمت من دمشق في أيام
المؤيد شيخ عرفت بمرحبا بنت ابراهيم بن عبد الرحمن اخت عبد الباسط وكان لها معروف وبروق في التاسع
والعشرين من ذي القعدة سنة أربعين وثمانمائة ويجمع بهذه القبة في كل ليلة سبت جماعة من القراء فيتلون
القرآن الكريم تلاوة حسنة حتى يحتموا ختمه كاملة عند السحرو يقصد الميت عندهم للتبرك بقراءة القرآن عدة
من الناس ثم تقاضى الجمع وأقبل النساء والاحداث والغوغاء فصارا امرأ منكر لا ينصتون لقراءة قول لا يعطون
بجو حظ بل يحدث منهم على القبور ما لا يجوز ثم زادوا في التعدى حتى حفروا ما ههنا خارج القبة من القبور وبنوا
مباني اتخذوها مراحيض وسقايات ما ويرغم من لا علم عنده ان ههنا القراة في كل ليلة سبت عند قبر الليث
قلبت من عهد الامام الشافعى رضى الله عنه وليس ذلك بصحيح وانما حدثت بعد السبع مائة من سنى الهجرة بتمام
ذكر بعضهم امرأوا وكثروا انذاك يجمعون للقراءة عند قبر أبي بكر الادفوى انتهى وفي رحلة النابلسي قال ذهبنا الى
زيارة الامام أبي المكارم الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهرى أبي الحرث المصري أحد الأعلام ومكانه مكان عظيم
عليه الهيكل وقاروعلى قبره قبعة معقودة بالأحجار وبجواره حارة ويوت بسكنها الناس وتحكى عنه الكرامات

الكثيرة فوقفنا عند قبر موقرنا القاطنة ودعونا الله تعالى ومدحه المآم بأيات ثم خرجنا من ذلك المكان ووزرنا في خارجه الولي المشهور بابي الظهور في قبعة مستقلة عظيمة وهيبه وافرة وزرنا أيضا في قبعة أخرى يحكي الشيعة الولي الكامل ثم ذهبنا إلى مزار الولي الخليل العارف بالله تعالى الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه وفي سنة أربع وتسعين ومائتين وألف أجرى اسمعيل بك ابن المرحوم مراتب باشا الكبير عمارة بمشهد الامام الليث فجدد بالقبة البوابة بقناطر من الحجر وكذلك بالجامع ورفع أرض القبة وفرشها بالبلاط وكذا داخل المقصورة وكان سقف الجامع متقنا وكان من أفلاق النخل فأزاله ورفع البناء جعل السقف من الخشب النقي وصبغ جميع ذلك بالبوية ووسع محل القهوة وغير سقفها البوص بسقف من الخشب وجدد بجوار الجامع خلوة بابهم في الجامع لحفظ مهماته ولا يضرجه الله مرتب من الجراية في مقارئة كماله في أغلب مقارئ عصره وقد كرنا جملته من ترجمة الامام الليث رضي الله عنه في الكلام على قلعة سند قلقل أهولها وكانت ولادته سنة أربع وتسعين ومات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وقيل خمس وستين ومائة وتوفي يوم الخميس وقيل يوم الجمعة في منتصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وفي كتاب المزارات للسخاوي أن بمشهد الامام الليث أيضا قبرا لابنه الامام الفقيه المحدث شعيب بن الليث بن سعد كان من أجلاء العلماء المحدثين قال ابن أبي الدنيا حج شعيب بن الليث سنة فتصدق بمال فخر عليه رجل من العلماء فسأل عنه فقيل له هذا الكريم ابن الكرم مات رحمه الله بعد أبيه وعلى قبره باب يغلق ومعه في القبر أخوه لأمه محمد بن هرون الصدفى (وقد كرنا أيضا ترجمة سيدي شعيب مع ترجمة والده بقلعة) وبالمشهد أيضا قبر الشيخ جمال الدين وهو القبر الخشب الذي على باب المشهد كان مشهورا بالصالح وكان الناس يتبركون به ويرونه من أحوال وكان الغالب عليه الخشب وبالترتبة أيضا جماعة من القراء والخدم وعند الخروج من الباب الشرقي تجد قبرا من حجر تحت عقد السلم التي يصعد منه إلى السطح قيل انه قبر سعد بن عبد الرحمن والدا الامام الليث رضي الله عنه عده القرشي في طبقة التابعين والاصح أنه لا يعرف له قبر والى جانب المشهد من الجهة الشرقية تربة بقبر الشيخ أبي بكر الهاوي وعزالدين البلقاوي وعند باب مشهد الامام قبر شبل الدولة العسقلاني هكذا مكتوب على عمود القبر وأنه توفي سنة تسع وعشرين وستمائة انتهى • وهناك مشاهد كثيرة فانظرها في كتاب المزارات ويعمل للامام الليث مشرأة كل ليلة سبت كقراءة الامام الشافعي رضي الله عنه ما وهي مختصة من عدة أجيال بالطائفة الدليجية قرية دليجة بالصعيد الاوسط قرب ملهى ختم الشيخ والقراء كأنهم اوراة فلذا استثناهم الامير عبد الرحمن كتحذام رواق الصعائدة بأمر الشيخ على السعيدى والى الآن لاحق لهم في رواق الصعائدة ولا يكتبون في دفترهم لاختصاصهم بمرتبته من جراية وخلافها • ويعمل له مولد في شهر شعبان بعد مولد الامام الشافعي رضي الله عنهم ما ويرغم بعض أهل العلم أن زاوية الامام الليث رضي الله عنه في محل جامع ابن عبد الظاهر ولا دليل له على ذلك غاية ما في المقرر يرى ان هذا الجامع قبلي قبرا لامام الليث كان موضعه يعرف بالحنديق أنشاء القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر ابن نشوان بن عبد الظاهر جدنا سيدي الروحي من ولد روح بن زباع الجذامي بجوار قبرا أبيه وأقيمت فيه الجمعة سنة ثلاث وثمانين وستمائة • وللباقية ما سمع من ابن الجوزي وحدث وكتب في الانشاء وساد في دولة المتصورين فلا ورون بعه له ورأيه وهم معلوم يكن مجيدا في صناعة الانشاء الا أنه دبر الديوان وباشره أحسن مباشرة ومن شعره

الانشئت نظرتني وتظرحاتي * فانظر اذ اذهب النسيم قبولا

قراء مثل رقة ولطافة * ولا جمل قلبك لا أقول علملا

فهو الرسول اليك نى ليتنى * كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

ولم يرل هذا الجامع عامرا الى ان حدثت نحن سنة ست وثمانمائة واختلت القرافة لحراب ما حوله وهو اليوم قائم على أصوله انتهى ملخصا وبقرية مشهد الامام الليث بين الامام الشافعي وسيدي عقبة رضي الله عنهم ما بين الخارج من البوابة التي يتوصل منها سيدي عقبة رضي الله عنه مشهد يعرف باخوة سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام والآن لم يبق لتلك البوابة أثر قال السخاوي في كتاب المزارات هو مشهد له يابان يعرف باليسع ورويل ويقال انه روييل بن يعقوب عليهم الصلاة والسلام وكل ذلك غير صحيح • وسبب التكلم به واشاعته ما حكى ابن عثمان في تاريخه ان رجلا

بات في هذا المكان وقرأ سورة يوسف ونام فرأى قاتلاً يقول هذه والله قصتي من أعلمكم فقال القرآن الذي أنزله الله على قلب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فن أنت قال أنارويل أخو يوسف فلما أصبح أخبر الناس بما رأى فبنوا عليه هذا المشهد والمكان مبارك يزار بحسن النية ولم ينقل عن أحد من أهل التاريخ أن أحداً من الأتية مات بمصر غير يوسف الصديق بن يعقوب عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وحكايتهم مشهورة في ذمته ووفائته انتهى * ويؤخذ من حاشية ابن عاردين على الدر المختار أن يعقوب عليه السلام مات بمصر فانه قال في الحاشية عند الكلام على نقل الميت وأما نقل يعقوب ويوسف عليهما السلام من مصر إلى الشام ليكونا مع آبائهما الكرام فهو شرع من قبلنا ولم يتوفر فيه شروط كونه شرعاً اهـ (جامع لاشين السيفي) هو بشارع الخوض المرصود قرب ورشة الأسلحة عن يمين السالك من الصليبة إلى قناطر السباع والبالغالة منقوش على شقابه في الحجر أعابهم من أجل الله من أمن بالله واليوم الآخر الآية وعلى شفة الآخر أمر بإنشاء هذا المسجد السلطان الملك الظاهر حتمق في تاسع شهر شعبان سنة ٨٥٤ وبقي التاريخ بنظم موسى * وباع على ذلك محمد حتمق أبو سعيد عز نصره وطرقه الباب مغروشة بالرخام الملون وبه أربع بوابات من الحجر فائدت على أعمدة من الرخام وبه ضريح وله منارة ومطهرة وبئر * ومن وقفه منزل وثمانية دكاكين بجوار موله مرتب بالروزنامة وبعض أحكار وشعائره مقامة من ذلك تحت نظر الشيخ علي سيد أحمد وفي الضوء اللامع للسخاوي أن لاشين هذا هو لاجين الظاهري حتمق حسام الدين الزردكاش ويعرف باللالا وقديقال بالشين بدل الجيم اشتراه أسـ تاذة قبل سنة ست وثلاثين في حال أمرته وأعتقه فلما تسلطن كيه خصياناً جعله خالصاً ثم أمير عشرة وجهـ له لالة ولده الفخري عثمان المستقر بعده في السلطنة فدام على ذلك سنين وعمر جامعاً بالحسرة الأعظم بالقرب من الكباش على بركة الفيل في سنة أربع وخمسين وأوائل التي بعدها وجعل عليه أوقافاً ثم استقر بعد موت ثغر برمش الشبكي بمكة في سنة أربع وخمسين زردكاشا وعو على أقطاعه الأول امرأة عشرة واستمر إلى أن رفاه المنصور لشدة الشر بخانه * ثم صار في أيام الأشرف قايتباي أمير مجلس وتأمراً على المحل في سنة ثمانين * وكان عاقلاً سافراً كافيه فضل وتقريب لبعض الأخيار ولما كبر وظهر عجزه الأفيما لا بد منه ولزم أكبر ولادة الشهابي أحمد المشي عنه فيما عدا ذلك أعني عن الخدمة إلى أن مات يوم الأربعاء ثاني عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين ودفن بترته في القرافة رحمه الله تعالى * (حرف الميم) (جامع المارداني) قال المقرئ في هذا الجامع بجوار خط التبانة خارج باب زويلة كان مكانه أولاً مقابر أهل القاهرة ثم عمراً ما كن فلما كان في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة أخذت الأما كن من أربابها وتولى شراءها النشوق لم ينصف في أثمانها وهدمت وبني مكانها هذا الجامع فبلغ مصر وفه زيادة على ثلثمائة ألف درهم عنها نحو خمسة عشر ألف دينار سوى ما حمل إليه من الأخشاب والرخام وغيره من جهة السلطنة وأخذ ما كان في جامع راشد من العمد فعملت فيه وجاء من أحسن الجوامع وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة رابع عشر رمضان سنة أربعين وسبعمائة * والمارداني هو الأمير الكبير الطنبغا المرداني الساقى أمره الميت ناصر محمد بن قلاوون وقدمه وزوجه ابنته فلما مات السلطان وتولى بعده ابنه الملك المنصور أبو بكر وشي به المارداني وذكر لقوصون أنه يريد أمساكه فتحمل قوصون وخلع الملك المنصور وقتله مع أن المارداني كان قد عظم عند المنصور أكثر مما كان عند أبيه * ولما قامت الأمراء على قوصون وحاصروه بالقلعة كان الطنبغا المارداني أصل ذلك كله وفي الليلة التي حصل فيها ذلك لقوصون طلع عنده وصار يشاغله طول الليل والأمراء والمشايخ عنده وما زال يباهرهم حتى نام وكان من قيام الأمراء وركوبهم عليه ما كان وأمسك وأخرج إلى الاسكندرية وقتل به وأبعد ذلك أخذ المارداني في التعاطف وقويت نفسه وصار يقف فوق التمر تاشي وكان أعانته فشوق ذلك عليه وكنتم في نفسه إلى أن ميت الصالح اسمعيل فتمكن التمر تاشي وصار أمره وعمل على المارداني فلم يشعر بنفسه الا وقد أخرج على خسة رؤس من خيل البريد إلى نياية حماة في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وبعد شهرين نقل إلى نياية حلب فأقام بها يسيراً ومرض ومات مستهل صفر سنة أربع وأربعين وسبعمائة * وكان شاباً طويلاً رفيقاً حسن الصورة لطيفاً معشوقاً لخطرة كريم صائب الخدس عفا انتهى ملخصاً * وهذا الجامع متسع جداً مرتفع البناء وبه أعمدة كثيرة من الرخام ومجدارنه ألواح من الرخام بعضها منقوش عليه آيات قرآنية وعلى عین المنبر لوح رخام منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم أنشأه هذا الجامع

المبارك العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفوره به الطنبغا الساقى الملكى الناصرى وذلك في شهر ربيع سنة أربعين وسبع مائة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وباعلى محرابه قبة منقوشة وشبر من الخشب الخراط بصنعة بدبعة وبصحنه حنفية ينصل بينها وبين مقصورة الصلاة تخشبية تعلوها ألواح من الخشب فيها آيات قرآنية وله ثلاثة أبواب أحدها بشارع البانة وآخر بجارية الماردانى والثالث بمطقة الطرلوى ومظهره مع الساقية منفصلة عنه في العطفة المذكورة وهو الآن منمطل ومحتاج الى العماره وأوقافه تحت نظرديون الأوقاف وإرادته أسنويا خمسة آلاف ومائتان وعشرة قروش منها في الروزناحة ألف وسبع مائة وثلاثة وتسعون قرشا وأجرة أما كن ثلاثة آلاف وثلثمائة وثمانية وأربعون قرشا وأحكار ثمانية وستون قرشا يصرف من ذلك مرتب البواب مائة وثلاثة وثلاثون قرشا ومرتب الخاني ثمانون قرشا (جامع المارستان) هو في شارع النحاسين عند جامع الصالح أيوب عن شمال الذهاب من الأشرقية الى الحسينية ذو بناء متين ورونق حسن متسع مستوفى المنافع قائم الشعائر الإسلامية وله منارة شاهقة يؤذن عليها أذان سلطانى وبه منبر وخطبة وصحنه مفروش بالحجر ومقصورة كذلك وفيها حصر السمار والبسط وهذا الجامع الذى عناه المقرئ بقوله المدرسة المنصورية هي من داخل باب المارستان الكبير المنصورى بخط بين القصرين بالقاهرة أنشأها هي والقبة التى تجاهها والمارستان الملك المنصور قلاوون الألفى الصالحى على يد الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ورتب به أروما أربعة في المذهب الأربعة ودرس الطب ورتب بالقبة درسا للحديث ودرس الفقه سيرة وكان لا يتولى ذلك إلا أهل الفقه ثم هي اليوم كما قيل

تصدر للتدريس كل مهوس * بليد يسمى بالفقيه المدرس

حق لا هل العلم أن يتملوا * بيت قديم شاع في كل مجلس

لقد عزلت حتى يدام هزالها * كلاها وحتى سامها كل مفلس

وبالقبة قبر تسمى الملك المنصور سيف الدين قلاوون وابنه الملك الناصر محمد بن قلاوون والملك الصالح عماد الدين اسمعيل بن محمد بن قلاوون وهي من أعظم المباني الملوكة وبها قاعة جليلة في وسطها فسقية يصل اليها الماء من فوارة بدبعة لرى والقاعة مفروشة بالخام الملقون معدة لقامة الخدام الملوكة المعروفة في الدولة التركية بالطواشيه ولهم ما يكفهم من الخبز النقي واللحم الطيب المطبوخ والمعاليق الوفرة ولهم حرمة وكلمة نافذة وجانب مرعى بعد شيخهم من أعيان الناس ولا يبرحون في عبادة وفي القبة دروس على المذهب الأربعة تعرف بدروس وقف الصالح وذلك ان الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون قصد عمارة مدرسة فاخرتمته المنية دون غرضه فأقام الأمير أرغون العلائى زوج أمه في وقف قرية تعرف بدهمشا الحام من الأعمال الشرقية فأنشئ بطريق الوكالة عن أم الصالح ورتب ما كان الصالح قرره لو أنشأ مدرسة وهو وقف جليل يتحصل منه في السنة نحو أربعة آلاف دينار ذهباً ثم ثلاثى أمر ذلك الوقف وفي القبة قراء يتناوبون القراءة ليلا ونهارا بالشباب المطلبه على الشارع وبها امام راتب في الصلوات الخمس وبها خزانة كتب جليلة كان فيها اجمال من الكتب فيها أنواع العلوم من وقف المنصور وغيره وبها خزانة فيها ثياب المقبورين بها اوبى هذه القبة بوضع ما يتحصل من مال أوقاف المارستان تحت أيدي الخدام وانقلد السلطان أحد الأمارة كان يعقله ذلك عند هذه القبة فيحمله عند القبر وكانت هذه العادة تفعل قبل ذلك في المدرسة الصالحية وفي سنة تسعين وستمائة أمر الملك الأشرف خليل بن قلاوون بنقل أبيه من القلعة الى هذه القبة فنقل في موكب حتى دفن فيه بعد أن صلى عليه بالجامع الأزهر ولما عاد الملك الأشرف خليل من فتح عكا فعين أربع ضياع من ضياع عكا وصور ليقفها على مصالح المدرسة والقبة المنصورية مما يحتاج اليه من ثمن زيت وشمع ومصابيح وبسط وعلى كافة الساقية وعلى خمسين مقرا يرتبون لقراءة القرآن الكريم بالقبة وامام راتب في محراب القبة وستة خدام يقيمون بها وكتب بذلك كتاب وقف وعمل بالقبة مجمعا عظيمات فيه خمسة كريمة انتهى باختصار من خطط المقرئ في ذكر المدارس وقال في ذكر المارستانات هذا المارستان الكبير المنصورى كان قاعة ست الملك ابنة العزيز بالله زار بن المعز لدين الله أبي تميم معد ثم عرف بدار خرا الذين جهار كس بعد الدولة الفاطمية ودار موسى ثم عرف بالملك المنفل بن العادل بن أيوب وصار ية ال لها الدار القبطية الى أن

أخذها الملك المنصور من ابنة العادل المعروفة بالقبطية وعوضت عنها قصر الزمر بربحية باب العيدورسم بعمارتها
مارستانا وقبة ومدرسة فتمت في أحد عشر شهرا وأيام على يد سنجر الشجاعي وكان ذرع هذه الدار عشرة آلاف وستمئة
ذراع وسبب بناء ذلك إن الملك المنصور لما توجه وهو أمير إلى غزاة الروم سنة خمس وسبعين وستمئة أصابه بدمشق
قولنج عظيم فعالجته الأطباء بادوية أخذت له من مارستان نور الدين الشهيد فبرأ ونشأ أثناء أبيه الملك أن يبنى مارستانا
فلما تسلمت في عمل ذلك وولي الأمر سنجر الشجاعي أمر بعمارة فابقي القاعة على حالها وعلماها مارستانا وهي
ذات ايوانات أربع لكل ايوان شاذروان وبدور قاعتها فسقية يصير اليها من الشاذروانات الماء ولما تجرت
العمارة وقف عليها الملك بديار مصر وغيرهما يقارب ألف ألف درهم في كل سنة ورتب مصاريق المارستان والقبة
والمدرسة ومكتب الايتام ثم استدعى قد حامن شراب المارستان وشربه وقال قد وقفت هذا على مثلي فن دوني وجعلته
وقفاً على الملك والمملوك والجندي والأمير والكبير والصغير والحرة والعبد والذكور والإناث ورتب فيه العقاقير
والأطباء وسائر ما يحتاج اليه وجعل فيه فراشين من الرجال والنساء وقرر لهم المعاليم ونصب الأسرة للمرضى
وفرشها وأفر لكل طائفة من المرضى موضعاً قسماً للرجال وقسماً للنساء وجعل الماء يجري في جميعها وأفر مكاناً
لطبخ الطعام والأدوية ومكاناً لتركيب المعاجين والألحاح ونحوها ومكاناً للخزن ومكاناً لفرقة الأشربة والأدوية
ومكاناً لدرس الطب وجعل النظر لنفسه ثم لأولاده ثم لحاكم المسلمين الشافعي وضمن وقفه كتابات تاريخه يوم الثلاثاء
ثالث عشر صفر سنة ثمانين وستمئة وبلغ مصروف الشراب منه في كل يوم خمسمائة رطل سوى السكر ورتب
فيه عدة ما بين أمناء ومباشرين للادارة ولا استخراج مال الوقف ومباشرين في المطبخ وفي عمارة الأوقاف وقرر في
القبة خمسين مقرئاً يتناوبون القرآن ليلاً ونهاراً واما مراتبا ورئيساً للمؤذنين عندما يؤذنون فوق منارة ليس في اقليم
مصر أجل منها ورتب به مدرسات في القرآن فيه مدرسين ومعيدين وثلاثون طالباً ودرس حديث وجعل بها
خزانة كتب وستة خدام طواشية ورتب بالمدرسة اماماً مراتبا ومتمدرسين لاقراء القرآن ودروساً أربعة على
المذاهب الأربعة ورتب بمكتب السبيل معلمين يقرئان الايتام ورتب لكل يتيم رطلين من الخبز يومياً مع كسوة
الثياب والصيف فلما ولي الأمير جمال الدين أوقوش نائب الكرك نظر المارستان ثمان أنشأ به قاعة للمرضى ونحت
بجارية الجدر حتى صارت كأنها جديدة وجددت زهيب الطراز بالمدرسة والقبة وعمل خيمة تظل الاقناس طولها مائة
ذراع وأبطل حوض ماء بجانب الباب كانت الناس تتأذى من رائحته وأنشأ عوضه سبيلاً وقد تورع طائفة عن
الصلاة في هذه المدرسة والقبة وعابوا المارستان لكثرة عسف الناس في علمه وخراب عمائر الغير ونقل أنقاضها اليه
فقد نقل من قلعة الروضة ما احتاج اليه من العمد الصوان والرخام والقواعد والاعتاب وغير ذلك ومدح غير واحد
هذه العمارة منهم شرف الدين البوصيري فما قال فيها

مدينة علم والمدارس حولها * قدرى أو نجوم بدرهق منير

بناها سعيد في بقاع سعيدة * بهاسعدت قبل المدارس نور

الى أن قال

انتهى باختصار وفي ابن ايام أنه في سنة سبع وتسعين وثمانمائة أمر الأمير الكبير ازبك الاتابكي من ططخ (صاحب
جامع الأزبكية) بتجديد عمارة المدرسة المنصورية التي بدهليز المارستان وعمل الفسقية التي بها قبة وجددها منبرا
وأقام بها خطبة ولم يعهد قبل ذلك أن أحداً من الاتابكية قبله أقام بها خطبة وفي سنة ثمانمائة واثنين في دولة الناصر
فرج أراد ايتام الشجاعي الاتابكي أن يفعل ذلك فتعذر عليه وأفتاه بعض العلماء بعدم جواز ذلك لخالفته شرط الواقف
فلما تولى الاتابكية تراز الشمسى بعد ذلك أبطل الخطبة منها فلما قتل تراز وأعيد ازبك الى الاتابكية أعاد بها الخطبة
واستمرت الى الآن انتهى وفي حجة مؤرخة بثمانية المحرم سنة خمس وسبعين ومائة وألف إن الملك المنصور بأبالمظفر
قلاوون الصالحى قسيم أمير المؤمنين وقف جميع القبة والمدرسة والمارستان بصدد الدهليز الجامع لذلك ومكتب
السبيل والصحرى وما يتبع ذلك داخل وخارجاً ويجمع ذلك سوردار عليه وجميع الحوانيت والأماكن والحواصل
والخزائن والربوع والطباق والعقارات الكائنة بخط المدارس الكاملية والصالحية والظاهرية وغير ذلك مع
الاطيان المرصدة على تلك المصالح مع ما ألحق بذلك من قبل السلطان الاشرف برسباي والمرحومة خانم عتيقة الجمالى

يوم مفزوجة يشبك الدوادار خازن السلطان الموماليه ويشتمل ذلك على الحصى ينظر الامير عبد الرحمن كتحدا بموجب تقرير مؤرخ في شهر الحجة سنة أربع وسبعين ومائة وألف وفيه أن له أن يؤجر عقارات الوقف باجرة المثل فما فوقها ثلاث سنين فسادونها ويؤجر الاراضي ثلاث سنين باجرة المثل كذلك ولا يدخل عقد على عقد ولا يؤجر لمن يخشى سطوته ويصرف ريعه في وجوهه المشترطة ولا يولي على الوقف يهوديا ولا نصريا ولا يصرف على مصالح القبة والمدرسة والمكتب والصريح ما يلزم لها من حصر وزيت طيب وشمع سكندري وزجاج وسلاسل وأحبال وزخايف وثن ألواح لاولاد المكتب ومحابر وأقلام بحسب ما يراه الناظر ويصرف على المارستان كل ما يحتاج اليه المرضى من الادوية والفرش والغطاء والسرر ويصنع كل صنف من الاشربة من المعاجين والذرورات والشيافات ونحو ذلك في أوانه ويدخر في أوعية معدة له فاذا فرغ عمل مثله ولا يصرف لاحد الا بقدر الحاجة ويقدم الاحوج فالاحوج ويصرف كل يوم ثمن مشوم للمرضى وزيادى فخار لا غديتهم وأقداح زجاج لاشربتهم وكيزان وأباريق فخار وسرج وقناديل لوقودهم ومكبات خوص لتغطية أغديتهم ومراوح خوص يستعملون بها في الحر ويصرف ما يلزم لتكفين من يموت منهم وتغسيله وتحنيطه ودفنه ويصرف على من يكون مريضا في بيته وهو فقير حتى يشفى وإذا قصر الايراد عن الكفاية يقدم الالههم فالاهم وتفصيلات هذه المصاريف موضحة في ثلاثة كتب من ريق الغزال تاريخ أحد هائلاته عشر من الحجة سنة أربع وثمانين وستمائة وثانيها مؤرخ باثني عشر من صفر سنة خمس وثمانين وستمائة وفيه بيان الضم والالحاق الذي صار للوقف وتاريخ الثالث أربع وعشرون من رجب سنة ست وثمانين وستمائة اهـ والآن قد بطل هذا المارستان بالمرّة وبطل أكثر مرتبات القبة والمدرسة ومعاقب من مرتبات القبة درس مالكي يقرأ صبح كل يوم خيس ولم تزل الجمعة والجماعة والاذان السلطاني محظا عليها بتلك المدرسة وفي طبقات الشعرا في ان الشيخ عمر الجبلاوي المغربي سكن في قبة المارستان هذه الى أن مات بها في سنة عشرين وتسعمائة وكان أولا في جامع آل ملك بالحسينية ثم انتقل الى جامع محمود فنارعه أهل القرافة فرجع الى هذه القبة وكان دخوله مصر أيام السلطان الغوري وحصل له القبول التام عند الخاص والعام وكان يخبر بالوقائع قبل وقوعها فتقع كما أخبر وكان وجهه كالتنديل المنور وكان طويلا وابس له عمامة وانما يطرح بملاءة على عرقية وكان الشيخ محمد عنان يحبه حباً شديداً ولم مات دفن بالقرافة في حوش عبد الله بن وهب بالقرب من القاضي بكار اهـ (جامع محب الدين) هذا المسجد على عينة السالك من الخريف الى باب سر المارستان المنصوري برأس الزقاق بشارع خان أبي طقية وهو عظيم البنيان ذوايوانين وصحنه مفروش بالرخام الملون ومحرابه مكسوة بالرخام النفيس ومنبره دقيق الصنعة مرصع بالعاج والابنوس وشعائره مقامة وله أوقاف تحت نظريه اوقاف وصاحبه محب الدين أبو الطيب (جامع المحكمة) هو يولا ق متخرب وله بابان منقوش على أحدهما أمر ببناء هذا الجامع المبارك المعز الاشرف العالم المولوي الزيني أبو زكريا يحيى وباقي الكتابة تمحو وعلى الباب الاخر آية قرآن وتاريخ تمام بنائه وهو في شعبان سنة اثنتين وثمانمائة (جامع المحكمة) هو بقناطر السباع في ساحة السيدة زينب رضي الله عنها بين قره قول السيدة والخليج الحاكي على يسرة السالك من مشهد السيدة الى الخوض المرصود كان جامعاً كبيراً عظيم الخطبة ومنافع تامة وأول أمره كان مدرسة أنشأها الامير برد بك الاشرف في الدوادار الثاني في زمن أستاذة السلطان اينال العلائي وله اشبايك مطلة على الخليج الحاكي قاله السخاوي في كتاب تحفة الاحباب وقد أزيل هذا الجامع بالمرّة بعد سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل محله ميداناً امام جامع السيدة زينب رضي الله عنها (جامع المحكمة) هو بشارع خط باب الشعرية بجوار درب المحكمة على يسرة السالك من رأس الشارع المقابل لوكالة الزيت الى سوق الجراية ورقة الغلة وهو صغير يصعد اليه بدرج وشعائره مقامة (جامع سيدي محمد الانور) هذا الجامع بخط الخليفة بالقرب من مسجد السيدة سكينة رضي الله عنها عن يمين الذهاب الى القرافة الصغرى له باب على الشارع يدخل منه في طريقة مستطيلة مفروشة بالحجر وعلى وجهه بيت شعري لوح رخام يتضمن تاريخ عمارة جرت فيه سنة خمس وتسعين ومائة وألف وهو

وهو مسجد صغير قائم على عمود واحد وبه منبر من الخشب وله منارة قصيرة وشعائرهم مقامة من طرف ديوان الاوقاف
وفي الطريقة باب المطهرة وشجرة ليج وبه مسكن وبداخل المسجد ضريح سيدي محمد الانور رضي الله عنه عليه قبعة جليلة
وفوق القبر تابوت كبير من خشب وفي رسالة الشيخ الصبان ان السيد محمد الانور هو ابن زيد بن الحسن المثنى بن الحسن
السبط بن علي بن أبي طالب فهو عم السيدة نفيسة رضي الله عنها قال الشعرا في منته أخباري سيدي علي الخواص
ان الامام محمد الانور عم السيدة نفيسة في المشهد القريب من عطفة جامع ابن طولون مما يلي دار الخليفة في الزاوية
التي هناك ينزل لها بدرج انتهى وهذه الصفة كانت قديما وأما الآن فتدبدت تلك الزاوية بمسجد مرتفع وورث
مقام ذلك الامام رضي الله عنه هذا والمقول عن النسابين عدم ذكر محمد هذا في أولاد زيد بن الحسن والله أعلم انتهى
(جامع محمد بن أبي بكر) هذا المسجد في مصر القديمة بشارع باب الوداع قريبا من الباب عن يسرة السالك مشرقا
الى باب الوداع بجوار قبره نهدم يعرف بالكردى ويعرف هذا الجامع أيضا بجامع الصغير وكان يعرف بجامع زمام وهو
مقام الشعائر وله أوقاف تحت نظر بعض الاهالي عرف بابي القاسم محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما لان رأسه
مدفون به وكان يعرف أيضا بمسجد زمام قال السخاوي في تحفة الاحباب وبظاهر مصر قبر أبي القاسم محمد بن الامام
أبي بكر الصديق بن أبي خنيفة مات مقتولا بأمر معاوية بن حديج لاربع عشرة خلت من شهر صفر سنة ثمان وثلاثين
وكان مولده سنة حجة الوداع وقيل انه أحرق بالنار ودفن في ذلك الموضع فلما كان بعد سنة أتى زمام مولى محمد بن أبي بكر
الى الموضع فحفر عليه فلم يجد سوى الراس فاخذه ومضى به الى المسجد المعروف بمسجد زمام فدفنه فيه وبني عليه
المسجد ويقال ان الرأس في القبلة وبه سمى مسجد زمام وقيل لما شق بعض أساس الدار التي كانت لمحمد بن أبي بكر
وجدره رأس قد ذهب فكها الاسفل فشاع في الناس انها رأس محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما فقتلوا الناس
ونزلوا في الجدار وموضعه قبلة للمسجد القديم وحضروا محراب مسجد زمام وطلب الراس منه فلم يوجد وحضروا أيضا
الزاوية الشرقية من هذا المسجد والمحراب القديم المجاور له والزاوية الغربية من المسجد فلم يجدوا شيئا وكان هذا
الرأس معروفا مشهورا بين كيمان مصر وفي أوائل دولة المماليك الاشراف برسبى جدد هذا المكان المقر تاج الدين
الشوبكي الشامي والى القاهرة وعمل فيه الاوقات وأمر مشايخ الزوار أن يزوروه وهو مكان مبارك مشهور باجابة
الدعاء عند أهل مصر واختلاف في كونه صحيا أو لا فمنهم من عده في الصحابة لانه ولد في حجة الوداع ومنهم من لم يعدده فيهم
وكان محمد كثير العبادة وكنيته أبو القاسم والقاسم ولده هو عالم المدينة وأحد الفقهاء السبعة رحمة الله عليهم أجمعين اه
وسبب قتله رضي الله عنه انه لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقد خرج من مصر
ستمائة رجل الى قتله قام شيعته بمصر وعقدوا معاوية بن حديج عليهم وبأيعوه على الطلب بدم عثمان فسار بهم الى
الصعيد فبعث اليه محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بجيش فانهم زعم سار معاوية الى برقة ورجع فبعث اليه ابن أبي حذيفة
بجيش آخر فاقتلوا بخر بتائم معاوية بن أبي سفيان الى مصر فنهه ابن أبي حذيفة ان يدخلها وأبى أن يسلمه فقتله
عثمان فقال معاوية لا يكون بيننا وبينكم حرب فخرج اليه ابن أبي حذيفة وعبد الرحمن بن عديس وكانه بن بشر وأبو
شمر بن أبرهة وغيرهم من قتلة عثمان فلما بلغوا اذ من بلاد فلسطين سجنهم بهم معاوية فقهروا من السجن غير أبي شمر
وتبعهم صاحب فلسطين فقتلهم فلما بلغ علي بن أبي طالب رضي الله عنه قتل ابن أبي حذيفة بعث قيس بن سعد بن
عبادة الانصاري على مصر فاستمال الخارجة بخر بتا ودفع اليهم عطياتهم ووفدوا عليه فأحسن اليهم ومصر يومئذ من
جيش علي رضي الله عنه الأهل خربتا الخارجين بها فاجتهد معاوية بن أبي سفيان وعمر بن العاص في اخراج قيس
من مصر ليغلبا على أمرها فامتنع عليهم بالدهاء والمكيدة فاحتال معاوية على اخراجه بمكيدة علمها فقال لاهل الشام
لا تسبوا قيسا فانه شيعتنا لا ترون ما يفعل ياخوانكم بخر بتا يجري عليهم عطياتهم ويؤمن من سربهم ويحسن اليهم فسمع
جواسيس علي بالعراق فانهم اذ اليه محمد بن أبي بكر وغيره فاتهم قيسا فكتب اليه يأمره بقتال أهل خربتا وهم عشرة
آلاف فأبى قيس وكتب لعلهم وجوه أهل مصر وأشرافهم وقد رضوا مني بأن أو من سربهم وأجرى عليهم أرزاقهم
وقد علمت أن هواهم مع معاوية فلست بكأدهم بأمر أهون علي وعليك من الذي أفعل بهم وهم أسود العرب فأبى عليه

الاقتالهم فامتنع قيس وكتب الى علي ان كتب تهمني فاعزاني * وقد كتب معاوية الى بعض بني أمية بالديانة
 جزى الله قيسا خيرا قد كف عن اخواتنا الذين قاتلوا في دم عثمان واكتوا ذلك لئلا يعزله علي ان بلغه ذلك فلما بلغ عليا
 ذلك قال رؤساء حربه تحول قيس فقال علي ويحكم انهم يشعل فقالوا والعزلة فانه بدل فلم ير الواهب حتى كتب اليه فقد
 احتجت اليك فاقدما فلما قرأ الكتاب قال هذا من مكر معاوية ولولا الكذب لمكرت به مكر ابيد خل عليه يتهتموني علي
 بدله الا شترين مالك فلما قدم القلزم شرب شربة عمل فالت فاخبر علي بذلك فقال لليدين والقم وقال عمرو بن
 العاص ان الله جنودا من العسل ثم ولي علي رضي الله عنه محمد بن أبي بكر رضي الله عنه علي مصر وجعل له صلاتها
 وتزاجها فدخلها في نصف رمضان سنة سبع وثلاثين فلقية قيس بن سعد فقال له لا يمنعني عزله اباي من صحبي لك
 ولقد عزاني عن غيري وهن ولا عجز فاخفظ ما أوصيك بهم صلاح حالك دع معاوية بن حديج ومسلمة بن مخلد وبن
 ابن أرمطة ومن ضوى اليهم لا تكفهم عن رأيهم فان اتوا فاقبلهم وان تخلفوا اعنك فلا تطلبهم والى جناحتي هذا
 الحي من مضروقرب عليهم مكاتك وارفع عنهم حجابك وانظر هذا الحي من مدح فدعهم وما غلبوا عليه يكفوا عنك
 شأنهم وأتزل الناس منازلهم فان استطعت ان تعودا لرضي وتشهدا لحناء رفاقه ل فان هذا لا ينقصك لئن والله
 ما علمت لتظهر الخيلاء وتحب الرئاسة والله موفقت فعل محمد بخلاف ما أوصاه به قيس فبعث الى ابن حديج واتخرجه
 معه يدعوه الى بيته فلم يجيبه فبعث الى دورا خارجة فهدمها ونهب أموالهم وسجن ذرارهم فنصبوا له الحرب
 فلما علم انه لا قوة له بهم أمسك عنهم ثم صالحهم على ان يسيرهم الى معاوية وان ينصب لهم جسرا يجوزون عليه
 ولا يدخلون القس طاط ففعلوا ولحقوا بمعاوية فلما أجمع على ومعاوية رضي الله عنهم اعلى الحكمين أغفل على
 ان يشترط على معاوية أن لا يقاتل أهل مصر فلما انصرف على الى العراق بعث معاوية عمرو بن العاص رضي الله
 عنهم في جيوش الشام الى مصر فاقتلوا قتلا شديدا انهم لم يبق فيه أهل مصر ودخل عمرو والنسطاط وتغيب محمد بن
 أبي بكر فاقبل معاوية بن حديج في رخط عن كان يعينه علي من كان يمشي في قتل عثمان رضي الله عنه وطلب محمد
 ابن أبي بكر فدلتهم عليه امرأته فقال احفظوني في أبي بكر فقال ابن حديج قتلت عثمانين رجلا من قومي في عثمان
 وأتركتك وأنت صاحب فقتله ثم جعل في جيفة جمارا فحرقه بالنار * وكانت ولاية محمد بن أبي بكر رضي الله عنه
 خمسة أشهر ومقتله لاربعة عشر تخطت من شهر صفر سنة ثمان وثلاثين ثم واهبها عمرو بن العاص من بعد ما انتهى من
 خطط المقرري * وفي حارة الباطلية عند جامع سودون القصري المعروف بجامع المدعي ضريح في خلوة يعرف
 بضريح محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وعيه تابوت مرقوم في كسوته اسمه وله خادم وثبالة على الطريق
 ويزوره كل من مر عليه بقراءة الفاتحة والدعاء عنده (جامع محمد أبي الدلائل) هو في بولاق داخل حارة المدعي وهو
 صغير جدا وشعائره مقامه وبه خطبة وبداخله ضريح سيدي محمد المذكور يعمل له حضرة كل ليلة أحسن مولد كل
 سنة مع مولد السلطان أبي العلاء (جامع محبدر) هو في بولاق القاهرة بدرب الشيخ فراج به خصة أعمق من الرخم
 وبه ضريح يقال انه ضريح سيدي محمد بن بدر ويجوارضه ضريح يقال له ضريح الشيخ أحمد الفقيه بعلمه معاوية
 واحدة عظيمة وبه أيضا ضريح يقال له ضريح سيدي سعد * (جامع محمد بن صارم) في المقرري ان هذا الجامع
 بخط بولاق خارج القاهرة أنشأه محمد بن صارم شيخ بولاق فيما بين بولاق وباب البحر انتهى (جامع محمد بن عزت)
 هو عند باب قره ميدان تحت القلعة أنشأه عزت محمد باشا المتولي على مصر سنة إحدى عشرة ومائة وألف بعد التحال
 اسمعيل باشا الوزير وجعل فيه خطبة كافي تاريخ أخباري * فانه قال ومن ما أثر محمد باشا عزت تعمير الاربعين الذي
 بجوار باب قره ميدان وأنشأ فيه جامعاً بخطبة وتكية فقراء الخلوقة من الاروام وأسكنهم بها وأنشأ فيها مطبخا
 ودار ضيافة للفقراء وفي علوها مطبخا ومكبا للاطفال يقرؤون فيه القرآن ورتب لهم ما يكتفيهم وأنشأ قبايئهم وبين
 البسة ان المعروف بالغوري حاما فسيحة مفروشة بالرخام الملون وجد دبستان الغوري وغرس فيه الاشجار وزرع قاعة
 الغوري التي بالبستان وعمر بجوار المنزل سكن أمير خورو بن مصطفى عظيمة برسم الباس القفاطين انتهى * ويظهر
 ان هذا الجامع قد زال الآن وصار محله من ميدان محمد علي بالنشبة (جامع محمد بك أبي الذهب) هذا الجامع بجوار
 الازهر ليس بينهم فاصل الا الطريق وقليل حوائط وهو معلق بصعد اليه بدرج وله ثلاثة أبواب على وجه أحدها

التي في حائط القبلة هذان اليتان أنشأت بامولى الاكبر مسجدا * ولواء نصرته في البرية بعد
ولك العناية بالسعادة أرخت * حاز الفضائل والكمال محمد

وعلى الباب الثاني وهو الذي يتجه الطريق الموصل الى المشهد الحسيني

أمير اللواء الاكبرين محمد * بمسجده حاز الفضائل والذهب

عليه ضياء القبول مؤرخ * بسعدا قد دام العزيز أبو الذهب

والثالث عند الميضاة في الطريق النافذ الى الكعكيين وفي داخل الباب الاول طرقه مستطيلة مفروشة بالحجر
توصل الى مقصورة الجامع والى التسكة والميضاة * ولقصوره الجامع ثلاثة أبواب على أحدها هذان اليتان

أمير اللواء أنشأت لله مسجدا * عليه بها العزيز جل الشى وهب

لك الفوز فيها بالثواب مؤرخ * لقد حاز الطاف القبول أبو الذهب

فريد الآن مسجده تحلى * بماسر النواظر والماسع

لواء النصر شيدته فأرخ * مكان محمد للخير جامع

وعلى الثاني

وعلى الثالث كتابة لم يظهر منها الايت

فيه لواء النصر لاح مؤرخا * لمحمد خير الما اجد يشمل

وبها ثمانية شبائك من النحاس ومنبره مشغول بالصمدف وخارج المقصورة من الجهة اليسرى في نهاية الرحبة
مدفن الامير محمد بن أبي الذهب عليه مقصورة من النحاس الاصفر وعلى القبر تركيبة من الرخام عليها نقوش فيها
آيات قرآنية وعلى أحد الشاهدين هذه الايات

هذا مقام عزيز مصر أميرها * عين الاكبر ندى العلا والسود

أعنى أبا الذهب الذي في عصره * كانت له الاقطار في طوع اليد

تجري على طول المدى صدقائه * بدروس علم أو عمارة مسجد

فصحاب الرحا يصحبها الرضا * تهمى عليه في الماسع في الغد

والخوري في المأوى له قد أرخت * دار الصكر امتعكن لمجد

يا واقفين بقبرنا * لانعجبوا من أمرنا

بالامس كما مثلكم * وغدا تكونوا مثلكا

وعلى الشاهد الآخر

وبجواره قبر ابنته عديلة فأنتم زوجة ابراهيم بنك الالقي و بجوار ذلك خزانة الكتب * ثم ان هذا الجامع كان أصل
انشائه برسم مدرسته هو الى الآن يدرس فيه كثيرا * ففي تاريخ الجبرتي من حوائث سنة تسع وثمانين ومائة وألف
ان الامير محمد بن أبي الذهب شرع في آخر سنة سبع وثمانين ومائة وألف في بناء مدرسته التي تتجه اجماع الازهر
وكان محلها ارباعا متخربة فاشترى اباها من اربابها وهدمها وأمر ببنائها على هذه الصفة وهي على مثال جامع السنية
الكائن بشاطئ النيل يولاق فترتب لنقل التربة وجعل الجدران الرماط ولطين عدة كبريت من قطارات البغال وكذلك
الجمال لشيل الاحجار العظيمة كل حجر واحد على رجل وطحنوا لها الجبس الحلو في المصير وزموا حاسها أوائل شهر
الحجة ختام السنة المذكورة ولما تم عقد قبعتها العظيمة وما حواها من القباب المعقودة على اللواوين ويضوها نقشوا
داخلها بالالوان والاصباغ وعلوها شبايك عظيمة كلها من النحاس الاضفر المصنوع وعمل بظاهرها فسحة
مفروشة من الرخام المرمر وبوسطها حنفيقة وبدأت رها مساكن للصوفية الاثرالك وبداخلها عدة كراسي راحة
وكذلك بدورها العلوى وباسفل ذلك ميضاة عظيمة تمتلئ بالماء من نوفرة بوسطها تصب في صحن كبير من الرخام المصنوع
نقلوا اليها من بعض الاماكن القديمة ويقض منه فيملا الميضاة وحول الميضاة عدة كراسي راحة وأنشأ لذلك
ساقية فلما حضروها خرج ماؤها حلو فعد ذلك أيضا من سعه مع ان جميع الابواب والسواقي التي بتلك الخطة ماؤها
في غاية الملوحة وأنشأ أسفل ذلك صهريج عظيم يملأ منه الماء ويمتلئ في كل سنة من ماء النيل * وأنشأ حوضا عظيما
نسقى الدواب وعمل باعلى الميضاة ثلاثة أمان كن برسم جلوس المشايخ الثلاثة للفتن يجلسون بها حصية من النهار

لإفادة الناس بعد أملاء الدروس * وقررها الشيخ أحمد الدردير مفتي المالكية والشيخ عبد الرحمن العريشي مفتي
 الحنفية والشيخ حسن الكفراوي مفتي الشافعية * ولما تم البناء فرشت جميعها بالحصر ومن فوقها البسط الرومي
 من داخل وخارج حتى فريت الشيايك ومساكن الطبايق * ولما استقر جالوس المفتين المذكورين بالامكان
 الثلاثة التي أعدت لهم أضربت بهم الرايحة الصاعدة اليهم من المراحض التي من أسفل فاعلموا الأمير بذلك فأمر
 بإبطلها وبنيو أخلاقها بعيدا عنها * وتقرر في خطبتها الشيخ أحمد الراشدي وترتب في أعالي المدرسين بالازهر مثل
 الشيخ علي الصعدي والشيخ أحمد الدردير والشيخ محمد الأمير والشيخ عبد الرحمن العريشي والشيخ حسن الكفراوي
 والشيخ أحمد بنونس والشيخ أحمد السمنودي والشيخ علي الشنويهي والشيخ عبد الله اللبان والشيخ محمد الحفناوي
 والشيخ محمد الطحلاوي والشيخ الجداوي والشيخ أبي الحسن القلعي والشيخ البيلي والشيخ محمد الحريري والشيخ
 منصور المنصوري والشيخ أحمد جاد الله والشيخ محمد المصلي وقرر درسا ليحيى أفندي شيخ الأتراك * وتقرر السيد
 عباس اماما راتبا وفي وظيفة التوقيت الشيخ محمد الصبان وجعل به اخرازة كتب عظيمة وجعل خازن دارها محمد
 أفندي حافظ وينوب عنه الشيخ محمد الشافعي الخياجي * ورتب للمدرسين الكبار في كل يوم مائة وخمسين نصفافضة
 ورتب لمن دونهم خمسين نصفاف ومن الطلبة من رتب له عشرة أنصاف في كل يوم ومنهم من له أكثر وأقل وبقدر عدد
 الدراهم أراد من البرقي كل سنة ولما انتهى أمرها في شهر شعبان سنة ثمان وعشرين حضر الأمير المذكور واجتمع
 المشايخ والطلبة وأرباب الوظائف وصلوا بها الجمعة وبعد انقضاء الصلاة جلس الشيخ علي الصعدي على الكرسي وأملأ
 حديث من بني لله مسجدا ولو كفض قطاة بنى الله له بيتا في الجنة فلما انقضى ذلك حضرت الخلع والقراوى فالبس
 الشيخ عليا الصعدي والشيخ الراشدي الخطيب والمفتين الثلاثة قراوى سمور وباقي المدرسين قراوى ناقاضا
 وأنعم على الخدمة والمؤدين وقرق عليهم الذهب والبقاشيس وتنافس الفقهاء والأشياخ والطلبة وتحاسدوا وتقاتلوا
 ووقف على ذلك أمانة قويا وغيرها ولم يصرف ذلك السنة واحدة فانه لم يأت تأمر أتباعه وتفاقموا البلاد ومن
 جللتها أمانة قويا فبدأ من المدرسة وعوضوا عن ذلك الوكالة التي أنشأها على بيك بمولاي لمصرف أجرة الخدمة
 وعليق الأثوار بعدما أضعفوا المعاليم ونقصوها ووزعوا عليهم ذلك الأيراد القليل ولم يزل الحال يتناقص ويضعف
 حتى بطل التوقيت والأذان بل والصلاة في أكثر الأوقات وخلق فرشها وبسطها وعتقت وبايت وسرق بعضها
 وأغلق أحد أبوابها المواجه للطريق الموصل للمشهد الحسيني بل أغلقت جميعها شهورا مع كون الأحرار أصحاب
 الحل والعقد أتباع الواقف ومالك الكلكل لما دخل عليهم الطمع ظهر الحال في كل شيء حتى في نظام دولتهم وإقامة
 ناموسهم انتهى * ثم اتفق ذلك ترجم هذا الأمير فقال هو الأمير الكبير محمد بيك أبو الذهب تابع على بيك الشهير
 بالأكبر اشتراه أستاذه في سنة خمس وسبعين فاقام مع أولاد الخزنة أياما قليلة وكان إذ ذاك اسم ميل بيك خزانة فلما قلده
 اسم ميل بيك الأمار تقلد الخزانة مكرهه وطلع مع مخدومه إلى الحج ورجع أوائل سنة ثمان وسبعين وقام في ثلاث
 السنة وتقلد الصنحية وعرف بأبي الذهب بسبب أنه لما تلبس بالخلاعة بالقلعة صار يفرق البقاشيش ذهباً وفي حال
 ركوبه ومروره جعل يثر الذهب على الفقراء الجعديين حتى دخل منزله فعرف بذلك فانه لم يتقدم نظيره لغيره من تقلد
 الأمار واشتر عنه هذا اللقب وسمع شهرته بذلك فكان لا يضع في جيبه إلا الذهب ولا يعطى إلا الذهب ويقول أنا أبو
 الذهب فلا أمسك إلا الذهب وعظم شأنه في زمن قليل ونوه بخدومه بذكرو عيونه في المهمات الكبيرة وكان سعيد
 الحركات مؤيد العزمات لم يعهد عليه الخذلان قط واستكثر من شراء الممالك والعبيد حتى اجتمع عنده في الزمن
 القليل مالا يتفق لغيره في الزمن الكثير وتقلد المناصب والأمريات فلما عهدت البلاد بسعد المقرون بيأس أستاذه
 ثم خالفوا عليه ضم المتشردين وغمرهم بالاحسان واستمال بواقي أركان الدولة واستلوا بجانبه ففخوا اليه وأحبوه
 وأعانوه وتعصبوا له وقاتلوا بين يديه حتى أراحوا على بيك وخرج هاربا من مصر إلى الشام واستقر المترجم بمصر وماس
 الأمور وقلد المناصب وجي الأموال والغلال وأرسلها إلى الدولة وأظهر الطاعة وقلد مملوكه إبراهيم بيك أمارا الحاج
 وصرف العلائق وعوائد العربان وأرسل الغلال والصبر للعربين وتحرك على بيك للرجوع إلى مصر وجيش
 الجيوش فلم يهتم المترجم لذلك وكادله كيدا بأن جمع القرائنة والذي يظن فيهم التفات وأسر إليهم أن يرسلوا إلى بيك

و يستجلبون في الحضور ويؤمسون المترجم ويعدونه بنصرته متى حضر فقصوا ذلك فراج عليه واعتقد صخته
وأرسل اليهم بالجوابات وأعادوا الرسالة لذلك باطلاع مخدمهم وأشارته فقوى عزم على بيك على الحضور وأقبل
بجنته إلى الديار المصرية فخرج إليه ولأفاه بالصلاحية وأحضره أسيراً حتى مات بعد أيام قليلة وانقضى أمره وارتاح
المترجم من قبله وجعل باقي الأمراء المطرودين وأكرمهم واستوزرهم وقلدهم المناصب وورد إليهم بلادهم وعواندهم
واستعبدتهم بالأحسان والعطايا فثبتت دولته وارتاحت النواحي من الشرور والتجاريد وهابته العربان وأمنت
السبل وسكنت الطرق ووصلت المجاويبات من الجهات للتجارات وحضر إلى حصر خليل باشا وطلع إلى القلعة
وحضرت للمترجم المرسومات والخطابات من الدولة وسيف وخلة فلبس ذلك في الديوان ونزل في أجرة عظيمة وانفرد
بأمر مصر وأهل أمر أتباع أستاذه على بيك فأقام أكثرهم بمصر بطالا وحضر إلى مصر مصطفى باشا النابلسي من
أولاد العظم والتجأ إليه فأكرمه نزله ورتب له الرواتب وكاتب الدولة وطلب له ولاية مصر فاجيب إلى ذلك ووصلت
إليه التقاليد والتقدم في ربيع الثاني سنة ثمان وثمانين ووجه خليل باشا إلى ولاية جدة وسافر من القلزم ثم قال
وبالجملة فإن المترجم كان آخر من أدركا من المصريين شهامة وبصراة وسعدا وحرما وحكما وسماحة وحلما وكان
قريباً للخير يحب العلماء والصالحين ويميل بطبعه إليهم ويعظمهم وينصت لكلامهم ويعطيهم العطايا الجزيلة ويكره
التخلف لآدين ولم يشتر عنه شيء من الموبقات والمحرمات ولا ما يشينه في دينه أو يخل عروته بهيئة الطلبة جيل
الصورة أبيض اللون معتدل القامة والبدن مسترسل اللحية مهيب الشكلي وقورا محتشما قليل الكلام والالتفات
ليس يهتاز ولا خوار ولا يحول مجالا في ركوبه وجالوسه يباشر الأحكام بنفسه ولولا ما فعله آخر من قتل أهل يافا
بأشارة وزرائه لكانت حسنة أكثر من سيئاته وذلك أنه توجه إلى البلاد الشامية بقصد محاربة الظاهر عمر
واستخلاص ما بيده من البلاد فبر زخامه إلى العادلية وفرق الأموال والتراخيل على الأمراء والعساكر والمماليك
واستعد لذلك أسد عدا عظميا في البر والبحر وأنزل بالمرأكب الذخيرة والنجاة والمدافع والقنابر وسافر بمجموعه
وجيوشه في أوائل الحرم من سنة تسع وثمانين وأخذ صخته مراد بيك وأبراهيم بيك طنان واسماعيل بيك تابع
اسماعيل بيك الكبير وترك بمصر إبراهيم بيك وباقي الأمراء والباشا الذي بالقلعة وهو مصطفى باشا النابلسي وأرباب
العساكر والخدم والوجاقية ولما وصل إلى جهة غزة ارتجت البلاد لدور روده ولم يقف أحد في وجهه وتحصن أهل يافا
بها وكذلك الظاهر عمر بيك فلما وصل إلى يافا حاصرها وضيق أهلها فامتنعوا عليه وحاربوه من داخل وخارجهم من
خارج ورعى عليهم بالمدافع والمكاحل والقنابر عدة أيام وليال فكانوا يصعدون إلى أعلى السور ويسبون المصريين
وأمرهم سابقا ولم يرأوا بالحرب عليها حتى نقبوا أسوارها وهجموا عليها من كل ناحية وملكوها عنوة ونهبوها
وقبضوا على أهلها وأربابهم في الخبال والجنائز وسبوا النساء والصبيان وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ثم جمعوا الأسرى
خارج البلد ودوروا فيهم السيف فقتلواهم عن آخرهم ولم يبق من الشريفة والنصراني والعالم والجاهل ولا بين
الظالم والمظلوم وبنوا من رؤس القتل عدة صوامع وجعلوا جوهها بارز متنفذ عليها الأتربة والرياح والزوابع
ثم ارتحل عنها طالبا عكا فلما بلغ الظاهر عمر ما وقع بيافا اشتد خوفه وخرج من عكا هاربا وتركها وحصونها فوصل
إلى المترجم ودخلها من غير مانع وأذعن له باقي البلاد ودخلوا تحت طاعته وخافوا سطوته وداخله من الشرور
والفسح مما لا مزيد عليه وأرسل البشائر إلى مصر وأمر بزيارتها فنودي بثلث وزنت مصر وبولاق والقاهرة
وخارجها زينة عظيمة وعمل بها وقفات وشنكات وأفراح ثلاثة أيام بلياليها وذلك في أوائل شهر ربيع الثاني وعند
انتضاء ذلك ورد الخبر بموته واستمر يقشور ويزيد حتى وردت الساعة بتصحيح ذلك وشاع بين الناس وصاروا يتعجبون
ويتلون قوله تعالى حتى إذا فرحو بما آتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وذلك أنه لما تم له الأمر ملك البلاد
المصرية والشامية وأذعن الجميع لطاعته أرسل اسمعيل أغا على بيك الغزاوي إلى اسلامبول بطلب أمر مصر
والشام وأرسل صخته أموالا وهدايا فاجيب إلى ذلك وأعطوه التقاليد والخلع والبرق والداقم فأرسل له يشره بتمام
الأمر فوافاه ذلك يوم دخول عكا فامته لا فخر حرم بدنه في الحال فأقام محبوسا ثلاثة أيام ومات ليلة الأربعاء ثامن
ربيع الأول سنة تسع وثمانين ومائة وألف وأخفوا موته على بعضهم ثم ظهر ذلك وارتبك المعري وجرى وجرى على

بعضهم السبل بسبب الاموال فحضر مراد بك وصدهم وكفهم عن بعضهم وجع كبراهم ونشاوروا في أمرهم
فاتفق رأيهم على الرحيل وأخذتمة سيدهم صحتهم فعند ذلك غسلوه وكفنوه ولفوه في المشعات ووضعوه في عربة
وارتحلوا طالين الديار المضرة فوصلوا في ستة عشر يوما ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني وأواخر النهار
وأرادوا دفنه بالقرافة فحضر الشيخ علي الصعدي وأشار به فنه في مدرسته تجاه الجامع الأزهر فدفنوا له قبراً في
الليوان الصغير الشرقي وبنوه ليلاً ولما أصبح النهار علموا له مشهداً وخرجوا بجنائزه من بيته الذي بقوصون ومشى
أمامه المشايخ والعلماء والأمرام جميع الأحزاب والأوراد وأولاد المكاتب وأمام نعشه مجامر العنبر والعود حتى
وصلوا به إلى مدفنه وعلوا عنده عدة ختمات وقراآت وصدقات نحو الأربعين يوماً انتهى فسبحان مالك الممالك
الحى الذى لا يموت * وفي كلب وبقية المورخ بثمانية من شوال سنة ثمان وعشرين ومائة وألف أنه وقف ذلك المسجد
والتكية والصهر بجوار الحوض بخط الأزهر ووقف في أسفل المسجد ثلاثاً وثلاثين حانوتاً وتسع خزانة فوقها
تسعة مقاعد وفي خان الزركشية سبعة عشر حاصلاً وعشر طباق وفي ربع ذلك الخان ثلاثة بيوت وبجوار باب الخان
حانوتاً وحانوتاً بجوار ووكالة قايى وبى وعمارة يولا على شط البحر بظاهر وكالة الخرنوب تعرف بعمارة على بك
أمير اللواتي تشتمل على قيارية بداخلها من الصنفين حوانيت وخزانة وبجوارها حوانيت وقها ووكالة فيها ثلاثة
وعشرون حاصلاً وفوقها ثمانية وعشرون مسكاً * ووقف أراضى كثيرة صالحة للزراع في نواح متعددة منها
بولاية الغربية ناحية قويسنا وشراييس وكفر الاقرع ودملاو وكفر السعدين وعرب الرمل ومنية الخوفيين وجزيرة
منية الخوفيين وناحية مجيرم وناحية الرمال * ومنها بولاية جرجان ناحية بلسنورة وبندار الكرمانية وجزيرة
بندار وناحية الصلعا وجزيرة جوبلى والبلى والرمال بناحية بندار الكرمانية * ووظف وظائف بغير تبات جسيمة
فجعل بالمدرسة ستة عشر مدرسا منهم ثلاثة من شيوخ الخفنية * لاولهم في اليوم مائة وخمسون نصفا وفي السنة مائة
وخمسون اردبا ولقرته في اليوم أربعة عشر نصفا وفي السنة عشرة أرادب ولعشرة من الطلبة يحضرون درسه في
اليوم سبعون نصفا وفي السنة مائة أرادب * ولثاني الشيوخ في اليوم سبعون نصفا وفي السنة ثلاثون اردبا ولقرته
في اليوم عشرة أنصاف وفي السنة عشرة أرادب ولعشرين طالبا يحضرون درسه في اليوم مائة وأربعون نصفا وفي
السنة مائتا أرادب * ولثالثهم في اليوم خمسون نصفا وفي السنة ثلاثون اردبا ولقرته في اليوم أربعة عشر نصفا وفي
السنة عشرة أرادب ولسبعة من الطلبة يحضرون درسه في اليوم تسعة وأربعون نصفا * ومنهم ستة من شيوخ
المالكية لاولهم مقرئان واثنان وعشرون طالبا ومرتباتهم كرتبات أول الخفنية وطلبته * ولثانيهم مقرئان
أيضا وثمانية وعشرون طالبا ومرتبته مع المقرئين كالاول وطلبته في اليوم مائة وستة وعشرون نصفا وفي السنة مائة
وثمانون اردبا * ولثالثهم خمسون نصفا وثلاثون اردبا وله مقرئ وسبعة من الطلبة من تبهم بحسب ما قبله وكذلك
الرابع * ولخامسهم عشرون نصفا وثلاثون اردبا ومقرؤه كما قبله وله أربعة من الطلبة من تبهم كما سبق والسادس
كالثامس إلا أن طلبته خمسة * ومنهم سبعة من شيوخ الشافعية لاولهم مقرئ وعشرة من الطلبة من تبهم
كرتبات أول المالكية مع طلبته * ولكل من ثانيهم وثالثهم ورابعهم وخامسهم خمسون نصفا وميا وخمسون
اردبا شهر ياء ومقرئ كل وطلبته كما قبله * والسادس في اليوم ثلاثون نصفا وفي السنة ثلاثون اردبا وله مقرئ وسبعة
من الطلبة من تبهم كما سبق * والسابع عشرون نصفا وثلاثون اردبا ولقرته وسبعة من طلبته مثل ما هو ويقتى ويدرس
كل منهم في مذهبه وفيما يشاء من تفسير وحديث وغيره * ولشيخ التكية في اليوم خمسون نصفا وفي السنة
خمسون اردبا * ولكل واحد من ثلاثة وخمسين طالبا من الأتراك المقيمين بالتكية في اليوم عشرة أنصاف
وفي السنة عشرة أرادب ولكل من قارئ فضائل رمضان وفضائل ليلة القدر وفضائل
المولد النبوي وقصة المعراج في اليوم ثلاثة أنصاف وفي السنة عشرة أرادب * ولأشبه يقرآن بالقرآآت السبع
في اليوم عشرون نصفا وفي السنة عشرون اردبا * ولخمس عشرة يقرؤون في المسجد خمسة عشر جزأ في اليوم
خمس وسبعون نصفا وفي السنة مثاها أرادب ومثاها خمسة عشر يقرؤون الربعة كل يوم * ولعشرة من
الصالحين يقرؤون سورة الاخلاص في اليوم ألفي مرة لكل واحد خمسة عشر نصفا في اليوم وخمس أرادب في السنة

وللامام خسون نصفه وخسون اردبا وللخطيب كذلك وللمرقى في اليوم نصف واحد وفي السنة خمسة أراذب ولقارى
سورة الكهف يوم الجمعة كل يوم خمسة أنصاف وفي السنة خمسة أراذب * وللمجركل يوم غمانية أنصاف وثلاث
نصف وخمسة مؤذنين في اليوم خسون نصفه وفي السنة خسون اردبا وللميقاني خمسة عشر نصفه وثلاثون اردبا
ولخازن الكتب ستون نصفه وستون اردبا ولثلاثة بوابين في اليوم أربعة وعشرون نصفه ولثلاثة كاسين في اليوم
ثلاثون نصفه ولاثنين يخدمان المطهرة في اليوم أربعة عشر نصفه وفي السنة عشرة أراذب * ولاربعة وقادين في
اليوم أربعون نصفه وفي السنة أربعون اردبا وللبواب الميضاة في اليوم عشرة أنصاف ولثلاثة من ملائكة في اليوم خمسة
عشر نصفه فواو مثلها في السنة اردبا ولخادم المزية بالسكية في اليوم عشرة أنصاف ولاثنين سقاءين في اليوم عشرون
نصفه ولخادم حوض الدواب في اليوم عشرة أنصاف ولثلاثة سواقين بالساقية في اليوم اثنا عشر نصفه وفي السنة
عشرة أراذب ولنجار الساقية في اليوم نصف نصف وفي السنة أربعة أراذب * ويصرف في مهمات المسجد والتسكية
والساقية والصهر يجمع كل سنة مائة ألف وأربعة وستون ألفا وخمسة مائة نصف وبرسم علق أثوار الساقية الأربعة في
السنة ثلاثون اردبا من الفول ولشراء اثنين وأربعين قنطارا من الزيت الطيب للاستسباح في المسجد والتسكية
والمنازة والمطهرة في السنة اثنان وأربعون ألف نصف فضة وفي ثمن سكر دراني لمحراب المسجد في رمضان أربعة
آلاف نصف وفي ثمن حصر في السنة أحد عشر ألف نصف وفي ثمن زجاج وسلاسل وحبال وبوابيت ستة آلاف نصف
وفي ثمن مكائس وزحاحيف ومن اريق ألف وخمسة مائة نصف وفي ثمن ماء عذب للصهر يجمع في السنة ثلاثون ألف نصف
وفي أجرة نزع الصهر يجمع وبخوره وثن سلاب ودلاء وقلل في السنة ثمانمائة نصف وفي ثمن قرب شعاري ودلاء للرش
ونحوه في السنة ألف وخمسة مائة نصف وفي ثمن طوانس وقواديس وحلفاء وكلايات ودهن للساقية ألفان وثمانمائة
نصف وفي أجرة جرش الفول علق الاثوار ستمائة نصف وفي ثمن تسعة آلاف وستمائة نصف ولربيع الاثوار
سبعة آلاف ومائتان نصف وفي أجرة كسح المسجد خمسة آلاف نصف وفي أجرة مراكب لنقل غلال الوقف
ومصاريفها يولاق أربعة وثلاثون ألف نصف وفي ثمن بحول جاموس تذبح في عيد الاضحي وتفرق على الفقراء
والمساكين سبعة آلاف وخمسمائة نصف * ولناظر الوقف في السنة مائة وخمسة وعشرون ألف نصف فضة
 وخمسمائة اردب قحها وللمباشرة سبعة آلاف ومائتان نصف في السنة وخسون اردبا وللجاني ثلاثة آلاف نصف وعشرة
أراذب ولشاذ الوقف كذلك * وما فضل من الربيع بعد ذلك فهو للواقف وأولاده ومن بعده لعتقائه وأولادهم فإذا
انقضوا كان الثلثان لعمان الازهر والثلث لناظر الوقف فان تعذر ذلك فللقراء والمساكين * وقد أذن للموظفين
ببفرا الحيم الى بيت الله الحرام وبغياض ثلاثين يوما للزيارة سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وصلة الرحم وقد جعل
في خزانه كتبه نحو ستمائة وخمسين كتابا منها جملته وافرة من كتب التفسير ككتاب الفخر الرازي والكشاف والدر
المشور والبحر والبيضاوي والجلالين وحواشيه وأبي السعود وغير ذلك * وجملته من كتب الحديث كالسنن
السة وشروحه والشفاء والجمع بين الصحيحين والمواهب اللدنية وغير ذلك * وجملته من كتب القراءات وجملته من
كتب التصوف وفقه المذاهب الأربعة وكتب النحو والمعاني والبيان والصرف واللغة والمنطق والتوحيد والفرائض
والتواريخ وغير ذلك * وشرط في وقفيته أنه اذا ضاع شيء من كتب الوقف يلزم خازن الكتب تعويضه * وأما
أموال الديوان التي على الاطيان فتصرف من الفائض انتهى (جامع محمد بك المبدول) كان هذا الجامع
بداخل حارة الزير المعلق بجوار سراي عابدين أنشاه الامير محمد بك المبدول في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف وكان
به قبر منسنة عليه تركيبة من الرخام مكتوب عليها هـ ذا قبر محمد بك أمير اللواء وتاريخ وفاته وعوسنة ثلاث
وعشرين ومائتين وألف وكان على يسار قبلته لوح رخام منقوش عليه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كلما
دخل عليهم ازكريا المحراب أنشأ هذا المسجد أمير اللواء محمد بك أمير الحاج سابقا غفر الله له وللمسلمين في سنة اثنتي عشرة
ومائتين وألف وله أوقاف تحت نظر الديوان وقد أزيل هذا الجامع الآن بسبب ما حدث من الشوارع والتنظيم
الجديد وعمل بجوار جامع الخلو في مدفن نقلت اليه جثة محمد بك المذكور وجثة الشيخ البرموني صاحب جامع
البرموني والشيخ الكريدي صاحب جامع الكريدي وغيرهم من أخذت مساجدهم في الشوارع والتنظيمات

التي بحجارة عابدين * ولما بناء ذلك الامر وقف عليه اوقافا سجلت في سجل القاضى وقد أخذت صورة ذلك وحفظت في ديوان الاوقاف * وحاصل ما فيها ان أمير اللواء محمد بك الأربكانوى أمير الحاج سابقا بن عبد الله معتوق أمير اللواء حسن بك جاكم ولاية بجرجا وقف جميع المسجد والساقية بحجارة عابدين داخل الدرب الجديد وما به من الصهر ينج والمكتب وجميع المكان الكبير بجوار المسجد وأما كن آخر وحاما بحجارة عابدين * ويجعل النظر من بعده وبعداً ولاده وعقائه لشيخ الجامع الأزهر فان تعذر المصروف فالفقر اولا كن تاريخ تلك الحجة على ما انتهى البناء سنة أربعين بعد المائتين والآلاف فلعل هذا التاريخ محرف * (جامع الشيخ محمد الدواخلي) هذا الجامع في كفر الطما عين عن عين السالك منه الى قصر الشوك بحجارة عطفة الدواخلي به منبر لخطبة الجمعة والعبيدين وشعائره مقامه ومنافعه تامة الا انه لا مئذنة له * قال الجبرقي أنشأه السيد محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالدواخلي الشافعي تجاه دراسكنه القديمة بكفر الطما عين وجعل فيه منبراً وخطبة وكان قد اشتهر ذكره خصوصاً أيام القرن سابعة واثنتي عشرة واثمناً عظيماً * ثم صادمه الدهر بالنكبات فمات ولده أحمد ولم يكن له سواه فخرن عليه حزناً شديداً ودفنه بمسجده المذكور وعمل عليه مقاماً ومقصورة ثم أخرج من قبل الى دسوق فأقام بها شهراً ثم نقل الى المحلة الكبرى بشفاعه المحروقة فأقام بها الى أن مات ودفن بها سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف انتهى * وقد ترجمناه في الكلام على بلدته محلة الدواخلي والى الآن مقصودته موجودة بها * (جامع محمد السعيد) هذا الجامع عيذان القطن وهو مقام الشعائر كامل المنافع وصنعته شجرتان ونخلتان وبه صهر ينج له خزانة من الرخام يتلا كل سنة وهو تحت نظري ديوان الاوقاف * (جامع محمد مية الله) هو باب الشعرية كان متخرباً بفجده محمد الكواء وبه أربعة أعمدة من الابجرو له منبر وخطبة وشعائره مقامه وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد مية الله وأوقاف (جامع المحمدى) هذا الجامع بشارع الصليبية بالقرب من جامع شيخو تجاه منزل الأمير عبد اللطيف باشا له باب على الشارع يصعد اليه بسلاسل وأخر صغير من داخل درب السماكين يوصل الى الميضة والكراسى وكان قد وهى فجده حضرة الأمير عبد اللطيف باشا في سنة سبع وثمانين ومائتين وألف على ما هو عليه وهو مقوف على غير أعمدة وبه طارتان من الحجر متقابلتان وبه منبر من الخشب وخطبة وعلى مطهرته مساكن للامام والخدمة وبه ضريح الاستاذ المحمدى عليه قبة مرتفعة بداخلها محراب يكتنفه عمودا رخام بجوار كل عمود لوح رخام على هيئة قبلة وبه نقوش عجيبة ومكتوب باعلى أحدهما اقبل ولا تحف انك من الآمين وباعلى الثانى انافقنا لك فتحا مينا الآتية وبداثر القبة من الخارج كتابة وكذا دائر المئذنة ويتبعه سبيل له شبالة على الشارع وله بالوزن خمسة وأربعون قرشا كل شهر وللمنزل موقوف عليه وشعائره مقامه من ذلك ومن طرف الأمير المذكور ويعمل به سوله كل سنة للشيخ المحمدى (جامع محمود) هو بسفح الجبل المقطم في القرافة الصغرى وهو من مساجد الخطبة بنسب لمحمود بن سالم بن مالك الطويل من أجناد السرى بن الحكم أمير مصر بعد سنة مائتين من الهجرة ويقال ان السرى ركب يوم ما فعارضه رجل في طريقه ووعظه بما غاظه فالتفت فرأى محموداً فاحمره بضرب عنقه ففعل ثم ندم على ذلك وكثر أسفه وبكاؤه وتاب وحسنت توبته وخرج من الجندية وأقبل على العبادة واتخذ هذا المسجد وأقام فيه وتوفي سنة خمس وخمسين وثمانمائة وكان أيضاً تقيب الاشراف اه من المقربرى باخته صار وهو الآن غير موجود (جامع محمود الكردي) هو في آخر قصبة رضوان وفي أول الخيمية تجاه البيت الكبير المتخرب المعروف ببيت خليل باشا بين عطفة زقاق المسك وجامع ايشال على يسرة السالك من باب زويلة الى الصليبية وهو اليوم مقام الشعائر تام المنافع وبه خطبة وله منارة وهذا الجامع هو المدرسة المحمودية التي ذكرها المقربرى بقوله المدرسة المحمودية بخط الموازين خارج باب زويلة تجاه دار القردمية يشبه ان موضعها كان في القديم من جملة الحارة التي كانت تعرف بالمصورية انشأها الأمير جمال الدين محمود بن على الاستادار في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ورتب بها درسا وعمل فيها خزانة كتب لا يعرف اليوم بيدار مصر ولا الشام مثله او هي باقية الى اليوم لا يخرج لاحد منها كتاب الا ان يكون في المدرسة وبه خزانة كتب الاسلام من كل فن وهذه المدرسة من أحسن مدارس مصر * محمود بن على بن أصفر عينه الأمير جمال الدين الاستادارولى شديداً بالاسكندرية مدة وكانت واقعة الفرنج بها في سنة سبع وستين وسبعمائة وهو متدقيق قال ان ماله الذي وجد له حصه يومئذ ثم انه سار الى القاهرة

فلما كانت أيام الظاهر برقوق ختم استادار عند الأمير سودون باق ثم استقر شاذل دواوين إلى أن مات الأمير فخرج
 النجدي استادار السلطان فاستقر عرشه ثم خلع عليه واستقر مشير الدولة فصار له حلف في دواوين السلطة الثلاثة
 المصردوا الخاص وديوان الورى التي تسمى كنية في سائر المملكة فلما زالت دولة الظاهر برقوق بحضور الأمير بطيحا
 الناصري نائب حلب بعث كثر السام إلى القاهرة واختفى الظاهر ثم أمسكه هرب هو وولده فنهت دورهم ثم انهم ظهروا من
 الاستار وقدم للا مير بطيحا الناصري مالا كثيرا فقبض عليه وقيده وسجنه بقلعة الجبل وأقيمت له في الاستادارية
 الأمير علاء الدين آقبا الجوهري فلما زالت دولة يلبغا الناصري بقيام الأمير منطاش عليه قبض على آقبا الجوهري
 فممن قبض عليه من الأمير هو أقبرج عن الأمير محمود وألبسه قباء مطرزا ذهب وأرسله إلى دياره ثم قبض عليه وسجن
 بجزيرة الخصاص فكانت حلة ماحلة للأمير يلبغا الناصري وللأمير منطاش غانية وخسين قنطارا من الذهب المصري
 ولما عاد الظاهر برقوق إلى المملكة خلع عليه واستقر استادارا ولم يزل في تولية وخلع ومصادرة إلى أن مات سنة تسع
 وتسعين وسبعمائة ودفن بمصر سنة ثمان مائة عن الستين وكان كثير الصلاة والعبادة مواظبا على قيام الليل إلا أنه كان
 شحنا مسكاشرا في الأموال وأكثر من ضرب الناس بديار مصر حتى فسدت بكثرته حال إقليم مصر وكان حلة ماحلة
 من ماله بعد نكته مائة مائة قنطارا عن ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار عن ألف ألف درهم فقتله
 وأخذ من البضائع والعلل والصدود الأعمال ما قيمته ألف ألف درهم وأكثره باختصار (جامع محمود محرم)
 هو يدرب المسط على سر القليل من رأس شارع رجة العيد المشهور بشارع حبس الرحبة طالب المشيخ الحسيني
 كان انشأه سنة ثمان مائة وتسعمائة كما هو منقوش على عود فيه من رخام ثم جدد الخواجا الحاج محمود محرم
 سنة سبع ومائتين وألف كما هو مكتوب على بابها وقف عليه أوقافا وشعائر بمقامتها وبمنبر وخطبة وبمحرارة
 كتب عليها قيم يتعهد بها ويغيرها الطالين وفي تاريخ الجبرقي من حوادث سنة ثمان ومائتين وألف أن محمود محرم هو
 الخواجا المعظم والملاذ المقسم سيدي الحاج محمود بن محرم أصل والده من الفيوم واستوطن مصر وتعلم التجارة
 وسافر إلى الحج مرارا وتبعته ديناه وولده الحاج محمود المذكور وتربى في العز والرفاهية وتنازع عري وبلغ رشده ما طم
 الناس وشاركوا وأخذوا على وظهرت نجابته وسعادته حتى كان إذا أمسك التراب صار ذهابا لم هو اليد قياد الأمور
 فشاخ خبره باليار المصري قوا الخازية والشامية والرومية وعرف بالصدق والأمانة والنصح وأدعت له التركة
 والوكلاء ما أحبه لا مرا حوتنا لخل فيهم بعقل وحكمة وحسن سير وفطانة ومداواة وتوثقوا بسياسة فسيو حسن
 تخلص في الأمور أخيمه وعمر داره وزخرفها وجعل لها قاعة عظيمة وحولها بستان بديع وزوج ابنه سيدي أحمد
 وعمل له ميمانا إلى مالا كثيرا وتناخر فيه إلى الغاية وعمر المسجد بجوار بيته فرياس من حبس الرحبة فافى غاية الاتقان
 والبهجة ووقف عليه جهات ورتب فيه وظائف تدريس وكان وقورا محتشما جليل الطباع مليح الأوصاف ظاهر
 العفاف كمل الأوصاف حجت القلزم ورجع في البرق أجال مجلته وهيئة زائدة مكملة فمت في هذه السنة في
 الطريق ودفن بتخفيف رحمه الله * وللشيخ مصطفى الصاوي فيه مدائح عديدة منها قصيدتي التهنيت بالقرح أعادها
 بشري يا قسراح المني والمني * لاحت علينا بالسرو والحن
 ومعا هذا لا كون فاحت بالشذا * مسكا وطيبا في العلا والكن

انتهى * وفي هذا المسجد ضريح يقال انه ضريح الشيخ ابراهيم البقاعي المفسر * (جامع الخفي) هو يدرب
 الخامس بين فم تطلع ومصر القديمة بجوار البرودخانات ويعرف أيضا بجامع جقمق وهو قائم على ستون ثلاثين
 عمودا بعضها من الرطب وبعضها من الرخام وبوسطه ثلاث فحلات وله مiazza وبر ومناظر قيود بين ويتلوه قديم جدا
 ويجوار منزل موقوفة عليه من طرف بشيرا غا ونظره لا يوان الاوقاف وبه ضريح الشيخ محمد الخفي ظاهر يزار
 ويعمل له مولد كل سنة وحضرة كل ليلة سبت * (جامع مدين) هذا الجامع في خط باب الشعريه باخل
 حارة مدين قائم على أربعة عمدة من الرخام وبأرضه فرش من الرخام الملون ومنافعه كاملة وشعائر مقامه ولطهرته
 ساقية يتبعه بجوار مظهره شباك حديد وأوقافه تحت نظر السيد عبد الخالق السادات * وفيه ضريح
 سيدي مدين ويعمل له مولد كل سنة وهو المترجم في طبقات سيدي عبد الوهاب الشعراني حيث قال فيه * ومنهم

الشيخ مدين بن أحمد الأشعري رضي الله عنه أحد أصحاب سيدي الشيخ أحمد الزاهد رضي الله عنه كان من أكابر
 العارفين وانتهت إليه تربية المريدين في مصر وقرأها وشرعت عنه السلسلة المتعلقة بطريقة أبي القاسم الجنيد
 رضي الله عنه * قالوا وكان وضعه على سيدي أحمد الزاهد وفضله على يد سيدي الشيخ محمد الحنفي قائمها توفي
 سيدي أحمد الزاهد جاء سيدي مدين إلى سيدي محمد الحنفي وصحبه وأقام عنده مدة في زاويته مختلما في خلوة ثم أتته
 طلب من سيدي محمد أن يابا السفر إلى زيارة الصالحين بالشام وغيره فاعطاه الشيخ إذا قام مدة طويلة سائحا في الأرض
 لزيارة الصالحين ثم رجع إلى مصر فأقام بها واستمر وشاع أمره وانتشر وقصده الناس واعتقدوه وأخذوا عليه العهود
 وكثرت أصحابه في إقليم مصر وغيرها * ولما بلغ أمر سيدي الشيخ أبي العباس السري خاتمة سيدي محمد الحنفي
 قال لا إله إلا الله ظهر مدين بعده فمات مدة الطويلة والله لقد أقام عند سيدي في هذه الزاوية نحو الأربعين يوما حتى
 كمل وهو من ذرية سيدي أبي مدين المغربي الشافعي رضي الله عنه وجاهه الأدنى على المدفون بطبليسه بالمتوفية
 ووالده مدفون في أشمون جريس وكلهم أوليا صالحون وأول من جاء من بلاد المغرب جده الذي في طبليسه فدخلها
 وهو مغربي فقبره في تلك شياخا فجاءه جوع شديد فمات فقال له أصحابه لي شيئا من اللبن أشربه فقال
 أنه ثور فصارت في الحال ثورا ولم تزل ثورا إلى أن ماتت ووقع له كرامات كثيرة فلم يمكنه أن يخرج من بلدهم طبليسه
 حتى مات * وأما والد سيدي مدين رحمه الله تعالى فاستقل إلى أشمون فولد له سيدي مدين فاشتغل بالعلم حتى صار
 يفتي الناس واستسلم من أشمون عدة يوت من الصغار منهم أولاد أحق ومنهم الصديقية والمقامعة والمساعبة
 وهم مشهورون في بلاد أشمون ثم تحرك في خاطره طلب الطريق إلى الله تعالى واقتفاء آثار القوم فقالوا له لا بد لك من
 شيخ فخرج إلى مصر فوافق سيدي محمد الغمري حين جاء إلى القاهرة يطلب الآخر ما يطلب سيدي مدين فسأله عن
 أحد يأخذون عنه من مشايخ مصر فدلوهما على سيدي محمد الحنفي فهما بين القصرين وإذا بشخص من أرباب
 الأحوال قال له ما أرباب ليس لك نصيب إلا تحت الأبواب الكبار أرجع إلى الزاهد فرجع إليه فلما دخل تنكر
 عليهم أزمانا ثم لقنهما وأخلاهما ففتح على سيدي مدين رضي الله عنه في ثلاثة أيام * وأما سيدي محمد الغمري فأبطل
 فتحه نحو خمس عشرة سنة * وكان سيدي مدين إذا رأى فقيرا لا يحضر مجلس الذكر يخرج به ولا يدعه يقيم عنده
 ويخرج فقيرا يوما من الزاوية فرأى جرة خرجت من أنفك فكسر ما قبله الشيخ رضي الله عنه ذلك فأخرجهم من الزاوية
 وقال ما أخرجته لأجل إزالة المنكر وإنما هو لاطلاق بصره رأى المنكر والفقير لا يجاوز بصره موضع قدميه * وكان
 الشيخ عبادة أحد أعيان السادة المالكية ينكر على سيدي مدين رضي الله عنه ويقول أبش هذه الطريق التي يزعم
 هؤلاء نحن لا نعرف إلا الشرع قل القلب بعض أصحاب الشيخ عبادة إلى سيدي مدين وصحبه وتركوها حضور درسه
 ازداد أنكارا فأرسل سيدي مدين يذره أميد عموه إلى حضور مولده الكبير الذي يعمل له في كل سنة فحضر فقال الشيخ
 لأحمد يتحرك له ولا يقوم ولا يفسح له وقت الشيخ عبادة في صحن الزاوية حتى كاد ينزق من الغبط ساعة طويلة ثم
 رفع سيدي مدين رأسه وقال افصحوا الشيخ عبادة فجلس به وجابه وقال له سؤال حضر فقال الشيخ عبادة هل
 يجوز عندكم القيام للمشركين مع عدم الخوف من شرهم فقال لا فقال سيدي مدين بالله عليك أغضبت حين لم يقيم لك
 أحد فقال نعم فقال لو قال لثلاثة أن لا أرضى عليك إلا إذا كنت تعظمي كما تعظم ربك ماذا تقول له قال أقول له كبرت
 فدارت فيه الكلمة فانتصب قائما على رؤس الأشهاد وقال لا أشهدوا أنني قد أسلمت على يد سيدي مدين ولا زمه إلى
 أن مات رحمه الله تعالى ودفن في تربة فقرا عموه فالتق سيدي مدين وكراماته كثيرة شهيرة بين مرديه وغيرهم توفي رضي
 الله عنه سنة ثمان وخمسين وثمانمائة * ومن أصحاب سيدي محمد الشويحي المدفون قبالة قبره رضي الله عنه كان من
 أرباب الأحوال العظيمة وكان يعمل هلالا تسمى آتت والضب وكان يجلس بعيدا عن سيدي مدين وكل من مر على
 خاطره شيء يقيح بسحب العسل ويترن عليه * وكان رضي الله عنه يقول لأصحابه عليكم بذكر الله تعالى تعضي لكم
 جميع حوائجكم وهو الذي زرع الخروبة التي هي قري من التيه في طريق الحجاز حين تواضأ سيدي مدين رضي الله عنه
 لما سافر إلى الحج ووقاته كثيرة مشهورة ومات رضي الله عنه بعد سيدي مدين ودفن قبالة قبره كما تقدم * ومن أصحاب
 سيدي مدين أيضا سيدي أحمد الحقاوي رضي الله عنه كان رجلا صالحا سليم الباطن وكان يشي بخلقاته بحضرة

الشيخ في الزاوية فكان الشوعبي متأثر من ذلك ويقول له أنت قليل الادب فغضب منه وهاجره فلما كان قبيل الغروب
آخر اليوم الثالث جاءه الشوعبي وصالحه وقال له رأيت الحق يغضب لغضبك يا أخي ولم يفتح علي شي من مواهب
الحق منذ هجرتك توفي رحمه الله ودفن بصر الزاوية ودفن بهذا الجامع سيدي محمد بن احمد الشحني اللالكلي ابن
أخت الشيخ مدين وهو كان في الضوء اللامع للسجاولي محمد بن أحمد بن عبد الله المسمى الاشموني القاهري اللالكلي
ابن أخت الشيخ مدين ووالده أحد المصنفين ويعرف بين جماعة خاله بآب عبد الله المسمى واللقب ستار بج عشرين وثلاثين مائة
جريس متوفية ونشأ بها حفظ القرآن وتلاها فيما قال مع جميع ما أثبتته في ترجمته بحمد الله وكذا الابن كثير علي التاج بن
عمر مولاي عمرو علي الزين طاهر وحفظ الرسالة وابن الحاجب الاصل والقرعي الاقليلا منمو القضاة مالك ولازم
الزين عباد في الفقه وأخذ عن البساطي جابا من مختصر الفقيه خليل وقرأ في العربية على اليريهان بن حجاج
الابناني والصحيحين علي البدر بن التنبسي والشفاء علي الولي السنباطي والرسالة القشيري والقوارق السهروردية
علي الزين القاموسي وسمع علي المناوي والرشيدي والتواني والبخاري وصحب خاله وتلقن منمو احتل عند موته
الخرقة وأذن له في ذلك وتلقن في حياته جماعة من النسوة ونحوهن ورام بعدهم وتناوله الاقامة بزاوية عبد الرحمن بن
بكر التي كانت اقامة خاله اولاً بها فامكن ثم لازال ينتقل من مكان الى مكان حتى استقر بالمدرسة البقرية داخل
باب النصر وله الخلاصة المرضية في سلوك طريق الصوفية وبالجملة فهو كثير الذكر والتلاوة مع مزيد التواضع
والرغبة في لقاء الناس للاخذ عنه والتردد اليهم لذلك تعلل مدة بضيق النفس والربو والسعال ومات في ليلة الثلاثاء
سادس جمادى الاولى سنة احدى وعشرين وثمانمائة وصلى عليه من الغد في جمع متوسط تجامع على باب النصر ودفن
بقربة فقراء خاله وقام بتكفينه وتجهيزه تغري بردي القادري خازن دار الدوا دار الكبر عفا الله عنه (جامع
المراقة) هو بخط شارع رجة باب العيد علي رأس الطريق الموصل الى قصر الشوك وحرب الطي لادوي وهو مقام
الشعاري وبمنبر وخطبه بوضريح الشيخ مرزوق اليماني الذي تنسب اليه المراقة وهم طائفة من اتباع السيد
البدوي يقال ان اسماءهم دائرة بين محمد ومصطفى والشيخ مرزوق (جامع المرحومي) هو عصر تقليد مقام
الشعاري ليس به خرقة ولا كابة وله مطهرة ومنازة ويقال انه من انشاء الشيخ المرحومي وبداخله ضريح محموضريح
الشيخ جمعة الازهري ويعمل لهذا حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل سنة وبوجهه مستند كمين موقوف عليه وله منزل
موقوف عليه ايضا ونظره رجل يعرف بالشيخ أحمد انصار وفي طبقات الشعرا في المرحومي هذا هو الشيخ شهاب
الدين أحد أصحاب العارف بالله تعالى سيدي مدين كان طريقه انما هدمه والتفتت وكان يبيع القروية صيفا وشتاء
يلبسها على الوجهين وكان دائما مطرقا الى الارض ويقرئ الاطفال بعصر العتيقة يلتقي من سيدي محمد ساعي البحر
وكان يقول ذهب الطريق وذهب عشاقها ومار الكلام فيها معدودا من البدع عوكان الخشب عليه خشوع والبكاء
من أجل أصحابه أبو السعود الجارحي والشيخ سليمان الحضيري رضي الله عنهم اه (جمع مرزقة) هو في بولاق بشارع
خط الجبوان ثناء الامير مصطفى جورجي مرزقة سنة ألف ومائة وعشرون به أربعة آتونة وصحن مفروش بالرخام الملون
بشكل حسن وحائط ابواب القبلة مكسو بالقيشاني والرخام الملون المقسم بروتق لطيف ومحراب مشغول بالرخام
والصنف ومنبر من خشب النقي بصنعة بلدية قديمة وعلي دائره آيات قرآنية قديمة تحتها اسم يسمع على بابه لثاني

من داخل في هذه الايات قد جاء في القرآن حقا انما * يا فوز من يسعوه برهانه
ولمن أقام شعاعا اسلام غدا * والخور تخدعه كذا لولده
وكفالك هذا باسمي المصطفى * عزامن الباوي جرحامجانه
أرخت مسجده الشريف بجامع * يزهو الى يوم الوفا بنيه
اني لا جـدمه على احسانه * لا بدع ان قطرت له غزلاه
صلى العزيز علي العزيز المصطفى * ما طاب وردها وزهت غصته
والآل والاصحاب ما اقترالحيا * أولا ح برق أو همت صحبته

ما زال مبتكر المديح مؤرخاً • لاح الفلاح

ومنافعه تامة وشعائرهم مقامات الأذان والجمعة والجامعة على الدوام وله أوقاف دار (جامع مرشدة) هذا الجامع داخل حارة القوال تهتم جميعه وتصلب شعائرهم غيت في بعض منه مما كن تحت يد الشيخ مصطفى الشهيدي (جامع المرسني) هذا الجامع بين قطرة الأمير حسين وبين جامع الأمير حسين وكان أولاً زاوية لسيدي علي المرسني فبنى جامعاً بنى وخطب وشعائرهم مقامه وله به ضريح مشهور يزار على الدوام وله حضرة كل يوم أحد عشر يوماً التساء يومها كثيرا ويذكر جمع الناس الذين يعطون الخدعة تقود اوله مولد كل سنة في شهر شعبان وبوسطه صهر يجمع علا كل سنة وقلد كرتا ترجم في الكلام على مرصفة (جامع المرأة) هو في شارع تحت الربع قرب طرقات القرن على يسرة الذهاب من باب زويلة الى باب الخرق يعتبر وخطبة ومطهرة ومنارة وشعائرهم مقامه ويدخل المسجد هليز مفروش بالجرو ويحده شجرة الخبز ويدخله مقصور من الخشب بها قبران عليهما ستران من الجوخ مكتوب على أحدهما هذا مقام الست طائفة التوبة والظاهر انه هو مسجد رشيد الدين الذي ذكره المقرئ في فقال هذا المسجد خارج باب زويلة بمحط تحت الربع على يسرة من سلك من دار التفاح يريد قطرة الخرق بناء رشيد الدين الهلالي له (جامع المزهر) هو بمحارة قبر جوان داخل العطفة النافذة من شارع بين القصرين الى الخرنقش أثناء الأمير أبو بكر من هرا الانصاري لا طرد يونان الانا عودات بعد سنة ثمانين وثمانمائة كافي النقوش التي على منبره موسيلا هو محكم البناء باق على هيئته الاصلية شعائرهم مقامه من ربيع أوقافه وله بابان أحدهما قنبل والاخر شرق مقوس وقوفه منارة حسنة وبابه مصر اعان من الخشب النقي ملبسان بصفايح النحاس الاصفر بصنعة بلدية قديمة وبها خطبة وركبة وباب آخر عليه مصر اعان مطعنتان بن القنبل يتقاسم هندسية وبالجامع أربعة أواوين بكل من الاواوين الكبيرين عمودان من الرخام الايض يحوا صرحنة وليس في الاواوين الصغرى من أعمدة بل سقفهما على الكافي من الحائط ومحرابه مكسوة بالرخام الملون يكسفه عمودان من حجر السماق الاصفر ومنبره من الخشب الجيد الصنعة مطعم بالعاج المفرغ بالصنعة القديمة وأشكال التقاسيم وعليه نقوش منها

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ بُعِثَ إِلَيْكُمْ رَسُولٌ مِمَّنْ لَمْ تَحِبُّوا لَهُ مَا نَزَّلَ الْوَحْيَ عَلَيْهِمْ قُلْ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ الْخُبْرُ مِنْ رَبِّكُمْ إِنَّ رَبَّكُمْ عَلِيمٌ

عمر بن محمد بن كبرياق * بغيره اللطيف المستديم

سَلِّقْ فِي غَدِيَّةٍ عَظِيمًا * بِسْمِ اللَّهِ فِي دَارِ النُّعْمِ

بجاء محمد خير البرايا * نبي الله ذي الجاه العظيم

وعلى وجه يابه بالخط الكوفي آية ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تعالى لعلكم تذكرون ويظهر آية امام
الخطيب في صعوده ناقحت له فتحا مينا وعلى نصرا على يابه يا منبر اجد بديقة * في روض محمد عزهر
وبأسفلهما ماو كان فراغ في عام سنة خمس وخمسين وثمانمائة وبقته مطعمة بالعاج وعليها هلال من جنس او بجوار
المحراب شبا كان بأحد هاتين قروش فيها عمل عبد المال النقاش وبالشباك الآخر باب صغير يوصل الى حجرة صغيرة
معلقة برسم خزن ذخائر وهو يقال انه كان يجمع من النحاس المفرغ بالاشكال الهندسية برسم وضع القناديل كان
معلقا امام المحراب فعبثت به أيدي الخائنين وفي اوان المحراب دوايب مطعمة بالعاج أيضا وبموخر هذه تبلغ
وجميع صحنه وأواوينه مقروش بالرخام الملون بالاحمر والاصفر والايض والاسود بتقاسيم حسنة فجميعه مسقوف
بالخشب النقي المنقوش بالليقة الذهبية فوقه منور بمثل الشكل وله مطهرة وأخيلة ينزل اليها بسلم من الحجر تلاءم
من بئر معينة ويجوارها مصلى به محراب وسبعة سبيل مقروش بالرخام وسقفه منقوش بالليقة الذهبية وفيه نقوش فيها
أمر بإنشاء هذا السبيل "تبارك العبد القصير المعترف الامير العالي القاضى الاصيل الصديق العسنى العالمى
المجدونى الربى أبو بكر مزهر الانصارى الشافعى ناظر ديوان الانشاء الشريف الملكى الاشرافى غفر له والعلمين وكان
الفراغ منه فى عام أربع وخمسين وثمانمائة وكل هذه العمارة باقية على أصالتها الا المطهرة فقد أجرى فيها بئر ماء بقا
السيد حسين القصيرى أحد كتبة المحكمة الكبرى بالقاهرة عمارة فجدد الاخيلة فى محلها ونقل المصفاة الى ماهى
عليه الآن وكانت فى محل مظلم ضيق وقد توفى هذا الناظر سنة تسع وثمانين ومائتين وألف وصار الناظر ليدوان

الأوقاف وله أوقاف ذات ربيع قائم بشعائره وشعائر زاوية الأربعين التي يجوارها صريح يقال له الأربعين ولها بئر ومطهرة وليس لها ربيع. وفي ابن أبياس ابن مزهر هذا هو القاضي زين الدين أبو بكر بن مزهر كان ناظر الجيش إلى سنة سبع وستين وثمانمائة فقلده السلطان الملك الظاهر أبو سعيد سيف الدين خنقدم الناصري المؤيدى كتابة السر عوضا عن ابن الديري وفي سنة خمس وسبعين عقد السلطان مجلسا في الخوص وجع فيه القضاة الأربعة وهم القاضي ولي الدين السيوطي الشافعي والقاضي محب الدين بن الشحنة الحنفي والقاضي سراج الدين بن حرير المالكي والقاضي عز الدين الحنبلي وحضر الشيخ أمين الدين الأقصري والشيخ محيي الدين الكافيجي فشكا اليهم السلطان بأن الخزان قد نفذ ما فيها من المال وإن العدو سوار الخذل قد استولى على البلاد وقتل العباد وقد فسدت الأحوال وكان القاضي أبو بكر بن مزهر كاتب السر الشريف هو المتكلم في هذا المجلس عن السلطان فقال إن السلطان يقصد أن يخرج أوقاف الجوامع والمدارس ويترك لها ما يقوم بالشعائر فقط ويقوى العسكر بما يتحصل من الأوقاف حتى يتقوا به على الخروج إلى التجاريد فقال الشيخ أمين الدين الأقصري لا سبيل إلى ذلك ولكن السلطان إذا أراد أن يعمل شيئا يخالف الشرع لا يجتمعنا فأننا نخاف أن الله تعالى يسألنا يوم القيامة ويقول لنالم لأنهم قهوه عن ذلك لما ظهر لكم الحق وأغلظ على السلطان في القول فانجبه منه واتصل المجلس مانعا ولم يكن منه شيء من ذلك وفي سنة اثنتين وثمانين سافر ابن مزهر مع السلطان وجملة من العلماء إلى الثغرات ثم اعترى السلطان مرض فرجع وفي سنة ست وثمانين مستهل جمادى الآخرة طلع القضاة لهنوا السلطان بالشهر على العادة فتغير خاطره على القاضي كاتب السر ابن مزهر وعلى قاضي القضاة الشافعي ولي الدين السيوطي وعلى القاضي الحنبلي واستمر كاتب السر معزولا نحو ثمانية عشر يوما ثم إن السلطان خلع عليه وأعادته إلى وظيفته كما كان فلما نزل من القلعة إلى بيته زينت له المدينة بالشمع والزينة واستقبلته المغاني وكان يوما مشهودا بالتهاني وفي ذلك يقول زين الدين أبو الخير بن التماس مقام ابن مزهر فوق السها * وقد زاد ربي أجلا له

وظيفته الدهر تسمو به * ولم تزل تصلح الإله

وفي سنة اثنتين وتسعين سافر مع الأمير آق بردي الدوادار إلى نخوجيل نابلس بسبب العربان فرض هناك فرجع عليه وأقام مدة وهو منقطع في بيته إلى أن مات ثالث رمضان من هذه السنة وله من العمر نحو خمس وسبعين سنة وكانت مدة ولايته في كتابة السر بمصر نحو عشرين سنة وكان آخر أعيان الرؤساء من المباشرين في الديار المصرية ورثاه ابن أبياس بهذه الأبيات

صارت مرامله كمثل أرامل * تبكي بأعينها لما وترب

وكذا الدواة تسودت أقلامها * حزنا عليه وأقسمت لا تكتب

وفي سادس عشر رمضان خلع السلطان على ابنه القاضي بدر الدين أبي بكر بن مزهر واستقر به كاتب السر بالديار المصرية عوضا عن أبيه فنزل من القلعة في موكب عظيم والقضاة قد أمموا وأعيان الناس انظر ابن أبياس (جامع المزهرية) هو بالحسينية على عينة السالك من باب الفتوح إلى شارع البغلة تجامع طرارة البرازرة شعائره مقامة وبه خطبة وله منارة وهذا الجامع كافي الضوء للسخاوي كان أول أمره مدرسة بناها الأمير محمد بن أبي بكر بن محمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الحاق بن عثمان البدر بن الزين بن البدر الأقصري الدمشقي الأصل القاهري الشافعي ويعرف كلقبه بابن مزهر ولد في رمضان سنة ستين وثمانمائة وأمه رومية أحماشكر باي ونشأ في كنفهما في أو فرغز ورفاهية بحيث كان لحنانه ولبة هائلة وقال فيه شيخ الشعراء شهاب الحجازي وغيره وأكمل حفظ القرآن ثم صلى به بمقام الحنفية من المسجد الحرام في سنة إحدى ومبشرين يعني وثمانمائة لما حج به والده في الرجبية بملاحظة فقهاء الشمس بن قاسم وثققة فقرأ المنهاج وجمع الجوامع وغيره مما عرض على جماعة كثيرين وأخذ عن فقهاء ابن قاسم والجمال الكوراني وكذا عن الكمال بن أبي شريف وأخيه والتجيم بن عرب والزين زكريا في آخرين وتوفي بذلك سنة وولي نظرا الخاص بعد التاج بن المقسى فباشرها مدة تكلف أبو به بسببها كثيرا ثم الحسبة بعد شبل الجالي مدة وناب عن والده في كتابة السر بالديار المصرية ثم استقر بها بعد موته وحدث أن ذلك مباشرة وذكر كفاءته وتودده وأدبه ولطفه وأقبله على الفضلاء والطلبة مع حسن شمائله ورقة طباعه كل ذلك مع اشتغال فكره بالقيام

بما كلف به مما يفوق الوصف وكثر الدعاء له من أحباب والده وزوجة والده ابنة الأمير لاجين واستولدها عدة أولاد
وفي غضون ذلك حج حين كونه صهر أمير الحاج سنة إحدى وعشرين وشرع في بناء مدرسة بالقرب من مويقة الابن
قال كانت الخطة فيما بلغت محتاجة إليها * (جامع الشيخ مسعود) هو يدرب الاقاعية بخط باب
الشيخ عريته وهو قديم وبه أربعة أعمدة من الحجر ومنبر وفي وسطه صريح الشيخ مسعود وابنته واهية لكنه مقام
الشعائر معرفة ناظره محمد الكواء ويعمل الشيخ مسعود مولد كل سنة (جامع الست مسكة) هو سوق مسكة
قرب جامع الشيخ صالح أبي حديد بخط الحنفي له بيان منقوش بأعلى أحد هما في الرخام بسم الله الرحمن الرحيم أمرت
بإنشاء هذا الجامع المبارك الفقيرة إلى الله تعالى الحاجة إلى بيت الله الزائر قبر رسول الله عليه الصلاة والسلام الست
الرابعة مسكة سنة ست وأربعين وسبعمائة وممنقوش بدائرته من الخارج في الحجر سورة يس وهو غير مقام الشعائر
لتخربه وبه منبر مكتوب عليه انما يعمر مساجد الله الآية وكان الفراغ من الجامع المبارك في شهر سنة ست
وأربعين وسبعمائة وقبله مشغولة بالرخام الملون وسقفه ضنعة قديمة في غاية الاتقان وأعمدة من الرخام ودكة
صغيرة مركبة على ثمانية أعمدة من الرخام أيضا وبدائرته من داخل ازار خشب مكتوب فيه آيات من البردة وبداخله
من الجهة الغربية قبر الست مسكة عليه مقصورة من الخشب وبوسط صحنه بئر وبدائرته شرافات من الجبس
ونقوشات جميلة من الجبس أيضا وميضاته ومراحضه خارجان عنه وله عقار موقوف عليه تحت نظر الديوان
وقال المقرري في ذكر الجوامع هذا الجامع بالقرب من قنطرة آق سنقر التي على الخليج الكبير خارج القاهرة أنشأه
الست مسكة جارية الناصر محمد بن قلاوون وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة
انتهى وقال عند ذكر الاحكام لما عمرت الست مسكة هذا الجامع في الحكر المعروف بها بسويقة السباعين بقرب
جوار حكر الست حدق بنى الناس حوله حتى صار متصلا بالعمارة من سائر جهاته وسكنه الامراء والاعيان وأنشوا
به الحمامات والاسواق وغير ذلك وكانت حدق ومسكة من جوارى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون نشأتا
في داره وصارتا قهرمانتين لبيت السلطان يقتدي برأيهما في عمل الاعراس السلطانية والمهمات الخلية التي تعمل
في الاعياد والمواسم وترتيب شئون الحريم السلطاني وترتيب أولاد السلطان وطال عمرهما وصار لهما من الاموال
الكثيرة والسعادات العظيمة ما يجمل وصفه وصنعتهما راومعروفا كبيرا واشتهرتا وبعدهما صيتهما وانتشرد كرهما
انتهى (جامع المسيحية) هو بعر بيسار أنشأه والى مصر الوزير مسيح باشا المتولى في سنة اثنتين وعشرين
وتسعمائة وسبب بنائه كما في نزعة الناظرين انه كان يعتقد في الشيخ نور الدين القرافي أحد علماء عصره اعتقادا
زائدا واختص بصحبته فعمر له هذا الجامع ووقف عليه أوقافا وجعلها بيد الشيخ نور الدين يتصرف فيها كما يحب
وجعل في النظر له ولذريته من بعده وكان الوزير مسيح باشا خازن دار السلطان سليم ثم ولاء السلطان مراد ابن السلطان
سليم على مصر في أول شوال سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وكانت مدته خمس سنوات وسبعة أشهر ونصفا وقد قطع
دابر السراق التي كانت في زمن حسين باشا وحصل في زمنه مزيد الامن وعمرت مصر في مدته وقد اختص بصحبة الشيخ
القرافي وعمر له الجامع وأمر كتاب المراسيم بأن يكتبوا على غالب الاحكام والمراسيم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله
لعلمكم ترجون باعباد الله اجتمدوا في دين الله واعلموا بشرع الله فانظر الى هذه المنفعة الحسنة والخصلة المستحسنة
رجه الله تعالى انتهى من التزعة * وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وله بالروزنامة كل سنة ألفان ومائتا قرش
يستلمها ناظره الشيخ علي نور الدين وفيه قبر الشيخ نور الدين القرافي عليه مقصورة من الخشب وبه قبر آخر يقال انه
لمنشئه مسيح باشا (جامع مصطفى باشا) هو جامع بشتال بدرب الجاميز وقد مر ذكره في حرف الباء (جامع الشيخ
مصطفى المنادي) هذا المسجد بشارع درب الجاميز على عين السالك من الشارع الى السيدة زينب رضى الله عنها
بجوار عطفة حبيب افندي ويعرف أيضا بجامع نقيب الجيش باسم يانيه الاصل يصعد اليه بسلا من الحجر وله بيان
على الشارع وباب من داخل العطفة يوصل الى المقصورة وبه ابوابان وصحن مسقف وبه منبر ودكة وله منارة وباعلى
دائرته من الداخل آيات قرآنية وفوق محرابه شبك على هيئة دائرة به زجاج ملون وشعائر ومقامة من أوقافه ويفرش

به بسط أمام القبلة وبأعلى يابه مكتب لتعليم الاطفال وله بئر وأمامه سبيل * وفي الجامع قبر تقيب الجيش من داخل
خلوة صغيرة وقبر الشيخ مصطفى المنادي عليه تابوت من الخشب مكسو بكسوة من الجوخ وعليه عساكر من النحاس
وذلك داخل مقصورة من الخشب وله أوقاف دار تقوم ترتيباً لوزن الحج وشعائرهم مقامه بنظر الديوان وتجاه هذا المسجد
زاوية متخربة وسبيل تابعان له وبداخل الزاوية محراب به عمودان من الرخام وبالسبيل شبك من النحاس وله حضرة
كل ليلة تسببت جماعة ومولد سنوي مع مولد السيدة زينب رضي الله عنها وكان أمياً معتقداً صاحب كرامات ظاهرة أخذ
عنه الطريق جماعة من الاكابر منهم الشيخ القويستي شيخ الجامع الازهر والشيخ محمد الخناقي الشافعي أحد اكابر
مدرسي الازهر وكان له دكان يجلس فيه جهة زاوية الجلشنى وكان امرأ مصر يزورونه ويتبركون به ودفن معه
ابنه الشيخ علي المنادي الشافعي كان عالماً مدرساً وكان موظفاً بالافتاء في ديوان الاوقاف ومعهما أيضاً الشيخ حسن
المنادي ابن أخي الشيخ مصطفى المنادي انتهى (جامع الشيخ مطهر) هذا الجامع برأس السكة الجديدة عند تقاطعها
مع الشارع الموصل من باب ذويلة الى باب النصر بمحذاً جامع الاشرفية عن شمال الذهاب الى النحاسين بناه الامير
عبد الرحمن كتحداً وكان أصله المدرسة المعروفة بالسيوفية التي قال فيها المقرري هذه المدرسة بالقاهرة وهي من
جمله دارالوزير المأمون البطائحي وقفها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على الحنفية وقرر في تدريسها
محمد الدين محمد الجبتي وجعل له النظر ومن بعده الى من له النظر في أمور المسلمين وعرفت بالسيوفية من أجل ان سوق
السيوفيين كان على بابها وقد وقف على مستحقها اثنين وثلاثين حانوتاً بخط سويقة أمير الجيوش وباب الفتوح
وحارة برجوان وهي أول مدرسة وقفت على الحنفية بدار مصر وهي باقية بأيديهم انتهى باختصار وكان بجوارها
مسجد يعرف بمسجد الحلبين ذكرها المقرري أيضاً فقال هو فيما بين باب الزهومة ودرج شمس الدولة على يسرة من
سلك من حمام خشبية طالبا البند قاتنين بناه طلائع بن رزيك بعد أن أخرج من موضعه رمة الخليفة الطاهر ونقلها
الى تربة القصر وسمي هذا المسجد بالمشهد وعمل له بابين أحدهما وصل الى دار المأمون البطائحي التي هي اليوم
مدرسة تعرف بالسيوفية انتهى ويؤخذ من كتاب تحفة الاحباب في الزارات ان هذه المدرسة كانت مورد الصالحين
والعباد ومحلاً للمجاهدات في الطاعات حيث قال ان المدرسة السيوفية ظهر منها جماعة من الصالحين وفتح فيها على
الشيخ العارف شرف الدين بن الفارض من شيوخه البقال وفيه ان في داخل مقصورة مسجد الحلبين بجوار هذه
المدرسة قبر الشيخ العارف بالله تعالى عز الدين بن أبي العز محمد المدعو عبد العزيز ينتهي نسبه من جهة أمه الى القطب
الرباني سيدي عبد القادر الكيلاني توفي سنة تسع وثمانمائة انتهى وليس لمسجد الحلبين اليوم أثر ولعله أدخل منه
جانب في المدرسة السيوفية لما بنيت جامعاً وفي هذا الجامع ضريح يزار يقال له الشيخ مطهر عرف الجامع به ولو ثبت
دخول شيء في هذا الجامع لاحتمال ان هذا هو ضريح الشيخ عز الدين بن أبي العز ولما بناه الامير عبد الرحمن كتحداً
اعتنى به اعتناء زائداً ورتب له ما تقام به شعائره الاسلامية وجعل فيه مدرسين وطلبة وقراء وعين له جانباً عظيمًا من
ربيع أوقافه الجمعة وعين لكل وظيفة شيئاً فني كتاب وظيفته انه يصرف في معالم الخدمة من فراشين ووقادين
وموذين وبوابين ونحو ذلك كل سنة ثمانية آلاف ومائتان وثمانون نصفاً وفي معالم المدرسين والطلبة وقراء
الربعة والدلائل والداعي وهو الشيخ ستة وعشرون ألفاً ومائتان وثمانون نصفاً وفي لوازم المزملة والصهرنج الذين
يجوارهم سبعة آلاف وثلثمائة وخمسة عشر نصفاً وفي لوازم المكتب الذي فوق الصهرنج عشرة آلاف وخمسمائة
وستون نصفاً ومن المبايعات والاخراجات لذلك المسجد اثنا عشر ألفاً وثلثمائة وخمسة وستون نصفاً وفي
سنوات ثمن أربعة من فحول الجاموس تذبح في عيد الاضحى وتفرق على أهل المسجد والفقراء وماء عذب سبعة
آلاف وتسعمائة وستون نصفاً وفيه ان هذا الجامع كان متسعاً أخذ منه في فتح السكة الجديدة جانب وعمر
ما بقي منه ولم يزل مقام الشعائر والجمعة والجماعة الى اليوم وفيه مدرس في فقه الامام مالك كل أسبوع مرة موظف فيه
شيخ رواق الصعائدة بالازهر بمرتبة من وقف هذا الامير وهو كما في تاريخ الجبتي الامير الكبير والمقدام الشهير
عبد الرحمن كتحداً ابن حسن جاويز القازدغلي استاذ سليمان جاويز استاذ ابراهيم كتحداً مولى جميع الامراء
المصرية ومبدأ اقبال الدنيا عليه انه لما مات عثمان كتحداً القازدغلي واستولى سليمان جاويز الجوخدار على

موجوده ولم يعط المترجم الذي هو ابن سيد استاذ مشيا ولم يجد من يساعده في اصال حقه اليه من طائفة باب
الينكجيرية حتى ختم منه وخرج من بابهم وانتقل الى وفاق العزب وحلف انه لا يرجع الى وفاق الينكجيرية مادام
سليمين جاويش الجوخدار حيا ويرى في قسمه فانه لمات سليمين جاويش ببركة الحاج سنة اثنتين وخمسين ومائة
والتفادرس سليمين كتحدا الجاويش في زوج أم المترجم واستأذن عثمان بيك في تقليده جاويشا للسردارية عوضا
عن سليمين جاويش لانه وارثه ومولاه فاحضره وليا وقلده وذلك واحضر الكتاب والدفاتر وسلوه من اتباع
الخشكانات والتركة باجمعها وكانت شيئا كثيرا وكذلك تقاسط البلاد ولم تطمع نفس عثمان بيك في شيئا وأخذ المترجم
عرضه من باب العزب ورجع الى باب الينكجيرية فتمت امره من حيث ذوج صحبة عثمان بيك سنة خمس وخمسين
واقام هناك الى سنة احدى وستين ثم حضر مع الحاج فتولى كتحدا الوقف سنتين وشرع في بناء المساجد وعمل
الخيرات وابطال المنكرات فابطل خيام حارة اليهود وأول عمارة له بعد رجوعه السيل والمكتب الذي يعلوه بين
القصرين ثم أنشأ جامع المغاربة وعمل عنده بابه سبيلا ومكتبا وميضأة وأنشأ تجاه باب الفتوح مسجد اجماعة
وصهر بجاء ومكتبا وأنشأ مدفنا للست السطوحية وأنشأ بالقرب من تربة الاز بكية سقاية وجوزا في الدواب
ويعلوه مكتب وفي الخطابة كذلك وعند جامع الشطوطي كذلك ومن انشائه أيضا الزيادة التي بقصورة الجامع
الازهروهي الأيوان الكبير المشتمل على خمسين عمودا من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقصورة المرتفعة المتخذة
من الحجر المنحوت وسقف اعلاها بالخشب النقي وبني به محرابا جديدا وعمل بجواره منبر أو أنشأ بابه عظيمات تجاه حارة
كتامة وبني بابه مكتبا بقنطرة معقودة على أعمد من الرخام وجعل بداخل الباب رحبة متسعة وجعل بها صهرا بجاء
وسقاية لشرب المارين وعمل بها لنفسه مدفنا وجعل عليه قبة وبني رواقا للجاوري الصعائدة ومنارة بجواره وبابا آخر
جهة مطبخ الجامع ومنارة وجدده مدرسة الطيرسية وجدد باب المزينين وبني عليه منارة ومكتبا وأنشأ بجواره ساقية
وميضأة ورواقا وانشأ رواقا آخر للتكرور وبني جامع المشهد الحسيني وعمل به صهرا بجاء وزاد في مرتبته وفي مراتب
الازهر وأنشأ عند باب البرقية المعروف بالغريب جامع صهرا بجاء وسقاية ومكتبا ورتب فيه تدرسا وكذلك
في جهة الاز بكية بقرب كوم الشيخ سلامة وعمر المسجد الذي بجواره ضريح الامام الشافعي رضي الله عنه مكان
المدرسة الصالحة وعمل عند باب قبة الامام المقصورة الكبيرة التي بها ضريح شيخ الاسلام زكريا الانصاري وعمر
المشهد النفيسي ومشهد السيدة زينب والسيدة فريفة والسيدة عائشة والسيدة فاطمة وأنشأ
الجامع والرباط تجاه عابدين وجامع أبي السعود الخارجي ومسجد شرف الدين الكردي بالحسينية والمسجد الذي بخط
الموسكي وبني للشيخ الحفني دارا بجواره وجعل لها بابا يوصل اليه وعمر المدرسة السيوفية المشهورة بالشيخ مطهر بخط
باب الزهومة وبني لوالدهم مدفنا وأنشأ خارج باب القرافة حوضا وسقاية وصهرا بجاء وجدد المارستان المنصوري
وهدم أعلى القبة الكبيرة المنصورية والقبة التي كانت من خارج الفسحة ولم يعد عمارتها بابل سقف قبة المدفن فقط
وترك الاخرى مكشوفة ورتب له خيرات زيادة عن البقايا القديمة ومن عمائر دار سكنه التي بجارة عابدين وكانت من
الدور العظيمة المحكمة الوضع وأنشأ له كثيرة جدا حتى اشتهر بذلك وسمى صاحب الخيرات والعمائر في مصر والشام
والروم وعمد المساجد التي أنشأها وجددها وأقيم بها الجمعة والجماعة ثمانية عشر مسجدا غير الروايات والمدارس
والاسبلة والسقايات والمكاتب والخيزان والقناطر والرباطات والجسور وكان له في هندسة الابنية وحسن وضع
العمائر ملكة يفتقد درجها على ما يروى من الوضع من غير مباشرة ولا مشاهدة ولولم يكن له من المآثر الا ما أنشأه في
الجامع الازهر والمشهد الحسيني والزيني والنفيسي لكفا مشرقا ولم يزل هذا شأنه الى أن عظم أمره على بيك وأخرجه
منفيا الى الحجاز وذلك في أوائل شهر القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف فقام بالحجاز اثنتي عشرة سنة ثم لما سافر يوسف
بيك أمير الحج صهم على احضاره معه الى مصر فاحضره وذلك في سابع شهر صفر سنة تسعين ومائة وألف ثم استولى
عليه المرض فمكث في بيته مريضا أحد عشر يوما ومات وخرجوا بجنازته في مشهد حافل حضرها العلماء والامراء
والتجار ومؤذني المساجد وأولاد المكاتب وصلى عليه بالازهر ودفن في مدفنه الذي أعده لنفسه بالازهر عند الباب
القبلي غير انه عفا الله عنه كان يقبل الرشا ويحميل على مصادر قيعض الاغنياء في أموالهم واقتدى به في ذلك غيره حتى

صارت سنة مقررة وطريقة مستمرة وكان رجه الله تعالى من بوع القائمة أيضا اللون مستعمل
 اللحية ويغلب عليها النياض مجيئته يشار اليه بالبيان انتهى باختصار وقد وقف رجه الله تعالى وأوقافا كثيرة
 ورتب مرتبات جمة ففي كتاب وقفيته عدة ووقفيات منها وقفية مؤرخة بثمانية عشر ربيع الأول سنة أربع
 وسبعين ومائة وألف تشتمل على جملة من أوقافه منها عمار بالجامع الأزهر وخمسة عشر حانوتا بخط الأزهر ورقعة علة
 كبيرة ورقعة صغيرة بالخط المذكور والمسجد الذي بخط قبوازنية بالشارع الأعظم على يسرة السالك إلى قنطرة
 الموسكى والمسجد بجازق عابدين وزاوية بها أيضا ومكان كبير وقاعة حباكة كلاهما بالحارة المذكورة وساقية معينة
 بعرب يسارت بجاء مسجد طائفة الغورى وبجوارها حوض كبير وبيت قهوة وحوش وبالقرافة الصغرى ساقية على
 عنة طالب الامام الشافعى رضى الله عنه بجوارها حوض كبير وقصر كبير بطريق بولاق قريب شونة الخطيب الصعدي
 يسكنه الوزراء والاعاوات والواردون من طرف الدولة العلية باجر معينة في الوقفية ويتبعه جنية صغيرة ومن
 الاطيان حصة قدرها اثنتان وعشرون قيراطا في كامل أراضي منية كتامة بولاية الغربية يوزع ربعها على جهات
 معينة في الوقفية وحصة خمسة عشر قيراطا من كامل أراضي ناحية ديبى وتقيما ومصلحة بولاية البحيرة ومنها ناحية
 قرأى ابراج بالبحيرة أيضا واير اذ جميع تلك الاطيان في السنة ألف ألف ومائة وخمسون ألفا ومائتان وثلاثون
 نصفافضة يصرف منها في حال الديوان ثلثمائة ألف وتسعة وثمانون ألفا وثمانمائة وأربعون نصفافضة وبصرف الباقي في
 الجهات التي عينها وهي يصرف في لوازم الزيادة المختاطة بالأزهر وما يتبع ذلك من الأروقة والسبل والمسكبات
 والقرآن والتدريس والجزاليت والاحكار ونحو ذلك في السنة مائتان وتسعون ألفا وثلثمائة وخمسون نصفافضة
 وبصرف في لوازم المسجد والسبل والساقية بقبوازنية ستة عشر ألفا ومائة وعشرون نصفافضة وفي لوازم
 الساقيتين والحوض بعرب يسار وعرب قريش ثلاثون ألفا وتسعمائة وثمانون نصفافضا وفي لوازم المسجد والساقية
 والزاوية بقطعة الزير المعلق عشرة آلاف وسبعمائة وأربعون نصفافضة والمدرس بمسجد السيل في قبر رضى الله
 عنها ثلثمائة نصفافضة وعشرة يقرؤون ختم بيت الواقف كل ليلة جمعة في السنة عشرة آلاف وستمائة وخمسة وعشرون
 نصفافضة وبصرف ستة عشر ألف نصفافضا في ثمن أربع جاموسات وأربعة أرباب أبيض ومائة وعشرين رطلا سمنا
 وما يلزم من الخطب وأجر قطباخ وثمان وعشرين ألفا رغيف كل ذلك يرسم أربعة ولائم بيت الواقف في أربعة أوقات في
 السنة يوم عاشوراء وليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم وليلة المعراج وليلة النصف من شعبان ثمن الجاموسة ألفا
 نصفافضة وثمان أرباب الأرز خمسمائة نصفافضا وثمان أرباب السمن ثمانية فضة وبصرف ألف وثمانمائة وخمسون نصفافضا
 فضة في كل سنة ثمن خمسة آلاف رغيف وقنطار ونصف من الجبن المسلووق وثمان عشرة روياما عذب وأجر ثمن يحمل
 ذلك إلى سبل علام يرسم فقراء الحج القادمين مع الحج المصرى ثمن الجبن ألف نصفافضا وثمان أرباب سمنا وخمسون
 نصفافضا وثمان المائتين نصفافضا وأجرة الحمل مائة نصفافضا وبصرف في ثمن ألفى روى من ماء النيل يصب بصهر ربيع مصطفى
 بأشباب السادة تقيت رضى الله عنها أمان وخمسمائة نصفافضا وفي ثمن ماء يصب بصهر ربيع الشواربية تجاه كوم الشيخ
 سلامة ألف نصفافضا وفي ثمن أربع مائة وعشرين جبة صوف مخيطة تفرق سنويا على المجانين في المارستان وعلى العريان
 في الأزهر ثلاثون ألفا وثمان مائة نصفافضا ثمن الجبة الكبيرة ثمانون فضة والصغيرة أربعون وفي ثمن مائتى حرام طولونى
 تفرق أوائل الشتاء على المرضى والخدمة بالمارستان وعلى المنقطعات برباط الخرنفش وعلى المؤذنين والميقاتية بمسجد
 الواقف أربعة وعشرون ألف نصفافضا وبصرف في ثمن قصان بداوى بقة مصبوغة تفرق في عيد القطر على النساء
 بالمارستان والمنقطعات أربعة آلاف نصفافضا وثمان مائة وخمسين قنطارا مصبوغة ومثلها قصانا من القماش الأبيض
 السبوطى تفرق في عيد القطر على المنقطعين والمرضى ستة عشر ألفا وخمسمائة نصفافضا ثمن القفطان ثلاثون نصفافضا
 والقميص ثلاثون وبصرف من النقود ثلثمائة ريال حجر بطاقة تفرق بعضهم على من يوجد بمصر من التكرور وبعد
 قدوم الحاج كانوا قادمين أو مقيمين وبعضها في أوائل رمضان على دراويش جامع اربك والمرضى بالمارستان والنساء
 المنقطعات فيعطى كل واحد رايالا صحيا وعبرة ذلك المبلغ من الانصاف خمسة وعشرون ألفا وخمسمائة نصفافضا ويفرق

في أرائل رمضان أيضا ثمانمائة ريال بطاقة منها على قايحية باب مستحقه ثمانون وعلى قايحية باب عزبان أربعون
وعلى جاو يشية أو جاق باب جاو يشان ثمانون وعلى جاو يشية باب متفرقة ثلاثون وعلى جاو يشية نقيب الاشراف
خمس وعشرون وعلى كتيبة باب شيخ الاسلام خمس وعشرون ويصرف الناظر والمباشر ثلاثون ألف نصف وفي أحكار
الوقف خمسة آلاف نصف ومائة وتسعة وستون نصفًا يكون جميع ما مر خمسة وستين ألفًا وسبع مائة وأربعة وثلاثين
نصفًا فاضة ثم ما بقي وهو مائة وتسعة وتسعون ألفًا وسبع مائة وتسعة وخمسون نصفًا فاضة يضاف على متحصل وقفية
أخرى لهذا الامر وهي ما بين في حجة ثاني من كتاب وقفية مملكتها مسجد الشيخ مطهر وصهر ريجيه ومكتبه ومكان
بجوار الصهر ريجي وثلاثة أروقة برحاب المسجد وبخطيبين القصرين صهر ريجي ومكتب ومنزلان ورابع وطابونة وزاوية
وقهوة وبسوق الداجين هناك نحو عشرة حوانيت وبالحامسين حانوت وبخط الوزير وكالة وطاحون ورابع فوقهما
ومنزل وكالة أخرى وحوانيت ورابع فوقها وبطريق بولاق جنينة كبيرة بجوارها صهر ريجي وحوض وبذلك الجهة
ساقية باربعة وجوه وحوض كبير وبناحية سديع من الغربية رزقة اجاسية وكذا بناحية السكرية من الغربية أيضا
وبناحية منية كامة وبناحية محلة القصب الشريفة وبناحية بناو صير وبناحية صا الحجر وبناحية قرنتو وبناحية
ابشيش وكوم الجاموس وبناحية كرمين جميعها بولاية الغربية وبناحية تلامن المنوفية وبناحية ارمينية وبناحية
برقانة وبناحية جبارس وبناحية سرباى جميعها من ولاية البحيرة وبناحية قليب وبخط سويقة الدين مسجد
وصهر ريجي ومكتب وحوض وضريح الست عائشة السطوحية وبذلك الخط ثمانية وعشرون حانوتا وطابونة وكالة
فوقها رابع وبقنطرة الامير حسين حوض يعالوم مكتب ومكان وبجوار درب المنجعة ساقية وحوض يعالوم مكتب
وبجواره مكان وبجادة الخطابة تحت القلعة صهر ريجي وحوض وساقية وحوانيت وطابونة وبيت قهوة ومصبغة
وطاحونة وبالقلعة ساقية وحوض وبخط الخمين زاوية بجوار جامع الجناكية وحوانيت وأروقة وعمارة بالجامع
الازهر وساقية هناك ومكان بجوار الساقية وحوانيت وخراش وبخط قنطرة الموسكى مسجد وساقية وحوض وفرن
وطاحون وحوش وبجوش المغاربة مسجد وحوض وصهر ريجي وبيت قهوة ومصبغة وساقية ومنزل صغير وحوش
ومدق قماش وطاحونتان وفرن وتجاه الدشطوطى مصبغة وبالزير المعلق حوش به قيعان ومساكن وذلك غير
علوفات الثمانية ويكون ايراد تلك الوقفية الثمانية بما فيها من العلوفات ثمانية ألف واثنين وعشرين ألفًا ومائة
وأحدًا وستين نصفًا يضاف اليها فائض الوقفية الاولى ويصرف منها المسجد الشيخ مطهر ولواحقه ما تقدم
بيانه ويصرف في لوازم الزاوية التي بين القصرين ثمانية آلاف وثلثمائة وثمانية وتسعون نصفًا وفي لوازم الصهر ريجي
التابع لها ثمانية آلاف نصف وفي لوازم المكب فوقها ثلاثة عشر ألف نصف ومائة وعشرة أضعاف ولبواب
الرابع بين القصرين وقعد يدا ألف نصف وعشرون نصفًا وفي لوازم السبيل والحوض والسواقي بطريق بولاق احد
عشر ألفًا وستمائة وثمانون نصفًا وصرة ترسل للحرمين مع الحاج المصرى عشرون ألفًا وستمائة وثمانية وتسعون نصفًا
ولقراءة الربعة الشريفة بالمشهد الحسينى ألف وتسعمائة وثمانون نصفًا سنويًا وثمان مائة رغيف للقرءاء عند
الامام بن الشافعى والليث ومائة رغيف تفرق على المجتاتين كل يوم وخمسة وعشرين على الكلاب خمسة عشر ألفًا
وتسعون نصفًا كل سنة وثمان كسوة للتكرور كل سنة في العيد مائة وستون ألفًا وتسعمائة وستة وعشرون نصفًا وفي
لوازم وقف الخطابة والقلعة ثلاثة وثمانون ألفًا وثمانمائة وخمسة وأربعون نصفًا وفي لوازم الطيرسية واحد وثلاثون
ألفًا وثمانمائة وأربعة وثمانون نصفًا وفي وقف الموسكى والغريب ثمانية وسبعون ألفًا ومائتان واثنا عشر نصفًا
وفي وقف الدشطوطى الذى جعل ثوابه لوالده ستة وعشرون ألفًا وخمسة وثلاثون نصفًا كل سنة ومن انشائه
مسجد بناحية سديع من الغربية عند مدفن الشيخ طيفور بن عيسى وهو أبو يزيد البسطامى (وقد ترجمناه في الكلام
على ساقية قلعة) ووقف عليه رزقة عبرتها ستة وعشرون ألفًا ومائة لتعطين الكنان وقراريط في مبلات أخرجهما
بالناحية وعرض ريجي السيدة زينب رضى الله عنها ومسجدها ووقف عليه ستة حوانيت ومرتب ثمانين عثمانيا
علوفة وعمر مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها وساقية هناك وحوضا ووقف على ذلك مائة عثمانى علوفة ووقف
من القمح المغرب لارب مائة سنويًا تجعل تسعة وستين جراية وثلاثي جراية يصرف منها العمل الشريفة بمطبخ

الازهر حرايتان يعمل منهما كل يوم دست شربة يفرق على مجاوري السكر ورواخذ عشر جراية تعمل هريستق ذلك
 المطبخ كل يوم اثنين وتفرق على المجاورين والفقراء وخمسة عشر جراية يعمل منها كل يوم نصف اردب خبز مائة
 وأربعين رغيفا وزن الرغيف أوقيتان تفرق على عيان الازهر والمؤذنين بمنارة الابتغاوية واحدة وأربعون جراية
 وثلثان عمل خبز وزن الرغيف أوقية ونصف تفرق على أهل الاروقة والمصكاتب بالازهر والمرضى والمجانين
 بالمراستان وفي وقفية أخرى مؤرخة بسنة أربع وسبعين ومائة وألف ان من أوقافه مكان بخط السيد سكيته
 رضى الله عنها داخل الدرب على يسرة السالك الى مسجد شجرة الدر وحائوتان بخط الخليفة ومنزلان ورابع وقاعة
 وجدد مسجد السيدة سكيته وضرى بها وساقية وخصص لذلك كل سنة تسعة عشر ألفا ومائة وخمسة وتسعين نصفا
 وزاوية الشيخ رضوان بحارة عابدين بشق الثعبان وجعل له استويا أربعة آلاف ومائة وخمسة وثمانين نصفا
 وشرط أن يصرف من قانض هذه الاوقاف كل سنة ثمانية وعشرون ألفا وخمسمائة وثمانية أنصاف في عمل شربة
 ارزولحم عطيخ السيدة نفيسة وفي عن خبز يفرق عند مقامها وعند مقام شرف الدين الكردي وأبي السعد الجارحي
 في ليلالي المقاري وفي وقفية أخرى مؤرخة بسنة خمس وسبعين ومائة وألف انه وقف بخط السيد سكيته عشرة
 حوائيت ومكانين وبحارة عابدين سبعة حوائيت تضم غلته الى قانض الاوقاف السالفة ويصرف منها دست جراية
 بالانبار الشريف عبرتها اثنان وسبعون اردبا في السنة يعمل خبز برسم النساء المنقطعات بالرباط ونحوهن زيادة على
 مرتبهن ويصرف في لوازم المسجد الذي أنشأه بجوار الرباط ثلاثة آلاف ومائتان وسبعة وأربعون نصفا وفي
 مصاريق السيدة سكيته أربعة آلاف وثمانمائة وثمانون نصفا وفي عن خمسين طرحة لمرضى النساء بالمراستان
 ألف نصف كل سنة ونص على انه اذا ماتت امرأة من نساء الرباط يصرف لتجهيزها مائتان نصف وفي وقفية
 أخرى بالتاريخ السابق انه وقف مكايا بالرميلة جهة باب القرافة الصغرى خمس قاعات بحجراتها وقطعة أرض تجاه
 القاعات بها نخيل قليل وقاعة وحجراتها بظاهر درب الاكراد من خط الخليفة وأرضها ناحية دية وناحية دفينه
 وناحية فزارة وناحية ملحمة من أعمال البحيرة وزاوية بحارة الحصاني من جهة طولون وقفية ماء يندر ينبع
 من الأرض الجازية • وانه يصرف في لوازم زاوية الشيخ محمد الانور ثمانية آلاف وثلثمائة وخمسة وتسعون
 نصفا وفي لوازم زاوية السيدة رقية ألفان ومائة وخمسون نصفا وفي لوازم مسجد السيدة عائشة والحوض
 والساقية خمسة وعشرون ألفا وستمائة وخمسة عشر نصفا وفي لوازم زاوية السيد حسن الانور ألف وخمسمائة
 وتسعون نصفا وفي لوازم زاوية زين العابدين ثلاثة آلاف ومائة وعشرون نصفا وفي وليمة في شهر رمضان بمنزل
 الواقف واحد راربعون ألفا وثلثمائة وثمانون نصفا ومعلوم الناظر والمباشر ألفان وخمسمائة وثمانون نصفا
 وما بقى بعد ذلك وبعد مال الديوان يكون للواقف ومن بعده يكون نصفه لذريته ونصفه لعتقائه وفي حجة أخرى
 مؤرخة بسنة تسعين ومائة وألف أن الأمير محمد اچاويش طائفة مستحفظان ابن عبد الله القارذ على معتوق الواقف
 أبطل بطريق الوكالة عن الواقف مدة غيابه بالاقطار الجازية بحلة ممراته الواقف * وذلك بما للواقف من الشروط
 في أصل وقفه من ذلك أنه أبطل مقدارا كبيرا من السمن والارزولحم الجاموس الذي يطبخ بمطبخ الازهر في
 شهر رمضان وأبطل الخمسين قيسا البداوى من البقعة المصبوغة والخمسين طرحة وجميع الصدقة التي كانت
 تفرق على السكر وفي شهر ربيع وما كان يصرف في رمضان على المرضى ودراويش جامع أربك وجميع الصدقة
 التي كانت تفرق على قايحية باب مستحفظان وغيره من الابواب ومائتي القميص من البقعة المحلاوى ومائتي الطقية
 من الجوخ الاجر والخمسة والاربعين قيسا التي كانت برسم النساء واللحم الذي كان يفرق كل يوم وخمس الولايم التي
 كانت تعمل بمنزل الواقف والاطعمة التي كانت تفرق به في شهر رمضان والخبز والخبز والماء الذي كان يرسل الى
 الحجاج والخمسة والعشرين رغيفا التي كانت تفرق على الكلاب فكانت قيمة ما أبطله من هذه القروعة مائتين
 وتسعة وخمسين ألفا ومائة وخمسة وعشرين نصفا فاضة كل سنة انتهى (جامع مظفر الدين ابن الفلك)
 في المقرري ان هذا الجامع بسويقة الجيزة من الحسينية خارج القاهرة أنشأه مظفر الدين بن الفلك انتهى (جامع
 معاذ) هو في حارة البرقية بقرب الدراسة عند رأس الشارع الجديد الواصل الى تلول البرقية كان أصله

مدرسة بنيت على مشهد معاذ بن داود * قال السخاوي في كتاب المزارات وفي قبلي الازهر حرق من طرقات
العبيدية عرفت بالبرقية بسبب ان طائفة من الجند المغاربة تزلوا بها فنسبت اليهم بها مدرسة على الطريق مكتوب
على بابها هذا مشهد السيد الشريف معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم توفي
في ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائتين وعليه قبة انتهى * وقد شرع الآن ديوان الاوقاف في تعمير هذا
الجامع وأقيم على بناءه محمد بن المهي * (جامع المعرف) هذا الجامع يولاق بخط رملة العرب أنشأه سلامة بن
أحمد بن علي الشهير بالمعرف من أعيان رؤساء المراكب بساحل بولاق في سنة أربع وأربعين وألف هجرية ووقف
عليه أوقافا وشرط النظر لنفسه ومن بعده لقريته ثم ذريتهم وهكذا * وله أوقاف يصرف عليه من ريعها كفاية حجة
وقضيته وهو الآن مقام الشعائر تام المنافع من مطهرة ومثمنة ونحو ذلك (جامع المعلق) هو بخط الجمالية عن شمال
الذهب من المشهد الحسيني الى باب التصريح بمقره قول الجمالية ويعرف أيضا بجامع الجبال أو الجمالي وهو معلق يصعد
اليه بعدة درج وكان أول مدرسة تعرف بمدرسة الامير جمال الدين الاستادار * وذكرها المقرئ في ذكر المدارس
فقال هذه المدرسة برجية باب العيد كان موضعها قيسارية يعلموها طباق موقوفة فأخذها الامير جمال الدين وابتدأ
بشق أسامه سنة عشر وثمانمائة وانتهت عمارتها سنة احدى عشرة وثمانمائة ونقل اليها حلة مما كان بمدرسة الاشرف
شعبان التي كانت بالصورة تجاه الطبخانة من قلعة الجبل من شبابك فحاش مكفت بالذهب والفضة وأبواب مصفحة
بالنحاس المكفت ومصاحف وكتب حديث وفقه وغيرها اشترى ذلك من الملك الصالح حاجي بن الاشرف بمبلغ ستمائة
دينار وكانت قيمتها عشرة أمثال ذلك * ورتب فيها شيخا وصوفية ودروسا في المذاهب الاربعة والحديث والتفسير
وجعل لكل مدرس ثلثمائة درهم فلو ساقى الشهر ولكل طالب ثلاثين درهما وثلاثة أرطال من الخبز ورتب بها اماما
وقومة ومؤذنين وفراشين ومباشرين وأكثر من وقف الدور عليها وجعل فائض وقفها امصروفا لقرية الا انه أخذ
جميع آلاتها وموقوفاتها من الناس غصبا وأعمل فيها الصانع بأجره وبعد القبض عليه وقتله سنة اثنتي عشرة
وثمانمائة مال السلطان الى هدمها وارجاع الاوقاف الى أهلها ثم رجع عن ذلك واستشفع ان يهدم بيت بني علي
اسم الله تعالى يعلن فيه بالأذان خمس مرات في اليوم والليله وتخلق فيه حلق العلم وتعلم فيه أيتام المبلين
* ثم استفتى السلطان العلماء فاتفقوا بعض المالكية بأن بناء هذه المدرسة بهذا الوجه لا يصح فندب اليهود
الى تقويمها فقوموها باثني عشر ألف دينار ذهباً وحمل المبلغ الى أولاد جمال الدين حتى تسلموه وباعوا بناءها للسلطان
وأشهد أنه وقف أرض هذه المدرسة بعدما استبدل بها * ثم وقف البناء ومزق وقف جمال الدين وجندلها
وقضية تضمن جميع ما قرره جمال الدين في وقفيته وأفرزها ما يقوم بكفايتها ومحام من المدرسة اسم جمال الدين
ورنكه وكتب اسم السلطان الناصر فرج بدار صحنها من أعلاه وعلى قناديلها وبسطها وسقفها وصارت
تعرف بالناصرية وبعد موت السلطان وقدم الامير شمس الدين محمد أخى جمال الدين استرد بحكم القضاة جميع
أوقاف أخيه ومدرسته الى مانص عليه أخوه واستولى على حاصل كبير كان قد اجتمع بالمدرسة من فاضل
ريعتها وكتب هو وصهره شرف الدين ابن العجي كتابا اخترعاه جعلوه كتاب وقف المدرسة وزادوا فيه ان جمال الدين
اشتراط النظر على المدرسة لأخيه شمس الدين وذريته وأثبتوا هذا الكتاب على يد قاضى القضاة واستمر الامر
على هذا البهتان الى أن تار بعض صوفيتها وأثبت أن النظر لكتاب السرفقزعت من يد شمس الدين وتولى نظرها
محمد بن البارزى كاتب السر واستمر الامر على ذلك فكانت قصة هذه المدرسة من أعجب ما سمع انتهى * ولم يزل هذا
الجامع الى الآن عامر اتقام فيه الجمع والجماعة غير انه لقرب المساجد اليه مع ما ذكر في أصل انشاءه كانت الصلاة
فيه قليلة والنفوس الى غيره تغيل * (جامع المغاربة) هذا الجامع خارج باب الشعبة قرب جامع الدسوطى
والعدوى والطاهر أن هذا الجامع هو الذى سماه المقرئى جامع الكيمى حتى وقال انه يعرف اليوم بجامع الجنية
قال وهو بجانب موضع الكيمى على شاطئ الخليج من جملة أرض الطبالة كان موضعه دارا اشتراها علم الكيمى
وكان يعرف بالمجوى وعملها جامع اضمين المعلم بعد رجل يعرف بالرومى فوقف عليه مواضع وجددها سنة
اثنين وثمانمائة ووسع في الجامع قطعة كانت منشرا وكان قبل ذلك قد جدد عمارته شخص يعرف بالفقيه زين

الدين ربحان بعد سنة تسعين وسبع مائة وعمر بجانبه مساكن * وهو الآن عامر بعمارة ماحولة ومقام الشعائر
 انتهى * (جامع المغربي) هذا الجامع في سوق النمارسة تجاه عطفة النيشيني على عين الزاوية من درب سعادة
 الى الجزاوي به منبر وخطبة وله منارة ومطهرة وليس به عديل سقفه على بوائكه وشعائر بمقامة * وكان يعرف
 بجامع النخعي بضم الخاء المعجمة وتشديد الصاد المهملة وباء النسبة فتخرب وبقي الى سنة احدى وتسعين ومائتين وألف
 فعمره رجل مغربي يعرف بالحاج مصطفى وزخرفة وأنفق في تعميره ما لا يحصى فعرف به * ويظهر أن هذا الجامع
 هو المدرسة الزمامية التي ذكرها المقرئ في المدارس فقال المدرسة الزمامية برأس خط البندقيين من القاهرة
 فيما بين البندقيين ومويقة صاحبها الامير الطواشي زين الدين مقلد الروحي زمام الدور الشريفة للسلطان
 الظاهر برقوق في سنة سبع وتسعين وسبع مائة وجعل به مدرسا وصوفية ومنبرا يخطب عليه كل جمعة وبينها وبين
 المدرسة صاحبة دون مد الصوت فيسمع المصل بأحد الموضوعين تكبيرا لا آخر وهذا وتطأه من شنيع ما حدث
 بالقاهرة في غير موضع انتهى * وقد زالت الآن المدرسة صاحبة وبني مكانها مساكن وفي قطعة منها زاوية تعرف
 بزاوية يرم * (جامع المغربي) هذا المسجد بولاق القاهرة في شارع درب الكرشة بقرب الجوابر * وهو مقام
 الشعائر تام المنافع بفصل بينه وبين مطهرته الطريق * (جامع مغلباي طاز) هذا المسجد بجارة بنت المعمار
 من ثمن الخليفة غير مقام الشعائر لتخر به وبداخله ضريح منشئه الامير مغلباي طاز وله منارة ذات شكل حسن جدا
 وبداخله من الاسفل آيات قرآنية بالخط الثلث ونظره تحت ديوان عموم الاوقاف (جامع المقس) هو خارج باب
 البحر عن شمال الذهاب من الشارع الكبير الى محطة سكة الحديد وكان يعرف بجامع البحر ويعرف اليوم بجامع
 أولاد عنان وقد ذكرناه بهذا الاسم في حرف الالف (جامع المقياس) هذا الجامع بقلعة الروضة في الزاوية الغربية
 بجدار الحسنة بناءه أبو النجم بدر الجمالي بأمر الخليفة المستنصر بالله الفاطمي في نحو سنة ثمانين وأربعمائة ثم عمره الملك
 الصالح نجم الدين أيوب ثم هدمه الملك المؤيد شيخ الحمودي وسعاه وشرع في بنائه سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
 فمات قبل تكميله وأكمله بعده الملك الظاهر جقمق ووقف عليه أوقافا وكانت عليه كتابة بالقلم القرمطي تدل على بعض
 قلل زالت عند تخريبه بأيدي الفرنسيين زمن دخولهم هذه الديار وكان به ثمانية وثلاثون عمودا ومنبر وثلاثة عشر
 شبا كعملة على النيل وارتفاع منارته أربعة وعشرون مترا وفيه سلاسل موصلة الى النيل عدتها ثمانية عشر وبها
 كانت تجعل مقياسا للنيل في الازمان السابقة * ويقال ان هذه السلاسل جلس عليها أبو جعفر النحاس وهو يقطع
 هيت شعر فتر به بعض الناس فظنه ساحر ايسر النيل فدفعه في النيل فغرق انتهى من كتابنا المتعلق بمقياس الروضة
 * وعن عمر هذا الجامع أيضا السلطان قانصوه الغوري ووقف عليه أوقافا ورتبه مرتبات حسنة جنة * ففي
 كتاب وقفيته المؤرخة في سنة اثنين وعشرين وتسعمائة أنه وقف عليه جميع البناء بخط مكاسة الخطيب بقرب
 سوق دار النحاس وقرب المسجد الاقحوسي وجنينة واصطبلاته هناك وثلاث التندقن المعروفين بالمكارم والرباع
 والمخازن والحوانيت بخط صناعة الزكايب والقماحين وأرض زراعية الروضة المعروفة بالميدان والبركة بقرب جامع
 الرئيس وهي عشرون فدانا بالقصبة الحاككية وأرض في جزيرة الطائر بالجزيرة وجزيرة تجامير الطين وجزيرة الصابوني
 وأرضا بناحية شوشة بالهنساوية وعقار بعصر القديمة بخط دار النحاس وآخر بشاطئ النيل * ونص على
 أن يصرف لآمام الجامع شهر ياخمسمائة درهم من القلوس الجدد ويوميا ثلاثة أرغفة وللخطيب أربعمائة درهم
 نحاس وثلاثة أرغفة وللمرقي مائتان وثلاثة أرغفة * والسبعة عشر صوفيا مع شيخهم خمسة آلاف وأربعمائة
 درهم شهريا وللقرئ في المصحف بالجامع ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة وللقارئ البخاري في رجب وشعبان ورمضان
 ثلثمائة درهم شهريا وثلاثة أرغفة يوميا * والسبعة ميقانية ثلاثة آلاف درهم شهريا واثنان وعشرون رغيفا يوميا
 وللقاد كذا ذلك وللكناس والفراش مع استمائه درهم والسواق الساقية سبعة درهم وأربعة أرغفة وللرشاش
 سبعة درهم وثلاثة أرغفة ولاثنين بوابين ألف ومائتا درهم شهريا وستة أرغفة يوميا وللجار الساقية ثمانية
 وأربعون درهما وللغولي بالجنينة ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة وللسبال اثنان وسبعون درهما شهريا ويصرف ثمن
 ستين رطلا زيتا في كل شهر بحسبه وأجرة الطحن والخبز شهر يا ألف ومائتا درهم ولكتاب الغيبة ثلثمائة درهم

وثلاثة أرغفة * والمباشر ستمائة درهم وأربعة أرغفة والشاهد خمسة مائة درهم وثلاثة أرغفة وللشاهد مثل
المباشر والجاني مثل الشاهد * ويصرف سنويا للتوسعة ثلاثة آلاف وثمانمائة ولزيت رمضان ونصف شعبان
قنطار زيت بحسبه وعن قناديل وسلاسل ألف ومائتان وعن شمع سكندري لرمضان ستمائة درهم وعن علف لأتوار
الساقية بقدر الكفاية اه * ولم يزل هذا الجامع تحت نظر بني الرداد خدمة المقياس ولهم نواب فيه ثم انه تخرب
وتعدى عليه القرنساوية وانتهكوا حرمة وبقى متخربا الى أن جددته المرحوم حسن باشا المنتبلي وجعله أصغر مما
كان عليه وعرف به ودفن فيه وشعائرهم مقامة من طرف ذريته الى الآن وبه ضريح ولى يقال له عبد الرحمن بن عوف
يزعم الناس أنه الصحابي المشهور أحد العشرة المبشرين بالجنة وليس كذلك (جامع السادة المتابلة) هذا المسجد
يمولاق في جوار مشهد السلطان أبي العلاء أربعة أعمدة من الحجر وبه منبر ومطهرة وله منارة قصيرة وبه ضريح السادة
المتابلة عليه قبة من الخشب ويقال انهم من سادات اليمن وهو في نظارة السيد عبد الخالق السادات (جامع منجك)
قال المقرري هذا الجامع بعرف موضعه بالثغرة تحت قلعة الجبل خارج باب الوزير أنشأه الأمير سيف الدين منجك
اليوسفي في مدة وزارته بديار مصر في سنة احدى وخسين وسبعمائة وصنع فيه صهر بجافار يعرف الى اليوم
بصهر منجك ورتب فيه صوفية وقرلهم في كل يوم طعاما ولما وخبز اوفى كل شهر معلوما وجعل فيه منبر اوردت فيه
خطيبا يصلي بالناس صلاة الجمعة وجعل على هذا الموضع عدة أوقاف منها ناحية بالمقينة بالغربية وكانت مرصدة
برسم الخاشية فقامت بخمسة وعشرين ألف دينار فاشتراها من بيت المال وجعلها اوقفا على هذا المكان * ومنجك
هو الأمير سيف الدين اليوسفي كان أحد السلاحدارية بمصر فتوجه الى أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون وهو محاصر
بالكرنك فقطع رأسه وأحضرها الى مصر فأعطى امره وتنتقل في الدول ثم أخرج من مصر الى دمشق وجعل حاجبا
بها ثم حضر الى القاهرة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة فرسم له بامرة مقدمة ألف وخلع عليه خلع الوزارة فاستقر
وزير اواستادار الملك الناصر حسن وتصرف تصرفا كبيرا بالتولية والعزل وغير ذلك وشهد له بالتدبير في أموال
المملكة ثم عزل من الوزارة ثم تولى أمر شد البحر في أموال كثيرة ثم أعيد الى الوزارة بعد أربعين يوما فحدث
حوادث كثيرة واشتد ظلمه وكان النساء قد أسرفن في عمل القمصان والبالغ الطيق فأمر بقطع كلامهن وأخرق بهن
* ثم في سنة احدى وخسين قبض عليه وقيد ووقعت الحوطة على حواصله فوجدت له زرد خانا به جل خسين جلا
وصندوق فيه جوهر ثم حمل الى الاسكندرية واستمر مسجونا الى أن خلع الملك الناصر حسن وأقيم بدله أخوه الملك
الصالح صالح فأمر بالافراج عنه ثم غضب عليه فاخذ في مدة ثم قبض عليه وسجن بالاسكندرية فلما خلع الملك الصالح
وأعيد السلطان حسن أنعم عليه بنبابة طرابلس ثم جعل نائب حلب ثم فر منها ثم قبض عليه بدمشق فحمل الى مصر
وعليه بشت صوف على وعلى رأسه من زر صوف فرضى عنه السلطان وأعطاه امره طبخا ناهي بالاد الشام * وفي
سلطنة الملك الاشرف شعبان ولا نبابة السلطنة بدمشق سنة تسع وستين ثم ولا نبابة مصر سنة خمس وسبعين وجعل
تدبير المملكة اليه واستمر على ذلك الى أن مات حتف أنفه سنة ست وسبعين وسبعمائة ودفن بترتته المجاورة لجامعه
* وله سوى الجامع من الآثار خان منجك بالقاهرة ودار منجك برأس سويقة العزى بقرب مدرسة السلطان حسن وله
عدة آثار بالبلاط الشامية انتهى باختصار و ابن ياسمى هذا الجامع خانقاه حيث قال وكانت وفاة الاتاكي منجك
اليوسفي في يوم الخميس التاسع عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة ودفن في خانقاه التي أنشأها في رأس
الصورة تجاه الطبخا ناه السلطانية وله من العمر نحو سبعين سنة اه وهذا الجامع الى الآن عامر مقام الشعائر من طرف
الاوقاف العمومية وبه قبره نشته مكتوب عليه بعد آية الكرسي هذا قبر المعز الاشرف العالى المولوى السيفي منجك
كافل المملكة الشريفة الاسلامية توفى يوم الخميس بعد العصر التاسع عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة
ودفن بكرة يوم الجمعة العشرين من ذى الحجة غفر الله له ولين يترحم عليه (جامع منشاء المهراني) هو في بقعة كانت
تعرف بالكوم الأحمر مرصدة لعمل أئنة الطوب الآجرية فيما بين بستان الحلي وبحر النيل عمره السلطان الملك
الظاهر بيبرس سنة احدى وسبعين وسبعمائة ووقف عليه موقفا وجعل النظر فيه لذريته وقد تعطلت اقامة الجمعة فيه
لخراب ما حوله انتهى من المقرري (جامع المؤمنين) هذا الجامع في الجانب القبلي لميدان محمد على تحت القلعة

وعشر بن يوما وقع الشروع في بناء حوائط على بابها من جهة تحت الربع يعاوها طباق * وبلغت النفقة على هذا الجامع الى آخريات شهر رمضان سنة عشرين سوى عمارة الامير نحر الدين المذكور زيادة على سبعين ألف دينار * وفي ربيع الآخر سنة احدى وعشرين ظهر بالمتذنة التي أنشئت على بنة باب زويلة التي تلي الجامع اعوجاج الى جهة دار القلاح فكتب محضر من جماعة المهندسين انها مستحقة الهدم وعرض على السلطان فرسم بهدمها فهلمت وسقط منها حجر على ملك تجاه باب زويلة هلك تحتها رجل فغلقت باب زويلة خوفا على المارة مدة ثلاثين يوما ولم يعهد مثل هذا قط منذ بنيت القاهرة وقال أدباء العصر في سقوط المنارة المذكورة شعرا ومن أحسنه ما قاله الأديب شمس الدين محمد بن أحمد ابن كمال الجوبجري أحد الشهود

منارة لشواب الله قد بنيت * فكيف هدمت فقالوا ووضح الخبرا

أصاب العين ايجارها انطلقت * وتطرة العين قالوا تطلق الحجر

وفي سنة اثنين وعشرين رتب فيه الدروس للشافعية والمالكية والحنابلة وخلع على مشايخ الدروس بحضرة السلطان فدرس ابن حجر بالحرايب واقبل السلطان ليحضر عنده في القاء الدرس ومنعه من القيام له فاستمر جالسا فيما هو يصدره وجلس عنده مليا ورتب فيه أيضا في تلك السنة تدريس القراءات السبع * وفي يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال من هذه السنة نزل السلطان الى هذا الجامع وأمر المباشرين بمد السماط العظيم والسكر الكثير فطلت البركة التي بالعين من السكر المذاب وجلس السلطان بالقرب من البركة على تحت فأكل الناس ونهبوا من أنواع المطاعم والحلوى وارثوا من السكر وحملوا ما قدروا عليه ثم خلع على قاضي القضاة شمس الدين محمد بن سعد الذي يرى الحنفى كعملية صوف بفروهم واستقر في مشيخة التصوف وتدرس الحنفية وجلس بالحرايب والسلطان عن يمينه وعن يساره قاضي القضاة ومشايخ العلم وحضر أمراء الدولة قال في درسامفيد الى ان قربت الصلاة فصعد المنبر ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر فخطب وصلى ثم خلع عليه واستقر شهاب الدين الأذرى في امامة الصلوات الخمس وخلع عليه وكان يوما مشهودا ولما مات المقام الصارمى ابراهيم بن السلطان دفن بالقبة الشرقية ونزل السلطان فشهد دفنه يوم الجمعة ثانى عشر جادى الآخر سنة ثلاث وعشرين وجلس حتى صلى الجمعة وخطب له كاتب السر محمد البارزى خطبة بليغة * وفي آخر الشهر استقر في نظرا الجامع الامير مقبل الدوادار وكاتب السر ابن البارزى معا ثم مات ابن البارزى واستمر الامير مقبل الى ان مات السلطان يوم الاثنين ثامن انحرم سنة أربع وعشرين وثمانمائة فدفن بالقبة الشرقية ولم تكن عمرت فشرع في عمارتها حتى كملت في ذى القعدة من السنة المذكورة وكذا الدرج التي يصعد منها الى الجامع من داخل باب زويلة لم تعمل الا في رمضان منها وبقيت بقايا كثيرة من حقوق الجامع لم تعمل من ذلك القبة المقابلة للقبة المدفون تحتها السلطان والبيوت المعدة لسكن الصوفية وغير ذلك فافرد له مارتها نحو عشرين ألف دينار واستمر نظرا الجامع بعد موت السلطان بيد كاتب السر اهـ ملخصا وفي كتاب المزارات للسرخاوى ان الملك المؤيد لما بنى هذا الجامع طلب له عمدا الرخام والواح الرخام من الدور والمساجد وهدم لاجله مسجد الاقدام الذي بالقرافة الكبرى وحسن له الناس هدمه حيث انه في وسط الخراب فصارت الى الآن كوما من جلة الكيمان وكان مسجدا عامرا والناس يأتون لزيارته من الآفاق لانه أحد المساجد السبعة التي بالقرافة المحجوبة عند الدعاء وكان من تقعاعن الارض يصعد اليه بدرج وكان واسع القناء حسن البناء ويرغم العوام ان يذبحوا ذبائحهم ويضعون الموضع بها وليس بثابت قيل انما سمي هذا الجامع بمسجد الاقدام لان مروان بن الحكم لما دخل مصر بايعه أهلها لاجتماع من المعافرو وغيرهم فقالوا لا تترك بيعة ابن الزبير فامر مروان بقطع أيدي المعافرين وأرجلهم وقتلهم على بئر المعافرو في هذا الموضع وكانوا ثمانين رجلا فسمى المسجد بهم لانه بنى على آثارهم انتهى ولما أنشأ الملك المؤيد شيخ هذا الجامع العامر الزحبيب وأنشأ خاتمه للصوفية ومارستنا بالمرضى وصهاريج ووقف على ذلك أوقافا جمة من عقارات وأطيان ورتب خدمة ووظف وظائف وأجرى خيرات كثيرة ففى كتاب وقفه ما ملخصه وقف مولانا السلطان المؤيد الجامع المحدود بمحود أربعة * الحد الشرقى الى الشارع داخل باب زويلة تجاه قيسارية القاضى والبحرى الى الطريق الموصل الى

المحمودية وباب الفرج والحمام وفي هذا الحد الباب الموصل الى الميضاة ويوت الطلبة والحمام والساقية والحد
 الغربى الى الطريق الموصل الى باب الخرق تجاه دار التفاح وفي هذا الحد ضريح الشيخ ابي النور والقبلي جهة تحت
 الربع وجميع المكان الكامل أرضا وبناى المسجد الانشاء خانقاه بجيزية مصر المحروسة المعروف بالخرؤية وحده
 القبلي ينتهى الى البحر الاعظم تجاه المقياس والروضة والحد البحرى الى الرواق وفيه البئر والحد الشرقى الى البحر
 الاعظم وفيه الساقية والحد الغربى الى البحر والى الزقاق المتوصل منه الى الجنيحة وفي هذا الحد الباب الاول وجميع
 المكان المسجد الانشاء مارستانا الكائن بخط الرمله بالصوقة تحت القلعة المحروسة جعله برسم ضعفاء النساء والرجال
 وحده القبلي ينتهى الى الصوقة تجاه القلعة والبحرى الى بيت الجناب السني سنقر المعروف قديما بارغون والحد
 الشرقى الى ساقية الاشرف وفيه الباب الكبير ومكتب السبيل المعد للايتام وأحد عشر حائطا والسبيل والحد الغربى
 الى سوق الخيل وجميع المكان الذى ظاهر القاهرة تجاه الحد الغربى للجامع المذكور ويعرف ذلك المكان بالحصريين
 ينتهى حده القبلي الى الطريق الموصل الى البراذعين تجاه مسجد نور الدين الفيومى والحد البحرى الى الطريق
 الموصل قديما الى دار التفاح والحد الشرقى الى الشارع وفيه ستة عشر حائطا والحد الغربى الى الطريق الموصل الى دار
 التفاح وفيه الباب وثلاثة عشر حائطا وجميع الطباق السبعة المبنية على السور وباب زويلة وحدها القبلي والغربى الى
 قيسارية ابن عصفور والبحرى الى الجامع والشرقى الى علوى باب زويلة وجميع المكان الذى بالقاهرة بخط الطراشة
 وحده القبلي الى الطريق وفيه ستة حوائت والبحرى الى أملاك بأيدى أربابها والشرقى الى قاعة الطباخ والغربى
 الى الزقاق وجميع الحوائت الخمسة المجاورة للسبيل من حقوق هذا الجامع وجميع المكان بظاهر القاهرة المعروف
 قديما بدار التفاح والسقطين وحده القبلي ينتهى الى البراذعين والبحرى الى الفندق الذى بالسقطين والغربى
 الى طاحون البراذعية والشرقى الى الطريق وفيه الباب المعروف بباب دار التفاح ويفصل بين ذلك وبين الجامع
 الطريق السلطاني وجميع المكان بالمحمودية من القاهرة حده القبلي ينتهى الى الجامع المستجد والبحرى الى
 باب الفرج والشرقى الى باب المحمودية والغربى بعضه الى وقف الطواشي وبعضه الى الجامع المستجد وجميع الحمام
 بخط المحمودية حده القبلي الى بئر ساقية الجامع والبحرى الى باب الفرج وفيه معالم البئر التى من حقوق معالم المستوقد
 والشرقى الى الطريق للموصل الى باب الفرج وفيه الباب وثلاثة حوائت وحوض سبيل والغربى الى ربع الظاهر
 وجميع البناء الذى بداخل باب الشعرية من القاهرة وفيه ساقية وصهرج وذرع من قبلى الى بحرى ثلاثة وأربعون
 ذراعا ومن الشرقى الى الغربى ستة وثلاثون ذراعا وحده القبلي ينتهى الى خليج اللؤلؤة وفيه الزريبة والساقية
 والبحرى الى الطريق وفيه الحوائت والسبيل والساحية المكشوفة المعدة لبيع الغلال التى هى أسفل الحوائت
 ومساحتها بالكسبرستون ذراعا بذراع العمل والشرقى الى الشون والى جامع المغاربة وفيه باب السبيل والغربى الى
 الزقاق المعروف بزنذ القيل وجميع الوكالة التى بخط رحبة العيد من القاهرة حدها القبلي ينتهى الى خربة مشحونة
 بالآتربة والبحرى الى الطريق الموصل الى خانقاه سعيد السعداء والشرقى الى مكان يعرف بملك القباني وقف
 الخانقاه الصلاحية وفيه الباب الكبير والغربى الى الزقاق وفيه أربعة أبواب وساقية وجميع الصهرج بداخل باب
 النصر بجوار الخانقاه البيبرية حده القبلي ينتهى الى خانقاه بيبرس والبحرى الى الطريق وفيه الباب والشرقى
 الى الخانقاه المذكورة والغربى الى الحوائت التى من وقف الظاهرية العتيقة وجميع البناء بخط قناطر السباع
 بظاهر القاهرة وحده القبلي الى فندق وقف ابن صورة والبحرى الى مكان وقف تاج الدين الشافعى والشرقى الى
 الطريق والغربى الى بركة قارون وجميع البناء بخط الجسر الاعظم بظاهر القاهرة وحده القبلي الى طريق تجاه
 الكباش والمصلى والبحرى الى بركة الحصانين والشرقى الى طريق قناطر السباع والغربى الى بركة الحصانين وجميع
 انساب البستان الذى بخط جزيرة القيل من ظاهر القاهرة ينتهى حده القبلي الى بستان المقر العالى الركنى بيبرس
 والبحرى الى بستان القبطى والشرقى الى الطريق وفيه الباب والغربى الى البحر الاعظم وجميع البناء الكامل
 خارج باب زويلة وباب القوم بظاهر القاهرة والباب الجديد بخط الصليبية الطولونية بجوار حمام النائب وينتهى
 حده القبلي الى حمام النائب والبحرى الى الجزع المعروف بالشركة بين هذا البناء وبين بناء يعرف بفتح المرأة الكامل

والشرقي الى الزقاق وفيه الباب والغربي الى الزقاق الموصل الى بيت جاهين وجميع المكان بمنشأة المهراني
وحده القبلي الى الطريق وفيه القاخورة والبحري الى البحر الاعظم والشرقي الى المغلاة والغربي الى الاملاك
وجميع الصهر يخرج باب القلعة بالمري وحده القبلي الى قاعة بجواره والبحري الى جنينة ومقعد مستجد والشرقي
الى المري والغربي الى الزقاق المجاور لمسجد العتيق وجميع اراضي منية قيصر بالقلوبية وجميع اراضي
الجزائر بالمنوفية وعدتها اربعة وجميع اراضي اللوانى بالاعمال المتوفية المعروفة بجزائر قايكباي وجميع
الحصة التي قدرها النصف من جزيرة بني قراس الكائنة بالسيوطية وجميع الحصة التي قدرها النصف بناحية
قاوم من الاخميمية وجميع قطعة الارض بناحية الدير وأم على بناحية قوص وجميع قطعة الجزيرة التي بين
الجزيرة وشطنوف وجميع ناحية سنباط بالقيوم وجميع ناحية أبي رقة بالمنوفية وقطعة أرض بناحية
شنوان بالمنوفية مساحتها ستون فداناً بالقصب الحامكة وقطعة بناحية كوم شيش بالمنوفية أيضاً وجميع
الرزقة بناحية وسيم بالجزيرة مائة فدان وقطعة أرض بناحية دمريس من عمل الاشمونين اربع مائة فدان وجميع
معصرة القصب بما فيها من الاكوات الخماس التي موزنة مائتان وستون قنطاراً بالمصري وجميع الساقية المعروفة
بساقية محفوظ من أعمال الينسا التي مساحتها سبعة مائة وعمانية وثمانون فداناً وسدس فداناً بالقصب الحامكة
وجميع البستان من اراضي المطرية من ضواحي القاهرة بجميع تعلقاته وجميع الحصة التي هي النصف شائعاً
في عمارة السوق بظاهر دمشق المحروسة وبجهة من الخوايت والرابع والخانات والبساتين والطواحين وغير ذلك من
العقارات في دمشق وحلب وصفدوحما وفي أعمال هذه المدن وقفاً يحاشر عياناً فذاً مريضاً وجعل الناظر
التحدث فيه على ما يراه بالمصلحة فيمارتبه فيرتب شيخاً للصوفية يكون حنقياً عالمه قدم عال في طريق التصوف
حسن الهيئة حسن الاعتقاد حافظ للنقول والتأويلات واختلاف المذاهب له قدرة على حل المشكلات واقامة
الدلة وتسهيل العسير ويكون قائماً بدرس مذهب أبي حنيفة بهذا الجامع ويحضر وظيفة التصوف بذلك الجامع كل
يوم بعد العصر على عادة الخوانق والجوامع ويصرف له في كل شهر من الفضة البيضاء خمسمائة وخمسون نصفاً أو
ما يقوم مقام ذلك من النقود ويرتب معه خجون طالباً حنفياً ويحضرون أيضاً درس التصوف ولكل منهم شهرياً
أربعون نصفاً ففضة وكل يوم اربعة أرطال من الخبز ويرتب شافعياً بثلث الصفات وأربعين طالباً شافعياً والشيخ
شهرياً مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون يوماً اربعة أرطال خبزاً ويرتب مالكيامعه خمسة وعشرون
طالباً والشيخ مائة نصف وللطالب أربعون شهرياً وأربعة أرطال خبزاً يوماً ويرتب حنبليامعه عشرة وللشيخ مائة
نصف وللطالب أربعون نصفاً شهرياً ويرتب محدثاً معه عشرون طالباً وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون
وكل يوم اربعة أرطال خبزاً ويرتب مقرئاً للقراءات السبع والشواذ معه عشرة وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب
أربعون نصفاً شهرياً وأربعة أرطال خبزاً يوماً * ويرتب أربعة أئمة أحدهم بالحرب في الايوان القبلي له شهرياً
مائة وعشرون نصفاً ويومياً اربعة أرطال خبزاً ولكل من الثلاثة الآخرين ستون نصفاً ويرتب رجلين حافظين
للقرآن بصوت حسن يقرآن في المصنف أحدهما كل يوم وله في الشهر أربعون نصفاً والاخر يوم الجمعة فقط وله في
الشهر ثلاثون نصفاً ويرتب بالشباك سبع عشرة جوقة كل جوقة سبعة أشخاص يتناوبون القراءة ليلاً ونهاراً
ولكل منهم خمسة أنصاف ويرتب كاتب غيبة شهرياً خمسة عشر نصفاً وخطيباً وله مائة نصف وخازن كتب الجامع
وله أربعون نصفاً ويومياً اربعة أرطال خبزاً * وشرط أن لا يخرج الكتب من الجامع وأن وظيفة خزن الكتب
وظيفة الخطبة يكونان لابي عبد الله محمد بن البارزي ومن بعده من يصلح من ذريته * ويرتب سبعة عشر مؤذناً
حسان الاصوات يؤذنون على المنارات الثلاث التي جعلها لهذا الجامع ولكل منهم شهرياً خمسة عشر نصفاً ولهم
كاتب غيبة له شهرياً أربعون نصفاً ويومياً اربعة أرطال خبزاً وخدام الجماعة الصوفية على عادة الخوانق وله في الشهر
ستون نصفاً وفي اليوم اربعة أرطال خبزاً * ويرتب شيخاً يشغل بالكتاب المعروف بالطحاوي ومعه عشرة طلبه
وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون نصفاً شهرياً * ويرتب خمسة رجال لخدمة الربعات على التناوب لكل
منهم أربعون نصفاً شهرياً وأربعة أرطال خبزاً يوماً ويرتب عشرة فرائشين لكل ثلاثون نصفاً شهرياً ويرتب سبعة

وقادين لكل عشرون نصفاً ويرتب رجلين لخدمة مجازات الصوفية لكل أربعون نصفاً شهر يا وأربعة أرطال خبزاً
يومياً * ويرتب قارئاً للعقيدة التوحيدية عشرة ونصفاً شهر يا ولسواق الساقية ستون نصفاً وللمزملاتى الذى
فى سبيل الجامع ثلاثون أربعون نصفاً والآخر الذى فى سبيل القلعة خمسة عشر * ويرتب خادمين للقبين من
الطواشية لكل منهما أربعون نصفاً شهر يا وأربعة أرطال خبزاً يومياً ويرتب مائة من الصوت ومجراً وشحنة
وقبانيا ومجبراً وأميناً على الخواصل ومن ملايد هليز الجامع ولكل واحد من هؤلاء أربعون نصفاً شهر يا وأربعة
أرطال خبزاً يومياً ويرتب كتاباً للارض المحيطة بالجامع ويرشها وله فى الشهر ثلاثون نصفاً ويرتب عشرة من القراء
حسان الاصوات يكونون قراء الصفة عن عين المحراب ويسارهم وقت حضور الصوفية بعد العصر يقرؤون بالتليل
والتكبير ولكل فى الشهر أربعون نصفاً وفى اليوم أربعة أرطال ويرتب لكتاب غيبة الصوفية ستون نصفاً وأربعة
أرطال * ويرتب طبيباً طبيعياً وكالاً وجراحاً وكاتب طبقة ومهندساً ومخاوساً كلاً لكل من السبعة ثلاثون
نصفاً فى الشهر * ويرتب أربعة بوابين لخدمهم وهو من يكون بالباب الكبير ستون نصفاً وبواب الباب المقابل
لدار التفاح خمسة وأربعون ولكل من الثالث والرابع فى البابين الآخرين ثلاثون نصفاً * ويرتب خمسة وستين
يتيماً منهم فى الجامع المذكور خسون لهم مؤدب وعريف للمؤدب ثلاثون نصفاً شهر يا ورطلان خبزاً يومياً
وللعريف خمسة عشر شهر يا ورطلان يومياً ولكل يتيم عشرة أنصاف شهر يا ورطلان يومياً * ومنهم بالقلعة
المحروسة خمسة عشر يتيماً للمؤدب ثلاثون نصفاً شهر يا ورطلان من الخبز يومياً والعريف وكل طفل مثل ما قبله
ويرتب موقعا يتعاهد كسب الوقف وله أربعون نصفاً ويرتب شاهدين يضبطان أحوال العمارة لكل منهما ثلاثون
نصفاً وشاهدين عدلين لدوان الوقف يضبطان متحصل الربع ولكل منهما ستون نصفاً * ويرتب أميناً عارفاً
بالحساب وله تسعون نصفاً وشاد الاستخراج الربع واستخلاصه وإعانة الجاني وله مائة نصف وجاياً وله مائة نصف
ويرتب بزر داراً يتولى طلب الغريم وغيره بمعاونة من له أربعون نصفاً وله عشرة ونصفاً وشرط ان كل من قر له خبز قرصة
يلزمه حضور وظيفة التصوف كل يوم ويصرف من الباقي ثمن الزيت بقدر الكفاية وكذلك الماء للصحريج وكذا
كسوة الايتام صيفا وشتاء ويصرف لقارئ البخارى فى رمضان كل عام ثلثمائة نصف وكل يوم أربعة أرطال من الخبز
ويصرف كل عام القاذ وخمسمائة نصف لمصالح المدرسة التى أنشأها أبو محمود العيني الحنفى ناظر الأحياس المبرورة
بالديار المصرية بقرب بيت صاحب كريم الدين ابن الغنام عند الجامع الإزهر حدها القبلى الى الطريق وفيه الباب
والبحرى الى ملك ابن الحسام والشرقى الى الطريق والغربى الى ملك بانيها يعطى هذا المبلغ للشيخ بدر الدين العيني
يصرفه فيها ويصرف الشيخ الصوفية بالخانقاه المستجدة المعروفة قديماً بالخر وية كل شهر مائة نصف وأربعة أرطال
خبزاً يومياً ولكل من جماعة الصوفية بتلك الخانقاه وهم عشرون ثلاثون نصفاً شهر يا ورطلان خبزاً فى اليوم
ولكل من المؤذنين ثلاثون نصفاً وللقيم الوقاد بها ثلاثون نصفاً ورطلان خبزاً وللبوابها ثلاثون نصفاً ورطلان خبزاً
ويصرف لها ما يكفى من الزيت وللكتاب تسعون نصفاً ويرتب جماعة الصوفية فى رمضان قطاراً من اللحم
الضأن بالمصرى يصرف لكل نصف رطل مع الكفاية من الارز والمقافل والشيخ الصوفية الشيخ أبى عبد الله الديرى
الحنفى مائة نصف زيادة على ما تقدم يكون ذلك ستمائة نصف وعشرة أرطال خبزاً وثلاثة أرطال لجمال يوم وراوى
جمال وثلاث علائق شعير مغربل وجلتم نصف وربع وية وشرط أن من يدحج الفريضة يجزى عليه معلومة ومن
يجب متفلاً يؤتى يده وان الصوفية يلزمون الجامع وان حضور الدرس يكون على العادة وان ما بقى بعد تلك
المصاريف يكون لأولاده ثم لعقبهم فاذا انقرضوا فلعقبائه ثم للحرمين الشريفيين وجعل النظر لنفسه ثم للارشاد
فالارشاد من ذريته لا كور خاصة لكن بالاشتراك مع من يكون دوا داراً كبيراً ومع كاتب السريحة سمعين غير
منفردين فان تعذر نظر ذريته كان النظر للدوا دار وكاتب السرمعا ويصرف لكل منهما خمسمائة نصف شهر يا
فان تعذر فلما كم المسلمين بالديار المصرية وتاريخ الحج رابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
انتهى * والمثل السلطان المؤيد هو كافي الضوء اللامع للسجائى شيخ المجدى ثم الظاهرى برقوق المؤيد أبو
النصر الجركسى الاصل ولد بقرية سبعة سبعين وسبعمائة وكان قدومه للقاهرة فى أول سنة ثلاث وثمانين وأخر

التي قبلها في السنة التي قدم فيها النص والد الظاهر برقوق وهو ابن اثني عشرة سنة تعرض وهو جيل الصورة على
الظاهر برقوق قبل سلطنته فرام شرا من جالبه فاشتط في الثمن ولم يلبث ان مات فاشتراه الخوارج محمود شاد البردي
تاجر المماليك بثمن يسير فقبض محمود بالملك وقدمه لبرقوق وهو حينئذ تائبك العساكر فاعجبه فاعتقه ونشأ ذكيا
ف تعلم القروسية من اللعب بالرمح ورمي المشاب والضرب بالسيف والصراع وسباق الخيل وغير ذلك ومهر في جميع
ذلك مع جلال الصورة وكمال القامة وحسن العشرة وأول ما كان في النكاح في الخاصكية ثم في السقاة واختص
بسيده الى الغاية مع غضبه عليه بسبب نهيته عن التهنك والميل الى اللهو والطرب ولكن لم يعزله عن وظيفته
ولا أبغده ثم أنعم عليه بأمره عشرة في سلطنته الثانية وذلك في ثاني عشر صفر سنة أربع وتسعين وكان ممن سجن قبل
ذلك من المماليك في قفلة منطاش بخزانة شمائل ونذر حينئذ ان نجاء الله تعالى منها أن يجعلها مسجدا ففعل ذلك في
سلطنته بعد بضع وعشرين سنة وتأمر على الحاج سنة إحدى وثلاثمائة بعد موت استاذته وناب في طرابلس ولما نازل
الملك حلب خرج مع العساكر فأسر ثم خلاص من الملك بحيلة عجيبه وهي انه لما أسرا سمرق في أسر النكاح الى أن فارقوا
دمشق ثم رجعوا فاعتنم وقت رحيلهم وألقى نفسه بين الدواب وستره الله فغنى الى قرية من عمل صفد ثم توصل الى
طرابلس وركب البحر الى الطينة ثم مشى في البر الى قطيا فبالغ الوالي في اكرامه بعد ان كان جفاه لكونه لم يعرف واعتذر
وقدم له خيلا فركب ودخل القاهرة وأعيد كما كان أولا لنيابة طرابلس ثم ولي نيابة الشام وجرى له من الخطوب
والحروب ما ذكر في الحوادث بل وأشير اليه في ترجمته من تاريخ ابن خطيب الناصرية وملك وكانت مدة كونه في
السلطنة ثمان سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام وأقام في الملك عشرين سنة ما بين نائب ومتغلب وتائبك وسلطان وكان
شهما شجاعا على الهمة كثير الرجوع الى الحق محبا في العدل متواضعا يعظم العلماء ويكرمهم ويحسن الى أصحابه
ويصفح عن جرائمهم يحب الهزل والمجون مستترا ومحاسنه جنة وحدث بصحح البخاري عن السراج البلقيني بإجازة
معينة وكانت معه في أسفاره لا يفارقها وكان يعظم الشرع وحنه وكان محبا في الصلاة لا يقطعها وان عرض له عارض
يأدر في قضاءها كان مفراطا في الشجاعة افتتح حصونا وخطب له بقياسارية ثم جهز ولده ابراهيم قطر باني فرمان
وأحضره أسيرا ولما أصابته عين الكمال مات ابنه ابراهيم ثم مات هو بعد بقليل وذلك في المحرم سنة أربع وعشرين
وثمانمائة اه وقال العيني في تاريخه لما مات السلطان المؤيد كان في الخزانة ألف ألف دينار وخمسمائة ألف دينار من
الذهب على ما قيل فلم تحض السنة وفيها دينار واحد قال وهو من طائفة من الجراكسة يقال لهم كرموك ويقال انه
من ذرية اينال بن دكاس بن سرناس بن طحان بن برباش بن كرموك وكان كرموك كبير طائفة وكذلك نسله وعمل
العيني في سيرته ارجوزة سماها الجوهر وكذا افرد بها ابن ناهض في مجلد حافل وتكرر نزوله في سنة اثنتين وعشرين الى
بيت الناصري بن البارزي يولاق وعام في البحر غير مستتر مع ما به من ألم رجليه وضربان المفاصل وقال المقرري في
عقوده كان شجاعا مقداما يحب أهل العلم ويجالسهم ويحل الشرع السبوي ويذعن له ولا ينكر على الطالب أن يعصى
من بين يديه الى قضاء الشرع بل يعجبه ذلك وينكر على أمرائه معارضة القضاة في أحكامهم غير مائل الى شيء من البدع
له قيام في الليل الى التهجدة أحيانا لكنه كان بخيلا مسيكا يشح حتى بالاكل لجوجا غصوبا نكدا ح سودا معينا نايظا
بأنواع المنكرات فحاشا سبابا شديدا لها به حافظا لأصحابه غير مفراط فيهم ولا مضيع لهم وهو كبر أسباب خراب مصر
والشام لكثرة ما كان ينيره من الشرور والفتن أيام نيابته بطرابلس ودمشق ثم ما أفسده في أيام ملكه من كثرة المظالم
ونهب البلاد وتسلط اتباعه على الناس وارتخ وقاته بعد تنوع الاسقام وتزايد الآلام قبيل ظهر يوم الاثنين تاسع المحرم
وقد زاد على الحسين وصلى عليه خارج باب القلعة وحمل الى جامع فدفن بالقبة قبيل العصر ولم يشهد دفنه كبير أحد
من الأمراء والمماليك واتفق في أمره موعظة فيها أعظم عبرة وهو انه لما غسل لم توجد له منشفة ينشف بها فأنشف
بمنديل بعض من حضر غله ولا وجد له من ثمر تستر به عورته حتى أخذ له من ثمر صوف صعيد من فوق رأس بعض
جواريه فستر به ولا وجد له طاسة يصب عليه الماء حين غسله مع كثرة ما خلفه من المال وفي نزلة الناظرين ان
جماعة الزرب تحصنوا بالجامع المؤيدويان ذلك انه في سنة ست وسبعين وألف حصلت واقعة مهولة عرفت بواقعة

الزرب وأطلسان جماعة من البغاة كانوا بالشام وخرجوا مع حسن باشا في أراضى حلب وكثير منهم الذى والفريق
والفجور فارتفع منهم العالم ووصل خبرهم الى مسامع السلطان محمد فجد عليهم فقتل منهم الكثير وانتهب أموالهم
والذى نجا منهم - حضر الى مصر وأخذت عيش في سبب من الاسباب فقتلهم من ٤٠ خبازا يصنع الخبز ومنهم من أخذ يصنع
الكباب ومنهم من دخل التكايا وتدرش ومنهم من دخل العسكر بطائفة العزب والبنكشارية وجعلوا ملجأهم الى
خمسة أشخاص منهم وهم كور يوسف وأصلان وفضل المينلي وقرافضلى وكور على وأدخلوا معهم محمد بك مير اللواء
فكانوا عصابة للفساد برؤسهم المذكورين وقتلوا بأمره كثيرين ونهبوا أموالهم كدرويش كتحدا ومراد كتحدا
وأويس بك وجعلوا بيت محمد بك المذكور ديوانا لهم وقد اتسعت دائرته حتى صار له الحل والعقد في جميع بلاد
مصر وقلد الوظائف العالية لاتباعه وأكثر من سفلت الدماء في العسكر فخر بت من أجل ذلك الخانات وغلقت الدور
وصودرت التجار في أموالها وجعلوا على كل تاجر غرامة يكتب بها حجة بأنه اقترضها وذلك بعد الحبس والضرب وكان
من شعارهم ركوب الخيل العوالى وحولهم أعوانهم يكنون الدجال ثم لما اتسع نطاق فسادهم في المدينة وكثر بغيمهم
ونهبهم لاموال الناس احتجى بعض التجار بالجامع الأزهر فأتوا الى الوزير وطلبوا منه الأمر بقتلهم فلما سمع العلماء ذلك
غلقت أبواب الجامع فأتوا اليه وحاصروه فنزل اليهم زعيم مصر فاهلوه فرجع الى الباشا وأخبره فصار يتجمل فيما يفعله
في قطع دابر هؤلاء المفسدين وكان في أثناء تلك الحادثة أصلا نازل في روضة بجانب حديقة شيخ الاسلام الشيخ
شرف الدين فغضب الشيخ من ذلك ومما رآه من أفعالهم الذميمة فتوجه الى الأزهر وعرض الأمر على العلماء فقاموا
وتوجهوا الى قاضى العسكر وطلبوا منه أصلا ن ليحاكوه فطلبه قاضى العسكر فعصى فابتوا عليه الكثر وحكموا
بقتله وكان أصلا ن هذا قد توجه عند الباشا وهو في أمن لظنه انه لن يقدر عليه أحد فلما دخل عند الباشا غمز عليه
فقطعت رأسه فبلغ الخبر جنوده وكانوا في ذلك اليوم قد خرجوا للترهة بالبساتين فأتوا على حيرهم متسلحين الى باب
العزب فلم يمكنهم الدخول الى القلعة فرجعوا وتحصنوا بالمؤيد فاستفتى عمر باشا كما مصر العلماء فافتوه بأنه يقابلهم
بما يقابلونه به وانهم من الجامع شئ فبينى قاصر العسكر بالرحف عليهم ومعهم اثنا عشر مدفعاً وضاعت الازقة من
كثرة الرأكب والراجل وضربوا عليهم بالمدافع والبنادق الى وقت العصر فلما رأوا ان لا قدرة لهم على ذلك طلبوا
الامان وفتحوا الابواب وردهوا أسلحتهم وصار القبض على أغلبهم فقطعت رؤوسهم عند باب زويلة وأخذت أموالهم
ليت المال وقتل من بقى منهم وذلك يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من صفر سنة ست وسبعين وألف وقال بعضهم
في ذلك قوم بمصر عتوا بالظلم ثم طغوا * اذا أتاهم فتى سوء اليه صفوا

هم زربة حين زالوا مصرنا أمنت * قالوا متى هلكوا أرخت حين بغوا

انتهى وفي تاريخ الجبرقى من حوادث رأس القرن الحادى عشر ان الأمير أحمد باشا كتحدا ابراهيم باشا الذى مات
بمصر قد أجرى في مدة ولايته على مصر ترميم هذا الجامع وكان قد تداعى الى السقوط قاصر بالكشف عليه وعمره
ورفعه انتهى وفيه أيضا أن رجلا روميا واعظا جلس يعظ الناس بجامع المؤيد سنة ثلاث وعشرين ومائة
وألف وازدحم عليه المسجد وأكثروا أتراله ثم انتقل عن الوعظ وذكر ما يشاء له أهل مصر بضرائح الاولياء وابقاد
الشموع والقناديل عليها وشنع على ذلك وعلى من يقول بالاطلاع على اللوح المحفوظ وذكر انه لا يجوز بناء القباب
على ضرائح الاولياء والتكيا ويوجب هدم ذلك وذكر أيضا وقوف الفقراء بباب زويلة في ليالى رمضان فلما سمع حربه
بذلك خرجوا بعد صلاة التراويح ووقفوا بالنبايت والاسلحة فهرب الذين يقفون بالباب فقطعوا الجوخ والاكر
وهم يقرولون أين الاولياء فذهب بعض الناس الى العلماء بالأزهر وأخبروهم بقول ذلك الواعظ وكتبوا فتوى من
الشيخ النفراوى والشيخ أحمد الخليقي بان كرامات الاولياء لا تنقطع بالموت وان انكاره اطلاق الاولياء على اللوح
المحفوظ لا يجوز ويجب على الحاكم زجره عن ذلك وأخذ بعضهم تلك الفتوى ودفعها للواعظ وهو في مجلس وعظه
فلما قرأها غضب وقال أي الناس ان علماء بلدكم أفتوا بغير ما ذكرت لكم وأريد أن أباحثهم في مجلس قاضى العسكر
فهل منكم من يساعدنى على ذلك وينصر الحق فقالوا له نحن معك لا نشاركك فنزل عن الكرسي واجتمع عليه زيادة عن
الف نفس ومريم من وسط القاهرة الى أن دخل بيت القاضى قريب العصر فارتفع القاضى وسألهم عن مرادهم

فقد بموااله الفتوى وطلبوا منه اجصار المفتين والبحث معهم فقال القاضي اصرفوا هذا الجمع ثم محضرهم ونسمع
 دعواكم فقالوا ما تقول في هذه الفتوى قال هي باطلة فطلبوا منه ان يكتب لهم حجة بطلانها فقال ان الوقت قد
 ضاق والشهود ذهبوا الى منازلهم وخرج الترجان وقال لهم ذلك فضر بوه واختفى القاضي بحريه وما وسع النائب
 الا ان كتب لهم حجة حسب مرامهم ثم اجتمع الناس وقت الظهر بالمؤيد لسماع المواعظ على عادتهم فلم يحضر لهم
 الواعظ فسألوا عن المانع من حضوره فقال بعضهم ان القاضي منعهم من الوعظ فقام رجل منهم وقال ايها الناس من
 اراد ان ينصر الحق فليقم معي فتبعه الجمل الفقير فضى بهم الى مجلس القاضي فلما رآهم القاضي ومن في المحكمة
 طارت عقولهم من الخوف وفر الشهود ولم يبق الا القاضي فدخلوا عليه وقالوا له أين شيخنا فقال لا أدري فقالوا له قم
 فاركب معنا الى الديوان لنكلم الباشا في هذا الامر ونسأله ان يحضر لنا الخصامنا الذين قضوا بقتل شيخنا وتباحث
 معهم فان ثبت دعواهم نجوا من أيدينا والاقتلناهم فركب القاضي معهم مكرها وتبعوهم خلفه وأمامه الى ان
 طلوعوا الى الديوان فسأله الباشا عن سبب حضوره في غير وقته فقال انظر الى هؤلاء الذين ملؤا الديوان والحوش فهم
 الذين أتواي وعرفه عن قصتهم وما وقع منهم بالامس واليوم وانهم ضربوا الترجان وأتوا اليوم وأركبوني قهرا فأرسل
 الباشا الى كتخدا البنكشارية وكتخدا العزب وقال لهما اسألاهؤلاء عن مرادهم فسالاهم فقالوا انريد احضار
 النقاوي والخليفي ليجعنا مع شيخنا فاعطاهم الباشا سيورلديا ونزلوا الى جامع المؤيد وأتوا بالواعظ وأصعدوه على
 الكرسي فصار يعظهم ويحرضهم على اجتماعهم في غدا بالمؤيد ليدعوا بجمعيتهم الى القاضي وحضهم على الانتصار
 للدين واقتروا على ذلك وأما الباشا فانه لما أعطاهم السيورلدي أرسل سيورلديا الى ابراهيم بك وقيطاس بك
 يعرفهما ما حصل وما فعله العامة من سوء الادب وقصدتهم تحريك الفتى فجمع الامراء الصاجق والاعاوات في بيت
 الدفتر دار واجمعوا رأيهم على أن يخرجوا من حق هؤلاء وينفذوا ذلك الواعظ من البلد وأمر بالاعاوات بركب للقبض
 على من يجده منهم وان يدخل جامع المؤيد ويترد من يسكنه من السقط فركب الاعاوات وأرسل الجاوشية الى جامع
 المؤيد فلم يجدوا منهم أحدا وجعل يتفحص عليهم فنظروا له الى باب أعانته فضر بوا بعضهم ونشوا بعضهم
 وسكنت الفتنة وفي ذلك يقول الشيخ حسن الخازي

مصر قد حبل بها واعظ * عن منهج صدق قد أعرض * أبدى جهلا فيها قولاً * منه الحبل حالاً تجهض
 فأساء الظن بسادات * أحكام الدين بهم تنهض * انقلب لنا من أين لكم * ختم بالخير لهم يفرض
 وكرامات لهم انقطعت * بالموت زيارتهم ترفض * وتهـد جميع قبا بهم * ومرتبتهم كلا ينعقض
 وعلى اللوح المحفوظا * للهادي مطلع يعرض * وخرافات شتى الالن * بها ان فاهت شرعا تقرر
 وغلا واستموت غل واستعلى * وعلينا العسكر قد عرض * والى القاضي ذهبوا جهرا * كي يكتب ما فيه منقض
 وبه نجو الباشا انطلاقة * فارتاع وما عنهم أعرض * ولهم أمضى ما قد طلبوا * ان يبقى الواعظ واستنهض
 في الحال صناجق والامرا * في قمع أولئك واستحضض * فاذا قاموا معه صدقا * وأزالوا كل من استعرض
 والواعظ فزوقيل قتل * وعليه الخزي قد استبرض * وكفانا الله مؤنته * وله أرخ غيب أمرض
 انتهى وفي الخبر في أيضا ان هذا الجامع كان به خزانة كتب معتبرة وكان المغير عليها الامام الفقيه المحدث المحقق الشيخ
 خليل بن محمد المغربي الاصل المالكى المصرى أتى والده من الغرب الى مصر ثم ولد المترجم فنشأ على غفة وصلاح
 واقتبل على تحصيل المعارف فأدرك منها ما قصوده وحضر دروس الشيخ الملوى والسيد البليدى وغيرهما من فضلاء
 الوقت وفاق اقرانه في التحقيقات واشتهر وكان حسن الالتقاء والتقرير حاد القريحة جيد الذهن تولى الخزانة المذكورة
 مدة فاصح ما فسد منها ورم ما تشعث ومن مؤلفاته شرح المقولات العشر وهو مفيد جدا توفي يوم الخميس الخامس
 والعشرين من المحرم سنة سبع وسبعين ومائة وألف بالرى وهو منصرف من الحج رحمه الله تعالى انتهى وهذا
 الجامع الى الآن من أشهر الجوامع وأعظمها وأوسعها وشعائرها مقامه وبه منبر وخطبة وعلى محرابه قبة مرتفعة
 وله مقصورة يتصلها من الصحن جدار ودائر صحنه مفروش بالرخام الملون وفي وسطه حنيفة وأشجار وبداخله أربعة
 دافن أسعد هال لمنشى والثاني لزوجه والاخران لابنه وبنته وبه منبر ومكتب وله ثلاثة أبواب أكبرها

بشارع السكركي قال آخران بالجدار البحري يفتح أحدهما على المطهرة بقرب شارع تحت للربيع والآخر بقرب
الاشراقية وأرض الجامع مرتفعة عن أرض الشارع بنحو خمسة أمتار وتحت كحلة ذكافين على شارع للسكركية
وقد هدمت جدران هذا الجامع ما عدا الذي فيه القبلة وأعيدت بأمر الخديو السابق اسمعيل باشا وصرف على ذلك
من خزانة ديوان الاوقاف فقلوب التمام على هيئته الاصلية والعزم على عمل مطهرته أحسن مما كانت وأما
المنصورة التي فيها المنبر والدة فباقية على أصلها وفيها أعمدة جارية من الرخام تحمل سقفها من الخشب النقي القديم
الصنع العديم المثال فان ذلك السقف يقصد للفرجة لقله وجود مثله (حرف النون) (جامع نائب الكرك) هذا
الجامع وظاهر الحسينية مما يلي الخليج تخرب بخراب ماحوله أثناء الامير جمال الدين أفوش الروي السلاحدار
الناصرى المعروف بنائب الكرك توفي سنة سبع وسبع مائة انتهى مقريرى وقال في ذكر الدوران نائب الكرك
هو الامير أفوش الاشرفى جمال الدين ولاء الملك الناصر محمد بن قلاوون نيابة دمشق بعد مجيئه من الكرك ثم عزل
واعقل ثم أفرج عنه وجعل رأس المينة لتكر وصار يقوم له اذا قدم دون غير من الامراء مو كان لا يلبس مصقولا
وعيشى من داره التي بين الخرقش وباب سر المارستان المنصوري الى الحمام وهو حامل المئزر والطاسة وحده في دخل
الحمام ويخرج عريانا فانه في ان رجلا عرفه فخله رجلا بالجر وغسله وهو لا يكلمه فلما صار الى بيته طلب الرجل
وضربه وقال له أنا مالي مما لو لماعندى غلام مالي طاسة حتى تتجرأ على وكن يتوجه الى معبد في الجبل الاجر
ويتقدم فيه اليوم والثلاثة ويرجع وذيله على كتفه ويأمر نظر المارستان المنصوري ثم أخرج الى نيابة طرابلس سنة
أربع وثلاثين وسبع مائة ثم قبض عليه واعتقل في دمشق ثم نقل الى صدد ثم أخرج الى الاسكندرية فقتل بها
معتقلا سنة ست وثلاثين وكان عسوقا جبارا مات عدة من الناس تحت الضرب قدامه وكان كريما الى الغاية وعرف
بنائب الكرك لانه أقام في نيابته من سنة تسعين وثمانية الى سنة ثمان وسبع مائة انتهى (جامع الجديد
الناصرى) قال المقريرى هذا الجامع بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد عمره القاضي نجر الدين محمد بن فضل الله
فاطر الجيش باسم السلطان الملك الناصر حسن محمد بن قلاوون وكان الشروع فيه يوم التاسع من المحرم سنة احدى
عشرة وسبع مائة وانتهت عمارة في ثامن صفر سنة اثني عشرة وسبع مائة وأقيم في خطابه قاضي القضاة بدر الدين
محمد بن ابراهيم بن جماعة الشافعي ورتب في امامته الفقيه تاج الدين بن مرهف فأول ما صلى فيه صلاة الظهر من يوم
الخميس ثامن صفر المذكور وأقيم فيه الجمعة يوم الجمعة تاسع صفر وخطب عن قاضي القضاة بدر الدين ابنه جمال الدين
ولهذا الجامع أربعة أبواب وفيه مائة وسبعة وثلاثون عمودا منها عشرة من صوان في غاية السمو والطول وجولة
ذراع واحد عشر ألف ذراع وخمسة مائة ذراع بذراع العمل من ذلك طوله من قبله الى بحريه مائة وعشرون ذراعا
وعرضه من شرقيه الى غربيه مائة ذراع وفيه ستة عشر شبا كل من حديد وهو يشرف من قبله على بستان العالة
ويتطرق من بحريه ببحر النيل وكان موضع هذا الجامع في القديم مغورا بما النيل ثم انحسر عنه النيل وصار رملة في زمن
الملك الصالح نجم الدين أيوب يمرغ الناس فيها دوابهم أيام احتراق النيل وما برح هذا الجامع من أحسن منزهات مصر
الى ان خرب ماحوله وفيه الى الآن بقية وهو عامر انتهى (قلت) وقد زال هذا الجامع ولم يبق له أثر وموضعه الآن
حوش كبير من وقف السادات يعرف بحوش التكية كائن عند فم الخليج بحري سراى السادات التي هنالك كما يؤخذ
ذلك من كتاب وقفياتهم فانه ذكر فيه ان الحد القبلي للسراى المذكورة ينتهي بعضه للخلا وبعضه للدرب القديم
المعروف بدرب الحجارة وبعضه لمدرسة طير من العبداني ولقائم الشيخ الجبل وباقيه لو كالة السمن والحد البحري
ينتهي بعضه للخلا وبعضه للتربة المعدة لدفن أموات المسلمين وبعضه للجامع الجديد ولقطعة الارض الجارية في الجامع
المذكور وباقيه لمطهرة الجامع المذكور والحد الشرقي ينتهي للطريق السالك للخلع والى باب مصر القديمة والكيمان
والحد الغربي ينتهي للطريق السالك منها الدار النحاس وبعضه للخربة الحادثة في أوقاف أسيا دانا بنى الوفا انتهى
(جامع الناصرية) هو بشارع النحاسين بجوار القبة المنصورية والمارستان المنصوري الذي هو المدرسة
المنصورية عن يسار الذاهب من النحاسين الى الحسينية وشعاره مقامه بالاذان السلطاني والجمعة والجماعة وهو
المعروف في خطط المقريرى بالمدرسة الناصرية قال في الخطط هذه المدرسة بجوار القبة المنصورية من شرقها كان

موضعها جاما فامر الملك العادل زين الدين كبحا للتصوري بانشاء مدرسة موضعه فوضع أساسها وارتفع بناؤها
الى نحو الطراز المذهب الذي بظاهرها فكان من خلعهما كان فلما عاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الى
مملكة مصر سنة ثمان وتسعين وسقاية أمر بتمامها وقد اشترها قبل الاشهاد بوقفها فكملت في سنة ثلاث
وسبع مائة وهي من أجل مباني القاهرة وبابها من أعجب ما علمته أيدي بني آدم فانه من الرخام الأبيض البديع
الذي الفائق الصناعة نقل الى القاهرة من كنيسة من كنائس عكا وأخذ كسبا من ورثة الأمير سيدا وعمله على باب
هذه المدرسة وأنشأ الملك الناصر من داخل بابها قبلة جليلة لكنها دون قبلة أبيه ونقل إليها من وقف عليها
قيصرية الأمير على بخط الشراشيف والربع الذي به لها وكان يعرف بالدهيشة ووقف حوائط بخط باب الزهومة
ودار خارج دمشق فلما مات ابنه أنولك من الخائون طغى دفنه بهذه القبلة وعمل على أوقاف يختص بها ورتب فيها
أربعة دروس على المذاهب الأربعة في الأربعة أواوين وأجرى عليهم المعاليم ورتب بها اماما وجعل بها خزانة
كتب وكان يجلس به ليزها الطواشية وكان يفرق بها على سائر أرباب الوظائف السكر في كل شهر ولحوم الاضاحي
في كل سنو هي اليوم عامرة من أجل المدارس انتهى من المقريري باختصار (جامع نجم الدين) هذا الجامع
خارج باب البحر بطريق بولاق انشاء نجم الدين بن غازي دلال الممالك وأقيمت فيه الجمعة سنة احدى وأربعين
وسبع مائة ولقوله السكان حوله يغلق في غير يوم الجمعة اه مقريري (جامع سيدي نصر) هذا الجامع بولاق في درب
نصر وهو صغير وبه ضريح يقال له ضريح سيدي نصر يعمل له مولد في شهر شعبان وحضرة كل ليلة سبت وشعائره
مقامة وكان ناظره المعلم أحمد زهدة شيخ الحادين (جامع نعمان) هذا الجامع بالداودية انشاء الأمير رجب أعاني غرة
جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وتسعمائة كافي بعض الآثار وهو مسجد عامر وله بابان وبه منبر وخطبة وبه
ضريح معتقد يقال له ضريح الشيخ نعمان وله أوقاف تحت نظريه وان عموم الأوقاف شعائره مقامة من ريعها
وقد أخذ منه جرت في الشارع الجديد المعروف بشارع محمد علي فصار مشطورا غيره متدل الصفوف وصار على
الشارع وعلى رأس حارة الداودية وشعائره مقامة بالاذان والخطبة والجماعات (الجامع النفيسي) هذا الجامع
خارج خط الخليفة داخل البوابة الكبيرة الموصلة الى القرافة الصغرى بقرب العيون التي عليها تجرى القلعة عن
شمال الازهاب الى القرافة وحدده في كتاب المزارات وغيره بأنه في درب السباع بين القطائع وأرض العسكر التي
عرفت فيما بعد بكموم الجارح قال المقريري الجامع بالمشهد النفيسي قال ابن التوج هذا الجامع أمر بإنشائه
الملك الناصر محمد بن قلاوون فعمر في شهر من أربعمائة وعشرة وسبع مائة وولى خطابته علاء الدين محمد بن نصر الله
ابن الجوهري شاهدها الخزانة السلطانية وأول خطبته فيه يوم الجمعة الثامن من صفر السنة المذكورة وحضر أمير
المؤمنين المستكن بالله أبو الربيع سليم وولده وابن عمه والأمير كهرdash متولى شدة العمائر السلطانية وعمارة
هذا الجامع ورؤاؤه والسقفة المستجدة وقيل ان جميع المصروف على هذا الجامع من حاصل المشهد النفيسي
وما يدخل اليه من الصدور ومن الفتوح قاله المقريري في ذكر الجوامع وقال في ذكر المشاهد لما توفيت
السيدة نفيسة رضى عنها دفنت في منزلها وهو الموضع الذي به قبرها الآن ويعرف بخط درب السباع ودرب
برز وبأراد زوجها الحق بن الصادق أن يحملها ليدفنها بالمدينة فقاله أهل مصر أن يتركها ويدفنها عندهم لاجل
البركة قيل انهم جعلوا له اثني عشر ألف درهم فتركها مدفونة عندهم وقبرها أحد المواضع المعروفة بأجابه الدعاء
بمصر وهي أربعة سمجن نبي الله يوسف الصديق عليه السلام والسلام ومسجد موسى صلوات الله عليه وهو الذي
بطرا ومشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها واتخذ على يسار المصلى في قبلة مسجد الاقدام بالقرافة فهذه
المواضع لم يرل المصريون من أصابته مصيبة أو لحقته فاقة أو جائحة يمضون الى أحدها فيدعون الله تعالى فيستجاب
لهم مجرب بذلك ويقال انها حفرت قبرها هذا بيدها وقرأت فيه مائة وتسعين ختمة ثم قال وذو كبر غير واحد
من علماء الاخبار بمصر أن هذا قبر السيدة نفيسة رضى الله عنها بالاخلاف وقد زار قبرها من العلماء والالحين خلق
لا يحصى عددهم ويقال ان أول من بنى على قبر السيدة نفيسة عبيد الله بن السري بن الحكيم أمير مصر ومكتوب في
اللوحة الرخام الذي على باب ضريحها وهو الذي كان مصفيا بالحديد بعد البسملة مانصة نصر من الله وفتح قريب

لعبد الله ووليهم بعد أبي تميم الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آياته الطاهرين وأبنائه
المكرمين أمر بعمارة هذا الباب السيد الاجل أمير الجيوش سيف الاسلام ناصر الانام كافل قضاء المسلمين
وهادى دعاة المؤمنين عضد الله به الدين وأمتع بطول بقاته المؤمنين وأدام قدرته وأعلى كلمته وشده عضده بولده
الاجل الافضل سيف الامام جلال الاسلام شرف الانام ناصر الدين خليل أمير المؤمنين زاد الله في علائه
وأمتع المؤمنين بطول بقاته في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة والقبعة التي على الضريح
جدها الخليفة الحافظ لدين الله في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وأمر بعمل الرخام الذي بالحراب اه وفي كتاب
المزارات للسخاوي أن نظر المشهد النفيسي صار للخلفاء العباسية وأول من تولى النظر عليه المعتضد بالله أبو الفتح أبو
بكر بن المستكفي بالله بتوقيع سلطاني من السلطان الناصر حسن سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وفي تاريخ الجبرقي
أن الأمير عبد الرحمن كثر أخذ عمر المشهد النفيسي ومسجده وبنى الضريح على هذه الهيئة الموجودة وجعل لزيارة النساء
طريقا بخلاف طريق الرجال وذلك في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وقال في ترجمة الشيخ محمد بن اسمعيل النفاوي
المالكي انه لما جدد الأمير عبد الرحمن كثر أخذ المشهد النفيسي عمل أيا تانها بيتان كبعا على باب الضريح بالذهب على
الرخام وهما .

عرش الحقائق مهبط الاسرار * قبر النفيسة بنت ذى الانوار

حسن بن زيد بن الحسن بنجل الاما * م على ابن عم المصطفى المختار

ومنها ما كتبه على باب القبعة * عبد الرحمن لعقود ترجى * قد بناها روضة للزائرين

فلما أرختها يازائر بها * ادخلوها بسلام آمنين

اه ويدخل الى هذا الجامع من طريقة طويلة مفروشة بالحجر المحكوت بعد النزول من نحو ثلاثة سلام وعن يمين الداخل
في تلك الطريقة مطهرة الجامع من ميساة وممر افق ومصنع ويجوارها مكتب جدد في زمن نظارة المرحوم ادهم باشا وعن
اليمن والشمال عدة خلل للصوفية وفي نهايتها بابان أحدهما يدخل منه الى الضريح ومن الآخر الى الجامع والبلب
الذي الى الضريح يدخل منه الى طريقة مفروشة بالرخام الايض به نحو الاربعة سلام وزيادة وعن شمال الداخل منها
سبيل وجهه من الرخام عليه كيزان من النحاس الاصفر وعن اليمن بقرب نهايتها المشهد الشريف له باب من الرخام
والقيشاني ويكتنفه عمودان صغيران من حجر السماق وحائط القبعة من الاسفل مكسوة بالرخام والقيشاني نحو ثلثي قامة
وفي أعلاها آيات قرآنية وفيها قبلة بالرخام والقيشاني وأخرى من الخشب وعلى البرزخ الشريف مقصورة من النحاس
الاصفر المتين ويجوار باب المشهد من الخارج ايوان يجلس عليه القراء في ليلة الحاضرة فيه قبلة وباب صغير الى الضريح
لا يفتح الا في أيام المولد وشباك مطل على مدافن السيدة العباسية التي دفن بها في سنة سبع وعشرين وتسعمائة كافي
ابن اياس الخليفة يعقوب العباسي رحمه الله تعالى اه وتجاه الباب الكبير باب للمسجد يصعد اليه بسلام من الرخام
وعليه من الخشب المصق بالنحاس وعلى وجهه عمالي الجامع البيتان المتقدمان من كلام النفاوي

* عرش الحقائق مهبط الاسرار * الخ فلهما نة قلام من باب الضريح الى باب الجامع وتحت البيتين تاريخ سنة اثنتين
وسبعين ومائتين وألف وهو تاريخ تميم عمارة أجراها محب الخيرات المرحوم عباس باشا رحمه الله تعالى فانه جدد
المقصورة وبغض الابواب والرخام والدرابزينات وغير ذلك وتحت التاريخ منح سطر فيه رحمة الله وبركاته عليكم أهل
البيت انه جيد مجيد وبالجامع سبعة عشر عمودا من الرخام ومنسبر خشب ودكة للتبليغ وسقفه خشب بصناعة بلدية
وهناك خلوتان صغيرتان ابوابهما الى الجامع ويكتنفهما اثلاثة أحجار في الحائط من الحجر الاسود اللامع ويجوار ذلك
لوح قيشاني صغير فيه خط كوفي وبوسطه طريقة مكتوب فيها نوكت على خالق وفي مؤخر الجامع درابزين من الخشب
حائل بينه وبين الطريقة الموصلة له وللمسجد باب آخر في الحائط التي عن شمال القبلة خارجة طريقة طويلة مفروشة
بالحجر وفي خارجها باب يجوارضريح الست جوهره وهناك سبيل ومدافن كثيرة وهو مسجد جامع ورحاب واسع
وشعائره مقامه الى الغاية ولا يخلو من الازدحام لكثرة زواره هذه السيدة ذات المناقب الكثيرة والبركات الشهيرة فترى
الناس يهرعون اليها رجالا ونساء لزيارتها والتماس بركتها سيما عند الشدائد وخصوصا في ليلة حضرتها وهي كل ليلة

اثنتين ولهذا المشهد والجامع ايراد عظيم يبلغ كل سنة خمسة وعشرين ألف قرش وتسعمائة وثلاثة عشر قرشا منها ثمانية عشر ألف قرش وستمائة وثمانية وثلاثون قرشا ايجار مائة وخمسين فدانا موقوفة عليها وستة آلاف قرش ومائتان وثلاثة وثلاثون قرشا ايجار عقارات من ربايع وحوافيت ونحوها ومائتان وثلاثة قرش أحكار ومرتب في الرزناجحة ثمانمائة وسبعة وثلاثون قرشا يصرف للخدمة من ذلك كل سنة خمسة آلاف ومائتان وثمانية وثلاثون قرشا ونحو الزيت والحصر والبسط ومل الميضأة ونحو ذلك ثلاثة عشر ألف قرش وسبعون قرشا ويحفظ الباقي في ديوان الاوقاف لنحو العمارات وذلك غير النذور والعوائد لا تيقن الزوار لكن ذلك يأخذ الخدمة ولا يحسب في الايراد ومن ذلك ايراد القنديل المعلق في القبة فوق المقصورة بجوار الضريح فان من كان بعينه داه من رمد ونحوه من أهل المحروسة وغيرهم رجالا ونساء يذهب في ليلة الحاضرة الى الزيارت فيقتب هناك ويكمل عينه من زيت ذلك القنديل ويدفع للوقاد ما تبسر من النقود ويرون في ذلك شفاء فاذا تم الشفاء يأتيون بالنذور والهدايا ولذلك القنديل شهرة تامة في هذه الخاصية وقد ترجم هذه السيدة الكريمة جماعة من المؤرخين قال المقرري نقيصة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب أمها أم ولد تزوجها الحق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين فولدت له ولدين القاسم وأم كلثوم لم يعقبا وكانت نقيصة من الصلاح والزهد على الحد الذي لا مزيد عليه فيقال انها حجت ثلاثين حجة وكانت كثيرة البكاء تديم قيام الليل وصيام النهار فقبل لها ألا ترفقين بنفسك فقالت كيف أرفق بنفسي وأما هي عقبه لا يقطعها الا الفأزون وكانت تحفظ القرآن وتفسيره وكانت لاتأكل الا في كل ثلاث ليال أكلة وذكر ان الامام الشافعي رضي الله عنه زارها من وراء الحجاب وقال لها ادعي لي وكان صحبته عبد الله بن عبد الحكم ومات رضي الله عنهم بعد موت الامام الشافعي رضي الله عنه بربع سنين وقيل انها كانت فيمن صلى على الامام الشافعي وقد توفيت رضي الله عنها في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ودفنت في منزلها المعروف بخط درب السباع ودرب بزرب ويقال انها حفرت قبرها هذا وقرأت فيه مائة وتسعين ختمه وانها لما احتضرت خرجت من الدنيا وقد انتهت في حزبها الى قوله تعالى قل لمن ما في السموات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ففاضت نفسها مع قوله تعالى الرحمة اه باختصار وفي ابن خلكان انها دخلت مصر مع زوجها الحق بن جعفر وقيل دخلت مع أبيها الحسن وان قبره بمصر ويروى ان الامام الشافعي رضي الله عنه لما دخل مصر حضر اليها وسمع عليها الحديث وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم وهو اني الآن باق كما كان ولما توفي الامام الشافعي أدخلت جنازته اليها وصلت عليه في دارها وكانت في موضع شهادتها اليوم ولما ماتت عزم زوجها على حملها الى المدينة فأتاه المصريون بقاءها عندهم فدفنت في الموضع المعروف بها الآن بين القاهرة ومصر عند المشاهد وهذا الموضع يعرف يوم ذاك بدرب السباع فحرق الدرب ولم يبق هناك سوى المشهد وقبرها مشهور باجابة الدعاء عنده وهو مجرب اه وفي امعاء الراغبين في فضائل أهل البيت للشيخ محمد الصبان ان المشهور بمصر أن السيدة نفيسة رضي الله عنها هي بنت الحسن بن زيد بن الحسن وان جمهور النسابين يقولون انها بنت زيد بن الحسن بن علي ولدت بمكة سنة خمس وأربعين ومائة ونشأت بالمدينة في العباداة والزهد وكانت ذات مال فكانت تحسن الى الرمنى والمرضى وعموم الناس ولما ورد الشافعي مصر كانت تحسن اليه وربما صلى بها في رمضان ولما قدمت مصر كانت بمأبنت عها السيدة سكينه ولها بها الشهرة التامة فخلعت عليها الشهرة فصارت للسيدة نفيسة القبول التام بين الخاص والعام وماتت وهي صائمة فالزموها الفطر فقالت واعجبا لي منذ ثلاثين سنة أسأل الله تعالى أن ألقاه وأنا صائمة أفطر الآن هذا لا يكون ثم قرأت سورة الانعام فلما وصلت الى قوله تعالى لهم دار السلام عند ربهم ماتت وكانت قد حفرت قبرها يدها وقرأت فيه مئة آلاف ختمه ولما ماتت دفنت فيه بيتهما في درب السباع بالمرافة محل معروف بينه وبين مشهدها الذي يزار الآن مسافة ثم ظهرت في هذا المكان الذي يزار الآن لان حكم الحال في البرزخ حكم انسان تدلى في تيار جار فيظهر بعد ذلك في مكان آخر اه وفي رحلة النابلسي ان قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها معروف باجابة الدعاء مقصود للزيارة من كل جهة ولما وصلنا الى القرافة للزيارة ابتداء بزيارة قبرها فدخلنا نحن والجماعة الذين كانوا معنا الى حرازها المعمور فاذا هو ملائ من الناس مع كمال الخشوع والحضور والنساء هنالك وجدناهن تقرأ الهن القرآن امرأ قاطعة بالصوت العالي وكوكب الهية والجلال في سماء تلك الحضرة متلالي

فوقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم دخلنا الى معبد هاشمناك وصلينا فيه ركعتين بقصد حصول البركة وفيه
 شيئا كان مطلقا على قبور الخلفاء العباسيين عليهم ما من الحديد شبكة وقرأنا الفاتحة ثانيا ودعونا الله تعالى وخرجنا
 بأدب وحضوراء وفي كلب المزارات للسجواي ان سبب قدوم السيدة نفيسة الى مصر انها حجت ثلاثين حجرا كبة
 في بعضها وماشية في بعضها وكانت تقرأ القرآن وتفسره وتقول الهى لك على زيارة قبر خليفك ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام فحجت سنة وقضت حجتها وتوجهت مع زوجها الى بيت المقدس فزارت قبر الخليل واتت مع زوجها الى مصر
 في رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان لقدومها الى مصر امر عظيم تلقاها الرجال والنساء بالهواذج من العريش
 ونزلت اولاً عند كبير التجار بمصر جمال الدين عبد الله بن الحصص بالجيم وقيل بالحاء وكان من أصحاب المعروف والبر
 فقامت عندهم ورأى اليها الناس من سائر الاقاليم فالتبرك ثم تحولت الى مكانها المدفونة به وهبها أمير مصر
 السرى بن الحكم وجيب ذلك ان بنتايم ودية زمسة تركتها امها عندها وذهبت الى الحمام فشقاها الله تعالى ببركة
 السيد مرضى الله عنها وأسلمت ثم أسلمت أمها ثم أسلم أبوها ثم أسلم جماعة من الجيران يقال ان عدد من أسلم في هذه
 الحادثة تسعون قرا ودارا في ذلك النهار أو تلك الليلة ولمشاغ ذلك لم يبق أحد الا يقصد زيارتها وكرم الناس على بابها
 فطلبت الرحيل الى بلاد الحجاز فتق على أهل مصر وسألوها الإقامة فابتغى ركب اليها السرى بن الحكم وسألها
 الإقامة فقالت اني امرأة ضعيفة وقد شغلوني عن جمع زادى لمعادي ومكاني قد ضاق بهذا الجمع الكثيف فقال
 لها أما ضيق المكان فان لي دارا واسعة بدرب السباع فاشهد الله اني قد وهبتها لك وأسألك أن تقبلها مني وأما المجموع
 الوافدة فقررى معهم ان يكون ذلك يومين في الجمعة وباقي ايامك في خدمة مولاي فجعلت لهم يوم السبت ويوم الاربعاء
 الى ان توفيت في هذا المكان وكراماتها ومناقبها جليلة وقد قبل على زيارتها في الحياة وبعد الممات خلق لا يحصون
 من العلماء والخلفاء والاولياء وغيرهم قيل ان الخلق كان يقول عند زيارتها السلام والتحية والاكرام من العلى
 الرحمن على السيدة نفيسة الطاهرة المطهرة سلالة البررة وابنة علم العشرة الامام حيدره السلام عليك يا ابنة
 الامام الحسن المسموم أخى الامام الحسين سيد الشهداء المظلوم السلام عليك يا بنت فاطمة الزهراء وسلالة
 خديجة الكبرى رضى الله تبارك وتعالى عنك وعن جدك وأبيك وحشرنا في زمرة والديك وتزاوريك اللهم بما
 كان بينك وبين جدك ليلة المعراج اجعل لنا من هـ من الذي نزل بنا انفراج واقض حوائجنا في الدنيا والآخرة
 يا رب العالمين وزاد بعضهم على هذا الدعاء فقال السلام والتحية والاكرام على أهل بيت النبوة والرسالة والسلام
 والرحمة على بنت الحسن الانور بن زيد الانبج بن الحسن المثنى الحسن السبط بن علي المجتبي وابن فاطمة الزهراء انتم
 غيث لكل قوم في اليقظة والنوم فلا يحرم فضلكم الا محروم ولا يطرد عن بابكم الا مطرود ولا يواليكم
 الا مؤمن تقي ولا يعاديكم الا منافق شقي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأعطني خير ما رجوتهم وبلغني
 خير ما املت فيهم يا آل بيت المصطفى انما السر والسلامة فيكم جئتكم قاصدا فبالله اقبلوني فقد حسبت عليكم
 اللهم اني ألوذ اليك بحب آل محمد صلى الله عليه وسلم أرجو بذلك رحمة الرحمن مني الدعاء بحبهم للتدائم لئلا اثم المعروف
 والغفران وكان بعضهم يقف عنده هذا المشهد ويقول

يا رب اني مؤمن بمحمد * وبآل بيت محمد شوال فبجتهم كن لي شفيعا منقادا * من قسمة الدنيا وشرا مال
 وكان بعضهم يقول يا بني الزهراء والنور الذي * ظن موسى انه نار قبس
 لا اوالى قط من عادا كوا * انه آخر سطر في عيس

وقد أخذ أرباب القولة في العمارة بجوارضريح السيدة نفيسة رضى الله عنها للتبرك بها قديما وحديثا فنهج السستر
 الرفيع والحجاب المنيع أم السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب بن سادى الكردي أنشأت رباطا
 بجوارها والملك الناصر محمد بن قلاوون أمر بإنشاء جامع بخطبة وشيد بناءه * ولما توفي الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس
 أحمد بن العباس المعروف بالاسمر في سنة احدى وسبع مائة أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون أن يدفن بالمشهد
 النفيسى فدفن هناك وبنيت له قبة وهو أول خليفة دفن بمصر من العباسيين وكان دخوله مصر سنة ستين ومائة في
 دولة السلطان حرم البندقدارى وكانت مدة خلافته أربعين سنة وبجوار المشهد قبور جماعة من العباسيين وادعى

قوم ان السيدة نفيسة ورابعة العدوية كاتمتعاصرتين وليس كذلك فان السيدة رابعة العدوية تامة الخير بنت اسمعيل البصري توفيت سنة خمس وثلاثين ومائة في خلافة السفاح وكان مولد السيدة نفيسة في سنة خمس وأربعين ومائة فكان بين مولد السيدة نفيسة وموت رابعة العدوية عشرين سنة ومن حوادث هذا المشهد والجامع ما في تاريخ ابن اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان العساكر العثمانية عند تغلبهم على الديار المصرية وكسروهم السلطان طومانباي وعساكرهم اجاعة منهم على مصر القديمة وطلعوا من على باب القراقة الكبرى الى المشهد النفيسي ودخلوا القريخ وداسوا على القبر وأخذوا القناديل الفضة والشموع والبسط وغير ذلك وقتلوا من وجدوه مختفيا هناك من المماليك الجراكسة وفعلا ذلك في عدة مساجد كالجامع الازهر وجامع ابن طولون والجامع الحاكمي انتهى وفي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة ثلاث ومائة وألف ان خدام المشهد النفيسي أظهروا عنزاً صغيراً مدرياً وكان كبيرهم اذذاك الشيخ عبد اللطيف وزعموا أن جاعة أسرى يبلاد النصارى توسلوا بالسيدة نفيسة رضي الله عنها وأحضروا ذلك العنز لذبحه في ليلة يجتمعون فيها للذكر والدعاء ويتوسلون في خلاصهم من الاسر فاطلع عليهم الكافر فزجرهم وسبهم ومنعهم من ذبح العنز فرأى في المنام رؤيا أهالته فاعتقهم وأعطاهم دراهم وصرفهم مكرمين فحضروا الى مصر ومعهم العنز وذهبوا بها الى المشهد النفيسي وكثرت فيها الخرافات فمن قائل انهم اصبحوا فوجدوها عند المقام ومن قائل فوق المنارة ومن قائل سمعناها تتكلم ومنهم من يقول السيدة أوصت عليها وان الشيخ سمع كلامها من القبر ثم انه أبرزها للناس وجعلها بجانبه وجعل يقول ما يقول من الخرافات التي يستجلب بها الدنيا وتسامع الناس بذلك واقبلوا من كل فج رجالاً ونساءً يارتها وأتوا للشيخ بالندور والهدايا وعرفهم انها لا تأكل الا قلب اللوز والفستق ولا تشرب الا الماء الورد والسكر المكرر فأثروا من ذلك بالقناطر وعمل الناس لاعتزق لاند الذهب وأطواق الذهب وافتتنوا بها وشاع الخبر عند الامراء وكبر النساء فجعلن يرسلن كل على قدر مقامه من الندور وازدجن على زيارتها فارسل الامير عبد الرحمن كخدا الى الشيخ عبد اللطيف يلتمس منه حضوره اليه بالعتز ليتبرك هو وحريره بها فركب الشيخ بغلته والعنز في حجره وصحبته الطبول والبيارق والجم الغفير من الناس حتى دخل بيت ذلك الامير على تلك الحالة وضعد بها الى مجلسه وعنده كثير من الامراء فتمسك بها وأمر باندخالها الى الحريم للبركة وكان قد أوصى بذبحها وطبخها فلما أخذوها ذبحوها وعملوها قمة وأخرجوها مع الغذاء في صحن فاكلوا منها وصار الشيخ عبد اللطيف يأكل والامير يقول كل يا شيخ من هذا الرميس السمين فيقول والله انه طيب ونقيس وهو لا يعلم انه عنزة وهم يتغامزون ويضحكون فلما أكلوا وشربوا القهوة طلب الشيخ العنز فعرفه الامير انها التي كانت بين يديه في الصحن وأكل منها فبعت عند ذلك ثم بكته الامير وبخه وأمر أن يوضع جلد العنز على عماسته وان يذهب به كجاء بحمته وبين يديه الطبول والاشبار وكل بهمن أوصله الى محله على تلك الصورة وفي ذلك يقول الاديب الكامل الشاعر الناصر عبد الله بن سلامة الادكوي

ينت رسول الله طيبة السنا * نفيسة لا تظفر بما شئت من عسر
ورم من جدها كل خير فانها * لطاياها يا صاح أنقع من كثر
ومن أعجب الاشياء تبس أراد أن * يضل الوري في حبها منه بالعنز
فعاجلها من نور الله قلبه * بذبح وأضحى الشيخ من أجلها مخزى

(جامع نقيب الجيوش) هو يدرج الجاميز عند عطفه حبيب افندي على عينة السالك من الشارع الى قناطر الباع ويعرف أيضاً بجامع الشيخ مصطفى المتأدي وقد ذكرناه في حرف الميم (جامع النوبي) هذا المسجد يدرج النوبي داخل درب مصطفى وهو مقام الشعائر ولم أقف على تاريخ انشائه وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ أحمد النوبي والنظر على أوقافه الشيخ ابراهيم ضرغام (حرف الهاء) (جامع الهياتم) هذا الجامع بحارة الهياتم من خط الخنفي أنشأه الامير يوسف جرجي وعلى بابها رخامة بهذه الايات

بشر الأحييت البقاع عسجد * فيه الثناء كذا السنا مجموع
وسيل ماء قال رائي حسنه * هذا السيل بحكمة مصنوع

رغبت أناس في مساجد أسيست • فبيلهم وشواهم مشفوع

ومشيد يوسف حظه أرخته • بشري ومجيد يوسف مرفوع

وحائط وجهه منقوشة وبها شياء من كعب على النحاس وعلى كل منها راحة منقوشة في أحداها الصلاة عماد الدين من أحكامه نقدًا قام الدين وفي الثانية أن الصلاة كانت على المؤمنين كتابًا موقوتًا وفي الثالثة أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله صدق النبي المكي الملقب وعلى الرابعة عجلوا بالصلاة قبل الفوت وعجلوا بالتوبة قبل الموت • وهو مسجد معلق بأسفل دكاكين موقوفة عليه وأعمدة من الرخام وقبلته رخام منقوش وبه منبر خشب قديم وسقته صنعة بلدية وله مiazza ومراحيض وبئر وبلصقه سبيل تابع له يعالوه مكبر على باب لوح رخام عليه آيات تتضمن تاريخ سنة سبع وسبعين وماتت مؤلف وعلى باب من داخل هذا الباب لوح رخام منقوش فيه هذا البيت

في ماء هذا السبيل سري الشفا • ومزاجه في الشرب من تسنيم

وله شال مكتوب بأعلاه

لله بالتقوى تأسيس مسجد • يروي القضاة بالفضائل يوصف

فزهى بأشراق وزان بمكتب • بسنا ضياء القرآن أضفى يعرف

وبدل يامنشيه عنك بانما • لله أخلص فيه منك المصرف

فلق الرضا عن مسجد أرخته • وسيلك القردوس بشري يوسف

قال الجعفي في حوادث سنة ثمان وثمانين ومائة وألف لما بنى المرحوم يوسف جرجسي مسجد الهياتم قرب منزله بخط أبي محمود الحنفي جعل إمامه الفقيه القرظي الأصولي الصالح الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن شاهين الراشد الشافعي فأعاد دروس الحديث فيه انتهى (حرف الواو) (جامع السادات الوقفية) هذا المسجد بسفح الجبل المقطم شرق مسجد الإمام الشافعي وسيدى عقبة رضى الله عنه ما كان أصله زاوية تعرف بزوجة السادات أهل الوفاء فجدد جامع مسجد أعلى ما هي عليه الآن الوزير عزت محمد باشا بامر كريم من السلطان عبد الحميد في سنة إحدى وتسعين وماتت مؤلف في كتاب وقفية هذا الجامع أنه لما ورد الخط الشريف السلطاني من حضرة سيدنا ومولانا السلطان أنغازى عبد الحميد خطابا لحضرة سيدنا ومولانا الوزير عزت محمد باشا محافظ مصر المحمية بأن يخرج القدر الآتي ذكره من مال الخزينة العامرة برسم عمارة الزاوية الشريفة كعبة الأسرار القديمة بسفح الجبل المقطم المعروف بغراس أهل الجنة المعروفة بزوجة السادات أهل الوفاء المشمولة بتطهير سيدات مولانا السيد الشيخ محمد أبي الأنوار بن وقاص وجب التمسكات الشرعية المخلاة بيده وقابل ذلك الوزير الأمر بالسمع والطاعة وفوض أمر العمارة والصرف عليه الناظر المشار إليه وأبرز فرماته الشريف لطرفي الزاوية لاخراج القدر المعين بالخط الشريف الخاطاني ليصرفه الناظر فيما هو مأثور به فعند ذلك شرع الاستاذ المشار إليه فيما هو مفوض إليه وأزال كامل مليل الزاوية وما هو توسع لها من الأود والخلوى والمساكن والمنافع وغير ذلك من الأبنية القديمة وأحضر المون والآلات المحكمة والرجال القادرين على العمل وأنشأ محل ذلك بتاعجيد يشتمل على واجهة بحرية مبنية بالحجر القص النحيت الأحمر بها باب مقنطر مدائي بجولتين يمنة ويسرة يعالوه سكفة من الرخام المرمر الأبيض مكتوب عليها آيات وتجا هذا الباب من الخارج سلم ثلاث درج مبنى بالحجر القص النحيت ومصطبة برسم الركوب ويدخل من هذا الباب إلى فسحة كبيرة مستطيلة مفروشة بالحجر النحيت مبنى دائري جهاتها بالحجر النحيت الأحمر بها اتجاه الداخل باب المسجد وهو باب مقنطر مبنى بالرخام المرمر الأبيض ملمع بالذهب الأحمر يعالوه سكفة من الرخام المرمر الأبيض مكتوب على عارضته عا لواء السكفة المذكورة بالذهب الأحمر رسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمتنع فيها نصب ولا يمتنع فيها الغوب ومكتوب على السكفة أربعة نواريح في ضمن بيتين وهما

باب شريف قدس في بني الوفا * الحب فيه أفضل الاقطاب

سنة ١١٩١

سنة ١١٩١

قالت لنا أنوار سرجناه * لاشك هذا أكل الابواب

سنة ١١٩١

سنة ١١٩١

وبجانبى السليد اثنتان من الرخام الايض عينة ويسرة مكتوب على احدهما بيتان بالذهب الاحمر وهما

لسلطاتا عبد الحميد مكارم * أقام بهما الدين ركنا مشيدا

له النصر من آل الوفاء مؤرخ * تدوم وتبقى بالصلاح مؤيدا

سنة ١١٩١

وعلى الدائرة الثانية بيتان بالذهب الاحمر وهما

عبد الحميد بجاه النصر معتصم * عن الملوك بأوصاف الشناقا

حزن القلاج أبا الانوار دم فرحا * أعطاك ربك أنوارا واشراقا

وبجوار باب المسجد المذكور شبالة يعلاوه دائرة من الرخام الايض مكتوب عليها بالذهب الاحمر

حبا لله سلطان البرية نصره * وأيده المولى الحميد بجاه

وجازاه عن آل الوفاء أحسن الجزا * وأولى أبا الانوار سائر قصده

ومكتوب عليه أيضا تراقد كل بناء هذا الحرم الوفاى السعيد بعناية الله الملك الحميد فى غاية عام احدى وتسعين

وما توفى الله من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم بخلق على الباب المذكور مصرعا باب من خشب

الجوز مصفحان صفائح النحاس الاصفر بكل منهما حلقة من النحاس الاصفر ويعلاو ذلك الباب من داخل المسجد

لوح مكتوب عليه هذا البيت والاولياء وان جلت مراتبهم * فى رتبة العبد والسادات سادات

ويدخل من الباب المذكور الى مسجد شريف جامع لجميع المحاسن أعلاه قناديل تقارن الثريا تقام فيه الصلوات

الخمس بالجماعات والجمعة والعيدان والسنة معوربة كرامة تعالى وتلاوة القرآن ويشتمل هذا المسجد على محراب

مبنى بالرخام المثلون به عينة ويسرة عمودان صغيران من الرخام المرمر الايض يعلاوه تاج من خشب الجوز منقوش

بالذهب الاحمر يحلور منبر من خشب الجوز له باب بمصرعين من خشب الجوز منقوش بالذهب الاحمر وسلم عشر

درج يعلاوه قبة ربع عسا كروها لال من النحاس المصنقى المموه بالذهب المحلول وبالمسجد أربعة أبواب من أحدها اتجاه

الداخل به لجر وانحراب واثنان على عينة الداخل والرابع على يسره وبينها الصحن يوصل اليه بمجاذمفروش بالرخام

الملون والمسحمة فجميعه روميا بالخشب النقي به ازار من الخشب مكتوب عليه باللازورد والذهب الاحمر قصيدة

فى مدح بنى الوفا وأرضهم فرشة بالبلاط الكذان دائرجهاته بالخجر الفص النخيت الاحمر الخدي وبجناط المحراب

والمسبر من آتوه الى آخره زرة كبيرة من الرخام المرمر الملون وبه ستة عشر عمودا من الرخام المرمر الايض عليها

اثنان وعشرون شباك معقودة بالخجر النخيت وبالسقف أربعة مئذنة من خشب برسم النور يعلاوها هلال

من النحاس تموم بالذهب المحلول وبجناط المسجد الغربى اثنان عشر شباك قنريات والصحن دكة خشب برسم

الاستقبال وبمسجد ثلاث خلوات احدها برسم الخطيب بجوار المنبر على عارضة باب بالذهب الاحمر رب افتح يا فتاح

وهو تار يشتمل على ثمانية لوفاد المصايح بالمسجد وما يتعلق بالوقادة من الاحمال والقناديل وغير ذلك مكتوب على

عارضة باب بالذهب الاحمر الله نور السموات والارض والثالثة لشيخ السجادة مكتوب على عارضة باب بالذهب

الاحمر اللهم هب لنا الخوف سعد والعزلة عما سواك وبجوار الخلوة باب يوصل الى ما كن ودوالب من الخشب والصحن

مقصورة تسمى في القطب الكبير سيدى أبى الحسن على وفاو والده القطب الغوث الفرد الجامع الختم الحمدي كمانص

عليه الشيخ الأكبر الامام ابن العربي والعارف الشعراى وغير واحد تشتمل تلك المقصورة على درابزين من خشب

الجوز مموه بالذهب الاحمر وباب بمصرعين من خشب الجوز مصفح بصفائح النحاس ورفرف فى الجهات الاربع والاسفل

من دائرة مقصورة مبنى من الجهات الاربع بالرخام المرمر الايض يعلاوها قبة منقوشة بالذهب محمولة على ستة أعمدة من

الرخام المرمرى الايض وستة أكاف متصلة بسقف المسجد مدعونة بالدهانات الملوثة وبالمقصورة عسا كرم من النحاس

المصني للمؤيد بالذهب ويعلق قبعتها هلال من النحاس المصني الممومة بالذهب وعلى دائرة المقصورة أيات بالذهب أولها
هذه موضوعة وهذا مقام * من هرنوره وقطب امام هذه جنة بروض رضاها * خير آل نزيلهم لا يضام
وآخرها بالرضافي ضريح جلد أرخ * حتى قطب الاقطاب هذا المقام سنة ١١٩١
وعلى باب المقصورة بيتان هما

ان باب الله طمجدكم * ولكم قدر على عن علي كل من يرجو الوفا من بابكم * وأتى من غيركم لم يدخل
وعلى رفرف القبسة من الجهات الاربع بالذهب الاحمر آيات شريفة ومجوار المقصورة حوض كبير من الرخام المرمر
موضوع به الرمل الاحمر على العادة في ذلك وتجاه باب المقصورة تاج من الرخام المرمر الابيض باربع وجوه مكتوب
بالذهب على الوجه الاول لا اله الا الله الواحد الحى الدائم العلى الحكيم وعلى الثانى محمد رسول الله الفاتح الخاتم اصل
الوفا المشفع العظيم وعلى الثالث مكتوب نسب حضرة روح أرواح اللطائف المحمدية وسر أسرار كثر المواهب
الرحمانية الاستاذ أبى الحسن على وقابن محمد بن محمد بن محمد النجم بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن
عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن عبد السلام بن حسين بن أبى بكر بن على بن محمد بن أحمد بن على بن محمد
ابن اندريس التاج ابن ادريس الاكبر ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب كرم الله
وجهه ورضى عنه وتجاه باب المقصورة العتبة التى تقبل وبالاىوان الاول الذى على يمينه الداخل من باب المسجد ثلاث
مقصورات على كل منها درابزين من الخشب النقى بالاولى ضريح القطب الربانى سيدى أبى الاسعاد ابن وفا وضريح
سيدى عبد الفتاح أبى الاكرام ابن وفا وبالثانية ضريح القطب الربانى سيدى محمد أبى الفتح ابن وفا وبالثالثة ضريح
القطب الربانى سيدى يحيى أبى اللطف ابن وفا والاىوان الثانى الذى على يمينه الداخل من المسجد أيضا ثلاث
مقصورات على كل منها درابزين من الخشب بالاولى ضريح القطب المعظم سيدى عبد الوهاب أبى التخصيص ابن وفا
وبالثانية ضريح القطب المعظم سيدى يوسف أبى الارشاد ابن وفا وبالثالثة ضريح القطب المعظم سيدى عبد الخالق
أبى الخير بن وفا وضريح القطب المعظم سيدى محمد أبى الاشراق بن وفا وضريح القطب المعظم سيدى محمد أبى هادى
ابن وفا وضريح القطب المعظم سيدى أحمد أبى الامداد ابن وفا والاىوان الثالث الذى على يسرة الداخل من المسجد
بهم مقصورة كذلك بها ضريح القطب المعظم سيدى عبد الرحمن أبى الفضل الشهيد ابن وفا وبالاىوان المذكور الشباك
الذى علوه الدائرة بجوار باب المسجد وله مطهرة بها مصلى بمحراب وفسقية وحفنية وسبعة كراسى راحة وساقية
وله منارة بدورين عليم اهلال نحاس مصني بمومة بالذهب ويتبع ذلك عمارة واسعة بجوار المسجد تشتمل على دهاليز
وتبليطات وبسطات وقصور ومساكن ذات رواشن وخورنقات وخلاو ومخازن لامتعة الوقف ولوازمه من نحاس
وفرش وزيت وقناديل وغير ذلك وقاعات لطعام سماط الموالد ومطابخ وبيت عجين وطاقونة وطاحون فردقارسى كامل
وبيت قهوة ودست كبير برسم الماء ومطابخ وكلايات وكاللة لربط دواب الزوار ونحوهم وحوش كبير فيهم مدافن
وصهريرج وبرزابيز وحفريات وكراسى راحة وتلك الابنية بالجحر الفص النخيت الاحمر الحديد وبعضها مفروش بالبلاط
الكذان وبعضها بالرخام وسقفها من الخشب النقى وشبائيكها من الخشب الخراط النقى وسلاسلها معقودة بالبلاط
الكذان الى غير ذلك وصرف مولانا الاستاذ المشار اليه مبلغا قدره من الاكياس المصرية التى عبرة كل كيس منها
نخسة وعشرون ألف نصف فضة مائة كيس وستة وعشرون كيسا واحدا وعشرون ألف نصف وأربعمائة نصف
وخمسون نصفا فضة ديوانيا استهلك ذلك فى غن مؤن وأجر من جبر وجبس وطين ورماد وطوب ودبس وأحجار نخيت
وبلاط ورخام وأخشاب متنوعة وقصار وأغلاق ودبلاق وأتخاخ ومسمار حديد وقرقيات ورز حديد ونحاس
ورصاص ودهانات وزجاج وأجرة فعلة وبنائين ومهندسين ونحاتين ونجارين ونشارين وخراطين ومبلطين ومبيضين
ومرّجين وسباكين ودهانين وقرياتية ونقاشين ونقل آتربة الى الكيمان وغير ذلك مما احتاج اليه كل ذلك من مال
الخزينة العامة وما صرفه الاستاذ المولى اليه من ماله أحد وعشرون ألف نصف وأربعمائة وخمسون نصفا فضة باقى
مبلغ الصرف المعين بمفرداته وتفاصيله بالدقتر المحرر فى شأن ذلك تحت يد الاستاذ والتمس حضرة الاذن الكريم من
شيخ مشايخ الاسلام مولانا الشريف محمد أقدى قاضى القضاة يومئذ بمصر المحمية لمن يعتمد عليه من عدول مجلسه

الشريف بالتوجه معه صحيفة معماري باشا وأهل الخبرة للكشف على ذلك وقطع قيمة البناء فأجابه لذلك وحضر
 الجهم الغفير من الأعيان وغيرهم فوجد البناء مشتملاً على الأوصاف المشروحة وذراع بذراع العمل المعتاد فبلغ ثلاثاً
 وعشرين ألف ذراع ومائة وخمسة عشر ذراعاً كسر بحساب الشطرنج وبلغت قيمته من الأيكاس أحدًا
 وأربعين كيساً مصرية وخمسة عشر ألف نصف ومائة وسبعين نصفاً فافضة ديوانياً بحساب كل ذراع خمسة وأربعين
 نصفاً فافضة عددية وذلك خارج عن ثمن البلاط وجبس البلاط وجبس البياض والاختاب والرخام والرصاص
 والنحاس والحديد والزجاج والدهانات وأجرة الشغالة وأرباب الصنائع وقد رذل ذلك خمسة وثمانون كيساً مصرية وستة
 آلاف نصف ومائة نصف واثنتان وثمانون نصفاً فافضة بما في ذلك من ثمن قطني هندي وأطلس وصندل وبقعة هندي
 برسم ستر المقام الكبير الوفائي كيس واحد وثمانون نصفاً نقش أحمر وأبيض برسم فرش المسجد كيس واحد وكسور وثمان
 ذهب وفضة دستات برسم نقش القبة الشريفة ودوائر المسجد والتواريخ ثلاثاً أيكاس مصرية وكسور وثمان
 نحاس أصفر محلي بالذهب المحلول برسم الأبواب وهلالات برسم القبة الشريفة والمنبر والمئذنة ثلاثاً أيكاس وكسور
 وثمان جوخ وقطني وألجبات وشاشات كساوى برسم المعلمين أرباب الحرف والصنائع المشروحة وغيرهم كيس واحد
 وكسور وبعد شهادة كاتب العمارة وشهادة أمينها وطوائف المعلمين وأهل الخبرة المعينين لذلك حكم القاضي بجران
 كمال البناء الموصوف في أوقاف ساداتنا بنى الوفاقع الله بهم المسلمين وأمر بكتابة ذلك وقيده بسجل الديوان في
 السادس والعشرين من شهر الله المحرم افتتح سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف انتهى ملخصاً من كتاب وقفيته وهذا
 الجامع باق على معالمه المشروحة إلى الآن وشعائره مقامة على الوجه الأكمل وأوقافه كثيرة تحت يد ناظره أبي الوفاء
 السيد عبد الخالق السادات فرع هذه الشجرة الطيبة الوفائية ويعمل به كل ليلة جمعة حضرة جامعة وكل سنة في
 شعبان مولد حافل ثم إن لهؤلاء السادات فضلاً تليداً وعزاً قديماً وجدوا فيهم غنيون عن التعريف فائقون على كل
 شريف ينتهي نسبهم إلى سيدنا الحسن بن الإمام علي رضي الله عنهم كما تقدم بيانه وأكبرهم شهرة وجلالاً وأوفرهم
 حرمة وأحوالاً سيدى محمد وفارضى الله عنه ابن سيدى محمد بن محمد قال الشعراني في طبقاته كان سيدى محمد وفارضى
 أكبر العارفين وأخبر ولده سيدى علي أنه هو خاتم الأولياء صاحب الرتبة العلية وكان أمياً وله لسان غريب في علوم
 القوم وله مؤلفات كثيرة حتى في صباه نظمها ونثرها منها كتاب العروس وكتاب الشعائر وديوان عظيم وله رموز مطلسمه
 لم يقل أحدٌ عنها فمما نعلم وسمى وقال أن بحر النيل توقف في أوان الوفاء فعزم أهل مصر على الرحيل ف جاء إلى البحر
 وقال اطلع باذن الله تعالى فطلع سبعة عشر ذراعاً وأوفى فسمى وفاوساً ولده سيدى علي أن يشرح تأييده فقال
 لأعرف مراده لأنه لسان أعجمي على أمثالنا ومن كلامه رضي الله عنه في كتاب فصول الحقائق أعوذ بالله من شياطين
 الخلق والكون وأبالسة العلم والجهل وأغيار المعرفة والنكرة اللهم انى أعوذ بك وبسبق قدمك من شر حدودك
 وبظلمة ذاتك من نور صفاتك وبقوة سلوبك من ضعف إيجادك وبظلمة عدمك من نور تأثيراتك وأعذنى اللهم بك منك
 في كل شيء بكل ذلك كذلك من وجه العلم ولا كيف كذلك من حيث العقل ولا بذلك من جهة قصده النفس ولا كذلك
 من حيث تصوراتهم أعوذ بك من كل ذلك كذلك من حيث أنه كذلك لامن حيث أنك ولى ذلك اللهم أغنى
 بديعيتك عن بقاء آلائك وبأحاطة وجودك عن تصور الواحد والاحد وبقيومية قيامك عن استقامة تقويم المدد
 وغيبني في ظلمة ذاتك التي تعجز فيها الأبصار والبصائر وتستحيل فيها معارف العقول الإلهية ذات الأسرار والسرائر
 وأستغفر لك بلسان الحق لا بلسان الوقاية والتطريعين التلاشي لابعين الرعاية والجذب بسر العدم لا بقوة الهداية
 والتلاشي بنفى الرسم لا برسوم الولاية سبحانه من وجهه ما أنت لامن وجهه ما أنا سبحانه من وجهه الوجه المنزه
 عن رسم الاسماء والكنى سبحانه في حيث الذي لا يتحقق به البقاء ولا الفناء حاشيك عن العلم والقول وأترهك
 عن القوة والحول وأشاك كل لافى المنه والطول وأمدك يد التأيد لا يد الوسيلة وأسألك بسج التفضل لأفضل
 الفضيلة وأعوذ بك من تحليل التحويل ومحاولات الحيلة اللهم أرني وجهك لامن حيث كل شيء هالك واسلك لى
 لاسبيل المهالك والهالك اللهم انى أسألك بذات عدمك وبذات وجودك وبذات المجردة وبذات المتصفة بذات
 التكوين والتلوين وبذات القاعلة وبذات المنفعلة اللهم اجعلنى عينا لذات الذوات ومشرقاً لأنوارها المشرقات

ومستودع الأسرار المكتومة في غيوبها المبهمة اللهم اني أنزهك للتزيه الحسن لك عن أوصاف الجسم والنفس
عن شهوات الطبع والعقل وإخلاق النفس والقلب وأنزهك عن كل ذلك ونزهه ومثله وخلافه وغيره تنزهها معجوزا
عن تصووره وتوهمه انتهى وساق الشعراني جملة من كلامه الذي لا تسعها العقول ثم قال وقد ذكرنا مناقبه في
كتاب مستقل رضي الله عنه وفي كتاب مناهل الصفا باتصال نسب السادات بالمصطفى تاليف الشيخ علي أبي جابر
الايثاني وهو رسالة ذكر فيها نسب السادات الوفاية ان سيدي محمد اهو ابن محمد النجم السكندري يقال انه مغربي
الاصل وان أصلهم من صفاقس بفتح الصاد والقاف آخره سين مهملة بلاد إفريقية على البحر شرقيهم
من الأتارقاله في القاموس وفي المعجم انها شرقي المهدية وبها بساكنة كثيرة وكانت ولادته بالاسكندرية سنة
اثنين وسبع مائة وفي ديباجة شرح الفتح للتاج الوسمي أن كنيته أبو الفضل وفا وفي بعض المجاميع أنه أبو
السداني أخذ الطريق عن داود بن باخلا وياقوت العرشي انتهى وترجم الشعراني ابنه الاستاذ سيدي علي وفا
أيضا وساق جملة كبيرة من مناقبه وكلامه فقال كان سيدي علي وفا ابن سيدي محمد وفارضى الله عنهما
في غاية الطرف والجمال لم ير في مصر أجمل منه وجهها ولا ثيابا وله نظم شائع وموشحات طريفة سبكت فيها سرار أهل
الطريق وله عدة مؤلفات شريفة وأعطى لسان الفرق والتنصيص زيادة على الجمع وقليل من الأوليا من أعطى ذلك وله
كلام عال في الأدب ووصايا نفيسة نحو مجلدات ألخصها لك في هذه الأوراق يذكر عيونها الواضحة وحذف الأشياء
العقيمة لان الكتاب يقع في يد أهله وغير أهله فأقول وبالله التوفيق ثم ساق جملة من كلامه البحر الخضم الذي ليس
له ساحل ونحن نذكر من ذلك طرفا من واضحة فنقول كان رضي الله عنه يقول مولدي سحر ليلة الاحد حادي عشر
محرم سنة احدى وستين وسبع مائة وتوفي سنة احدى وثمانمائة كما قيل وكان يقول في حديث ليلة الاسراء فدخلت
فاذا أنا بآدم أي فاذا أنا في صورة حقيقة آدم وناطق بناطقته وكذلك القول في جميع من رآه من الانبياء عليهم
الصلاة والسلام تلك الليلة فصرح بأنه ظهر بصور حقائق الكل وجميع نواطقهم وزاد عليهم عازاد ونحن
الوارثون لرقاتهم وكان يقول أولو العزم من الرسل سبعة وهم آدم ونوح وإبراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى
عليهم الصلاة والسلام وأطال في السرف في ذلك وكان يقول انما كانت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لا تقبل
النسخ لانه جاء فيها بكل ما جاء به من تقدمه وزيادة خاصة ونزلت شريعته من القلث الثامن المكوكب فلك الكرسى
وهو فلك ثابت فليذلك شرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام النسخ دون شريعته وأطال في ذلك وكان يقول
من أعجب الامور قول الحق لموسى عليه الصلاة والسلام ان تراني أي مع كونك تراني على الدوام فافهم وكان يقول في
قول الجنيد لون الماء لون انائه حين سئل عن المعرفة والعارف هو على قسمين أحدهما أن الماء على لون واناؤه لا لون له
كالاو الى الشفافة الساذجة من الصبغ فيكون الاناء مشهودا على لون مائه والثاني عكسه فيكون الماء مشهودا على
لون انائه وفي الاول المشهود هو لون الماء والوهـم في تشبهه في الاناء والثاني عكسه فليس التحقيق الا في الافراد كل
حقيقة بنفسها في كل مقام بحسب ما فافهم وكان يقول في قوله تعالى ألا انه بكل شئ محيط أي كاططته فيما هو
البحر بما واجهه معنى وصورة فهو حقيقة كل شئ وهو ذات كل شئ وكل شئ عينه وصفته فافهم وكان يقول من لم
يشهد الا واحد فليس عنده زائد ومن لم يشهد الا حقا فاعل في خلق قابل ليس عنده باطل ومن لم يشهد الا امر
الرحمن ليس عنده أمر الشيطان وقس على هذا فلكل مقام مقال فافهم وكان يقول من علم أن لا اله الا الله لم يبق
لاحد عنده ذنب وكان يقول ما عبد عابده عبودا الا من حيث رأى له وجهها الهيا ولكن الكامل يدعوناطقة النواطق
الى الانطلاق من قيد وجهه الهى محبوب بمرتبة مألوهة وأطال في ذلك وكان يقول لولا الواجب ما ظهر الممكن
ولولا الممكن ما ظهر الواجب واجبا فلكل واحد أثر في الآخر كالعلة والمعلول والفعل والمفعول والعالم والمعلوم وكان
يقول لا يسود أحد قط في قوم الا ان أثرهم ولم يشاركهم فيما يستأثرون به وكان يقول كنية الشيطان أبو مرة تدرى من
هى المرة التي هذا أبو حياهى النفس الجسمانية ذات الشؤون المنكرة شهوة بهيمية فلاهى حرة وغضب كل سبى سبى
فلاهى برة تدرى لم سميت مرة لانها ما دخلت في شئ الا فسدته كما يفسد الحنظل اللبن فافهم وكان يقول لا تهجر
ذات أخيك ولكن اهجر ما تلبس به من المذمومات فاذا تاب من ذلك فهو أخوك فافهم وكان يقول الشيطان نار

وحضرة الرب نور والنور يطفى النار فجاهده بنور ربك وكان يقول اذا وجدت من يدعوا الى الله فأجبه ولا يصدك كونه من الطائفة التي انتميت الى غير هاتين تلك صفة الاشقياء قبلك فقال اليه ودلوجاه محمد منا لا تبعنا ولكن جاء من العرب فلا تتبعه فكان الجن أعقل منهم حيث قالوا يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به وكان يقول النفس ماله الادراك والروح ماله الادراك في كل مقام بحسبه ومن هنا سمى القرآن روحا وعيسى روحا وجبريل روح الوحي النبوي المرسل من المعاني الجلالية وميكائيل روح هذا الوحي في المراتب الجالية وكان يقول كل ما رضى العارف بالله أرضى معروفه وكل ما أغضب أغضب معروفه كما جاء في الحديث ان الله يرضى لرضا عمر ويغضب لغضبه وجاء مثل ذلك في حق فاطمة وبلال وعلى وسلمان وخبيب فاعلموا أيها المريدون على أن يرضى عنكم العارفون ان أردتم رضا ربكم وكان يقول في معنى قول بعض الصوفية ان الحق ذات كل شيء والمحدثات أسماءه معنى الاول أن كل شيء لا يقيه ويوجد به ويحققه الا الحق لان الذات هي المقومة المحققة للعرض ولما كان الحق من المحدثات بهذه المنزلة هو قيومها الذي لا قيام لها دونة أطلقوا عليه ذاتها وأما كونها أسماء فلا نهادة عليه دلالة لازمة لها كما هو دلالة المفعول على فاعله والاسم ما دل بذاته على ما وضع له فمن ثم سموا المحدثات أسماء بقيومها الذي أوجدها فافهم الى اخر ما هو مبسوط في الطبقات فعليك به ترى بجزا آخر وفي منها هل الصفاء أن أيامات وهو طفل فنشأ هو وأخوه أحمد في كفاية ومعهما أبي حفص الزيلعي فلما بلغ سيدي على تسع عشرة سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد وشاع ذكره ولما انتقل قال أخوه سيدي أحمد لمن حضر الشاهد يعلم الغائب شاهد الادراك وشاهد الخبر لا تضيق بونا يضيعكم الله وأستاذنا مامات ولكن كما قيل ما غاب ساقينا ولكن ربما * بحيث أشعثها صدى الاكوان وفي المنح سمعته يقول في المشهد الشريف في قوله تعالى ختامه مسل اذا حسبت لفظة مسل بحساب جل الغالب والمغلوب وهو ان الميم باربعة والسين بستة والكاف باثنين فالجموع اثنا عشر واحسب اسم على فالعين بسبعة واللام بثلاثة والياء واحد والقاعدة ان الحرف المشدد بحرفين فتكون اليا مكررة فالجموع اثنا عشر فكأنه يقول ختامه على وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وفي الضوء اللامع للسحراوي ان سيدي على هذا هو علي بن محمد بن محمد بن وفا أبو الحسن القرشي الانصاري السكندري الاصل المصري الشاذلي المالكي الصوفي أخوا جد ويعرف كسلفه بابن وفا ومن ذكر في آباءه محمد الثالث فقد وهم ولد سنة تسع وخسين وسبع مائة بالهاهرة ومات أبوه وهو صغير فنشأ هو وأخوه في كفاية وصيهما الشمس محمد الزيلعي فأدبهما وفقهما ما وكان هذا على أحسن حال وأجل طريقة فلما بلغ سبع عشرة سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد وشاع ذكره وبعد صيته وانتشر اتباعه وذكركم يزيد اليقظة وجودة الذهن والترقي في الادب والوعظ وكان أكثر اقامته في الروضة قريب المشتهى وحصل له اتباع وأحدث ذكره بالخان وأوزان يجمع الناس عليه وله نظم كثير واقتدار على جلب الخلق مع خفة ظاهرة قال قال شيخنا في انبائه اجتمعت به مرة في دعوة فأنكرت على أصحابه إيمانهم الى جهته بالسجود فتلا هو وهو يدور في وسط السماع فإيمانهم ولو اهتم وجهه الله فنادى من كان حاضرا من الطلبة كفرت كفرت قترك المجلس وخرج هو وأصحابه قال وكان أبوه معجبا به وأذن له في الكلام على الناس وهو دون العشرين اه وهذا غير مستقيم مع كونه في الدرر أرخ موت والده سنة خمس وستين وسبع مائة فآله أعلم قال ثم قال شيخنا وله من التصانيف الباعث على الخلاص في أحوال الخواص والكواثر المترع من البحر الرابع يعني في الفقه ودوان شعرو وشحات وفصول مواعظ وشعره ينعتق بالاحاد المفضي الى الاتحاد وكذا نظم أبيه وفي آخر أمره نصب في دار منبرا وصار يصلي الجمعة هو ومن يصاحبه مع انه مالكي المذهب يرى ان الجمعة لا تصح في البلد ولو كبر الا في المسجد العتيق من البلد قال ومن شعره

أنا مكسور وأنتم أهل جبر * فارحوني فعسى يحجر كسرى

يا كرام الحي يا أهل العطايا * انظروا الى واسمها واقصة فقرى

قال وقال في معجزة انه اشتغل بالادب والعلوم وتجرد مدة وانقطع ثم تكلم على الناس ورتب لاصحابه اذكارا بتلاحين مطبوعة استمال بها قلوب العوام ونظم وثر وكان أصحابه يتغالون في محبته وتعظيمه ويفرطون في ذلك لقمته مرة أو مرتين وسمعت كلامه قال وقال في ترجمة أبيه من درره انه أنشأ قصائد على طريق ابن الغارض وغيره من الاتحادية

ونشأ على طريقته فاشتهر في عصرنا كاشتهاراً به ثم أخوه أحمد من بعده ثم ذريتهم ولا تبايعهم فهم غلو مفرط قال
وقال المقرري أنه كان جيل الطريقة هم سبعمائة صاحب كلام بديع ونظم جيد وتعدت أتباعه وأصحابه ودانوا
بجبهه واعتقدوا رؤيته عبادة وتبعوه في أقواله وأفعاله وبالعوا في ذلك مباغتة زائفة وسما ميعة المشهد وبنوا له رعايب
أموالهم هذا مع تحببه وتجب أخيه التحجب الكثير الا عند عمل الميعاد والبروز لقبه أبيهما أو تقلها إلى الاماكن
بحيث نال من الخط ما لم يرتق اليه من هو في طريقته سمى حتى مات قال يعني بمنزلة في الروضة في يوم الثلاثاء الثامن
والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة ودفن عند أبيه بالقرافة قال قال ولم أرقط على جنازه من الخفر ما رأيت
على جنازه وأصحابه أمامه يذكر الله بطريقة تليق لها قلوب الحفاة قال وقال غيره كان فقهاء عارفاً بشؤون من العلم
بارعاً في التصوف حسن الكلام فيه يعجب الصوفية غالبه مستحضر للتفسير بل له تفسير ونظم جيد وروى ان متداول
بالأيدى وجيد شعره أكثر من رديته وأما الخنة في نظمه في التلاحين والحقائق وتركيزه لا تنام فغاية لا تدرك
وتلامذته يتغالون فيه إلى حد يفوق الوصف اهـ وللحافظ الزين العراقي الباعث على الخلاص من حوادث القصاص
أشار فيه للرد على صاحب الترجمة قال وقال لي شيخنا التقي الشبلي ان مصنفه الماضي عمله رده وهو في عقود المقرري
اهـ وأما أخوه سيدي أحمد فهو أبو العباس شهاب الدين ولد بظاهر مصر سنة ست وخمسين وسبعمائة ونشأ على طريقة
حنفية ملازم للخلافة والانجماع عن الناس حتى مات سنة أربع عشرة وثمانمائة ودفن بالقرافة عند أبيه وأخيه وكان
عنده مسكون وفي المنع عن أخيه سيدي علي أنه قال في حقه هذا خزانة العلم وأمانته منها وانه قال من رأنا اثنين فهو
بفرد عين ومن رأنا واحداً فهو بعينين ولقد شوهدت منه أحوال دات على كمال عرفاته هو كان يقول وعزة الرب
المعبود ما همت تقى بفاحشة ولا فعلتها قط وأولاده كلهم نجباء وهم خمسة أحدهم أبو الجود حسن مات سنة ثمان
وثمانمائة الثاني أبو المكارم إبراهيم ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة مطعون الثالث
أبو الفضل محمد المدعو عبد الرحمن الشهيد ولد قبل السبعين وسبعمائة ونشأ على طريقة أبيه واشتغل وحضر مجلس
السراج البلقيني وتولع بالنظم وعمل المقاطيع الجياد على طريقة ابن نباتة وكان حسن الاخلاق كثير المعاشرة وكان
من محاسن الدهر ذكراً ولطفاً وسخاء غرق في بحر النيل سنة أربع عشرة وثمانمائة الرابع الامام فتح الدين أبو الفتح محمد
ولد بمصر قرياً من سنة سبعين وأخذ عن العزيز بن جماعة والشمس البساطي والبرماوي وبرع وقال الشعر وصار أعلم بني
الوفاء مات بالروضة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ودفن بترتيبهم بالقرافة وهو حامل راية مجدهم يعمل الميعاد وتدریس
فقه المالكية مذهب سلفهم وفي الضوء اللامع للسخاوي ان محمداً هذا هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد النجم محمد فتح
الدين أبو الفتح بن الشهاب أبي العباس السكندري الاصل القاهري المالكي الشاذلي وهو يكنى أشهر ويعرف بابن وفا
وأظنه النجم ثالث المحمد بن وقد يحذف محمد الثالث بل ربما يحذف الثاني ويقتصر فيهما على ابن وفا ولد قرياً من سنة
تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتبها وأخذ عن العزيز بن جماعة والبساطي والبرماوي وغيرهم وسمع
مجلس الختم من البخاري على ناصر الدين الفاقوسي في سنة إحدى وثلاثين وبرع وقال الشعر الحسن وتكلم على
الناس بعد عمه علي بن محمد وفا وصار أعلم بني وفا قاطبة وأشعرهم وكان علي يشير إلى أن مدد أبي الفتح من أبيه مع كون
الاب لم يتكلم وحضر مجلسه الا كابر كالبساطي والبرماوي وغيرهما من شيوخه والشرف عيسى المالكي المغربي بل
ومن حضر عند الطاهر جقمق قبل سلطنته وقد حضرت مجلسه وسمعت كلامه وكان له رونق وحلاوة وكلامه
عناق مات بالروضة في يوم الاثنين مشتمل شعبان وقيل رابعة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وحمل إلى مصر فصر على
عليه بجامع عمرو ودفن بترتيبهم بالقرافة وقد زاد على الستين وكانت جنازته مشهودة ومن نظمته

يا من لهم بالوفا يشار * بانسكم تعمر الديار
لحسوفنا أتموا أمان * لقلبنا أتمو قرار
بويلكم جدينا خصب * بوجهكم ليلتنا نار
لكم تشد الرحال شوقاً * ويتكم حقير زار
وله أيضاً قصيدة أولها الروح مني في المحبة ذاهبه * فاسمح بوصول لاعدمتك ذاهبه
عرفت أياديك الكرام بانها * تأسوا الجراح من الخلائق قاطبه

قد خصل الرحمن منه خصائصا * فخلت من أوج الكمال مراتبه

لقد تعطشنا فروحوا بنا * نرويه هذا الوقت وقت الرواح

وان تأى الساقى فنوحومى * عوناً فاني لا يطبق النواح

ومن نظمته

الخامس أبو السیادات یحیی ولسته ثمان وتسعين وسبعائة وله شعر وتكلم على النام وورق القبول ومات سنة سبع وخسين وثمانائة وأما الأستاذ أبو المراحم محمد بن أبي الفضل محمد فقد خاف عمه یحیی فی المشیخة والتكلم ولم یكن یظن به ذلك ولكن الولد سرأیه مات سنة سبع وستين وثمانائة فی الروضة بین البحرین ودفن بتریتهم وأما ابنه أبو الفضل محمد محب الدین المجدوب فكان شیدا الذكامة بین الذوق وربما قرأیه یرافی النحر وغيره وخطه والدم فی التكلم والمشیخة وعرض له جنب ویقال انه انتقل الی مذهب الشافعی رضی الله عنه بعد ان عرض له الجنب مات سنة ثمان وثمانین وثمانائة وصلى علیه بجامع الملردانی ثم سبیل المؤمنین ودفن بتریتهم وأعقب ابنه ابراهیم ولده فی حدود سبعین وثمانائة ونشأ فی كنفه یتیم وحفظ القرآن والمختصر وألفية ابن مالك وغيرها واستقر فی المشیخة بعد یتیمه ومات فی أوائل القرن العاشر وخلفه فی المشیخة ولده أبو الفضل محمد بن أبي المكارم قال الشعرانی فی الذیل سیدی أبو الفضل ذو المقام والمآثر ختام الدوائر بحبته عشرين سنة مات سنة ثیف وأربعین وتسمیة یوم الجمعة فی المشهد حال جلوسه بعد صلاة الصبح بعد انقطاعه فی یتیمه نحو الستین وهو یقلل من الاكل مع مجاهد فهو یتیمه دفن مع أسلافه وصلى علیه بمكة صلاة الغائب وخلف فی زاویته ابنه البرهان أبو المكارم ابراهیم ولده فی حدود عشرين وتسمیة فقام مقام یتیمه مع فطنته ونباهته وعلمه حفته القرآن ورسالة ابن أبي زید وورقات امام الحرمین والابرومية وقرأ الرسالة علی أبي الحسن المالکی وقرأها مع الورقات علی السید الارمیونی وجمع سنة تسع وأربعین ومات سنة ست أو ثمان وستین وتسمیة ورثاه الامام محمد الفارضی بقوله

اذا قضی الواحد المجید * أمر افیات فعل العبد فسلم الأمر من قریب * فلیس یتیم ولا نعید

ولما حضرته الوفاة قال لابنیه أبي الفضل وأبی العطاء یس عندی ما تختصمان علیه راعما علی خمسة مائة قرش فأعیا فی قضائهما فتوفي ولیس عنده شیء فجلس فی زاویة یتیمه مدة مدیة فاذا شخص أوصی بثلاث ماله اسیدی ابراهیم فوجد ثلاث ماله خمسة قرش فقضى بیهادینه وخلفه ابنه أبو الفضل محمد فی المشیخة فكان علی قدم عظیم ذاتواضع عظیم وكان یبحث علیه وتوفي سنة ثمان وألف وكان هو وأخوه أبو العطاء عبد الرزاق كأنهم ماروح واحدة فی جسمین یضرب بهما المثل فی الاتذاق مات أبو العطاء سنة خمس وألف فی حیاة أخیه وهو والد أبي الاسعد وأبی المكارم وأبی الاشراف ومن كلامه

الهی لئن أوعدت بالنار من عصی * فوعده لك بالاحسان لیس له خف

وان كنت ذابطش شدید وقوة * فن وصفك الافضال والمز واللف

ركبنا خطایا دأوس ترك مسبل * ولیس لامرأنت سائر كنف

اذا نحن لم تبسط الیل أكفنا * فن ذا الذی نرجو ومن ذا الذی یعفو

وابنه أبو المكارم ویقال أبو الاكرام عبد الفتاح كان ذا حال وصلاح ورفق وبنواضع وفلاح وأوراد وكرم وحلم وخلف عمه أبا الفضل فی المشیخة بشارته وقرأ علی الاجهوری وغيره مات ليلة الجمعة سنة أربع وخسين وألف بحصر القدیة ودفن بزأویتهم وأما الأستاذ أبو اللطف یحیی ابن الشیخ أمین الدین بن أبي العطاء فكان ذا تواضع ولین وعبادة وشقة علی الفقراء وكانت رؤیته تذكركم بالله خلف عمه أبا الاكرام فی السجادة تفقه علی الاجهوری وجمع قبل تولیته السجادة وجاور بمكة والمدينة سنین وكان قوالا للحق أمارا بالعرف وانهادت له الدولة وكان یخرج لزواره حاملا القهوة والقطور یسده مات سنة سبع وستین وألف وأما أبو الاسعد یوسف بن أبي العطاء فقد أحرز نصب السبق فی میدان السیادة وكانت ولادته سنة ثلاث أو أربع وتسعين وتسمیة وأخذ عن علمه العصر كالشیخ سالم السنهوری والشیخ سالم الشبیری وأنفق عمره فی الطاعة بین علم وذكروا وقدس وتقدروا قضی حوائج لا یحشی

في اللوحة لا ثم مع تواضع وحسن سيرة وسريرة وجمال صورة لا يسمي الزمان بجله وقرأ عنده المواهب والجامع الصغير
ويضع تفسير البصائر والشفاعة ولازمه الشيخ علي الأجهوري والشيخ أحمد المقرئ والشيخ أحمد الدواخلي وغيرهم
وقرأ أيضا لصيغة ابن سيد الناس بحاشيتها نور النبراس وبعض صحيح مسلم وابن أبي جريته والهمزية بشرح ابن
حجر وشعب الإيمان والحكم العطائية وتفسير النعالي وغير ذلك توفي سنة إحدى وخمسين وألف ودفن بزوايته
ومن أولاده الأستاذ أبو التخصيص عبد الوهاب بن أبي الاسعادي يوسف ولد سنة ثلاثين وألف ومات سنة ثمان وتسعين
وألف جمع أبيه وتلقاه على جماعة جلاء وروى بالاجازة عن عالم المدينة المنورة الشيخ عبد الرحمن الخياري الشافعي
وقال الشعر الرائق وله ديوان عظيم ودانت له الدولة والعلماء واعتقدوه وهو على غاية من التواضع وكذا أخوه
أبو الحسن علي بن أبي الاسعادي يوسف كان مكاء على القرآن والعلم والذكر والعبادة والاوراد والسنة أربعين وألف
وتوفي سنة تسع وثمانين وألف بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع بقرب الامام مالك كذا والده بخطه بالتعظيم في صغره
وكنيتين ولا يقول الا صدقا وجمع مرارا وزار القدس وابن عمه أبو الفضل محمد بن أبي الكرام بن أبي العطا ولد في بضع
وأربعين وألف ومات سنة أربع وثمانين ودفن بتهنم ولم يعقبه ولا تركه الله تعالى أيضا وسيمار بعة جديلا
جديلا وكنى أطلق لالحية له ذاجود وانعام وتواضع يأكل مع الفقراء حتى يفرقوا واحد في شرب من أي قلة تبسرت
وشقيقه أبو العطاء عبد الرزاق بن أبي الكرام كان حسن السمائل كثير التقاضيل على الهمة متواضعا كثيرا للعبادة
ولم يرضع وأربعين وألف ومات سنة خمس وتسعين ودفن بتهنم ما أبو الارشاد يوسف بن أبي التخصيص
عبد الوهاب فكان من أهل الكشف والزهد في الدنيا يده مبسوطا للكرم جدا يؤثر الخير على نفسه وتولى مشيخة
السجادة والكنى بعد موت أبيه سنة ثمان وتسعين وألف ومات سنة ثمان وتسعين وألف وخلف أولاد كورا
وانه ظلم يبق منهم الا ذكران الأستاذ عبد الفتاح أبو الكرام والاستاذ محمد أبو الاشراق وبعد موته قام مقامه في المشيخة
والكنى أخوه الأستاذ أبو الخير عبد الخالق بن أبي التخصيص واشتغل بالعلم والذكر وتفقه على الشيخ عبد الباقي
الزرقاني المالكي والشيخ ابراهيم الفيومي وغيرهما وله الموشحات الرقيقة والكرامات الرفيعة وقد انفرد بالكنى بيت
أولاد السادة تبصر خاصة من سيدي محمد أبي الوفا إلى سيدي عبد الخالق وهي صبغة القلم توضع عليه ولو كبيرا
وربما كانت تحول من حال إلى حال كما هو مشاهد قال أبو الارشاد الشيخ علي الأجهوري هي بالهام من الله يفتح به علي
صاحب السجادة منهم لينطق به لا متابس بما فتح به عليه أو يتلبس به بعد وقال الشيخ ابراهيم الاقصر اى الشاذلي أول
من أظهر الكنى سيدي علي بن وفا قال سيدي محمد الزرقاني في شرح المواهب بلغني ان سيب الكنى في العرب انه كان
لهم ملثول ولولتوسم فيه التجابة فتغفبه وأحب أن يفرد بموضع بعيد عن العمار فيخلق باخلاق مؤدبه ولا
يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فنقله إلى منزل في البرية ورتب له من يؤدبه بالآداب العلمية والملاكية وأضاف له
بعض أقرانه وانبوه وجعل الملك كل سنة يعضى اليه ومعه أبا أقرانه فيقال عنهم ابن الملك فيقال له هذا أبو فلان
وهذا أبو فلان فيعرفهم بإضافتهم إلى أبنائهم فظهرت الكنى في العرب انتهى ثم تركها الاغلب من الناس وأحبها
سادة اتابنوا الوفا فكانوا أحق بها وأهلها وفيها تحفظ من البدع المخالفة للشرع التي اصطلح عليها الناس من تلقيهم
بعلم الدين ونور الدين ونحو ذلك (حرف الباء) (جامع القاضي يحيى) ويعرف بجمع الشيخ فرج هذا الجامع عند
قنطرة الموصل بقرب جامع الحفني أنشأه القاضي يحيى زين الدين الاستاذ في سنة أربعين وثمانمائة ومنقوش
بذائره في الحجر اتابنهم مساجد الله الآية وتاريخ سنة أربعين وثمانمائة ومجاظفة الشرق في باب صغير من الخارج
يتوصل منه إلى ضريح هو بأعلى هذا الباب منقوش في الحجر هذا ضريح الشيخ الصالح سيدي فرج الطوشي وهو
مقام الشعائر تام المنافع وله أوقاف تحت نظر الديوان (جامع يحيى بن عتب) هذا الجامع بالكعكيين بجوار زاوية
الشيخ لندير جدد عمارته الأمير سليمان بك الحر بطل سنة سبع وخمسين بعد الهول لجان متجاوران أحدهما إلى
المطهر قولا آخر إلى المسجد بدله من مستطيل وهو مسجد صغير ووقفه من الخشب وعمودان من الرخام
ومحراجه مصنوع بالرخام الملون وبذائره سقفه آيات منقوشة وله منارة مؤثر وشعائر مقامه تحت هذا المسجد من

جهة الطريق التي توصل منها الى حارة خشدق ضريح سيدي يحيى بن عقب له مولد سنوي قبيل نصف شعبان
 وللتاس فيه اعتقاد زائد ويحلقون به في خصوص ماتهم ويتردد اليه المغاربة المنسوبون لطريقته ابن عيسى لقراءة
 أحزابهم وإقامة أدكلهم وله أوقاف بصرف عليه من ريعها تحت نظر الشيخ محمد الهوارى المغربي وتجاهه سبيل
 تابع له مقرووش بالرخام يعاين مكتب عامر بتعليم أطفال المسلمين القراءة والكتابة (جامع يوسف بن المغربي)
 في المقريرى ان هذا الجامع بالقرب من بركة قرموط مطل على الخليج الناصرى أنشاء صلاح الدين يوسف بن المغربى
 رئيس الأطباء بمصر وبنى بجانبه قبة دفن فيها وعمل به درساً وقراء ومنبراً يخطب عليه في يوم الجمعة وكان عامراً
 بمارة ما حوله فلما خرب خط بركة قرموط تعطل وهو آيل الى أن ينقض ويباع كما بيعت بقايتى غيره انتهى (جامع
 يوسف عزبان) هذا الجامع يدرب البرابرة بالموسكى أنشاء الأمير يوسف كتحدا عزبان في سنة ثمان وعشرين ومائة وألف
 كما هو منقوش على لوح رخام بأعلى بابيه مع آية انعاما بمر مساجد الله وفوقه لوح آخر منقوش فيه بسم الله ما شاء الله
 لا قوة الا بالله وتاريخ الانشاء أيضاً وهو مقام الشعائر تام المنافع وله أوقاف تحت نظر محمد بن محمود المصايطى (جامع
 يوسف القرغل) هذا المسجد تجاه مسجد بدر الدين الاناقى بشارع الزرايب أنشاء سيدي يوسف القرغل سنة

تسع ومائة وألف كما وجد في أوراق تتعلق بوقفه وبه ضريحه عليه

مقصورة من الخشب فوقها قبة مرتفعة وله مرتب

بالروزنامة خمسة وستون قرشاً شهرياً

وله مولد سنوي ونظرة

للسيد جوده

مصباح

تم الجزء الخامس ويليها الجزء السادس أوله مدرسة ابن حجر

فهرسة الجزء الخامس

من المخطوط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة		صفحة
١٨	جامع الشيخ سليمان	٢
١٨	= السليمانية	(حرف الزاي)
١٨	جامع السعالي	٢
١٩	= سنان باشا	جامع زرع المتوى
١٩	ترجمة سنان باشا الوزير	= زردق
٢٠	بيان ما وقفه الوزير سنان باشا	= الزعفراني
٢٠	جامع السنديسي	ترجمة الأمير مطفى أغا
٢٠	= ستر	بيان أوقاف جامع الزعفراني
٢٠	ترجمة الأمير آق سنة رشاد العماير السلطانية	جامع الزمر
٢٠	جامع أمنيغا	= الزير المعاق
٢١	جامع سودون القصري	= زين العابدين
٢١	ترجمة الأمير سودون القصري	ترجمة زين العابدين
٢١	= سودون مرزاده	ذكر نبذة من مناقب زين العابدين
٢١	ترجمة الأمير سودون مرزاده	ذكر سبب قتل زيد بن علي زين العابدين رضي الله عنهم
٢١	جامع السويدي	الجامع الزيني
٢١	= البيوطي	ذكر نبذة من مناقب السيدة زينب رضي الله عنها
٢٢	(حرف الشين)	ترجمة العتريس
٢٢	جامع الناذلية	ترجمة وجيه الدين العيدروس
٢٢	= الامام الشافعي رضي الله عنه	ترجمة أبي بكر بن أحمد العيدروسي
٢٣	ذكر من أئمة الشافعية الامام الشافعي رضي الله عنه	ترجمة أبي بكر بن حسين العيدروسي
٢٣	الكلام على قبة الامام الشافعي رضي الله عنه	(حرف السين)
٢٥	الكلام على مقصورة الامام الشافعي	١٤
٢٥	ذكر ما قيل من الايات في المركب التي با على قبة	جامع سيدي سارية
٢٥	الامام الشافعي رضي الله عنه	١٤
٢٥	ترجمة الامام الشافعي رضي الله عنه	ترجمة سيدي سارية
٢٦	ذكر نطق من كلام الشافعي رضي الله عنه	١٤
٢٧	ترجمة أبي محمد عبد الله بن عبد الحكم وولده	جامع ساعي البحر
٢٨	ترجمة أبي البركات محمد بن الموفق الخبوشاني	= الست سائلة الخلبية
٢٨	= ابن عم الشافعي رضي الله عنه	= السطوحية
٢٨	= تاج العارفين أبي الحسن البكري	= السلاحدار
٢٨	= شيخ الاسلام زكريا الانصاري	١٥
٢٩	= شيان الراعي	ترجمة سليمان أغا سلاحدار
		١٦
		جامع السيدة سكينة رضي الله عنها
		١٦
		ترجمة السيدة سكينة رضي الله عنها
		١٧
		ترجمة زين الدين بن نجيم صاحب كتاب البحر
		١٧
		ترجمة عمر بن ابراهيم صاحب كتاب النهر

صفحة		صفحة	
٤١	جامع الطيبري	٢٩	ترجمة شيخ الاسلام محمد البكري
٤٢	(حرف الظاء)	٣٠	= زين العابدين بن زكريا
٤٢	جامع الظاهر	٣٠	= شرف الدين بن زين العابدين الشافعي
٤٢	ترجمة ركن الدين الملك الظاهر بيبرس	٣٠	جامع السلطان شاه
٤٣	(حرف العين)	٣٠	= جاهين الخلاق
٤٣	جامع السيدة عائشة النبوية	٣١	ترجمة جاهين الخلاق
٤٣	ترجمة السيدة عائشة رضي الله عنها	٣١	جامع الشرايبي
٤٤	جامع العادلي	٣١	ترجمة الشرايبي
٤٤	ترجمة الملك العادل طومان باي	٣٢	جامع القاضي شرف الدين
٤٤	جامع القاضي عبد الباسط	٣٢	= شريف باشا
٤٤	ترجمة القاضي عبد الباسط	٣٢	= شجرة الدر
٤٥	= أحمد بن خليل السبكي	٣٢	ترجمة شجرة الدر أم خليل
٤٦	جامع عبد الحق السباطي	٣٣	نواية شجرة الدر السلطنة
٤٦	= عبد الدائم	٣٤	جامع الشعرائي
٤٦	= عبد العظيم	٣٤	= شهاب الدين
٤٦	= عبد الكريم	٣٤	= شيخو
٤٦	= عبد الكريم	٣٥	ترجمة الأمير شيخو
٤٦	= الشيخ عبد الله	٣٥	= الأمير أحمد جاويش
٤٦	= عابدي بيت	٣٧	(حرف الصاد)
٤٦	= عابدين	٣٧	جامع الصائم
٤٦	= عابدين الجدي	٣٧	= الشيخ صالح أبي حديد
٤٦	= العبيط	٣٧	ترجمة الشيخ صالح أبي حديد
٤٧	= عثمان الخطاب	٣٧	جامع الصالح طلائع
٤٧	ترجمة عثمان الخطاب	٣٨	ترجمة الصالح طلائع
٤٧	جامع العجبي	٣٨	جامع صاروجا
٤٧	= العجبي	٣٨	= صرغتمش
٤٧	= العدوي	٣٩	ترجمة الأمير صرغتمش الناصري
٤٧	= الشيخ العدوي	٣٩	جامع الست صفية
٤٨	ترجمة أبي عبد الله بن سلامة القاضي	٤٠	بيان ما اشتملت عليه رقيقة الست صفية
٤٨	= الشيخ سلامة القاضي	٤١	(حرف الضاد)
٤٩	جامع العراقي	٤١	جامع الضوة
٤٩	=	٤١	(حرف الطاء)
٤٩	= الشيخ العربيان	٤١	جامع الطباخ
٤٩	ترجمة الشيخ العربيان	٤١	ترجمة علي بن الطباخ
٤٩	جامع العسكر	٤١	جامع الطواشي

صحيحة	صحيحة
٦٦ ترجمتهاب الدين فاخر المنصوري	٥٠ جامع العثماني
٦٦ جامع السيدة فاطمة النبوية	٥٠ ترجمة الشيخ درويش العثماني
٦٧ جامع القفاكهاني	٥٠ جامع الشيخ عطيه
٦٧ = النخبر	٥٠ جامع العقيقي
٦٧ ترجمتهنقر الدين محمد بن فضل الله	٥١ = سيدى عقبه
٦٨ جامع الشيخ فراج	٥١ ذكر كتاب وفتية جامع سيدى عقبه رضى الله عنه
٦٨ = الشيخ فراج	٥٤ ترجمة الوزير محمد باشا أبي النور
٦٨ = فيروز الجركسي	٥٦ = سيدى عقبه رضى الله عنه
٦٨ = القيلة	٥٧ ذكر من دفن بجوار سيدى عقبه من الصحابة
٦٨ (حرف القاف)	والعلماء والصالحين رضى الله عنهم
٦٨ جامع القادرية	٥٧ ترجمة نقر الدين الزيلعي
٦٨ = قائم التاجر	٥٧ = ذى النون المصري
٦٩ ترجمة =	٥٨ جامع العلو
٦٩ جامع قايتباي بقلعة السكيش	٥٨ = العلمي
٦٩ = بالروضة	٥٨ = الحاج على
٦٩ = بالعصراة	٥٨ = الأمير على
٧٠ صورة وفتية جامع قايتباي	٥٨ = على البطش
٧٤ ترجمة الملك الاشرف قايتباي	٥٨ = سيدى على البكري
٧٥ جامع قايتباي الرماح	٥٨ = سيدى على الترابي
٧٥ =	٥٨ = على الفترا
٧٥ = انقرا الطويل	٥٨ = عماد الدين
٧٥ = القبوه	٥٨ = سيدى عمر بن الفارض
٧٥ صورة وفتية الامير أحمد كنددا	٥٩ ترجمة سيدى عمر بن الفارض
٧٦ ترجمة أحمد كنددا عزبان	٦٠ جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه
٧٦ جامع قره قوجه الحسني	٦٠ (حرف الغين)
٧٦ ترجمة قراچا	٦٠ جامع الغريب
٧٦ جامع قرقاس السيفي	٦٠ = غطاس
٧٦ صورة وفتية قرقاس السيفي	٦٠ = الغري
٧٧ جامع القلعة القديم	٦٠ ترجمة أبي عبد الله محمد بن عمر الغري
٧٧ = محمد علي باشا بالقلعة	٦١ = أبي العباس الواسطي
٨٢ = قلمطاي	٦١ جامع الغوري
٨٢ = القماري	٦٢ ذكر وفتية جامع الغوري
٨٢ = قواديس	٦٤ ترجمة الملك الغوري
٨٢ = قوصون	٦٦ (حرف الفاء)
٨٢ ترجمة الأمير قوصون	٦٦ جامع الفاخري

صحيحة	صحيحة
جامع قبدان	٨٨
(حرف الكاف)	٨٨
جامع كاتم السر	٨٨
جامع الكاملية	٨٨
ترجمة الكامل محمد بن الملك العادل	٨٨
جامع الكينيا	٨٩
ترجمة عثمان كندا	٨٩
ذكر صورة وقفية جامع الكينيا	٩٠
جامع كندا قيصري	٩١
صورة وقفية كندا قيصري	٩١
جامع كراي	٩٣
= الكردى	٩٣
ترجمة الشيخ عمر الكردى	٩٣
جامع الكردى	٩٣
ترجمة الشيخ شرف الدين الكردى	٩٣
= السيد اسمعيل الشهير بالحناب	٩٤
جامع الكرمانى	٩٤
= الكريرى	٩٤
= الشيخ كشك	٩٤
ترجمة الشيخ على الحبال	٩٥
جامع كمال الدين	٩٥
= الكوى	٩٥
= كوم الشيخ سلامه	٩٥
= صورة وقفية	٩٥
(حرف اللام)	٩٦
جامع الامام الليث رضى الله عنه	٩٦
ذكر اول من بنى على قبر الامام الليث رضى الله عنه	٩٦
قبر ابن الامام الليث	٩٧
جامع لاشين السيفى	٩٨
(حرف الميم)	٩٨
جامع الماردانى	٩٨
ترجمة الاثير طنبغا الماردانى	٩٨
جامع المارستان	٩٩
صورة وقفية المارستان المنصورى وبيان مارتبيله	١٠٠
ترجمة الشيخ عمر الجاوى	١٠١
١٠١ جامع محب الدين	
١٠١ جامع المحكمة	
١٠١ = المحكمة	
١٠١ = المحكمة	
١٠١ = سيدى محمد الانور	
١٠٢ = محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه	
١٠٢ الكلام على قتل محمد بن أبى بكر ومحل دفنه وبيان	
السبب الذى قتل من أجله وبيان ولايته	
١٠٣ جامع محمد أبى الدلائل	
١٠٣ = محمد بدر	
١٠٣ = محمد بن صارم	
١٠٣ = محمد باشاغزى	
١٠٣ = محمد بيك أبى الذهب	
١٠٥ = ترجمة = = =	
١٠٧ ذكر وقفية المذكور	
١٠٨ جامع محمد بيك المبدول	
١٠٩ = الشيخ محمد الدواخلى	
١٠٩ = محمد السعيد	
١٠٩ = محمد مباله	
١٠٩ = انجدى	
١٠٩ = محمود	
١٠٩ = محمود الكردى	
١٠٩ ترجمة محمود بن على الاستادار	
١١٠ جامع محمود محترم	
١١٠ ترجمة الحاج محمود محترم	
١١٠ جامع الخفى	
١١٠ = مدين	
١١٠ ترجمة سيدى مدين	
١١١ = الشيخ محمد الشومى	
١١١ = الشيخ أحمد الخلفاوى	
١١٢ = محمد بن أحمد بن عبد الدائم الشمسى	
١١٢ جامع المرازقة	
١١٢ = المرحومى وترجمته	
١١٢ = مرزه	
١١٣ = مرشه	

صحيحة	
١٢٩	واقعة الزرب
١٣٠	واقعة الواعظ الرومي بجامع المؤيد
١٣١	ترجمة الشيخ خليل بن محمد المغربي
١٣٢	(حرف النون)
١٣٢	جامع نائب الكرك
١٣٢	ترجمة الاميراقوش المعروف بنائب الكرك
١٣٢	الجامع الناصري
١٣٢	جامع الناصرية
١٣٣	= نجم الدين
١٣٣	= سيدى نصر
١٣٣	= نعمان
١٣٣	الجامع النفيسى
١٣٥	ترجمة السيدة نفيسة رضى الله عنها
١٣٦	ترجمة الخليفة أمير المؤمنين أحمد أبي العباس أول خليفة بمصر من العباسيين
١٣٧	نادرة العنزمع الشيخ عبد اللطيف شيخ خدمة المشهد النفيسى
١٣٧	جامع تقيب الجيش
١٣٧	= النوبى
١٣٧	(حرف الهاء)
١٣٧	جامع الهياثم
١٣٨	(حرف الواو)
١٣٨	جامع السادات الوقائية
١٤١	ترجمة سيدى محمد وفا
١٤٢	= سيدى على وفا
١٤٤	= سيدى أحمد أخى سيدى على وفا وأولاده
١٤٥	عدة تراجم لسادات وقائيه
١٤٦	(حرف الباء)
١٤٦	جامع القاضي يحيى
١٤٦	= يحيى بن عقب
١٤٧	= يوسف بن المغربي
١٤٧	= يوسف عزبان
١٤٧	= يوسف الفرغل

(تت)*

صحيحة	
١١٣	جامع المرصنى
١١٣	= المرأة
١١٣	= المزهر
١١٤	ترجمة ابن مزهر
١١٤	جامع المزهرية
١١٤	ترجمة محمد بن أبى بكر بن مزهر
١١٥	= الشيخ مسعود
١١٥	= الست مسكه
١١٥	ترجمة الست حدق والست مسكه
١١٥	جامع المسيحية
١١٥	ترجمة الوزير مسيح باشا
١١٥	جامع مصطفى باشا
١١٥	ترجمة الشيخ مصطفى المنادى
١١٦	= الشيخ مطهر
١١٦	= الامير عبد الرحمن كتحداوذكركمأره
١١٨	ذكرو قضية المذكور
١٢٠	جامع مظفر الدين بن الفلك
١٢٠	= سيدى معاذ
١٢١	= المعروف
١٢١	= المعاق
١٢١	= المغاربة
١٢٢	= المغربي
١٢٢	= المغربي
١٢٢	= مغلباى طاز
١٢٢	= المقس
١٢٢	= المقياس
١٢٣	وقفية الغورى على جامع المقياس
١٢٣	جامع المتابله
١٢٣	= منجك
١٢٣	ترجمة الامير سيف الدين منجك اليوسفى
١٢٣	جامع منشأة المهرانى
١٢٣	= المؤمنين
١٢٤	= المؤيد
١٢٥	ذكرو قضية المؤيد
١٢٨	ترجمة السلطان المؤيد